منشورات جامعة حلب
معهد التراث العلمي العربي

عيون المؤلفات

الجزء الثاني

تأليف
عبد الوهاب الصابوني

حققه وأكمله وزاد في حواشيه
وأشرف على طباعته

محمود فاخوري

١٤١٤هـ - ١٩٩٤م

منشورات جامعة حلب
معهد التراث العلمي العربي

عيون المؤلفات

تأليف
عبد الوهاب الصابوني

حققه وأكمله وزاد في حواشيه
وأشرف على طباعته

محمود فاخوري

الجزء الثاني

١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م

اللغة

علي بن حمزة «الكسائي»
١٨٩

ماتلحن فيه العوامّ: في نسبة هذا الكتاب إلى الكسائي شكٌّ، أثاره «عبد العزيز الميمني» في مقدمة الكتاب، و «يوهان فك [١]» في كتابه «العربية [٢]» وتبعهما «حسين نصّار» في كتابه «المعجم العربي» [٣]

أما الكتاب فرسالة صغيرة، وضعها المؤلف لـ «هارون الرشيد». وفيها تصحيح لـ ١٠٢ من الكلمات التي شاع اللحن فيهـا. ومما زاد في قيمة هذه الرسالة تلك التعليقات القيمة، التي كتبها ـ في الحاشية ـ مصحح الكتاب.

طبعت الرسالة في مصر سنة ١٣٤٤هـ، ضمن ثلاث رسائل»، اعتنى بنسخها وتصحيحها والتعليق عليها «عبد العزيز الميمني الراجكوتي»

حمزة بن حسن «الأصفهاني»
٣٦٠

التنبيه على حدوث التصحيف [٤]: أصل التصحيف أن قوماً كانوا أخذوا العلم عن الصحف، من غير أن يلقوا فيه العلماء؛ فكان يقع ـ فيما يروونه ـ التغيير، فيقال عندها: قد صحّفوا فيه، أي روَوه عن الصحف.

هذا الكتاب نفيس يدل على غزارة علم صاحبه، وهاك بعض موضوعاته:

(تصحيف العلماء في شعر القدماء، توليد ألفاظ جديدة لم ترد في اللغة، أبيات رُويت مصحفة ثم خرَّج لها العلماء تفاسير مختلفة، اختلاف ألفاظ من القرآن احتمل هجاؤها لفظين فمن أجل أنه قرىء بهما صارتا قراءتين، في ذكر التصحيف عمداً: نثراً ونظماً، في نمط من معمّى الشعر يصلح أن يجاور به المصحَّف . . .)

---

(١) Johann Fück مستشرق ألماني.

(٢) صفحة ٨٩.

(٣) ج١ ص ٩٨.

(٤) انظر الكلمة القيمة التي كتبها المستشرق «بول كراوس» عن هذا الكتاب في «المنتقى ١٧٧.

الكتـاب جيـد التحقيق: في صدره مقدمة للمحقق في ١٢ صفحة، تدور حول الكتاب وصاحبه. وفي آخره (٧) فهارس.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بغداد سنة ١٩٦٧م

تحقيق «الشيخ محمد حسن آل ياسين»

[البصري] علي بن حمزة
٣٧٥

التنبيهات، على أغاليط الرواة،في كتب اللّغة المصنفات: : طبع هذا الكتاب مع كتـاب آخـر اسمـه «المنقـوص والممدود»[٥]. ويقع «التنبيهات» في صفحة ٧٧منه. وفيه تصحيح لما جاء في كتـاب «الكـامـل[٦]» للمـبرد، وكتاب «الفصيح[٧]» لثعلب، وكتاب «الغـريب المُصَنَّف[٨]» لأبي عبيد القـاسـم بن سلاّم، وكتـاب «إصـلاح المنطق[٩]» لابن السِّكِّيت، وكتاب «المقصور والممدود[١٠]» لابن ولاّد.

وكـان ممازاد في قيمـة الكتابين تلك التعليقات القيمة التي كتبها في الحواشي محقق الكتاب. في آخره عدة فهارس تخصّ الكتابين.

طبع الكتابان معاً في مصر سنة ١٩٦٧م

نسخه وعارضه وصححه وسَبَر مافيه ونقحه وقيّد شوارده

ورقّع خروقه «عبد العزيز الميمني الراجكوتي».

الحسن بن عبد الله «أبو أحمد العسكري»
٣٨٢

شرح مايقع فيه التصحيف والتحريف[١١]: جمع فيه المصحف والمحرف من الكلمات التي وردت عن البلغاء، مما يعد من أنواع البديع، ومن فروع المحاضرات، وشرح الكلمات المشتبهة.

---

(٥) سيأتي في صفحة ٢٨.

(٦) هو في ص ٩١.

(٧) في ص ١٧٧.

(٨) في صفحة ١٨٩.

(٩) في ص٢٧٥.

(١٠) في صفحة ٣٢٥.

(١١) مثله في كتاب «التنبيهات» السالف، وكتاب «الفاضل» ٨١، المزهر ٢/٣٥٣.

جاء في مقدمة المؤلف: «شرحت في كتابي هذا الألفاظ والأسماء المشكلة التي تتشابه في صورة الخط فيقع فيها التصحيف، ويدخلها التحريف، مما يَعرض في ألفاظ اللغة والشعر، وفي أسماء الشعراء وأيام العرب، وأسماء فرسانها ووقائعها، ومايَعْرض في علم الأنساب وغيرها من الإشكال فيصحفها عامة الناس، ويغلط بها بعض الخاصة».

وقد قسم المؤلف كتابه الى ثلاثة أجزاء، وجعلها في كتاب واحد. وهناك بعض موضوعاته: (نوادر من التصحيف أضحكت من قائلها، ماوهم فيه الجاحظ، ماوهم فيه الأصمعي، ماوهم فيه المبرد، ماوهم فيه الفرّاء، ماوهم فيه ابن السكّيت، ماوهم فيه ثعلب . . .)، (مما يشكل من شعر امرىء القيس، مما يشكل ويُغيَّر من شعر النابغة، مما يشكل من شعر زهير، مما يشكل من شعر الأعشى، مما يشكل ويصحَّف من كتاب الحماسة، ومن غير الحماسة، مما يشكل ويصحَّف من أسماء الشعراء. . .)، (من يسمى امرأ القيس في عهد امرىء القيس وبعده، النوابغ، الأعشَوْن، مايُشكل من مُفَعَّل ومُفَعّل، مايشكل في علم الانساب، مايشكل في حُرفة وحُرْقَة بالقاف، مايشكل من حَرام وحِزام، مايشكل من عَبْس وعيَسْ، مايشكل من أميّة وأَمة والأُموي بضم الهمزة وفتحها . . .)
الكتاب قيم، جيد التحقيق، وجاء في آخره (٧) فهارس، من بينها فهرس مفصّل للموضوعات، وآخر للأمثال.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر ط. أولى سنة ١٩٦٣م
تحقيق «عبد العزيز أحمد»(١٢)

القاسم بن علي «الحريري»
٥١٦

درة الغواص، في أوهام الخواصّ: كتاب قيم تصدى فيه المؤلف الى أغلاط الكُتّاب في عصره، ونبَّة عليها واحدة واحدة، مما يستعمل من الألفاظ في غير معناه، أو في غير موضعه؛ وجعل خاتمة كتابه تصحيح أغلاط تقع في الإملاء. وهو ـ في كل أولئك ـ يصحح ويشرح ويقارن ويستشهد، ويروي ـ في ذلك ـ حكايات قصيرة تتصل بمادته، فيكشف لك عن سعة

(١٢) [قلت: نشر مجمع اللغة بدمشق طبعة جديدة من كتاب العسكري. بتحقيق السيد محمد يوسف، ومراجعة أحمد راتب النفاخ، وطبع القسم الأول منه سنة ١٩٨١م. ولم تطبع بقيته ـ ف].

اطلاع وتمكن ـ من اللغة ـ غريب[١٣].

يقول في مقدمته: «فإني رأيت كثيراً ممن تسنَّموا أسنِمَةَ الرُّتَب، وتوسموا بسمة الادب، قد ضاهَوا العامة في بعض مايفْرُط من كلامهم، وترعَف به مراعف أقلامهم . . . فدعاني الأَنَف لنباهة أخطارهم، والكلف بإطالة أخبارهم، الى أن أدرأ عنهم الشُبَه، وأبينَ ماالْتَبس عليهم . . . وهأنا[١٤] قد أودعته من النُّخَب كل لُباب، ومن النكت مالايوجد منتظِماً في كتاب . . .»

في آخر الكتاب فهرس لألفاظه المفردة ـ ثانٍ لأسماء الرجال والقبائل والمواضع يلي ذلك مقدمة باللغة الالمانية لمحقق الكتاب.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في «لايبزيغ» سنة ١٨٧١م حققه «هاينريش توربيك»[١٥].

موهوب بن أحمد
«الجواليقي»
٥٤٠

تكملة إصلاح ماتغلط فيه العامة: هو تكملة «درة الغواص، في أوهام الخواص»[١٦] السالف. والجواليقي كالحريري، ينقد ماندَّعن الفصاحة وإن كان له وجه من الصواب. قال في المقدمة: «فمنها مايضعه الناس غير موضعه، أو يقصرونه على مخصوص

---

(١٣) يقول المستشرق الألماني «يوهان فك» في كتابه (العربية ٢١٣): «والحريري يمثل مبدأ (تنقية اللغة العربية المتزمّت والأخطاء التي يثيرها في درة الغواص، هي ـ في أغلب الحالات ـ نفس الأخطاء التي لاحظها ابن قتيبة قبل ذلك بقرنين ونصف في كتابه «أدب الكاتب».

(١٤) في جملة ما صحح الحريري من الأغلاط: «هأنا قد»، وهو هنا يستعمله. وأعجب من هذا أن يقع لابن هشام ما وقع للحريري تماماً، فالكلمة نفسها، والتصحيح نفسه، ومكان وقوعها المقدمة أيضاً. انظر المغني ص٤.

ووقع مثله لابن قتيبة في أدب الكاتب: فهو ينهىٰ في ص٤١١ عن تعدية كلمة «عيّر» ويستعملها هو في المقدمة ص١٥ ويخطىء فيها مرة أخرىٰ في كتابه «المعاني الكبير» ١/٥٢٤ س١١ وابن هشام في «المغني» أيضاً، جاءت فيه مرتين: «هأنا مورد» في ٢/٥٢٩ س١٠ وأعادها في ٢/٥٣٩ ووقع مثله للفيروزابادي، فهو في مقدمة «المحيط» ص٦ س٢١ يقول: «وهأنا أقول»، وصححها في ج٤/ ص٤١٤ س١٤.

(١٥) Heinrich Thorbecke مستشرق ألماني.

(١٦) يرىٰ الأستاذ «محمد علي النجار» في كتابه «الأخطاء اللغوية الشائعة» ٢/٢٠ أن كتاب الجواليقي ليس تكملة لدرة الغواص.

وهو شائع؛ ومنها مايقلبونه ويزيلونه عن جهته؛ ومنها مايُنقص منه ويزاد فيه، وتبدل بعض حركاته أو بعض حروفه لغيره. وأعتمد الفصيح من اللغات دون غيره. . .)

ونسخة هذا الكتاب المطبوعة فيها تحقيقات جمة لراويها «محمد بن برّي» وهو يصوب كثيراً مما عدّهُ المؤلف خطأ. وأكثر الكلمات التي صححها المؤلف غريب لايقع في كلامنا. وفي آخر الكتاب مقارنة بين الكلمات العامية في العراق، ومايقابلها في دمشق، ثم (٥) فهارس: آخرها للألفاظ الواردة في الكتاب وتعليقاته. وفي صدر الكتاب كلمة تدور حول الكتاب للمحقق.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في دمشق سنة ١٩٣٦م
بتحقيق «عز الدين التنوخي» والكتاب من مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق.

محمد بن أحمد «ابن كمال باشا»
٩٤٠

التنبيه، على غلط الجاهل والنّبيه: يشتمل على إصلاح نحو من ١٥٠ غلطة، ممّاتزلّ به ألسنة الناس في عصر المؤلف.

ذكر فيه الكلمات مراعياً ترتيب الحروف الاصلية في الاول والثاني دون الآخر. في آخر الكتاب كلمة للمحقق عنوانها: « اللغة العربية في دولة الترك العثمانيين» ذكر فيها انتشار اللغة العربية بينهم، وكشف عن ولوع كثير من الملوك والامراء باللغة والأدب. ليس للكتاب فهرس يضم كلماته.

الكتاب رسالة صغيرة، طبعت في دمشق سنة ١٣٤٤هـ
ناشرها ومحقق أمرها «عبد القادر المغربي».

محمد بن إبراهيم «ابن الحنبلي»
٩٧١

بحر العَوّام، فيما أصاب فيه العوامّ: يصوب فيه كثيراً من الكلمات التي يعدها العلماء خاطئة. وهو ـ في بحثه ـ ينص على درجات اللهجات: فيبين القوي. والأقوى، والضعيف، واللُّغية التي تُروى. ويستشهد المؤلف ـ على صحة مايبينه ـ بأقوال أئمة اللغة والنحو: كيونس بن حبيب، وسيبويه، وابن هشام، والشيخ الرضي، وابن منظور وغيرهم.

من فوائد هذه الرسالة إطلاعنا على لهجة بلدة «حلب في القرن العاشر». ومن أمثلة

ماجاء في الكتاب، تصويب: أَبٌّ، وأخٌّ، وَيدٌّ، وفلانة عطشانة، وقبَّلْنا أياديكم، وإسماعيل، وكَسالى، وأَكَلْتُ كَبابْ، وشربت شرابْ (بإسكان الآخر)، ولاأكلمه قط، وفلانة أشَرُّ من فلان، وبَسّ: بمعنى حسب، والطَرش، ويوم الاربَعاء، والصَّندوق، والبلّوعة، والشروال . . . وهلم جراً.

وهذه كلها ألفاظنا اليوم. بلغ مجموع ماصوَّبه المؤلف (٢٢٠) قولاً.

في الكتاب تعريف بصاحبه، وفي آخره ٣فهارس.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في دمشق سنة ١٩٣٧م

عني بنشره وتحقيقه «عزّ الدين التنوخي».

محمد بن أبي السرور «الصِّديق الشافعي»

١٠٨٧

القول المقتضب، فيما وافق لغة أهل مصر من لغات العرب: جاء في مقدمة المؤلف: «وبعد: فإني لما طالعت كتاب (رفع الإصر، عن كلام أهل مصر)، للإمام . . . الشيخ يوسف المغربي، فرأيته أتى فيه بالعجب العجاب، غير أنه أسهب فيه غاية الإسهاب . . . فخطر لي أن أخص من محاسنه . . . ولم أذكر فيه إلّا كل لفظ له أصل في اللغة العربية، الناطق بها أهل الديار المصرية، مرتباً ذلك على ترتيب القاموس كأصله». من عيوبه عدم ضبط كلماته، فلم تهتد الى لفظ بعضها

وهاك طائفة من ألفاظه: (يقولون للأطفال بمعنى الزجر «كخ» نَقَل حجة الاسلام الغزالي في كتاب الإحياء: أن سيدنا الحسين أخذ تمرة من تمر الصدقَة، فقال النبي ﷺ، فرمى بها مِن فيه)، (ويقولون: «مخدَّة» للوسادة، وهو صحيح لغوي . . .)، (يقولون: فلان عنده «دلاعة»: قال في القاموس: الدلاعة الغاية في الحمق والغفلة والتصاغر، وخروج اللسان) . . . وهلم جراً.

في صدر الكتاب تقديم بقلم« إبراهيم الأبياري» يدور حول الكتاب ومؤلفه؛ وليس في آخره إلا فهرس واحد قصير في نصف الصفحة، خاص بأبواب حروف الكتاب.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٢م

تحقيق السيد ابراهيم سالم «راجعه وقدم له «إبراهيم الأبياري».

حسن توفيق
١٩٠٤م

أصول الكلمات العامية: الكتاب رسالة جامعة لأصول مائة كلمة عامية مرتبة على حروف المعجم. وطريقته فيه: أن يذكر الكلمة العامية ومدلولها عندهم، ثم يصعد إلى أصلها في العربية الفصيحة.

كلمات الكتاب العامية كلها باللهجة المصرية. وهاك أمثلة منه:

(اخْص: يقولون هذه الكلمة في معرض اللوم لمن فعل غير مايناسب فيقولون: «اخصْ عليك، وأصلها «اخسأ» ففي اللسان. . .)، (دَحْ: كلمة يقولونها للأطفال بمعنى حسن ولطيف، كما يستعملون لهم في ضد ذلك كلمة «كخ» . وأصلها «داح» بالالف بين الدال والحاء. ففي الصحاح: الداح نقش يلوّح به للصبْيان يعللون به، يقال: الدنيا داحه)، (شَخَّ: يستعملون هذا الفعل بمعنى بال أو تغوط. وأصله « جَخَّ» أو «زَخِّ» بالجيم أو الزاي بعدهما خاء. قال الجوهري في الصحاح: جَخَّ ببوله رمى به)، (عَبيط: يستعملون هذه الكلمة وصفاً للخفيف العقل، البسيط الأخلاق، وأصلها «هبيت» بالهاء في أوله والتاء في آخره. ففي الصحاح: الهبيت الجبان الذاهب العقل. . .)

ليس للكتاب فهرس يضم هذه الكلمات.

الكتاب رسالة صغيرة، وقد طبعت في مصر سنة ١٨٩٩م.

الأب أنَسْتاس ماري الكرملي
١٩٤٧م

١ ـ أغلاط اللغويين الأقْدمين: أصل الكتاب مقالات نشرت في جريدة «الاهرام» وقد صحح الكاتب فيها (١٠٠) غلطة مما عثر عليه. وفي الكتاب أيضا أغلاط المُحْدثين والمعاصرين، وأصحاب المعاجم الثلاثة: (محيط المحيط، وأقرب الموارد، والبستان).

وليس الكتاب مقصوراً على الإبانة عن غلط اللغويين، بل هو حاوٍ للكثيرِ من الآراء اللغوية التي استرجحها المؤلف، والاقوال الناقصة التي أتمها، والتصحيفات.

وقد نشر المؤلف في كتابه مقالات جماعة من المشتغلين بالعربية، وقد انتقدوا فيها عليه تراكيب وعبارات جاءت في مقالاته، فرد عليهم نقدهم. وفي ردهم عليه، وردّه عليهم كثير من التهويش والتحريش والسباب. وكان ممن انتصرله ـ من العراق ـ «مصطفى جواد»؛ وكان ـ من كل أولئك ـ أن تمثلت في هذا الكتاب، أعظم معركة لغوية جرت في مصر الى اليوم، بين لغويّي العراق ولغويّي مصر.

جاء في آخر الكتاب (٥) فهارس.
الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بغداد سنة ١٩٣٣م

٢ ـ نشوء اللغة، ونموها و واكتهالها: في أول الكتاب «نظرة عامة خاطفة في نشوء لغة قحطان» ثم« مصطلحات لغوية لابد منها: (التصدير، الحشو، الكَسْع أو التذييل) ثم «اتفاق وضع أبناء العرب مع وضع أبناء الغرب» و «وموسعات اللغة (القلب والإبدال) التصحيف، التحريف، تناظر العربية واليونانية، والعربية واللاتينية (الرومية)، تناظر اللغات العامية والعربية، أي الكلم لاتموت؟ ـ مقابله بين الألفاظ الحية الخالدة، وبين المائتة البائدة ـ موت كلم عربي ـ مايُعمَّر ولا يموت في العربية . . . وهلم جرا.

في آخر الكتاب (٧) فهارس، من بينها: فهرس الحيوان: وفيه تعليقات مفصلة على (البجع، والقوق، واللغلغ، واللقلق، وفائدة في الطيور المُلْقِمة)، ثم فهرس يحوي الألفاظ اللغوية والقواعد والصرفية والنحوية، ثم معجم يحوي الألفاظ المكتوبة بالفرنسية، واللاتينية، والإنكليزية، واليونانية.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٨م

الشيخ إبراهيم اليازجي
١٩٠٦م

لغة الجرائد: مقالات نشرت أولاً في «مجلة الضياء»، ثم ألحقت بها تصحيحات وجمعت في رسالة ضمت تصحيح كثير من شائع الألفاظ والعبارات التي درج عليها كتاب الجرائد، ممن لم يتوفروا على دراسة العربية.

وقد استهدف المؤلف لسهام النقد، فعارضه بعضهم، وصوّبوا بعض ماقضى عليه بالخطأ [١٧].

أما الكتاب فحسنةٌ من حسنات التأليف، إلا أن فيه عيبين كبيرين: أحدها وفرة الأغلاط الناشئة عن الطباعة؛ وثانيهما خلوّه من الفهارس جملة.

طبع الكتاب في مصر من غير تاريخ.

---

(١٧) عرض الكتاب وبعض خطيئاته «محمد علي النجار» في كتابه «أخطاء لغوية شائعة ٢/ ٢٩».

محمد سليم الجندي
١٩٥٥م

إصلاح الفاسد من لغة الجرائد: ألف «الشيخ إبراهيم اليازجي» كتاب «لغة الجرائد» السالف، فرأى فيه «سليم الجندي» كلمات غير جارية على السَّنن الصحيح، وأخرى عدّها «اليازجي» من الغلط وهي من الفصيح.

ثم دخل بينهما «قسطاكي الحِمصي» وانتصر «لليازجي» على شيء من السفه، فانبرى له «سليم الجندي» يفصِّل ما أجمل، ويستقصي في الرد، فكان من ذلك هذا الكتاب. من الالفاظ التي تكلم عليها: (الغير، مشاهير[١٨]، أخصام أمر هام، نقه من مرضه، أغاظه وأشعله، تعرف على فلان، رغب الشيء، آثروا الخلود، السفاسف...)

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في دمشق سنة ١٩٢٥م.

عبد الله البستاني
١٩٣٠م
عبد القادر المغربي
١٩٥٦م
الأب أنستاس الكرملي
١٩٤٧م

مناظرة لغوية أدبية: امتدت هذه المناظرة بين هؤلاء الكتاب أحد عشر شهراً (١٩٢١ ـ ١٩٢٢) بحوثاً. حققوا فيها بحوثاً كثيرة، وكلمات جديدة، نشر معظمها في جريدة «الوطن» البيروتية. واشتركت في نقلها والتعليق عليها كبريات صحف سوريا والمهجر. وقد جاء ـ في خلال ذلك ـ تصحيح أغلاط وقعت في «تاج العروس»، وأخرى في «القاموس المحيط».

وإليك بعض ماجاء في هذه المناظرة:

(إنكار البستاني لفعل «التّحبيذ» الذي اشتقوه من كلمة «حبذا»، بحث في الفرق بين «مُنْتزه ومتنزَّه»، بحث في استعمال «لاسيما» بدون واو، و«لابد وأن» بالواو، استعمال كلمة «المواطن»، الإخصاء، البرهة، والمدة، والهُنيهة، والفروق بينها...).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٣٥٥هـ

---

(١٨) انظر مختارات أحمد تيمور ٩٠.

مصطفى الغلاييني
١٩٤٤م

نظرات في اللغة والأدب: كُتب في نقد كتاب «المنذر» الآتي:وهو يشتمل على مباحث في النقد اللغوي، وعلى طرائف من فلسفة اللغة والتصريف.

والكتاب - في جملته - يلجأ إلى التيسير، يحاول أن بجده لكثير من الكلمات الخاطئة مخرجاً، ثم يجيز استعمالها.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٢٧م

إبراهيم المنذر
١٩٥٠

المنذر: رسالة كتبها المؤلف الى المجمع العلمي العربي بدمشق، تدور حول عثرات الأقلام، ومفردات اللغة العربية نثراً وشعراً. ويَلْحَق - بأغلاط الشعر - أغلاط تتصل بالقوافي وبالاوزان. وقد كتب الاستاذ «مصطفى الغلاييني» كتابه السالف «نظرات في اللغة والأدب» في نقد كتاب «المنذر» هذا كما رأيت.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٢٧ ط. ثالثة
وقررت وزارة المعارف اللبنانية تدريسه بمدارسها.

عبد القادر المغربي
١٩٥٦م

عثرات اللسان: محاضرة ألقاها في ردهة المجمع العلمي العربي بدمشق، في سنة ١٩٢٤م. ثم أضاف اليها ألفاظاً أخرى، حتى بلغت أكثر من (٣٠٠) كلمة. فجعلها أقساماً على نسق «أدب الكاتب»: ماكان أوله مفتوحاً فيضمّه الناس، وماكان مضموم الأول فيكسرونه . . .وهلم جراً.

وقد رتّب كلمات كل قسم على حروف المعجم، ثم ألحق بها فهرسا لألفاظها، مرتباً على الحروف، يضم الغلط وصوابه، فأجمل به مافصله من قبل.

الكتاب جزء صغير، وقد طبع دمشق سنة ١٩٤٩م
وهو من مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق.

محمد علي النجّار

الأخطاء اللغوية الشائعة: محاضرات ألقاها المؤلف على طلبة قسم الدراسات الأدبية واللغوية، في معهد جامعة الدول العربية في مصر.

من أبحاثه: (هل يخطىء العربي؟ خطأ العرب في الألفاظ، اللحن والخطأ، أولية اللحن لحن العامة ولحن الخاصة، التآليف في اللحن[١٩] . . . أخذ بعد هذا في الرجوع الى أمهات الكتب في هذا الباب، ونقل منها واحداً واحداً.

وهذه الكتب التي رجع اليها هي: «ماتلحن فيه العوام ـ للكسائي» و«إصلاح المنطق ـ لابن السكيت»، و«أدب الكاتب ـ لابن قتيبة» و« الأمالي ـ للقالي»، و«ماتلحن فيه العامة ـ للزُّبيدي»، و« درة الغواص ـ للحريري»، و «تكملة إصلاح ماتغلط فيه العامة ـ للجواليقي»، و«تذكرة الكاتب ـ لأسعد داغر» و«لغة الجرائد ـ لليازجي».

الكتاب جزءان صغيران، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٩ ـ ١٩٦٠م

الأمير مصطفى الشهابي
١٩٦٨م

أخطاء شائعة «في ألفاظ العلوم الزراعية والنباتية» في صدر الكتاب حديث عن الكتب التي ألفت في اللحن منذ أقدم العصور حتى اليوم، بقلم المؤلف. ثم راح يستعرض الكلمات الخاطئة ويصححها. وهاك شيئاً ذلك:

(الحَـوَر: هو بالفـرنسية ـ Peuplier ـ واوه مفتـوحـة، والنـاس يسكنـونها)، المَقْدونِس لاالبقدونس: المقدونس من كلمة مقدونيا، وهي الواردة في الكتب القديمة. وكتابتها بالباء من تحريف العامة. ومن أسماء المقدونس القديمة: الكَرَفْس الرومي، البَطْراسَلْيُون؛ وهذه الأخيرة من اليونانية، ومنها اسم الجنس العلمي: (Petroselinum): (حمام الزاجل، لاالحمام الزاجل: الزاجل هو الذي يزجل الحمام: أي يرسلها الى بُعد. . .).

وهكذا صحح المؤلف نحو (١٥٠) كلمة ـ رآها خاطئة. في آخر الكتاب فهرسان: للكلمات العربية وللفرنسية:

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في دمشق سنة ١٩٦٣م.

---

(١٩) مثله في كتاب «اخطاء شائعة، للشهابي ٣»، و«لحن العامة ٥٣».

محمد علي الدسوقي

تهذيب الألفاظ العامية: يَرُدُّ فيه الألفاظ العامية الى العربية الصحيحة. في أوله مقدمة مفصلة في (٧٠) صفحة، بحث فيها انتشار اللحن والتحريف والمولد، وتعرض للحروف الفارسية، والتركية، ومايقابلهما في العربية. ثم بحث في الاشتقاق والتعريب. ثم نبذة في اللغات السامية والآرية، ثم الحروف الفرنسية، والإنكليزية، ومماثلها في العربية. ثم تكلم على أفصح القبائل العربية. وأخيراً ذكر بعض اللهجات الموروثة عن العرب. وبعد أن انتهى من مقدمته الطويلة. أخذ في سرد «ماتنطق به العامة صحيحاً ويظن أنه عامي» ثم «المحرف بالمحركات من الافعال» و «ماهو ممدود والعامة تقصره» و «ماهو متعد بالهمزة أو حرف الجر، والعامة تعديه بنفسه» و «ماهو جمع والعامة تستعمله في المفرد»، وانتهى بـ «أثاث المنزل ومتاعه». وهنا ينتهي الجزء الاول.

أما الجزء الثاني: فقد استدرك في مافاته في الجزء الاول من الصحيح والمحرف من أقوال الناس، مع التنبيه على جهات اللغات العامية التي ليست معروفة في القاهرة.

جاء في هذا الجزء أشياء مفيدة: منها هذه المسميات الجديدة التي تجدها في تضاعيف الكتاب، مبوبة مرتبة. من ذلك: آلات الهدم والبناء ومايتعلق بذلك» و «النجّار والخراط وآلاتهما» و«الصائغ والغازل والحائك والخياط والاسكاف والحلاق والبيطار والصياد والمراكب البرية والبحرية وآلاتها وأدواتها» و «أسماء الطعوم والأشربة والألوان والملابس، وآلات اللهو واللعب، وأدوات دور العلم والكتابة والطبيب والصيدلاني ومايتعلق بهما...) وغير ذلك مما يدخل في أبواب الحياة المتفرعة الكثيرة.

الكتاب جزءان، وقد طبع في مصر: طبع أولهما ط. ثانية سنة ١٩٢٠م
وطبع ثانيهما طبعة الاولى سنة ١٩٢٣م

حسن السقا

معجم الألفاظ والمصطلحات الفنية التي أقرها «مجمع اللغة الملكي بمصر»: رسالة صغيرة في ٢٢ صفحة. جمعها المؤلف من بعض أعداد «مجلة المجمع»؛ وترجم الألفاظ الإنكليزية الى الفرنسية.

والرسالة قسمان، الاول: كلمات في شئون الحياة العامة. والثاني كلمات تتصل بعلم الأحياء. وذلك باللغتين: الفرنسية والعربية: وكلا القسمين مرتب على الحروف الفرنجية.

طبعت الرسالة في دمشق سنة ١٩٣٧م

محمد عبد الجواد

البحاثة اللغوية : قاعة البحث اللغوي - بدار العلوم - تدفع طلابها الى البحث في المعاجم وكتب اللغة عن أصل وضع الألفاظ، وعن التفرقة بين المترادفات، وعن تصحيح أغلاط شائعة، وَرَدِّ الكَلم الى أصولـه وصوابه. وهم - في خلال عملهم - ينبشون حن كلمات لمسمّيات مستحدثة. ثم تدفعهم الى رياضة لغوية في قراءة «القاموس المحيط» لاستخراج كنوزه، وليوَجِّه الناسُ الى استعمالها، والانتفاع بها في حركة التجديد اللغوي.

اقتسم أبحاثَ «البحاثة اللغوية» الطلابُ، فأُدرج - بجَانب اسم الطالب - بحثه، وقسمت بحوثهم على سنيهم الأربع، فكان عملهم جليلاً نافعاً.

وكان مما استخرجوه من القاموس، كلمات في أجزاء الجسم وأوصافها، وأخرى في الطب، وثالثة في الطعام والشراب ومايتعلق بهما، وغيرُها في النحت والاشتقاق، والاصوات وكلمات سائرة وأمثال، وكلمات تتصل بالحِرَف والصناعات ... وهلم جراً.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر من غير تاريخ.

مصطفى جواد

المباحث اللغوية في العراق: هي محاضرات ألقاها المؤلف على طلبة قسم الدراسات الأدبية واللغوية في العراق.

افتتحه بمقدمة بحث فيها اللغة العربية قديماً وحديثاً، وتعرض فيها لمشكلة المصطلحات، وتناول كتب المصطلحات العربية القديمة والحديثة، وتصدى للمباحث اللغوية في العراق منذ بدء النهضة اللغوية الى اليوم. ثم تعرض «للأب اَنَسْتاس ماري الكرملي» وانتقد عليه كثيراً من الأغلاط التي وقع فيها. ثم تكلم على تولي وزارة المعارف العراقية، إنشاء مجمع لغوي سنة ١٩٢٥م، وتحدث - في آخر الكتاب - عن المؤلفات اللغوية المنشورة والمخطوطة، وعددها (٢٠). وأكثرها ألف في العراق.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٥م.

الدكتور
عبد العزيز مطر

لحن العامة «في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة»: هذه الرسالة جزء من رسالة جامعية نال بها المؤلف درجة الدكتوراه في علم اللغة بمرتبة الشرف الاولى من كلية دار العلوم، بجامعة القاهرة سنة ١٩٦٤م، وهاك طرفاً مما جاء فيها:

(معنى اللحن، التأليف في اللحن [٢٠] حتى نهاية القرن السادس، دراسة في ثلاثة مخطوطات في اللحن: لحن العامة للزُّبيدي، تثقيف اللسان لابن مكي [٢١]، تقويم اللسان لابن الجوزي، تفسير حدوث اللحن في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، أثر النبر في حدوث اللحن، مجمع اللغة العربية والتوهّم . . .)

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر ١٩٦٧م.

المجمع

مجلة مجمع اللغة العربية الملكي: هكذا كان اسمها عند صدورها، ثم غيره رجال العهد الحاضر، فأسقطوا كلمة «الملكي» حين أزيلت الملكية من مصر.

والمجلة مجموعة تضم مايقره المجمع من البحوث اللغوية ونتائجها، والالفاظ والتراكيب التي يرَى استعمالها أو تجنبها. وتنشر المجلة أيضا النصوص القديمة، ودراسات فقه اللغة، وما يَرد من الاعضاء، وغيرهم مما يتصل بأغراض المجمع وتقره لجنتها.

من مُتَنَخَّل أبحاثها: (أسماء لمسميات في شئون مختلفة، بحوث وتحقيقات لغوية متنوعة، تاريخ المجامع، بحثان في تناظر العربية واليونانية، والعربية واللاتينية، الأضداد، مصطلحات في الآداب والفنون، والعلوم الطبيعة، وعلوم الأحياء، والعلوم الرياضية، والرسم والألوان، والقانون، الاستشهاد بالحديث في اللغة [٢٢]، قياس جمع المصدر، لغة العرب وآلات الطرب، الألفاظ الفارسية والتركية في اللغة العامية المصرية. الثنائية والألسنة السامية. تصويب كلمات شائعة في اللغة العامية لاوجود لها في اللغة العربية، من ألفاظ

---

(٢٠) مثله في كتاب «الأخطاء اللغوية الشائعة ١/ ٢٧» و«أخطاء شائعة، للشهابي٣».

(٢١) طبع هذا الكتاب في مصر سنة ١٩٦٦، انظره في صفحة ٦٧ من فهرسي هذا.

(٢٢) انظر كتاب «تسهيل الفوائد ٤٦» من المقدمة ففيها مثله، وانظر «شواهد التصحيح».

الكتاب المحدثين، الفنان بين الواقع والإلهام، الفرزدق، مصادر الشك في كتاب العين، فلسفة التضمين نشأة الخلاف في النحو بين البصرين والكوفيين، تصحيحات للسان العرب، الفارسية في كتاب سيبويه، معاني المضارع في القرآن الكريم، تحقيق في أسفار «العهد القديم» و«التلمود» المتنبيّ بين نفسيته وشاعريته، جهود علماء العرب في الدراسة الصوتية، تذكير العدد وتأنيثه، المذاهب الأدبية المنحرفة، العلم وغزو الفضاء، الرمز في الكيمياء عند العرب، الامثال العامية. . .)

هذا عدا مصطلحات في الجيولوجيا، وعلم الحيوان، والقانون الدولي، وعلم الحرارة، وعلم الصوت، والجغرافيا، والتاريخ، والتربية وعلم النفس، والكهربية والمغنطيسية، والكيمياء، وعلم الرمد . . . وغير ذلك.

صدر منها حتى الآن (٢١) جزءاً، وذلك من سنة ١٩٣٤ - ١٩٦٦م[٢٣].

الدكتور
إبراهيم السامرائي

دراسات في اللغة: جاء في صدر الكتاب: «هذه دراسات في فقه اللغة، تتصل طائفةٌ منها بالعربية وحدها، كما تفيد من أسلوب المقارنات والموازنات بين اللغات السامية في طائفة أخرى».

من أبحاثه: (بحث مقارن في التثنية، بحوث في اللغة، هجرة الألفاظ، العربية بين الجمود والتطور والتوليد، المقارنات في الأدب واللغة والنحو، حقيقة التضمين في علوم العربية، الدخيل في الثقافة العربية الإسلامية، الأعلام: «بحث تاريخي في اللغة واللهجات» تعابير أوربية في العربية الحديثة).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بغداد سنة ١٩٦١م.

الدكتور
إبراهيم أنيس

دلالة الألفاظ: افتتحه بالحديث عن «نشأة الكلام» وأشهر النظريات في ذلك. وهاك بعض أبحاث الكتاب: (كيف يتم الفهم بين المتكلم والسامع)؟ أسبق الألفاظ الى ذهن الطفل، الحقيقة والمجاز، إسراف الزمخشري في فكرة الحقيقة والمجاز، أهم الدوافع الى

---

(٢٣) [قلت: لاتزال المجلة توالي صدورها حتىٰ اليوم باسم: «مجلة مجمع اللغة العربية» - ف].

الترجمة، مشاكل الترجمة، الترجمة السبعينية للعهد القديم، التراجم القرآنية الى الإنكليزية، أمية العرب، عناية نقّاد العرب بكل بيت على حدة، عرض سريع لقضية اللفظ والمعنى، كثرة الترادف في اللغة العربية، موقف القرآن من المترادفات والمشترك اللفظي، طبقات اللغويين الذين ساهموا في نشأة المعاجم العربية، أشهر المعاجم العربية القديمة...)٠

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر ط. ثانية سنة ١٩٦٣م

الأب
رفائيل نخلة اليسوعي

غرائب اللغة العربية: هذا الكتاب ثلاثة أبواب:

الأول: يتناول كثرة المفردات، ويتعرض فيه كلمات لها ستة جموع، وأخرى لها ثانية، وثالثة لها تسعة جموع. ثم جاء بـ ١٣٨ لفظة تدل كلها على معنى المصيبة، ثم كلمات فيها حكاية أصوات، ثم كلمات منحوتة، فبحث في الإتباع، فالمثنى الدال على كائنين غير متشابهين، فغرائب المثنى والجمع، فغرائب نصب الأسماء، فمعاني أسماء الأعلام، فأصل بعض الكلمات ذات المعنى الحسي والمجرد، فغرائب النظم: (أبيات عواطل، وأخرى معجمة، وغيرها كلمة كلمة، وأخرى تقرأ طرداً وعكساً[٢٤]... وهلم جراً).

الثاني: تأثير العربية دون سواها في نحو مائة من لغات العالم، وفيه: تأثير العربية في ٣٧ لغة اتخذت حروفَها؛ ثم تأثير العربية في أكثر لغات أوربا، وأمثلة على مااقتبست الامم من العربية.

الثالث: في الكلمات الدخيلة على العربية (من الآرامية، والعبرية، والفارسية واليونانية، والتركية، واللاتينية، والإيطالية، والفرنسية[٢٥])، ثم خاتمة تتضمن نظرة عامة في الكلمات الدخيلة، يلي ذلك فهرس أبجدي لكل الكلمات الدخيلة السالفة.

الكتاب جزء واحد، قد طبع في بيروت ط. ثانية ١٩٦٠م

---

(٢٤) يقع هذا في صفحة ١١٢، ومثله في مقامات الحريري، وكتب البلاغة، ولطائف اللغة ٢٠٦، وديوان ابن الفارض ط. البستاني ١٩٥.

(٢٥) سنعود إليه في باب (المعرّب).

الدكتور
إسرائيل ولفنسون[٢٦]
«أبو ذؤيب»

تاريخ اللغات السامية[٢٧]: جمع فيه بين تاريخ اللغات السامية، وجملة أمثلة ونماذج من آثارها. وقد عني بالبحث في نشأة اللغة العربية، ووصل فيها الى نتائج هي ثمرة جهوده الخاصة به، فوضع لها ثلاثة أبواب مفصلة، ألَّم فيها بكل أطوار حياتها منذ الجاهلية الى الآن.

في آخر الكتاب «ملاحظات وتحقيقات» في (٩) صفحات، وضعها المستشرق الألماني «إنوليتمان»[٢٨] على هذا الكتاب، يلي ذلك قاموس صغير للغات السامية في (١٢) صفحة، يشتمل على مادة لغوية من جميع اللغات التي ذكرها المؤلف في كتابه: وضَعَ العربية أولاً، ومايقابلها بالأشوري البابلي، ثم العربي، ثم الآرامي، ثم لغات جنوب الجزيرة والحبشة.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٢٩م.

جرجي زيدان
١٩١٤م

١ ـ الفلسفة اللغوية «والألفاظ العربية»: يبحث في نطق الإنسان الأول، وكيف نشأت اللغة، وتولدت الألفاظ من حكاية الأصوات الخارجية: كقصف الرعد، وهبوب الريح، والقطع، والكسر، وحكاية التَفِّ والنفخ والصفير، ونحوها؛ ومن المقاطع الطبيعية التي ينطق بها الإنسان غريزةً: كالتأوّه والزفير، وكيف تنوعت تلك الأصوات لفظاً ومعنى بالنحت والإبدال والقلب، حتى صارت ألفاظاً مستقلة، وتكونت الأفعال والأسماء والحروف، وصارت اللغة على نحو ماهي عليه اليوم.

والمؤلف يتناول ـ في خلال ذلك ـ اللغة العربية من جهة ساميتها، ويبحث في اللغة: أتوقيفيه هي أو اصطلاحية، وفي اختراع الكتابة والعدد والأرقام . . . وغير ذلك

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر ط . ثالثة من غير تاريخ راجعها وعلق عليها الدكتور «مراد كامل».

---

(٢٦) Y. Wolfhensohn مستشرق ألماني.

(٢٧) مثله في المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٨/٥٢٥.

(٢٨) E. Littmonn مستشرق ألماني.

٢ ـ تاريخ اللغة العربية: موضوع هذا الكتاب تابع لموضوع الكتاب السالف، اذ هو خطوة ثانية في تاريخ اللغة باعتبار مَنْشَئِها وتكونها ونموها؛ فيتناول النظر في ألفاظها وتراكيبها بعد تمام تكونها، فيبحث فيما طرأ عليها من التغيير: بالتجدد أو الدثور، فيبين الألفاظ والتراكيب التي دثرت من اللغة بالاستعمال، وماقام مقامها من الألفاظ الجديدة، والتراكيب الحديثة، بما تولد فيها، أو اقتبسته من سواها مع بيان الأحوال التي قضت بدثور القديم وتولد الجديد، وأمثلة مما دثر أو وأهمل أو تولد أو دخل. وهو بحث فلسفي لغوي تاريخي مفيد.

هكذا كان اسم الكتاب. ثم غير في الطبعة الجديدة فصار: «اللغة العربية كائن حي».

الكتاب رسالة صغيرة، وقد طبع في مصر من غير تاريخ
راجعه وحققه الدكتور «كامل مراد»

جوزيف فاندريس[٢٩]

اللغة: لايعالج فيه لغة فيه بعينها، وإنما يؤيد آراه بضرب أمثلة من لغات متعددة، قديمة وحديثه. من أبحاثه: (أصل اللغة، المادة الصوتية، الكلمات والأصوات، اللغة الانفعالية، كيف تجتمع الكلمات في الذهن؟ كيف تغير الكلمات معانيها؟، احتكاك اللغات واختلاطها، أصل الكتابة وتطورها. . . وغير ذلك).

في أول الكتاب تصدير للأستاذ «هنري بر» عنوانه: «اللغة وأداة التفكير». وفي آخر الكتاب أسماء (٢٣١) مرجعاً باللغات الفرنسية، والإنكليزية، والألمانية، والإيطالية، والدنمركية.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٠م
نقله من الفرنسية «عبد الحميد الدواخلي» و «محمد القصّاص».

يوهان فك[٣٠]

العربية: دراسات في تطور اللغة واللهجات والأساليب، في الأزمنة المختلفة، والامكنة المختلفة، والعوامل التي عملت في هذا التطور: من بيئات طبيعية، أو بيئات اجتماعية.

شرحَ المؤلفُ تدرج الالفاظ والاساليب، من أول الهجرة العربية الى القرن الرابع

---

(٢٩) J. Vendryes

(٣٠) Johann Fück مستشرق ألماني.

الهجري. في الكتاب نقد وتصحيح للكثير من أغلاط الشعراء، وفيه تعرض لكتب النقد وأصحابها، ولعلماء اللغة ولما ألفوا، ولِلَّحْن واللحّانين، وللكتب التي نبهت على الخطأ . . . وسوى ذلك.

في صدر الكتاب مقدمتان: الأولى لأحمد أمين، والثانية لمحمد يوسف موسى؛ يلي ذلك فهرس تحليلي عام دقيق لموضوعات الكتاب في (١٤) صفحة. وفي آخر الكتاب فهرس للأعلام.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥١م
نقله الى العربية وحققه وفهرس له الدكتوز «عبد الحليم النجّار».

النضر بن الشُّمَيْل
٢٠٣

رسالة في الحروف العربية: (ضمن كتاب «البلغة») [٣١]- مدار هذه الرسالة على الحروف الهجائية ومالها من وجوده المعاني، يقول في حرف الباء مثلاً: إنها على خمسة أوجه: باء الأصل مثل باء كتب، وباء الوصل كقولك: مرّ زيد بعمرو؛ وباء البدل عن الميم، نحو: سَبَّد رأسه، بمعنى سَمَّده؛ وباء القسم، نحو: بالله؛ وباء الثمن، نحو: اشتريت بدرهم . . . وهكذا يصنع بجميع حروف الهجاء. الكتاب رسالة صغيرة في (٧٢) صفحات

نشرها وعلق ملحق عليها وزاد فيها «أوكوست هفنر» [٣٢] وفو «لويس شيخو». وذكر هذا في المقدمة: أن مؤلف هذه الرسالة مجهول، ولكنه رجح نسبتها الى النضر»

محمد بن المستنير
«قطرب»
٢٠٦

شرح مثلثات قطرب: المثلثات لـ «**قطرب**» والشرح لـ «**عبد الرحمن السّنهوري**» وتأتي

---

(٣١) [قلت: «البلغة في شذور اللغة» كتاب يضم مجموعة من الرسائل اللغوية لأئمة علماء العرب، جمعها أوغست هفنر، ولويس شيخو- كما سيأتي- وتوالت هذه الرسائل على النسق التالي: (الدارات، النبات والشجر، النخل والكرم، المطر، الرحل والمنزل، ، اللبأ واللبن، المؤنثات السماعية، الحروف العربية، شرح مثلثات قطرب) إلا أن المؤلف لم يتقيد بهذا الترتيب في كلامه على تلك الرسائل التسع/ف].

(٣٢) Aug. Haffner مستشرق نمساوي.

هذه الرسالة بعد رسالة «النضر» السالفة. وهي منظومة في بضعة وستين بيتاً. تحتوي على الالفاظ التي يختلف معناها باختلاف حركاتها، مثل: حَلْم وحِلْم وحُلْم و«قطرب» أول من فعل ذلك. وهاك نموذجاً من الأصل ومن الشرح:

جد الأديم حَلْم ومابقي لي حِلْم
وما هناني حُلْم مذغبتَ يامعذّبي

ثم جاء الشارح «عبد الرحمن السنهوري» فقال:

إن فساد الجلد فهو الحَلْم ثم احتمال الشر فهو الحِلْم
ومايرى في النوم فهو الحُلْم وذلك اسم للخيال الساري

وقد جاء في الرسالة (٢٩) رباعية لـ «قطرب» ومثلها للشارح، وكل ذلك في (٦) صفحات [٣٣]

عبد الملك بن قريب
«الاصمعي»
٢١٦

١ ـ الدارات [٣٤] : هي أول رسالة في مجموعة «البلغة»، وهي رسالة في (٧) صفحات جمع فيها المؤلف أبياتاً لبعض قدماء الشعراء، يذكرون فيها دارات العرب.

علق على هذه الرسالة، وأضاف اليها ماورد من ذكر دارات العرب في «معجم البلدان» و «المحيط» و «التاج»، وجعل لكل أولئك فهرساً على حروف المعجم «لويس شيخو» و «أوكست هفنر [١]»

٢ ـ النبات والشجر: تحدث فيه عن النبات عموماً؛ ثم عن النبت من الأحرار وغير الأحرار؛ ثم عن أسماء الذكور من النبات، ثم أسماء غير الذكور؛ ثم عن الحَمْض؛ ثم عما ينبت في السهل ثم عما ينبت في الرمل من الشجر وغيره؛ ثم عقد فصلاً في الشجر. وقد ذكر الناشر ان أسماء النبات الذي أدرك العلماء حقيقته، فعرَّفوه باسمه الاصطلاحي.

في آخر الرسالة فهرسان: لأسماء النبات، وللألفاظ اللغوية. نشره «هفنر» و«شيخو».

---

(٣٣) قلت: طبعت مثلثات قطرب في كتاب مستقل في تونس ١٩٧٨م. بتحقيق د. رضا السّويسي/ف].

(٣٤) الدارات: جمع الدارة، وهي ما اتسع من الأرض، وأحاطت به الجبال، غلُظَ أو سَهُل، يقال: دار، ودارة، وأدْوُر، ودارات. وفي معجم التكملة ٢/٥٢١ ذكر للدارات مستوفاة على حروف المعجم.

٣ ـ **النخل الكرم**: هي الرسالة الثالثة في مجموعة «البلغة» وقد شك «لويس شيخو» في نسبتها الى «الأصمعي».

بحث فيها مؤلفها في النخل ونعوته، وحمله وسقوطه، وطلعه وإدراك ثمره، وتغير ثمره وفساده. ثم تحدث عن الكرم وضروب العنب وجنْيه، وأسماء الخمر ونعوتها. . . وهلم جراً. للكتاب فهرسان: الاول للنخل، والثاني للكرم.

سعيد بن أوس
«الانصاري»
٢١٥

١ ـ **كتاب المطر** جمع فيه كل ماورد في كتب اللغة عن المطر ومايلحق به من الأنواء والغيوم، والسحاب، وماشاكلها؛ والرعد، والبرق، والصقيع، والثلج، وسواها.

في آخره فهرس للمفردات الواردة في الكتاب.

٢ ـ **اللِّبأ واللبن**: اللِّبأ: أول اللبن في النتاج. الكتاب رسالة صغيرة في (٤) صفحات. وقد ألحق بها الناشر رسالة أخرى في (٥) صفحات، منقولة من كتاب «الجراثيم» المنسوب الى «ابن قتيبة» وهو فصل شبيه برسالة «سعيد بن أوس» السالفة.

نور الدين بن نعمة الله
«الحسيني»

رسالة في المؤنثات السماعية: نحن لانزال ضمن مجموعة «البلغة».

وهذه الرسالة قد رتبت كلماتها على حروف المعجم. وفي آخرها قصيدة لـ «ابن الحاجب» نظم فيها المؤنثات السماعية في (٢٣) بيتاً

القاسم بن سَلاَّم
«أبو عبيد»
٢٢٤

الرحل والمنزل: تتضمن هذه الرسالة معظم المفردات التي يستخدمها العرب في أسفارهم ومنازلهم، ولهذا فائدة كبرى في معرفة عاداتهم وحياتهم.

كل هذه الرسائل السالفة مطبوعة في كتاب واحد اسمه «البلغة، في شذور اللغة»، وقد طبعت في بيروت سنة ١٩١٤م
نشرها «أوكست هفنر» والأب «لويس شيخو».

سعيد بن أوس
«أبو زيد الانصاري»
٢١٥

النوادر في اللغة [٣٥]: كان «سيبويه» إذا قال: «سمعت الثّقة»، فانه يريد «أبازيد الأنصاري». وقد روى المؤلفُ عن «المفضل الضبي» أكثر كتابه هذا؛ على أن أكثر رواياته كانت عن العرب أنفسهم، ولهذا كان الكتاب جامعاً من شوارد الألفاظ ـ مالا يتيسّر الوقوف عليه إلا بعد بحث وجهدٍ طويلين.

وصفوة القول أن في هذه النوادر شعراً ونوادر وتفسير مفردات. هذا وقد عثر الناشر على طبعة أخرى وجدها في مكتبة «عاطف أفندي» بتركيا، وفيها زيادات بعضها ساقط من الطبعة الاولى، فألحقها في آخر الكتاب، مشيراً الى موضع سقوطها من الطبعة الأولى.

في صدر الكتاب مقدمة قصيرة للمصحح، تليها ترجمة قصيرة للمؤلف، منقولة عن «ابن خلكان». هذا وقد ألحق بالكتاب رسالة اسمها «مَسَائِيَة»، قال: «هذا الكتاب من الناس من يضيفه الى الكتاب (النوادر)، ومنهم من يفرده منه»؛ وهو على نمط كتاب «النوادر».

في آخر الكتاب فهرس بأسماء الشعراء، وثانٍ بما ورد في الكتاب من ألفاظ اللغة أو جاء فيه توجيه نحوي أو لغوي، وهو فهرس مفيد. ثم ملحق ذكر فيه زيادات نسخة «عاطف»، يلي كل ذلك فهرس للقوافي، ثم فهرس لغوي نحوي لملحق الزيادات.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت ط. ثانية مزيدة ومنقحة سنة ١٩٦٧م
علق عليه وصححه «سعيد الخوري الشرتوني اللبناني».

عبد الوهاب بن حَريش
«أبو مِسْحَل الأعرابي»
أواخر الثاني وأوائل الثالث

النوادر: تمثل المادة اللغوية الواردة فيه لغة البادية في الجاهلية وصدر الإسلام في ألفاظها

---

(٣٥) انظر كتاب «المعجم العربي ١/١٣٨» ففيه كلمة عن هذا الكتاب. ثم انظر «أصول نقد النصوص ٣٥».

وعباراتها وأمثالها وأساليبها تمثيلاً جيداً. والكتاب أثبت وأوسع نص لغوي وصل إلينا عن المرحلة الاولى لجمع اللغة وتدوينها في أواخر القرن الثاني، وأوائل الثالث من الهجرة، وهو ـ لذلك ـ يعد مثالاً جيداً للخطة البدائية التي اتبعها الرواة والعلماء ـ في بادىء الامر ـ لجمع اللغة وتدونيها. ومادة الكتاب النوادر، والنادر ماقل استعماله على ألسنة العرب. الكتاب كله قطعة واحدة، ليس له أبواب ولافصول، وهذا مايجعل الاستفادة منه ـ لولم تسعفه الفهارس ـ شيئاً قليلا.

من أمثلة ماجاء فيه: (ويقال: مشي فلان في طَوار الدار، أي حذاءها وقال بعضهم: نواحيها. ويقال: داري طِوار دارك، أي قُبالتها.

ويقال: أتيت فلانا فما نَتَشْتُ منه شيئاً: أي لم أصب منه شيئاً).

في أول الكتاب مقدمة للمحقق تتضمن المؤلف وكتابه، والتأليف في النوادر. وفي آخره (١٥) فهرساً. منها: فهرس الألفاظ اللغوية، وفهرس الأضداد، والمعرب، والشعر، والأمثال.

الكتاب جزءان، وقد طبع في دمشق سنة ١٩٦١م
عني بتحقيقه «الدكتور عزة حسن»

يحيى بن زيد
«الفراء»
٢٠٧

١ ـ الأيام[٣٦] والليالي والشهور[٣٧]: تناول فيه موضوعاً خاصاً يتعلق بالايام، والاسابيع، والشهور، وأسمائها العامة المعروفة، وأسمائها التي يستعملها فريق من العرب دون فريق: كتسمية الثلاثاء مثلا: جُبار، والاربعاء: دُبار. وكتسمية شهر ربيع الأول: خوان؛ وجمادى الآخرة: حَنين . . . وهلم جرا.

من أبوابه: (تسمية الشهور وتثنيتها وجمعها على لغتين، الهلال ومايقال فيه، صفة الليالي، ذكر الايام، تسمية ساعات الليل، الشمس والقمر ومايقال فيهما). في آخر الكتاب (٧) فهارس، منها: فهرس اللغة.

---

(٣٦) مثله في «المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٨/٤٦٤».

(٣٧) تجد حديثاً عن الشهور في كتاب «المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٨/٤٤٤ مروج الذهب ٢/١٧٧، التقاويم ١٦٧.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٦م
بتحقيق «إبراهيم الابياري».

٢ ـ **المذكر والمؤنث**: هو ضمن كتاب «كفاية المتحفظ». بحث في علامات المؤنث الثلاث، وماجاء من صفات الإناث بلاهاء، (٣٨)واسم الجنس الجمعي ومفرده، وفي مؤنثات تروى رواية: كالعين، واللسان، والكبد، والنار، والموسى، والشمس وسواها. والنعوت التي استعملها العرب للرجل والمرأة بلفظ واحد... وغير ذلك

طبعت الرسالة في حلب سنة (١٣٤٥)(٣٩) هـ
صححها وعلق عليها «مصطفى الزرقا».

٣ ـ **المنقوص والممدود**: جاء في مقدمة المحقق: «وأما رسمه بكتاب المنقوص والممدود فإنني قفوت فيه الأصل، وإلا فهو عند (ابن النديم)... و(السيوطي)... و(اللسان)... و(التنبهات)... كتاب المقصور والممدود، وهو الأوفق، لأن فيه بعض كلمات آخرها ألف زائدة، فلا تسمى منقوصة. ولعل النسخة مبتورة مقتضبة، لأنها لاتحتوي على تمام كلام الفراء في عدة كلمات، مما نقله عنه (ابن وَلَّاد) وغيره...».

في أول الكتاب مقدمة قصيرة فيها حديث عن الكتاب. وطبع مع الكتاب كتاب آخر هو:

علي بن حمزة
[البصري]
٣٧٥

التنبيهات، على أغاليط الرواة في كتب اللغة المصنفات (٤٠): ويقع هذا الكتاب في صفحة (٧٧) من كتاب «المنقوص والممدود» السالف. وفيه تصحيح لما جاء في كتاب «الكامل»(٤١) للمبرد؛ وكتاب «الفصيح»(٤٢) لثعلب؛ وكتاب «الغريب المُصنَّف»(٤٣) لأبي عبيد

(٣٨) في صفحة ٢٦ منه حديث عن تأنيث الزوجة وتذكيرها. ومثله في المزهر ٢/٣٧٦، «بحر العوام ٧٧، وكتاب المكافأة ٦٠، و«أدب الكاتب ص٢٩٣» و«المخصص ١٧/٢٣» الأغاني ٨/٢٩٨، «الخصائص ٣/٢٩٥»، وأضداد عبدالواحد بن علي ١/٣٣٨، والتنبيه لعلي بن حمزة ٢٠٤ـ ٢٠٥، شرح أبيات المغني ١/٢٢٥، شرح ديوان أبي تمام ٤/٣٢٦، مجالس العلماء ١٩٥، والموشح آخر صفحة ٢٨٣.

(٣٩) [قلت: في الأصل ١٣٤٣ هـ والصواب ما أثبتناه. هذا وقد صدرت طبعة أخرى من هذه الرسالة في القاهرة ١٩٧٥م تحقيق رمضان عبدالتواب ـ ف].

(٤٠) [قلت: سبق للمؤلف أن تكلم على هذا الكتاب في الباب نفسه، وكرّر هنا ما ذكره هناك ـ ف].

(٤١) هو في صفحة ٩١. (٤٢) في صفحة ١٧٧. (٤٣) في صفحة ١٨٩.

القاسم بنِ سَلَّام؛ وكتاب «إصلاح المنطق[٤٤]» لابن السِّكّيت؛ وكتاب «المقصور والممدود[٤٥]» لابن وَلّاد.

وكان ممازاد في قيمة هذين الكتابين، تلك التعليقات القيمة التي كتبها في الحواشي محقق الكتاب. في آخره عدة فهارس تخص الكتابين.

طبع الكتابان معاً في مصر سنة ١٩٦٧
نسخه وصححه وعارضه وسَبَر مافيه ونقحه وقيد
شوارده ورقَّع خروقه عبد العزيز الميمني الراجكوتي.

أحمد بن محمد «ابن ولاد»

المقصور والممدود[٤٦]: انظر المستدرك

يعقوب بن إسحاق

«ابن السِّكّيت»

٢٤٤

إصلاح المنطق [٤٧]: ظن «جرجي زيدان» أن موضوع هذا الكتاب يتصل بعلم المنطق فقال في ترجمته لابن السكيت: «وقد خلف بضعة وعشرين مؤلفاً في النحو، واللغة، و(المنطق)، والشعر »؛ ثم سرد ـ بين كتبه ـ كتاب «إصلاح المنطق».

والحق أن «ابن السكيت» أراد بكتابه هذا، إصلاح اللحن والخطأ في الكلام؛ وذلك بذكر الألفاظ المتفقة في الوزن الواحد، مع اختلاف المعنى، أو المختلفة فيه، مع اتفاق المعنى، ومافيه لغتان أو أكثر، ومايهمز، ومايشدد، وماتغلط فيه العامة، وتفسير بعض الأمثال، وماجاء مثنى . . . وهلم جراً.

---

(٤٤) في صفحة ٢٧٥.

(٤٥) في صفحة ٣٢٥.

(٤٦) صحح بعض ما جاء فيه (حمزة بن علي) في كتابه «التنبيهات ٣٢٥».

(٤٧) في كتاب «التنبيهات ٢٧٥» تصحيح لبعض ما جاء في «إصلاح المنطق».

في صدر الكتاب مقدمة تضم ترجمة قصيرة لابن السكيت. سرد فيها: الكاتب تسعة مصادر عن ابن السكيت. وفي آخره (٤) فهارس: للابواب والأعلام، والاشعار، والأرجاز

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٤٩م

شرحه وحققه «أحمد محمد شاكر» و «عبد السلام محمد هارون».

محمد بن يزيد
«المبرد»
٢٨٥

ماإتفق لفظه واختلف معناه: شبيه بكتب الأضداد. فمن ذلك استعمال (المُقْوي: للقوي والضعيف. والرجاء: للأمل والخوف. والظن: للشك واليقين). وفي الكتاب باب من أبواب البديع يسمى «المشاكلة» كقوله تعالى:

«وجزاء سيِّئةٍ سيئةٌ مثلُها» وسماه المؤلف: «تساوي الفعلين، وتباين المخرجين». وباب آخر في الحذف.

الكتاب رسالة صغيرة، وقد طبعت في مصر سنة ١٣٥٠هـ

باعتناء «عبد العزيز الميمني الراجكوتي»

علي بن عيسى
«الرماني»
٣٨٤

الألفاظ المترادفة: جمع فيه المؤلف (١٤٢) فصلاً؛ وفي كل فصل كلمات مترادفة المعنى؛ كقوله في أحد فصوله: (السرور، والحبور، والجَذَل، والغبطة، والبَهَج، والفرح، والارتياح، والاغتباط، والاستبشار). وفي فصل آخر: (القطيعة، المصارمة، والمجانبة، والمباينة، والمباعدة). وفي غيره (خسر، وخاب، وأخفق، وأكدى)... وهلم جراً.

في آخر الكتاب فهرس ينتظم فصوله.

الكتاب رسالة صغيرة، وقد طبع في مصر من غير تاريخ

اعتنى بنشره «محمد محمود الرافعي».

إبراهيم بن السَّرِي
«الزَّجَّاج»
٣١١

١ ـ فعلت وأفعلت: جاء في مقدمته: هذا الكتاب نذكر فيه ماتكلمت به العرب على لفظ (فعلت وأفعلت) والمعنى مختلف؛ ومـاذكـر فيه فعلت وحده؛ وما ذكر فيه (أفعلت) وحده، ممايجري في الكتب والمخاطبات، وهو مصنف مبوب على حروف المعجم . . . » وهاك شيئاً منه: (يقال: تَمَّ الله عليه النعمة، وأتمّ عليه إذا أسبغها)، (ويقال: طال عليه الليلُ، وأطال عليه إطالة بمعنى واحد)، (يقال: فرحتُ بالشيء فرحاً: إذا سررت به، وأفرح الرجلُ إفـراحـاً اذا ثَقُـل بالـدَّيْن)، (يقال: نشدتُ الضالة: إذا طلبتَها، وأنشدتُها اذا عرَّفتَها، ونَشَدْتُك الله إلا فعلت: بمعنى سألتك بالله، وأنشدت شعراً: تلوته).

الكتاب جزء واحد صغير، وقد طبع في مصر سنة ١٣٢٥هـ
عني بتصحيحه وضبطه وتعليق حواشيه «محمد بدر الدين النعساني».

٢ ـ خَلْق الإنسان[٤٨]: للأصمعي كتاب «خلق الإنسان[٤٩]» أفاد منه «الزَّجَّاج» هنا كما أفاد من غيره. وقد قصر المؤلف كتابه على موضوع خلق الإنسان. فذكر الأبواب التي أغفلها «الأصمعي» وهي: (باب الأذن وصفاتها، وباب الاست، وباب الفرج). كما جاء بفوائد أخرى لم تكن في كتاب «الأصمعي».

افتتـح المؤلف كتابه بباب الرأس، وانتهى بصفة الساق. وفيه: (الوجه، والعين، والأنف، والفم، والاسنـان، والعنق، والمنكب، واليد، والعضـد، والـظهـر، والصدر، والبطن . . . وغيرها مما يتصل بخلق الإنسان.

جاء في صدر الكتاب مقدمة للمحقق، تحدث فيها حديثاً قصيراً عن المؤلف وكتابه، تصدى فيها للعلماء الذين ألفوا في هذا الباب. وجاء في آخر الكتاب ـ فهرسان:
الأول: لمواد الكتاب، وهو يضم الكلمات المشروحة مرتبة على الحروف، يليه فهرس للموضوعات.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في العراق سنة ١٩٦٣م
تحقيق الدكتور «ابراهيم السامرائي».

---

(٤٨) مثله في الموسوعة التيمورية ص١.

(٤٩) طبع هذا الكتاب في بيروت ضمن «الكنز اللغوي» وهو نادر جداً. ثم صور فاقتنيته. انظره في صفحة ٦٩ ويضم عدة كتب.

محمد بن أحمد
«الخوارزمي»
٣٨٧

مختصر الوجوه في اللغة: («ضمن كتاب «كفاية المتحفظ») - يدير فيه الكلمة على معانيها المختلفة. والكلمات فيه مرتبة على حروف الهجاء. فمن جملة ماورد في حرف الألف مثلا: الأسود، الأعمى، الأرض... وغير ذلك: فيذكر في معاني الأسود: أنه نقيض الأبيض، والحية، وسواد العين، والماء، والتمر. ويذكر في معاني الأعمى: أنه خلاف البصير، والليل، والسيل، والعَمِهُ الضال. ويذكر في معاني الأرض: أنها المعروفة، والزكام، والرِّعدة، وباطن الحافر... حتى إذا عرض لطائفة من الكلمات التي هي على حرف الألف، انتقل الى الكلمات التي على الباء، فالتاء، فالثاء... حتى يستوفي حروف المعجم كلها. خذ لذلك مثلاً آخر مما جاء في حرف العين؛ العنبر: الطيب المعروف، والخمر، واللحم، والترس. وفي حرف الياء؛ اليمين: اليد اليمنى، والقسم، والقوة، والعدل، والرزق، وأول النهار، (والشِّمال آخره)، والمنزلة الحسنة.

وقد جاء في آخر الكتاب قصيدة فيما يقال بالواو والياء، ظفر بها محقق الكتاب فنشرها، وهي لـ «ابن علي الشواء الحلبي[٥٠]».

الكتاب جيد التحقيق، عليه كثير من التعليقات، استدرك بها كثيراً ممافات المؤلف من معاني الكلمات.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في حلب سنة ١٣٤٣هـ

عني بمزيد ضبطه وشرحه، توضيحاً له وتتميماً للفائدة فيه «مصطفى أحمد الزرقا».

أحمد بن يحيى
«ثعلب»
٢٩١

١ - مجالس ثعلب: أملاها على أصحابه في مجالسه: يحتوي على قطعة من النحو، واللغة، والاخبار، ومعاني القرآن والشعر. وهو من أهم الوثائق التاريخية والعلمية في بيان مذهب أهل الكوفة. على أنه كثيراً مايستعرض - في أثناء هذه المجالس - بعض آراء أهل البصرة.

---

(٥٠) وردت القصيدة في «المزهر ٢/٢٧٩» منسوبة لـ «ابن مالك»، وانظر كذلك «لطائف اللغة ١٦٨» و«اصلاح المنطق ١٥٢ - ١٦٢»، ونخبة الإملاء ٣٨»، والإبدال ٢/٤٩٤»، «المخصص ١٤/١٩»، «أدب الكاتب ٤٦٤».

والكتاب يشتمل على ضروب شتى من علوم العربية، وقد ضم - في تضاعيفه - كثيراً من المسائل النحوية على مذهب الكوفيين. والمؤلف يروي قدراً صالحاً من القرآن والحديث، ويذدر أقوال العلماء واللغويين في ذلك، مجادلاً آراءهم، ذاكراً رأيه - هو أيضاً - في تأويل ذلك وتفسيره، مع الكلام في الإعراب والتخريج. وثعلب - فوق كل هذا - ثقة ثبت، أديب مرهف الحس، حسن الاختيار فيما يروي من أشعار العرب وأخبارها. وإليك شيئاً من مجالسه:

(استنكار المأمون للحن، خبر عبد الملك بن مروان واحدى نسائه، خبر نابغة بني جعدة وابن الزبير، خبر ذي الرمة وصاحبته مية، الأجزاء في القرآن، صفة القوس، بيوت العرب، حديث فتى صرعه الوجد، أرجوزة شينية، خطأ كل من رؤبة وابن أحمر، أبيات ذي الخِرَق في وصف الذئب، خطأ الفراء في إنشاد بعض مقطعات من الرجز،

قوله [تعالى]: «وكانوا فيه من الزاهدين» قول أعرابية في أبغض الرجال وأبغض النساء، قصيدة قيس بن ذريح العينية: «عفا سَرِفٌ عن أهله فسُراوعُ»، مختارات من الشعر، أقوال في الأدب والعلم، مطيلات العمر، صفة الأعراب للمطر والبرد، من رائية طرفة...).

(قصة إسلام كعب بن زهير، بعض ماعيب على الأعشى، بعض أخبار حسان بن ثابت، مختارات من الشعر، كلمات وأخبار في الشعر والشعراء، أروع أبيات جرير، ابن أبي ربيعة وعبد الملك بن مروان، في ذم بغداد، أرجوزة عمرو ذي الكلب الميمية: «ياليت شعري عنكَ والامرُ عمَمْ» بعض ماقيل في الدهر، قصيدة مهلهل في رثار كليب...)

في الكتاب (٩) فهارس، منها الأمثال، وفهرس اللغة، وفهرس مالم يذكر في المعاجم، وفهرس مسائل العربية.

الكتاب جزءان، وقد طبع في مصر سنة ١٩٤٨ - ١٩٤٩م
شرحه وحققه «عبد السلام محمد هارون».

٢ - الفصيح (٥١): ويعرف أيضاً بـ «فصيح ثعلب» اختار فيه الفصيح من كلام العرب «مما يجري في كلام الناس وكتبهم، فمنه مافيه لغة واحدة والناس على خلافها، فأخبَرْنا بصواب ذلك، ومنه مافيه لغتان وثلاث وأكثر من ذلك فاخترنا أفصحهن ... وألفناه

---

(٥١) صحح «علي بن حمزة» في كتابه «التنبيهات ١٧٧» وما بعدها، بعض ما في كتاب «الفصيح» من أغلاط. وجاء في «مفتاح السعادة ١/١٨١» أن كتاب «الفصيح» منسوب لغير ثعلب. في كتاب «العربية ١٤١» أن ثعلباً كان يلحن.

أبواباً . . . » وإليك بعض أبوابه : (باب فعلت بغير ألف، فعِلْت وفَعلتُ باختلاف المعنى، باب أفْعَلَ، ماجاء وصفاً من المصادر، المكسور أوله والمفتوح باختلاف المعنى، باب المخفف، مايقال للأنثى بغير هاء، ماأدخلت فيه الهاء من وصف المذكر، ماجرى مثلا أو كالمثل، باب من الفَرْق. . .). الكتاب خالٍ من الفهارس جملة.
طبع هذا الكتاب مع شرحه المسمى :

محمد بن علي
«الهَرَوي»
٤٣٣

التلويح، في شرح الفصيح : قال الشارح في مقدمته « ووسمته بكتاب التلويح في شرح الفصيح لأنني لوحت بشرح فصـوله كلها فقط، ولم أذكر شاهداً على شيء منها، ولاجمعاً لاسم، ولاتصريفاً لفعل، ولامصدراً له، ولااسم فاعل ولامفعول، إلا ماأثبته أبو العباس - رحمه الله تعالى - في الأصل. ولم أذكر فيه أيضاً شرح الرسالة، ولاالأبيات التي استشهد بها؛ ولم أنبه على شيء من الفصول التي أثبَتَها في غير أبوابها، وأحالها عن جهة صوابها، طلباً للتخفيف والإيجاز».

عني بتصحيحه «محمد بدر الدين النعساني»
ولفصيح ثعلب ذيل اسمه :

عبد اللطيف البغدادي
٦٢٩

ذيل الفصيح لثعلب: مطبوع مع الأصل، وهو في بضع صفحات.
جاء في مقدمته : وبعد : فإنا مزمعون أن نثبت في هذه الأوراق، من الألفاظ التي يتداولها الناس في مخاطباتهم وكتبهم مايغلط فيه كثير من الشُّداة والكُتّاب، فنخبر بالصواب فيه، ليُتَجّنب ماعداه. وينبغي لمن أراد الدخول في العِلْية، أن يضم معرفة هذه الألفاظ الى معرفة مافي كتاب الفصيح لثعلب بزياداته، فإن اللحن يتولد في الأمم والنواحي بحسب العادات والسِّيَر» .

افتتح كتابه بـ «باب مايضعه الناس غير موضعه» وثنى بـ «باب ماتغير العامة لفظه بحرف أو حركة» وليس في الكتاب غير هذين البابين.

صححه وضبط ألفاظه وعلّق حواشيه «محمد بدر الدين النعساني»
طبع الفصيح وشرحه وذيله في مصر سنة (١٩٠٧م)[٥٢]

عبد الملك بن قريب
«الاصمعي»
٢١٦

الأضداد[٥٣]: فيه (١٠٥) موادّ غيرمرتبة على حروف المعجم[٥٤]. وفي آخره ترجمة للمؤلف مع ذكر مؤلفاته.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت سنة ١٩١٢م.
نشره مع أضداد «ابن السكيت، والسّجسْتاني، والصغاني»
الدكتور «أوكست هفنر» والأب «أنطوان صالحاني»

يعقوب بن إسحاق
«ابن السكيت»
٢٤٤

الأضداد: تتبع كتاب «الأضداد» للأصمعي، إلا في ماندر؛ فهو يورد العبارات نفسها، والترتيب ذاته، ويرفع إلى الأصمعي مايرويه عنه، ومن ثم يمكن اعتبار أضداد «ابن السكيت» رواية ثانية لكتاب «الأصمعي».
فيه ٩٣ مادة، وفي آخره ترجمة للمؤلف وتسمية كتبه.

---

(٥٢)[قلت: ظهرت بعد ذلك طبعة أخرى للكتب الثلاثة معاً: الفصيح، والتلويح، والذيل، في القاهرة ١٩٤٩م، نشر وتعليق محمد عبدالمنعم خفاجي، بعنوان «فصيح ثعلب والشروح التي عليه» وضم إليها مختارات لغوية أخرى مع شواهد كتاب سيبويه ـ ف].

(٥٣) في «دائرة المعارف الإسلامية ٢/٢٩١» بحث في الأضداد، ومثله في «المزهر ١/٣٨٧» و«المخصص ١٣/٢٥٨»، و«مجلة مجمع اللغة العربية ٢/٢٢٨»، ١٧/٧١، «لطائف اللغة ١٤٣»، «المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٨/٥٥٦، شرح أدب الكاتب للجواليقي ٢٥١.

(٥٤) جاء في المستدرك الثاني لأعلام الزركلي ١٣٦ أن الأضداد مشكوك في أنه من تأليفه.

سهل بن محمد
«السجستاني»
٢٥٥

الأضداد: فيه ١٦٩ مادة، وفي آخره ترجمة للمؤلف مع ذكر كتبه.

نشرت هذه الكتب الثلاثة في «الأضداد» في مجموعة واحدة [٥٥]

محمد بن القاسم
«الأنباري»
٣٢٨

الأضداد: قال «القفطي» في «إنباه الرواة» [٥٦]: إنه مارأى أكبر منه.

والواقع أن كتاب «الأضداد» لأبي الطيّب اللغوي، الآتي، أكبر منه، كما سترى. رد «الأنباري» ـ في مقدمة كتابه ـ على من ادعى أن وجود الأضداد ـ في اللغة العربية ـ دالّ على «نقص حكمة العرب، وقلة بلاغتهم، وكثرة الالتباس في محاوراتهم، وعند اتصال مخاطباتهم».

يضم الكتاب ٣٥٧ مادة غير مرتبة. وفي أوله ترجمة للمؤلف مع سرد أسماء كتبه. وفي آخره (١٠) فهارس، منها: فهرس المواد مرتب على المعجم.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في الكويت سنة ١٩٦٠م
عني بتحقيقه عن نسخة فريدة «محمد أبو الفضل إبراهيم».

عبد الواحد بن علي
«أبو الطيب اللغوي»
٣٥١

الأضداد في كلام العرب [٥٧]: هو أوسع ما وصلنا من الكتب في هذا الباب، وأحفلها

---

(٥٥)[قلت: طبعت هذه المجموعة في بيروت سنة ١٩١٢ بعنوان «ثلاثة كتب في الأضداد». ثم طبعت ثانية بطريقة التصوير في أواسط السبعينيات ـ ف].

(٥٦) ج٣ ص٢٠٤.

(٥٧) في صفحة ٦٦ من هذا الدفتر كتاب جديد في الأضداد.

بالشواهد من شعر وآية وحديث وقول فصيح، مع شرح لغرائب هذه الشواهد ولمعانيها، وتحقيق لرواياتها المختلفة، وقد ميز المؤلف ألفاظاً - جعلها من سبقه من العلماء - في الأضداد؛ أما هو فقد قال في آخر كتابه: «هذا آخر الأضداد على الحقيقة. وقد أدخل علماؤنا المتقدمون فيها أشياء ليست منها، نحن نذكرها أبواباً لئلا يظن ظان أنا غفلنا عنها» وجاء هذا الذيل في ٢٢ صفحة.

في صدر الكتاب مقدمة للمحقق تدور حول الكتاب وصاحبه، ثم «الأضداد في اللغة العربية»: كل ذلك في ١٧ صفحة. وجاء في آخره (١٠)فهارس.

الكتاب جزءان، وقد طبع في دمشق ١٩٦٣م.

عني بتحقيقه الدكتور «عزة حسن».

الحسن بن محمد
«الصَّغاني»
٦٥٠

الأضداد: قال في المقدمة: «هذا الكتاب جمعت فيه ماتفرق في الكتب المصنفة في الاضداد، من عهد «قطرب» محمد بن المستنير الى زمان إمام أئمة الهدى، وعَلَم التُّقى أبي جعفر المنصور، المستنصر بالله أمير المؤمنين...».

الكتاب مرتب على حروف المعجم، وقد اختصر فيه المادة الى معناها فقط، فلا استشهاد ولاشرح. جمع فيه ٣٣٦ مادة.

في آخر الكتاب ترجمة للمؤلف وتسمية لكتبه = نشر هذا الكتاب مع أضداد الاصمعي، وابن السكيت، والسجستاني، وقد مضت كلها. جاء في آخر هذه المجموعة فهارس عدة: الأول لأسماء الشعراء الواردة في مجموعة الأضداد كلها، وفهرس لقوافي الأبيات والشواهد مرتبة على البحور، وفهرس لألفاظ الأضداد. وفي آخر هذه المجموعة تعليقات للناشر باللغة الألمانية.

قُدامه بن جعفر
٣٢٠

جواهر الألفاظ: هو أكبر ديوان من نوعه، وأجل كتاب في موضعه. وقد ألف قبله «الهمذاني» (الألفاظ الكتابية) فلم ترقه طريقته، وأخذ عليه فوت الجرس الموسيقي، فقال في مقدمة كتابه: «هذا كتاب يشتمل على ألفاظ مختلفة، تدل على معان متفقة مؤتلفة،

وأبواب موضونة، بحروف مسجَّعة مكنونة، متقاربة الأوزان والمباني، متناسبة الوجوه والمعاني. . .».

في الكتاب قرابة ٣٧٠باباً، عدا ماتفرع منها وهو كثير. افتتح كتابه ببيان ثلاثةَ عشر نوعاً من الانـواع التي يعتـبرها من البديع؛ وذكر أن «هذه المعاني مما يُحتاج إليه في بلاغة المنطق، ولا يستغني عن معرفتها شاعر ولاخطيب».

في آخـر الكتـاب مقدمة بقلم مصححه، يتلوها ترجمة للمؤلف، ووراء كل أولئك فهرس قد رتبت أبوابه على الحروف، كصنيع الشنقيطي» في ترتيب فهرس «المخصّص» لابن سيده.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٢م
بتحقيق «محمد محيي الدين عبد الحميد».

عبد الرحمن بن عيسى
«الهمذاني»
٣٢٧

الألفاظ الكتابية: هو مما يستعان به في تنميق العبارة وضبط معناها، لاحتوائه على مفردات من الجمل الفصيحة، كل منها مجموع في باب خاص. من أمثلة ذلك:

قولـه في باب (الكـذب)؛ يقـال: (جـاء بالكـذب، والـزور، والبهتـان، والأبـاطيل، والأكاذيب. . .) ويقول في باب (الأمر والنهي)؛ يقال: (الى فلان حلّ الأمور وعَقْدها، ورتقها وفتقها، وبسطها وقبضها. . . والاسم: الامر، والنهي والصَّرف، والولاية). . .وهلم جراً.

قال «الصـاحب بن عبـاد» : لو أدركت عبد الرحمن بن عيسى ـ مصنف الألفاظ الكتابية ـ لأمرت بقطع يده! فسئل لماذا؟ فقال: جمع شذور العربية الجزلة في أوراق يسيرة، فأضاعها في أفواه صبيان المكاتب، ورفع عن المتأدبين تعب الدرس والحفظ الكثير، والمطالعة الكثيرة الدائمة»[٥٨].

وكتاب «الألفاظ الكتابية» لم يبق على صورة الأصلية، بل تبدو فيه زيادات ترجع الى النحوي «ابن خالويه» المتوفى سنة (٣٧٠)هـ؛ ولكن لاعلى أنها تجديد أو تتميم للكتاب، بل مجرد تعقيبات وتصحيحات.[٥٩].

---

(٥٨) انظر تعليق «يوهان فك» في كتابه «العربية ١٥١» على هذه الكلمة.

(٥٩) العربية ١٤٩ من جملتها باب عنوانه «الدعاء بطول الأسى» وجاء مثله في « ذيل الأغاني ٥٥، ٥٧.

يتضمن الكتاب ٣٦٧ باباً، تحتوي عبارات من الأدب الجزل، وتجمع ـ في كل باب ـ مايتصل بناحية معنوية معينة من المترادفات، وصيغ الاستعارة والامثال. ونثرت الشواهد في الكتـاب باقتصاد. وتساق أحياناً حكمة مثالية لعظيم، أو آية من القرآن، أو حديث للرسول، و النصوص النحوية نادرة فيه جداً. وقد يحذّر من عبارة تبدو مستكرهة بقوله: لايقال، أو قوله مثلاً: كاد يفعل ذلك، وكاد أن يفعل لغة ضعيفة. أو قوله مثلا: (أغلقة السيف) غير مستعمل.

والمؤلف ـ في كتابه ـ أديب مرهف الحس لاتكاد تلمح بين مختاراته لفظة مهجورة، أو تعبيراً غريباً.

الكتاب جزء واحد صغير، وقد طبع في مصر سنة ١٩٢٢م
عني بطبعه ونشره «يوسف توما البستاني» صاحب مكتبة العرب.

يحيى بن علي
«الخطيب التبريزي»
٥٠٢

كنز الحفّاظ في تهذيب الألفاظ: أصل اسم الكتاب «الألفاظ»، وهو لابن السكيت المتوفى سنة ٢٤٤هـ. فجاء ناشره «لويس شيخو» وضم إليه في حواشيه شرح «التبريزي» المسمى «تهذيب الألفاظ»، كما ضم ـ في الصلب ـ بعض زيادات «التبريزي» وسمى عمله هذا «كنز الحفاظ».

يبحث الكتـاب في أحـوال الألفاظ ومعانيها؛ وهومرتب على أبواب المعاني: كباب الغنى والخصب، وبـاب الفقر والجدب، وباب السلاح، وباب الغياب. . . وقد ضمن «ابن قتيبة» المتوفى سنة ٢٧٦ كتابه «أدب الكاتب» معظم أبواب «ابن السكيت» في كتابيه (الألفاظ، وإصلاح المنطق). والعجيب أنه لم يذكر في كتابه فضله، ولاسبقه مع وضوح أخذه من هذين الكتابين.

ثم جاء بعده «الهمذاني» المتوفى سنة ٣٢٠هـ، فألف (الألفاظ الكتابية) السالف على أبواب المعاني أيضاً. واقتفى «الثعالبي» المتوفى سنة ٤٣٠هـ، أثر هؤلاء فألف (فقه اللغة). وبلغ اللغويون الغاية في هذا الفن بـ (المخصّص) لابن سيده المتوفى سنة ٤٥٨هـ.

يقول «يوهان فك»: «فابن السكيت يجمع في طائفة من الموضوعات - يبدو أنه لم يُمْل عليه اختيارَهـا نظرُه الى الحاجة العملية لاستعمالها - ذلك الكنز اللغوي الخاص من لغة الأعراب البدويّين، وينكر في ذلك كثيراً من العبارات الغريبة النادرة، الخارجة عن دائرة الاستعمال، مع كثرة استشهاده على ذلك - الى جانب الشعر القديم - بأدب الأراجيز... ويَعْرض (ابن السكيت) مجموعة زاخرة بماء الحياة، ومادة دسمة قوية من لهجات الأعراب الحيَة، حتى في باب الفحش والسباب، ويستمد من نبع لغوي مَعين، أجْرَتْ سلْسا لَه فرصُ الخواطر، وانفعال مختلف المؤثرات[٦٠]...».

وقد تولى «التبريزي» في تهذيبه شرحَ كل الأبيات التي استشهد بها (ابن السكيت) وربما قفاها بأبيات أخرى تبين معناها.

وشرحه هذا وافٍ مستفيض. في أول الكتاب ترجمة للمؤلف وأخرى للشارح. وفي آخره ملحق يشتمل على شروح وفوائد وإصلاحات في ١٦٠ صفحة. تليها فهارس الكتاب وعـددهـا (١٠)، من بينها: فهرس واسع للمواد مرتب على الحروف، وفهرس الأمثال، وفهـرس لما جاء من أخبـار العـرب وأحوالهم وخواص بلادهم، وفهرس الفوائد النحوية والبيانية. ومن جملة حسنات الناشر، أنه دل - في أول كل باب - على مايماثله في كتابيْ (فقه اللغة) و(الالفاظ الكتابية)، وهدى الى الصفحات فيهما.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت سنة (١٨٩٥)م

وقف على طبعه وضبطه وجمع رواياته «الأب لويس شيخو اليسوعي».

محمد بن الحسن
«ابن دريد»
٣٢١

١ - الملاحن[٦١]: كلمات عُدل بها عن جهتها لتدل على معنى آخر، لايَفْطنُ اليه المرء أول الأمر، لكنه - إذا تروّى وكان عالماً - فطن الى المعنى الذي أراده اللاحن[٦٢]. من ذلك قول الشاعر:

---

(٦٠) العربية ١٤٨.

(٦١) انظر الفصل القيم الذي كتبه «يوهان فك» في كتابه «العربية ٢٣٥» عن مادة (لحن ومشتقاتها. وانظر كذلك مادة لحن في أضداد الأنباري ٢٣٨، والمزهر ١/٥٦٧، والأمالي ١/٤، والسمط ١/١٦.

(٦٢) أما «الجاحظ» في «البيان والتبيين ١/١٤٧»، و«ابن قتيبة» في «عيون الأخبار ١/ن» فيستملحان اللحن في بعض الحديث. وانظر «تاريخ بغداد ٢/٢١٤»، و«الحيوان ١/١١ من المقدمة»، و«أمالي المرتضى ١/١٥»، و«العربية ٢٤٠»، و«شرح شواهد الشافية ٤/١٧٩»، والملاحن ٦٩.

عافت الشرب في الشتاء فقلنا بَرِّديه تصادفيهِ سَخينا[٦٣]

والمراد: (بَلْ رِديه) من الورود، فأدغم اللام في الراء، فصار تاء مشددة.

وتقول: والله مارأيت فلاناً راكعاً ولاساجداً ولامصلياً. فالراكع: العاثر الذي قدكبا لوجهه، والساجد: المدمن النظر في الارض. والمصلي الذي يجيء بعد السابق من الخيل.

في آخر الكتاب ذيل فيه تعليقات وفوائد في ٤٢ صفحة، كتبها محقق الكتاب.

وللكتاب فهرسان: للكلمات وللأعلام.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٣٤٧هـ

صححه وعلق عليه وذيله بذيل «ابراهيم اطفَيِشّ الجزائري»

٢ ـ وصف المطر والسحاب «ومانعته العرب الرواد من البقاع»: فيه أوصاف قالها جماعة من العرب في وصف السحاب والمطر، في أسطر قليلة، وكلماتٍ صعبة، ثم تفسير لما ورد في تلك الأوصاف من كلمات صعبة. وفي هذا الكتاب مايوكد ماذهب إليه «الدكتور زكي مبارك» من أن «ابن دريد» واضع فن المقامات[٦٤].

في أول الكتاب مقدمة للمحقق تدور حول الكتاب وصاحبه في ٢٢٦ صفحة. وفي آخره ذيل للمحقق أيضاً، يشتمل على فوائت من اخبار الرواد والامطار في ١٢ صفحة جمعها من بعض الكتب، يليها (٥) فهارس.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في دمشق سنة ١٩٦٣م

حققه وقدم له وشرحه «عز الدين التنوخي».

٣ ـ شرح المقصورة الدُّرَيْدية الصغرى: بدأها بـ «باب مايفتح أوله ويقصر ويمد والمعنى مختلف، كقوله:

لاتركنن الى الهوى واحذر مفارقة الهواء

وهذا الباب في ٣٤ بيتاً مشروحة شرحاً موجزاً، يلي ذلك «باب مايُكسر أوله ويقصر ويمدّ والمعنى مختلف كقوله:

كم من عظام في اللّوى قد فارقت خفق اللواء

---

(٦٣) مثله في مفتاح السعادة ١٤٦/١.

(٦٤) انظر «النثر الفني ١٩٨/١، ٢٢٧، ٢٤٦».

وهذا الباب في ٨أبيات، يليه «باب مايكسر أوله فيقصر ويفتح فيمد والمعنى مختلف كقوله:

وأرى البلى يبلي الجديـ ـدَ وكلّ شيء للبلاء

وهذا الباب في ٧أبيات. وهنا تمت المخطوطة، فرأى الناشر أن ينشر تتمة القصيدة، نقلا عن ديوان «ابن دريد» فجاء بأربعة أبواب أخرى في ٩أبيات، ولكنها بغير شرح. فكان مجموع أبيات المقصورة ٥٨بيتاً.

طبعت هذه المقصورة في آخر «شرح مقصورة ابن دريد» للخطيب التبريزي - في دمشق سنة ١٩٦١م صححه وخرج شواهده «عبد القادر زكار».

٤ ـ الاشتقاق [٦٥] : كتاب قيم [٦٦] جداً، ينتظم هذه الضروب:

١ ـ الاشتقاق اللغوي لأسماء القبائل والرجال.

٢ ـ بسط القول في المادة اللغوية التي اشتقت منها هذه الأسماء.

٣ ـ تفسير الآثار الدينية والأدبية التي تمت بصلة الى تلك المواد.

٤ ـ بيان أنساب قبائل العرب وبطونها وأفخاذِها، وتشعب بعضها من بعض.

٥ ـ إمداد الباحث بكثير من المعارفَ التاريخيةِ النادرة التي تتعلق بقبائل العرب ورجالها، وبعض من يمت بصلة تاريخية الى تلك القبائل، والى أولئك الرجال.

بدأ كتابه بذكر اشتقاق اسم النبي، واشتقاق أسماء آبائه وأمهاته وأعمامه، ثم أسماء العشرة، ثم أسماء ولد الرسول، ثم أسماء بني أعمامه، ثم ولد العباس، وولد الحارث، وولد أبي لهب، وبني [٦٧] هاشم، وبني عبد شمس . . . وهلم جراً.

في أول الكتاب ترجمة للمؤلف بقلم محقق الكتاب. وفي آخره ١٣ فهرساً، منها: فهرس الأمثال، واللغة، والأيام والحروب.

---

(٦٥) مثله في «أدب الكاتب ٦٨» وفي غرائب اللغة ٩٠» وفي «المبهج» الآتي.

(٦٦) [قلت: تكلم المؤلف على كتاب «الاشتقاق» بعد كتاب «شرح مقصورة ابن دريد» الآتي، فقدمناه عليه ليُقرن مع سائر كتب ابن دريد ـ ف].

(٦٧) [قلت: في الأصل «وبنو» والصواب ما ذكرناه ـ ف].

يحيى بن علي
«التبريزي»
٥٠٢

شرح مقصورة ابن دريد: جاء في المقدمة: «أما قصيدته المعروفة بالمقصورة فهي أشهر شعره. . . وقد أنشاها في مدح الأميرين ابنَيْ ميكال (عبدِ الله بن محمد) وابنه (أبي العباس إسماعيل). ويقال إنه أحاط فيها بأكثر المقصور. وهي طويلة، تبلغ ٢٥٣ بيتاً. وفيها من البراعة اللغوية، والمقدرة الشعرية، والإشارات التاريخية والأدبية، والحكم المنشورة، والنفثات الشخصية، مايرفعها الى درجة عالية.

وقد عني بهذه القصيدة خلْق من المتقدمين والمتأخرين: فعارضوها، وشرحوا معانيها، وتكلموا على ألفاظها، وخمسوها، كما ترجمت الى بعض اللغات الأجنبية.

وقد بلغت شروحها نحواً من ٣٥ شرحاً، في جملتها شرح الخطيب التبريزي».

وقد جاء مع هذه المقصورة «شرح المقصورة الدريدية الصغرى» وقد سلفت.

جاء في صدر الكتاب مقدمة فيها حديث وجيز عن «ابن دريد» وكتابه، ثم عن «التبريزي» في ١٣ صفحة. وليس للكتاب إلا فهرس واحد قصير لايشفي غليلاً.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في دمشق ط. أولى سنة ١٩٦١م

صححه وخرج شواهده «عبد القادر زكار».

عثمان بن جني
٣٩٢

المبهج: موضوعه شبيه بموضوع الكتاب السالف في الاشتقاق؛ إلا أن المؤلف هنا قصره على تفسير أسماء شعراء «ديوان الحماسة» فقط، تفسيراً لغوياً لاتاريخياً.

وقد صدره بمقدمة ذكر فيها أن الأسماء على ضربين: منقولة ومرتجلة؛ والمنقولة إما أن تكون عن اسمٍ نكرة أو فعل أو صوت. وبعد أن شرح كل أولئك، انتقل إلى الأعلام المرتجلة فوفاها حقها، ثم أخذ في شرح الأسماء الواردة في «ديوان الحماسة» واحداً واحداً على ترتيب ورودهم هناك. وشمل شرحه الشعراء وغيرهم.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في دمشق سنة ١٣٤٨هـ [٦٨].

---

(٦٨) [قلت: حققه أخيراً مروان العطية وشيخ الراشد وطبع سنة ١٩٨٨ ـ ف].

عبد الله بن مسلم
ابن قتيبة»
٢٧٦

١ ـ المسائل والأجوبة «في الحديث واللغة» : الكتاب في (١٨)[٦٩] مسألة، أكثرها في الحديث، وأقلها في اللغة. منها: تفسير حديث: «لاداء ولاغائلة ولاخبثة»، و«عدم استواء العرب في المعرفة ـ من جميع اللغة ـ بجميع الأسماء التي في القرآن وماتحتها من المعاني» و«اختلاف العرب في الاسم الذي يحتمل معنيين»، و«وجود لفظ جهنم في شعر قديم»، و «تفسير غريب بعض الأحاديث».

الكتاب رسالة صغيرة، وقد طبعت في مصر سنة ١٣٤٩هـ
عني بنشرها «حسام الدين القدسي» صاحب مكتبة القدسي[٧٠].

٢ ـ أدب الكاتب: صنفه قبل «عيون الأخبار»، وأدرج فيه مايحتاج اليه الأديب من الآداب والعلوم، وإصلاح ماكان يقع فيه الكتاب ـ في أيامه ـ من الخطأ والوهم في معاني الألفاظ والاشتقاق والتركيب؛ وهو أربعة كتب:

١ ـ كتاب المعرفة ٢ ـ كتاب تقويم اليد ٣ ـ كتاب تقويم اللسان ٤ ـ كتاب الأبنية.

من أبحاثه: (باب مايضعه الناس في غير موضعه، المسمون بأسماء النبات، باب النبات، مايُعرف جمعه ويشكل واحد ، عيوب الخيل، باب الأشربة، في الوحوش، في الثياب واللباس، الحية والعقرب، تسمية المتضادين باسم واحد، ألف الوصل في الأسماء، حذف الألف من الأسماء في الجمع، مايكتب بالياء والألف من الافعال، التأريخ والعدد، مالاينصرف، مايذكر ويؤنث، أوصاف المؤنث بغير هاء، مايمد ويقصر، الحروف التي تتقارب ألفاظها وتختلف معانيها، مالايهمز والعوام تهمزه، ماجاء ساكناً والعامة تحركه، ماجاء مكسوراًوالعامة تضمه، ماجاء على لفظ مالم يسم فاعله[٧١]، باب أفعلتُ الشيء

---

(٦٩) [قلت: الصواب أنها ـ في هذه الطبعة ـ (٢٩) مسألة، وليست مرقّمة في الكتاب، كما لم يقم المؤلف ـ الصابوني ـ بعدّها في متنه، بل قرأ فهرس الكتاب على عجل، وهذه القراءة توحي أن تلك المسائل عددها (١٨) ـ ف].

(٧٠) [قلت: هذه الطبعة ناقصة. وقد نشر الكتاب ثانية في دمشق سنة ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠)، بتحقيق مروان العطية ومحسن خرابة. ويضم ١٩٠ مسألة في ٥٠٧ صفحات مع الفهارس العامة ـ ف].

(٧١) مثله في «الفصيح ١٤».

عرَّضْته للفعل، أفعل الشيء في نفسه وأفعل الشيء غيره[٧٢]، استفعلت ومواضعها، فعَلْت بفتح العين في الواو والياء بمعنى واحد[٧٣]، ماأبدل من القوافي، فِعْلال وفُعْلول، فعول وفعيل، ماجاء فيه ست لغات، ماجمعه وواحده سواء، ماجاء على بنية الجمع وهو وصف لواحد، ماجاء فيه المصدر على غير صدر. . .).

الكتاب كنز من كنوز اللغة؛ وقد قال «ابن خلدون» : «وسمعنا من شيوخنا ـ في مجالس التعليم ـ أن أصول هذا الفن وأركانه أربعة دواوين، وهي: أدب الكاتب لابن قتيبة، وكتاب الكامل للمبرد، وكتاب البيان والتبيين للجاحظ، وكتاب النوادر لأبي علي القالي البغدادي؛ وما سوى هذه الأربعة فتبع لها وفروع عنها» .

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٣٥٥هـ

حققه وضبط غريبه وشرح أبياته والمهم من مفرداته «محمد محيي الدين عبد الحميد».

عبد الله بن محمد
«ابن السِّيد البطليَوْسي»
٥٢١

الاقتضاب، في شرح أدب الكُتَّاب: ذكر فيه أن غرضه تفسير الخطبة، وذكْرُ أصناف الكتبة ومراتبهم، وحلِّ مايحتاجون اليه في صناعتهم، ثم الكلام على نكَتِه، والتنبيهُ على غلطه، وشرح أبياته، وحلُّ مايشكل منها، وذكرُ مايحضره من أسماء قائليها. ولهذا قسمه الى ثلاثة أجزاء:

الاول: في شرح الخطبة ومايتعلق من ذكر أصناف الكُتَّاب وآلاتِهم[٧٤].

والثاني: في التنبيه على غلط الكتاب، وخطأ الناقلين عنه، ومامُنع منه، وهو جائز.

والثالث: في شرح أبياته.

الكتاب كنز من كنوز اللغة، ولكنه غير جيد التحقيق، وقد خلا من الفهارس جملة.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٠١م

---

(٧٢) يقع هذا البحث في صفحة ٤٤٤ وهو باب اللازم المتعدي بنفسه، وتجد مثله في «الخصائص ٢/٢١٠» و«المخصص ١٥/٥٤»، و«المزهر ٢/٢٣٦»، و«السماع والقياس» ٤٣.

(٧٣) أي الأفعال التي تقال بالواو وبالياء، ومثل ذلك وارد في كتاب «مختصر الوجوه في اللغة ١١٠»، و«المزهر ٢/٢٧٩»، و«إصلاح المنطق ١٥٢ـ ١٦٢»، «الإبدال ٢/٤٩٤ والمخصص ١٤/١٩ ولطائف اللغة ١٦٨

(٧٤) عاب فيه المؤلف على «ابن قتيبة»: «أنه كان ضعيفاً في صناعة النحو، وفي كتابه هذا (يشير إلى أدب الكاتب) أشياء كثيرة تدل على ذلك» ـ الاقتضاب ٢٣.

وقف على طبعه، واعتنى بمراجعة أصله، وصحح ماوجد فيه من التحريف والتصحيف والأغلاط النسخية «عبد الله البستاني».

موهوب بن أحمد
«الجوَاليقي»
٥٤٠

شرح أدب الكاتب: يقول «يوهان فك»[٧٥] المستشرق الألماني عند حديثه عن «الجواليقي»: «كما أن شرحه على كتاب (أدب الكاتب) لابن قتيبة، مجهود جد متواضع، يتلاشى أمام الأعين، إذا وازنّاه قبل كل شيء بالشرح النفيس القيمة للنقادة البطلوسي»[٧٦].

جاء في مقدمته: أن جماعة سألوه شرح خطبة كتاب «أدب الكاتب» وتفسيرَ أبياته، وإيضاحَ مشكلاته، وتبيين مارد عليه فيه، فأجابهم الى ماأرادوا، وألف لهم هذا الشرح.

في صدر الكتاب مقدمة لـ «مصطفى صادق الرافعي» وفي آخره ترجمة قصيرة للمؤلف، وللكتاب فهرسان: للأبواب وللأعلام.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٣٥٠هـ
عني بنشره «حسام الدين القدسي» صاحب مكتبة القدسي.

الحسن بن عبد الله
«أبو هلال العسكري»
في حدود (٤٠٠)

المعجم في بقية الأشياء: في أوله ترجمة للمؤلف بقلم محققه، ثم مقدمة المؤلف، وفيها فضل العلم والحث عليه[٧٧]. المعجم مرتب على الحروف. وهاك بعض أبحاثه: (الأثارة:

---

(٧٥) Johann Fück.

(٧٦) العربية ٢١٢.

(٧٧) وفي صفحة ٢٩ وما بعدها أن أبا حنيفة كان يلحن، ومثله في «البصائر والذخائر ٣/٣٠٥»، و١/٤٨٣ «مجالس العلماء ٢٣٧»، وفي رسالة الغفران ٥٠٩، العربية ٦٥، العقد ٢/٤٨٢، البيان والتبيين ٢/٢١٢، تاريخ بغداد ١٣/٣٣٢، الأغاني ١٤/٣٣٣، وفيات الأعيان ٥/٤٥، وعجيب أن يسوق صاحب «تاريخ بغداد» كثيراً من شتم أبو حنيفة وتنقصه ورميه بالكفر والزيغ انظر صفحة ٣٦٩-٤٥٤.

البقية؛ البُلّة: بقية الكلأ؛ الجُذامة: ماتبقى من الزرع بعد حصده؛ الروضة: بقية الماء في الغدير؛ الصُّبابة: مايبقى في الإناء من الشراب بعد ماشُرب؛ عقب الشهر: بقيته؛ القُشام: مايبقى من كُسار الخبز وغيره على المائدة، القَزَع: بقايا الشعر المنتتف . . . وهلم جراً).

الكتاب جيد الطبع والتحقيق. وقد زاد محققاه في مادته حتى أربيا على المصنف؛ وقد جعلا مازاداه بين قوسين، وصنعا للكتاب فهارس صنفافيها البقايا، وذكرا أنواع الآنية في فهرس خاص.

الكتاب جزء صغير، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٤م
أكمله وعلق عليه وضبطه «إبراهيم الأبياري» و «عبد الحفيظ شلبي».

أحمد بن فارس
٣٩٥

١ ـ النيروز: الكتاب رسالة جاء في أولها مقدمة للمحقق تدور حول النيروز وزمانه، وعادات الفرس فيه، ثم عهد الإسلام به.

أما رسالة «ابن فارس» فلم يقصد فيها الى شيء من ذلك، بل أراد أن يبحث بحثاً لغوياً يجمع فيه الألفاظ التي توافق كلمة نيروز في صوغها ووزنها: كأيلول، وبيروت، وبيقور، وحيزوم، وزيتون. . . وسواها. الرسالة في ٨صفحات.

طبعت ضمن مجموعة (نوادر المخطوطات ٢/ ٤) في مصر سنة ١٩٥٤م
حققها «عبد السلام هارون».

٢ ـ الصاحبي: ألفه وأهداه إلى «الصاحب بن عباد» ومن هنا جاء اسمه وهو من آخر ماألّف.

أما الكتاب فبعضه في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، وبعضه الآخر في مسائل عرضية، كانت مما يشغل الناس إذْ ذاك: من هذا كلامه على الخط العربي وأول من كتب به، وهو ينقل ـ في سذاجة ـ: «أن أول من كتب الكتاب العربي والسرياني والكتب كلها، آدم قبل موته بثلاثمائة سنة»[٧٨]. من أبحاثه: (باب القول في اللغة التي نزل بها القرآن ـ وأنه ليس في كتاب الله شيء بغير لغة العرب)، باب القول على أن لغة العرب لم تنته إلينا بكليتها، باب

---

(٧٨) ص ٣٤.

الحروف وزيادتها وأحوالها . . . وفي هذا الباب جاء المؤلف بجميع حروف الهجاء، ثم تحدث عن حروف المعاني (كأو، وإذا، وثم، وحتى، ولو، ولعل، ونَعَم، ونِعْم . . . وهلم جراً). جاء بها موجزة مرتبة على حروف المعجم. ويلي ذلك أبواب تشبه أبواب «سر العربية» للثعالبي.

في أول الكتاب ترجمة للمؤلف في ١٦ صفحة. تدور حول المؤلف وكتابه ومؤلفاته. وفي آخره ٩ فهارس.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٦٤م
حققه وقدم له الدكتور (مصطفى الشُوَيْمي»[٧٩].

الحسن بن عبد الله
«أبو هلال العسكري»
في حدود (٤٠٠)

الفروق اللغوية[٨٠]: قال في مقدمته: «فعملت كتابي هذا مشتملاً على ماتقع الكفاية به، من غير إطالة ولاتقصير. وجعلت كلامي فيه على مايعرض منه في كتاب الله، ومايجري في ألفاظ الفقهاء والمتكلمين، وسائر محاورات الناس؛ وتركت الغريب الذي يقل تداوله، ليكون الكتاب قصداً بين العالي والمنحط، وخير الامور أوسطها».

يتناول الكتاب الفروق بين الكلمات التي يُظن أنها مترادفة: كالفرق بين القراءة والتلاوة، والتفسير والتأويل، والسخاء والجود، والقيمة والثمن، والجلوس والقعود، والتيه والكبر والزهو، والمثيل والشبيه والعديل والنظير. . . وهلم جراً.

في أول الكتاب فهرس قليل من الغَناء، لانه لايضم جميع مفردات الكتاب، لذا كان البحث فيه عن إحدى الكلمات يقتضي بعض الجهد.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة (١٣٥٣)هـ
عني بنشره مكتبة القدسي لصاحبها «حسام الدين القدسي»[٨١].

---

(٧٩) [قلت: طبع كتاب «الصاحبي» أيضاً في القاهرة ١٩٧٧م بتحقيق السيد أحمد صقر - ف].

(٨٠) مثله في «لطائف اللغة ١٥٣»، و«البرهان ٤/٧٨»، «فرائد اللغة» و«التحفة النظامية» و«مفتاح السعادة ٢/٤٣٠»، وتثقيف اللسان ١٩٧.

(٨١) [قلت: طبع الكتاب مصوراً في بيروت ١٩٧٧م «الطبعة الثانية» بعنوان «الفروق في اللغة» منشورات دار الآفاق الجديدة. ولا يزال هذا الكتاب يفتقر إلى تحقيق جيد - ف].

الأب
هنريكوس لامَنْس
١٩٣٧م

فرائد اللغة: هذا الكتاب أوسع من سابقه وأحسن ترتيباً وتبويباً وهو في الفروق أيضاً نقل عن «أبي هلال العسكري» السالف، وعن غيره من العلماء. وجعل في آخر الكتاب فهرساً يضم جميع مفرداته. وجاء في حواشي بعض الصفحات تعليقات قصيرة، أغلبها في كشف المعرَّبات من الكلمات مع ذكر أصولها.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت سنة ١٨٨٩م

الشيخ علي أكبر
«الشرْواني»
١٩٠٠م

التحفة النظامية، في الفروق الاصطلاحية: أغلبه في الفروق الاصطلاحية: في الصرف، والنحو، والفقه، والمنطق؛ وأقله في الفروق اللغوية.

من أبحاثه التي انحرف بها قليلاً عن الكتابين السابقين: تعرضه للفرق بين الإبدال والإعلال؛ وإذ وإذا وحيث؛ والإلغاء والتعليق؛ وأنْ المصدرية والمفسرة؛ وجهة القضية وجهة الادراك؛ وحتى وإلى؛ وضمير الشأن وغيره من الضمائر؛ والفعل واسم الفعل؛ وفي الجملة وبالجملة؛ والقديم بالذات والقديم بالزمان؛ والمعنى والمفهوم والمدلول؛ والموقوف والمرفوع من الحديث؛ والهيولي والمعدوم . . . وسواها.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في «حيدر آباد الدكن» ط. ثانية سنة ١٣٤٠هـ

عبد الملك بن محمد
«الثعالبي»
٤٢٩

فقه اللغة: هو معجم معنوي، جمعت فيه المعاني المتقاربة او المترابطة في باب واحد، مع بيان الفرق بينها، أو تدرّجها، أو تفرعها، مما يفتقر الى درس طويل.

وذكر ـ في المقدمة ـ أسماء اللغويين، والرواة، والنحاة، الذين عول عليهم.

---

(٨٢) P.H. Lammens مستشرق بلجيكي المولد، فرنسي الجنسية.

فليس كتابه - في جملته - من صنعه، فقد نقل فصولاً برمتها عن أمثال «ابن دريد» و «الخوارزمي» و«الجرجاني»، و«ابن الأعرابي»؛ ولكن له فضل الترتيب والتبويب. ويزيد هذا الفضل إذا لاحظنا أن المصادر التي استقى منها لم يبق لها من أثر إلا في كتابه. وفي الكتاب فصول مهمة فيها يجري مجرى الموازنة بين العربية والفارسية والرومية.

يمتاز هذا الكتاب بحسن ترتيبه، فهو مقسوم الى ثلاثين باباً كبيراً: كل منها يتناول معنى المعاني الأصلية؛ وكل باب مقسوم الى فصول صغيرة، يجمع كل منها الألفاظ المستعملة في التعبير عن فرع من فروع المعنى الأصلي الذي عقد عليه الباب كله.

فالباب العشرون مثلاً: موضوعه الأصوات وحكاياتها، ويضم هذا الباب ثلاثة وعشرين فصلاً، ينطوي كل منها على الألفاظ المستعملة في التعبير عن نوع معين من الأصوات: ففصل في الأصوات الخفية، وفصل في الأصوات الشديدة، وفصل في أصوات النائم، وفصل في أصوات الخيل، وفصل في أصوات السباع والوحوش والطيور والحشرات والماء والنار. . وهلم جراً. والباب الرابع عشر: موضوعه أعمار الناس والدواب، ويضم هذا الباب سبعة عشر فصلاً، يتناول كل منها شعبة من شعب الموضوع الأصلي: ففصل في ترتيب سن الغلام، وآخر في ظهور الشيب، وثالث في الشيخوخة والكبر، وفصل في ترتيب سن المرأة، وفصل في أسماء صغار مختلف الحيوان، وفصل في ترتيب سن كل من البعير والفرس والبقرة والشاة والغزال . . . وهلم جراً.

وهذا الترتيب يسهِّل الرجوع الى الكتاب والإفادة منه. والمؤلف - في كل أولئك - يبذل جهده في تحديد مدلولات هذه الالفاظ، وبيان مابينها من فروق.

ولكن يلاحظ على كتابه أنه مختصر في موضوعه، وأنه خال من الشواهد.

وقد ألحق بالكتاب كتاب آخر للمؤلف اسمه: «سر العربية» جعله القسمَ الثانيَ لكتابه «فقه اللغة». وموضوعه: أسرار استعمال المعاني والكلمات.

من أبوابه: (إجراء مالايعقل مُجرى بني آدم، في اقامة الواحد مقام الجمع، في الفعل يأتي بلفظ الماضى وهو مستقبل، وبلفظ المستقبل وهو ماض، فيما يقع على الواحد والجمع، في اللازم بالألف يجيء من لفظه متعد بغير ألف، في التشبيه بغير أداة تشبيه، في الجمع الذي لاواحد له من لفظه، في الاستعارة والتجنيس والطباق . . . وهلم جراً).

في أول الكتاب ترجمة للمؤلف مستمدة من سبعة مصادر. وفي آخره (٤) فهارس.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٨م

حققه ووضع فهارسه «مصطفى السقا» و «إبراهيم الابياري»

و «عبد الحفيظ شلبي».

وعندي من الكتاب طبعة أخرى، طبعت في بيروت بمطبعة الآباء اليسوعيين سنة ١٩٣٨م. وقد وقف على تصحيحها وضبطها على خمس نسخ وتعليق حواشيها «الأب لويس شيخو اليسوعي». وهذه الطبعة مجردة من القسم الثاني الذي هو «سر العربية»[٨٣]. من ميزات هذه الطبعة: أن في صدرها موجزاً من تراجم الأئمة الذين أخذ عنهم « الثعالبي »، و«عددهم (٣٧)؛ وفي آخرها تراجم أخرى وردت في اثناء الشرح؛ وعددهم (٣٠). ويليها فهرس يشرح فيه بعض الفاظ مشكلة وردت في الكتاب، وذلك في (٣٣) صفحة؛ ثم فهرس واسع مرتب على المعجم يجعل الكتاب كله بين يديك.

علي بن إسماعيل
«ابن سيده»
٤٥٨

المخصص[٨٤] هو أوسع معجم لغوي معنوي: اي ان مواده مرتبة على معانيها لا على حروفها؛ فجمع فيه الكلمات المتعلقة بموضوع واحد في موضع واحد، فهو مثل «فقه اللغة» السالف، لكنه أوسع منه كثيراً، وهو أوفى كتاب في بابه، اجتمعت فيه الالفاظ المتشابهة والمتقاربة في معانيها، والمتفرع بعضها عن بعض في باب واحد.

وهو خير كتب المعاني القديمة ـ التي بين أيدينا ـ تبويباً، فهو مقسم الى عدد من الكتب المسهبة، تحمل العناوين التالية: خلق الإنسان[٨٥]، الغرائز، النساء، اللباس، الطعام، الأمراض، المنازل، السلاح، الخيل، الإبل، الغنم، الوحوش، الحشرات، الطير، الأنواء والسماء والفلك، الدهور والأزمنة، الأهوية والرياح، الماء، والنخيل، النبات والمعادن . . . وهلم جراً.

ومن مزايا هذا الكتاب حرص المؤلف على ذكر مصادره في كل خطوة يخطوها. ومن مزاياه أيضاً، كثرة مافيه من الشواهد المختارة من الشعر القديم خاصة، مما يؤكد معنى الألفاظ، ويوضح طريقة استعمالها، ولماكان المؤلف يغلب عليه النحو، كان كثير من الأمور التي زادها في أبوابه هي من النحويات والصرفيات. ولذلك ظهر على الكتاب صبغة نحوية صرفية، أكثر منها في أي كتاب آخر؛ حتى إننا نجد عنده أبواباً نحوية وصرفية صرفة.

---

(٨٣) [قلت: استبدل به الناشر مختارات من كتب لغوية أخرى. كما أنه لم يُبق على القسم الأول من الكتاب «فقه اللغة» كما هو، بل أسقط منه جملاً في مواضع كثيرة، وهذا ينافي الأمانة العلمية!! ـ ف].

(٨٤) في كتاب «المعجم العربي ٢١١/١» كلمة عنه.

(٨٥) في كتاب «خلق الإنسان» لثابت: المقدمة ص(ج) ذكرٌ لما ضاع من هذا الباب من أبواب المخصص.

في أول الكتاب فهرس مفصل ذكر فيه المفردات مرتبة على حروف المعجم مما يسهِّل الانتفاع بهذا المعجم الثمين.

الكتاب (١٧) جزءاً، وقد طبع في مصر سنة (١٣١٦ ـ ١٣٢١)هـ

أشرف على طبعه الإمام «محمد عبده» و« محمد محمود بن التلاميد الشنقيطي [٨٦]» مع بعض الشيوخ الآخرين؛ وأضاف «الشنقيطي» بالحاشية بعض الشروح المقتبسة غالباً من «اللسان» و«القاموس»

ثابت بن أبي ثابت
القرن الثالث الهجري

خَلْق الإنسان: يدور حول الإنسان ومافيه من أعضاء. وهو شبيه بكتاب «خلق الإنسان» للزجاج [٨٧]؛ إلا أنه أوسع منه كثيراً وألطف، لم يترك صاحبه شاردة ولاواردة ـ مما يتصل بجسم الإنسان ـ من الولادة الى المات ـ إلا ذكرها وتقصاها، واستشهد ـ على مايقول ـ بالشعر. وهو كتاب يستفيد منه العلماء والأدباء على السواء، وخاصة المجامع اللغوية، اذ يجدون فيه كثيراً مما يتلهفون اليه في العلم الحديث؛ وبه نستطيع كذلك أن نرد بعض الخروم التي وقعت في مخصص ابن سيده، وقد دل على ذلك محقق الكتاب. وهاك بعض موضوعاته: (الحمل والولادة، أسماء التي لاتحيض، باب الشيب ونعوته وشعث الرأس، العين، اللحية، البطن ومافيه، القلب، محاسن البطون، العجز، الكافات التي في جسم الإنسان . . . وغيرها).

في آخر الكتاب (٦) فهارس، من بينها: معجم لغوي مرتب على الحروف.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في الكويت سنة ١٩٦٥م.

تحقيق «عبد الستار أحمد فراج».

عيسى بن إبراهيم
«الرَّبَعي»
٤٨٠

نظام الغريب: بدأه بما جاء من الغريب في خلق الإنسان، وتخطاه إلى أبواب في العقل

---

(٨٦) [قلت: ثم نشره المكتب التجاري في بيروت ١٣٨٦هـ في طبعة مصورة عن الطبعة الأولى، وجعلت أجزاؤه السبعة عشر في خمسة مجلدات. ثم نشرته مصوراً أيضاً دار الآفاق الجديدة في بيروت، وقد ألحق بهذه الطبعة فهرس لأشعار «المخصص» صنعه عبدالسلام هارون ـ ف]

(٨٧) انظره في صفحة ٣١

والـذكـاء والفصـاحـة والعيّ، وفي الكـرم والشيخـوخة والبؤس والخمر وصفات النساء، والحـرب، وسبـاع الـطير، والشمس، والقمر، والسحاب، والبحر، والرياحين، والموت والقبور، وختمه بـ (باب في المجموع) ثم بآخر (ممانطقت به العرب على التثنِية). اما (باب المجموع) فيحتوى على تفسير كلمات لارابط بينها والباب الأخير ذكر في أوله بضع كلمات تتصل بالمثنى، ثم ذهب الى ذكر بعض كلمات مما ورد مبنياً للمجهول، ثم عاد مخلط بالباب شرح كلمات لارابط بينها.

الكتاب غزير المادة، والمؤلف يعمد - في دعم أقواله - إلى الشعر فيكثر من الاستشهاد.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر من غير تاريخ
طبع بإرادة أصحاب الجلالة والعظمة والشوكة: امبراطور
ألمانيا، وملك بروسيا، وملك ورتمبرج
استخرجه وصححه الدكتور «بولس برونله»[٨٨].

مصعب بن محمد
«الخُشَني»[٨٩]
٦٠٤

شرح السيرة النبوية: بدأه بتفسير مافي نسب الرسول من غريب. والكتاب كله شرح لغـريب الشعر الوارد في «سيرة ابن هشام» من غير ذكر للأبيات المشروحة. يقول مثلاً: «تفسـير غريب أبيات حسـان» أو «تفسـير غريب أبيات كعب بن مالك»... ثم يشرح الكلمات الصعبة الواردة في تلك الابيات. يقول في المقدمة: «وبعد فهذا إملاء أمليته من حفظي بلفظي».

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩١١م.
أصحاب الجلالة والعظمة والشوكة: امبراطو ألمانيا،
وملك بروسيا، وملك ورتمبرج. استخرجه وصححه «بولس برونله»[٩٠].

---

(٨٨) P. Brunnle مستشرق ألماني.

[قلت: هذه الطبعة تفتقر إلى مزيد من الضبط والتحقيق. وقد ظهرت بعدها نشرة جديدة للكتاب في بيروت ١٩٨٠م بتحقيق الأكوع الحَوالي - ف].

(٨٩) نسبة إلى «خُشَيْن» قرية بالأندلس.

(٩٠) P. Brunnle مستشرق ألماني.

إبراهيم بن إسماعيل
«ابن الأجدابي»
حوالي (٦٥٠)[٩١]

١ ـ كفاية المتحفظ: قال في مقدمته: «هذا كتاب مختصر في اللغة، ومايُحتاج إليه من غريب الكلام، أودعناه كثيراً من الاسماء والصفات، وجنبناه حوشي الألفاظ واللغات، وأعريناه من الشواهد ليسهل حفظه...».

بدأه بصفات الرجل المحمودة، ثم بصفات النساء، ثم الإبل والخيل والسلاح، والسباع، والطير، والارضين، والجبال، والأبنية، والرياح، والمطر، و النبات، وغير ذلك.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في حلب سنة ١٣٤٣هـ[٩٢]

عني بمزيد ضبطه وشرحه «مصطفى أحمد الزرقا».

٢ ـ الأزمنة والأنواء[٩٣]: يضم زبدة علم الأزمنة والأنواء عند العرب في الجاهلية والإسلام، مضافاً إليها فصول ـ من هذا الفن ـ أخذها العرب من الامم التي اتصلوا بها بعد الإسلام، وفصول أخرى مستمدة من علوم الهيئة والنجوم التي نشأت عند العرب بعد الإسلام أيضاً.

وقيمة هذا الكتاب متعددة الجوانب: فيها جانب علمي، وآخر أدبي، وثالث لغوي، ورابع تاريخي. من أبحاثه: (باب معرفة الأصل في حساب الأزمنة، ذكر أيام السنة العربية وأسماء شهورها، ذكر أيام السنة الشمسية، في تاريخ الروم والسريانيين وأسماء شهورهم؛ ذكر مشاهير الكواكب وماداناها، النجوم السيارة، في معرفة بروح الشمس، في ذكر الرياح وأسمائهن، وتحديدمهابِّهن ... وهلم جراً).

في صدر الكتاب مقدمة للمحقق في (١٧) صفحة تحدث فيها عن الأنواء عند العرب، في الجاهلية والإسلام، وعن المؤلف وكتابه. وفي آخر الكتاب (١٢) فهرساً، من بينها: فهرس أسجاع العرب في الأنواء.

---

(٩١) صحح الزركلي في مستدركه الثاني (٥) سنة وفاته نحو ٤٧٠هـ.

(٩٢) [قلت: قد طبع مع «كفاية المتحفظ» كتابان آخران وهما: «المذكر والمؤنث» للفراء ـ وقد سبق ذكره ـ والثاني «مختصر كتاب الوجوه في اللغة» لمحمد الخوارزمي، ولم يورده المؤلف في كتابه هذا. والكتب الثلاثة في مجموع واحد تمّ طبعه كله سنة ١٣٤٥هـ ـ ف].

(٩٣) مثله في «المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٤١٩/٨».

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في دمشق سنة ١٩٦٤م حققه الدكتور «عزة حسن».

أحمد بن محمد
«المرزوقي»
٤٢١

الأزمنة والأمكنة(٩٤): يبحث في بيان مايختلف من أحوال الأزمنة والأمكنة، وما يتفق من أسمائها وصفاتها، ومتعلقات الكواكب منها، في طلوعها وغروبها، على عادة التأليف في ذلك العصر: فهو يثب من معنى الى آخر، ويستشهد - في أثناء ذلك - بالشعر، ويشرح غريبه، ويجمع إليه مُشاكله، ويتعرض - في خلال ذلك - إلى ظرف الزمان والمكان، ويشرحهما من جهة النحو، وينقل آيات من القرآن ويعلق عليها، ويذكر اختلاف الفقهاء في استنباط الأحكام منها. . . وغير ذلك.

من أبحاثه: (الأنواء واختلاف العرب فيها ومنازل القمر، تحديد سني العرب والفرس والروم وأوقات فصول السنة، الأعياد والأشهر الحُرم والأيام المعلومات والأيام المعدودات والصلاة الوسطى، ماجاء مثنى من أسماء الزمان والليل والنهار ومن أسماء الكواكب؛ أسماء الشهور على اختلاف اللغات وذكر اشتقاقها ومايتصل بذلك من تثنيتها وجمعها، اشتقاق أسماء المنازل والبروج، بَرْد الأزمنة وحرها. أسماء الشمس والقمر وصفاتهما، أسماء المطر وصفاتُه وأجناسه، والرعد والبرق والصواعق وأسماؤها وأحوالها، ماكانت العرب تفعله وقت أمساك القطر، أسواق العرب، العيافة والقيافة والكهانة، أنواع الظل وأسماؤه ونعوته، التاريخ وإبتداؤه والسبب الموجب له وماكانت العرب عليه لدى الحاجة اليه في ضبط آماد الحوادث والمواليد، حكام العرب في الجاهلية، مشاهير الكواكب التي تسمى الثابتة. . . وكثير أمثال ذلك.

الكتاب جزءان، وقد طبع في «حيدر آباد الدكن» سنة ١٣٣٢هـ

---

(٩٤) مثله في «مروج الذهب ٢/١٧٧»، و«صبح الأعشىٰ ٢/٣٣٩»، و«نهاية الأرب ١/١٢٥»، «محاضرات الأدباء ٤/٥٣٦».

عبد الرحمن بن الكمال
«جلال الدين السيوطي»
٩١١

المـزهـر: هو أهم كتب «السيوطي» اللغوية. وهو فريد في بابه، يبحث في ألفاظ اللغة وأصلهـا، وصحيحهـا ومتـواتـرهـا، والمرسـل والمنقـطع وطرق الأخذ، ومعرفة الفصيح والمصنـوع، والضعيف والمنكـر، والـرديء والمـذموم، والمطرد والشاذ، والغريب والنادر، والمستعمل والمهمل، والمعرب والمولد، والألفاظ الإسلامية، وخصائص اللغة واشتقاقها، والحقيقـة والمجاز، والمشترك، والأضداد، والمترادفات... وفيه فائدة عظمى للباحث في أصول الألفاظ، وعلاقته العربية بأخواتها الساميات. وفيه فصول في آداب اللغوي وأحكام الرواية وباب خاص في معرفة الطبقات والحفاظ والثقات والضعفاء، وباب للكنى والأسماء والألقاب، والأنساب والمواليد والوفيات، وأغلاط العرب... وغير ذلك.

هو كتاب عظيم الشأن للباحث اللغوي، او للناظر في فلسفة اللغة.

في آخر الكتاب (٣) فهارس: للموضوعات، وللأعلام، وللقبائل؛ ثم ترجمة للمؤلف.

الكتاب جزءان، وقد طبع في مصر من غير تاريخ
شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته وعلق حواشيه:
«محمد أحمد جاد المولي» و«محمد أبوالفضل ابراهيم» و«علي محمد البجاوي».

أحمد بن مصطفى
«اللبأبيدي»
١٩٠٠م

لطائف اللغـة: يضم الكتـاب ثلاثة ألوان من اللغة وفقهها؛ وهو من الكتب الجامعة المفيدة. **اللون الأول**: يحوي أسماء الدهر، والنور، والسحاب، والثلج، والبحر، والخمر، والقيامـة؛ وأسـماء النـار، والاسـد، والـذئب، والشيخ، والـزوجـة، والـولـد والأكول، والخسيس، والجاهـل، والشريف؛ ثم بيان أعضـاء الإنسـان؛ وأسـماء مكة، والمدينة، والشـام، وحلب؛ وأسـماء الـذهب والفضـة؛ وأسماء الرمح والعصا، والأرض ومافيها، والأشجار ومايتعلق بها، والأواني، والثياب ... وغير ذلك.

أما اللون الثاني: ففيه فصل في غلطات العوام، وفصل في المثنيات التي لاتفرد، وثالث في

أسماء الأضداد، وآخر في الأسماء التي يجوز في أولها الحركات الثلاث؛ وفي ألفاظ جاءت واوية ويائية، وفي تقسيم الحسن والقبح، وفي تقسيم المشي، والولادة، والاكل والشرب، والنوم، والموت. . . وغيرها.

أما اللون الثالث: ففيه فصل في الالفاظ المستعملة في غير معانيها المشهورة مرتبة على حروف الهجاء؛ وفصل في بيان معاني العين والعجوز نظماً؛ وفصل في تراكيب العرب، وفصل في امثال العرب مرتبة على الحروف؛ وفصل في الالفاظ الفقهية واللغوية. وختم الكتاب بمقامة سماها «مقامة السفر»، وهي تمرين يضم ماتقدم من الكلمات.

الكتاب كنز من الفوائد، ولكن حال دون كثير من لألئه وفرة أغلاطه.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في الآستانة سنة ١٣١١هـ.

عبد الفتاح والصعيدي
حسين يوسف موسى

الإفصاح «في فقه اللغة»: جعل المؤلفان عمدتها الأولى كتاب «المخصص» جاء في المقدمة: «. . . وقرأنا - بعد ذلك - القاموس المحيط بأكمله، وفقه اللغة للثعالبي كذلك، ورجعنا الى المختار، والمصباح، واللسان، والأساس، ومبادىء اللغة، والتذكرة، واستخلصنا من الجميع ماندّعنه المخصص، مما تمس اليه الحاجة، وأضفنا ذلك كله الى الكتاب: كل كلمة تحت ماينا سبها من الأبواب . . . ذلك مجهود سبع سنوات قضيناها مابين قراءة وكتابة، وتحقيق وتنسيق؛ وكنا كلما فرغنا من الكتاب، وظننا أننا وفّقنا للغاية التي نرجوها، بدا لنا وجه للاستزادة والإصلاح، حتى لقد كتبناه بأيدينا خمس مرات».

الكتاب قاموس معنوي كالمخصص، لكنه أحسن منه ترتيباً وتبويباً. إنك تستطيع أن تستخرج منه ماتريد من الكلمات في سهولة ويسر: فباب لخلق الإنسان، وثان لصفاته الخلقية، وثالث للكلام والكتابة والأصوات والتقاضي، ورابع المشي الإنسان وانتقاله وسكونه، وغيره في نعوت النساء وحليهين؛ وفي الملابس والجلود، وفي الاطعمة والأشربة، وفي الأمراض وعلاجها؛ وفي الحيوان والوحوش والطيور والحشرات، وفي السماء ومافيها، والزمن، والرياح، والسحب؛ وفي الزرع والأشجار والثمار؛ وفي التجارة والصناعة؛ وفي التنسك والعبادات. . . ثم باب في أشياء متفرقة. ومما زاد في قيمة هذا المعجم: صور بعض الحيوان والنبات والشجر والطيور والسمك والحشرات والادوات.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٢٩م[٩٥]

---

(٩٥) [قلت: ثم طبع «الإفصاح» طبعة ثانية في مجلدين ضخمين ١٩٦٤م منقحاً ومزيداً في مواده وعدد أبوابه ومفرداته وبلغت صفحاته ١٣٩٦ صفحة يتبعها بعد ذلك معجم للألفاظ الواردة في الكتاب، في ٨٣ صفحة - ف].

عبد الواحد بن علي
«أبو الطيب اللغوي»
٣٥١

١ - الإتباع [٩٦]: عرفه «ابن فارس» فقال: «للعرب الإتباع، وهو أن تتبع الكلمة الكلمة على وزنها أو رويّها إشباعاً وتأكيداً» [٩٧]؛ كقولهم: حسَن بَسَن، شديد أدِيد، وقع في حيصَ بيصَ، حائر بائر، لبيك وسعديك، جائع نائع، خبيث نبيث... وهلم جراً.

ولعل المؤلف أول من أفرد الإتباع بكتاب يتحلى بكثرة الشواهد على الفاظ الإتباع، وبالترتيب المحكم على حروف المعجم.

وبين العلماء من يرى أن الإتباع والتوكيد واحد. أما المؤلف فيفرق بينهما، جاء في خطبة كتابه: ونحن نجمع في كتابنا هذا مايحضرنا من الإتباع على ترتيب الحروف، ونتبعه بالتوكيد، حتى تأتي الحروف كلها الا مالم يجيء مبتدَأ به في شيء من ذلك من الحروف».

وبيان ذلك، أنه يذكر أولاً: « باب الإتباع الذي أوله الف»، ثم يتلوه «باب التوكيد الذي أوله ألف» ويختار لهما من الالفاظ والشواهد مافيه غناء وجلاء؛ وكلما ذكر باباً من الإتباع، أتبعه بباب من التوكيد وفق حروف الهجاء؛ ولم يُغْفل غير أبواب (الضاد، والطاء والظاء): لانه لم يجد لها حروفاً من الإتباع والتوكيد؛ كذلك أغفل باب (الإتباع الذي اوّله غين)، لأنه لم يجد له حرفاً يثبته، ووجد حرفاً واحداً لتوكيد هذا الباب، فاذا ماحذفنا هذه الأبواب الناقصة، كان عدد أبواب الكتاب (١٧) باباً للإتباع، و(١٨) للتوكيد، مجموعها (٣٥) باباً.

في أول الكتاب مقدمة للمحقق في الإتباع وأنواعه وماأُلفّ فيه، والإتباع في لغة العامة ثم شوارد من حروف الإتباع، جَمَعها من كتب العرب، كل ذلك في (١٥) صفحة. وفي آخر الكتاب فهرسان: الاول للإتباع والتوكيد، والثاني لكلمات الكتاب وماورد منها في الكتب العربية المطبوعة التي جاء فيها الإتباع. وعلى الكتاب شروح وتعليقات وتحقيقات كثيرة، لاتخلو منها صفحة واحدة من صفحات الكتاب.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في دمشق سنة ١٩٦١م
حققه وشرحه وقدم له «عز الدين التنوحي» عضو مجمع اللغة العربية».

٢ - الإبـدال: هو أوسـع ماصُنف في الإبدال اللغوي. والإبدال: إقامة حرف مكان

---

(٩٦) مثله في «الأمالي ٢/٢٠٨» و«المزهر ١/٤١٤» و«المخصص ١٤/٢٨»، و«غرائب اللغة العربية» ٥٤.
(٩٧) الصاحبي ٢٢٦.

حرف، مع الإبقاء على سائر أحرف الكلمة، نحو: (قضب، وقضم، وقطع، وقطم)

يتضمن الكتاب نحو (٣٠٠) لفظة بدلية. جاء في مقدمة المؤلف: «ليس المراد بالإبدال أن العرب تتعمد تعويض حرف من حرف، وانما هي لغات مختلفة لمعان متفقة، تتقارب اللفظتان في لغتين لمعنى واحد، حتى لايختلفا الا في حرف واحد. . . لاتشترك العرب في شيء من ذلك، إنما يقول هذا قوم وذاك آخرون»[٩٨].

وجاء في مقدمة المحقق: «حاولنا أن نعزو مافي كتاب الإبدال من الشواهد، وهي نحو (٥٩٠) شاهداً من كلام العرب، والمعزوّ منها نحو نصفها، والذي عزوناه نحو (٢٠٠) شاهد، ومابقي ظل بلاعزو؛ وانما حرصت على عزوها، لأن من العلماء من لايرى حجة في الشعر لايعلم قائله؛ على أن (ابن هشام) يقول: ولوصح ماقالوه لسقط الاحتجاج بخمسين بيتاً من كتاب (سيبويه) ظلت مجهولة القائلين»[٩٩].

من أمثلة ماجاء في الكتاب: (هو بإدائه وبإزائه، أسوان، وأسيان، أفك الرجل وأفن، أمّا وأيْما، أيافلان، البشاشة والهشاشة، أجْرَد وأمْرَد، تَجسَّس وتحسَّس، خَلاء وخَواء، سم ذعاف وزعاف، أرْبَى وأرْمَى، الإسْطبل والإصطبل، أعَدَّ واعْتَدَّ، كافح ونافح، نَهشْته الحية، وَكْر الطائر ووكنه، وَيْبٌ وويْل. . .). الكتاب جيد التحقيق جداً. جاء في صدره مقدمة في (٧٠) صفحة، تحدث فيها المحقق عن الإبدال، وترجم لصاحب الكتاب. وجاء في آخره (١١) فهرساً: منها فهرس فوائت المعاجم الكبيرة المطبوعة.

الكتاب جزءان، وقد طبع في دمشق سنة ١٩٦٠ - ١٩٦١م.

حققه وشرحه ونشر حواشيه الأصلية وأكمل نواقصه «عز الدين التنوحي».

٣ - المثنى:[١٠٠] تصدى فيه لما ورد من كلام العرب، مثنى في الاستعمال تثنية لازمة، كقولهم: سار في الناس سيرة العمرين: يريدون أبابكر وعمر على جهة التغليب، ومثله الأبوان: للأب والأم. والمروتان: للصفا والمروة. والقمران: للشمس والقمر. والصرتان: للكوفة والبصرة. والمشرقان: للمغرب والمشرق . . . وهلم جراً.

الكتاب جيد التحقيق، لاتخلو صفحة منه من شروح وتعليقات وتصحيحات.

---

(٩٨) ص ٦٩.

(٩٩) ص ٦٣.

(١٠٠) مثله في «مختارات أحمد تيمور ٢٠٧»، و«غرائب اللغة العربية ٦٤»، «لطائف اللغة ١٤١» و«إصلاح المنطق ٤٣٦»، «أمالي الزجاجي ١٢٩»، جنىٰ الجنّتين (كله)، المخصص ١٣/٢٢٣، المزهر ١٧٣، الدرة الفاخرة ٢/٥٠٩.

في أولـه مقدمة للمحقق تناول فيها المثنى والكتاب. وفي آخره فهارس متعددة: من بينها فهرس للمثنيات الواردة في المزهر، التي اقتبسها «السيوطي» عن «ابن السكيت»، ثم مثنيات من «ديوان الأدب» للفارابي، ومن المجمل، والمحكم، والصحاح، وأمالي القالي . . . وغيرها.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في دمشق سنة ١٩٦٠م
حققه وشرحه ونشر حواشيه الأصلية وأكمل نواقصه
«عز الدين التنوخي» عضو المجمع العلمي العربي.

محمد أمين بن فضل الله
«المحبّي»
١١١١

جنى الجنتين، في تمييز نوعي المثنيين: هو معجم للمثنيات العربية الجارية على الحقيقة وعلى التغليب، كالكتاب السالف تماماً. فيه مقدمة في تعريف المثنى الحقيقي، ثم فوائد؛ منها: (ماورد مثنى ومعناه مفرد، وماورد بلفظ الجمع والمَعْنيُّ به اثنان، ومااتّحد مثناه وجمعه، والمثنى الذي لايعرف له واحد من لفظه، ومايفرد ويثنى ولايجمع، ومايفرد ويجمع ولايثنى، ومايفرد ولايثنى ولايجمع . . . ثم فصل في المثنى الحقيقي مرتباً على الحروف، وثان في المثنى الجاري على التغليب، مرتباً أيضاً؛ ثم تتمة أولى فيها أضيف الى المثنى، وتتمة ثانية فيما أضيف اليه من المثنى).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في دمشق سنة ١٣٤٨هـ
عني بنشره «مكتبة القدسي والبدير».

عبد الرحمن بن أسعد
«الصناديقي»
١١٦٤

رسـالـة في الكـلام على ألفـاظ عشرة يكثـر دورانها: (ضمن كتـاب «إتحـاف الفاضل»[١٠١]) - اختصر فيها رسالة «إبن هشام» وضم اليها بعض الشيء. أما الكلمات العشر فهي: (فضلاً، أيضاً، هلم جراً، «لغة واصطلاحاً»، خلافاً، «اجماعاًواتفاقاً»، مرة

(١٠١) انظره في ٢٧٦/١.

تارة) . وطريقته فيها: أنه يشرح معاني الغامض من هذه الكلمات، ووجوه استعمالها، واعرابها.

الكتاب رسالة صغيرة في (٥) صفحات، وقد طبعت في دمشق سنة ١٣٤٨هـ عني بنشرها «مكتبة القدسي والبدير».

عبد الله بن مسلم
«ابن قتيبة»
٢٧٦

الميسر والقداح[١٠٢] في أوله ترجمة للمؤلف مع أسماء كتبه، وهو من الكتب النادرة في هذا الموضوع. إنه يعين على فهم أحوال العرب الاجتماعية في جاهليتهم، و ييسر فهم بعض المواطن في القرآن. وهو كتاب أدب ولغة، الا أن الجانب اللغوي فيه أظهر.

بدأه بذكـر الميسر، ثم انتقل الى باب الاستقسام بالأزلام، ثم أسماء القداح، ثم حظوظها وصفاتها، وذكر وقت تقامرهم بالقداح، وضربها على الإبل الصحاح، وكيفية الفوز والغـرم وسـواها. وفي الكتاب (٤)فهارس، من بينها فهرس للكلمات التي تتعلق بالميسر والقداح وصفاتها وأدواتها.

الكتاب جزء صغير، وقد طبع في مصر سنة ١٣٤٣هـ نسخه وصححه وعلق عليه ووضع فهارسه « محب الدين الخطيب».

عبد السلام محمد هارون

الميسر والأزلام : سمى ـ في المقدمة ـ جميع الذين كتبوا في هذا الموضوع، فكانوا ـ كما أحصاهم ـ خمسة: ذكر موجزاً عن كتبهم ثم قال: « وإني لمحاول هنا أن أبسط البيان في استيعاب وتفصيل، وبأسلوب أحسبه منظماً، راجعاً ـ في ذلك ـ الى شتى المصادر التي تعين في هذا البحث الشاق الوعر».

شطر المؤلف كتابه الى ثلاثة: (الميسر، والأزلام، والقرعة). وقد وفى كل شطر حقه من الإيضاح والبيان، ثم جعل للكتاب عدة فهارس.

الكتاب جزء صغير، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٣م

---

(١٠٢) مثله في «المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٥/١٢٦».

عبد القادر بن عمر
«البغدادي»

رسالة التلميذ: (ضمن «نوادر المخطوطات» ١/٢٧٢) تبحث في كلمة «التلميذ» وأول من ذكرها، واشتقاقِها، ووزنها، وماإلى ذلك.

الرسالة في (٥) صفحات، وقد طبعت في مصر سنة ١٩٥١م حققها «عبد السلام هارون».

عبد الله بن جعفر
«ابن دُرُسْتويهْ»[١٠٣]
٣٤٧

كتاب الكُتَّاب: يبحث في شروط الهمزة، ومعرفة لفظها وكتابتها، والممدود والمقصور، والفصل والوصل، وحذف المدغم وغيره، وزيادة الألف والهاء والواو، وبدل الهاء والألف والواو والياء، والنَّقْط وشروطه وعلله، والشكل وعلله، ورسوم خطوط الكتب. وهذه الأبواب كلها تتصل بالكتابة والإملاء. وقد سمي الباب الأخير: ماألحق بالهجاء وليس منه، وهو يتعلق بافتتاح الكتب وتأريخها، وتفسير أسماء الأيام، وتثنيتها وجمعها، وتفسير أسماء الشهور، وذكر القلم وسنّه وبريه وقطه، وعنوان الكتاب وتفسيره،[١٠٤] والتوقيع معناه واعرابه.

في آخر الكتاب ملحوظات على ما دعا اليه المؤلف من اصول الإملاء، وماهو متفق عليه. ويلي ذلك فهرس لأبواب الكتاب، وآخر لمواده على ترتيب حروف المعجم، وثالث لأسماء الأعلام والشواهد.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت ط. ثانية سنة ١٩٢٧م نشره وأضاف إليه الملحوظات والفهارس «الأب لويس شيخو اليسوعي».

سعيد ابن أوس
«الأنصاري»
٢١٥

كتاب الهمز: يمكن اعتبار هذا الكتاب معجماً للكلمات المهموزة، سواء أكانت الهمزة في

---

(١٠٣) هكذا ضبطه «ابن خلكان» وانظر «ضبط الأعلام ٥٨».

(١٠٤) مثله في «الرسالة العذراء» و«حكمة الإشراق».

أول الكلمة أوفي الوسط أو الآخر. يقول: هنأت البعير، أهنؤه هنئاً[١٠٥] : إذا طليته بالهِناء وهو القطران. وتقول: هنأني الطعام يهنؤني هَنْئاً وهَنَأً وهناءً؛ وماكان الطعام هنيئاً . . . وهلم جراً.

الكتاب رسالة صغيرة، وقد طبعت في بيروت سنة ١٩٤٠م
نشره وأضاف إليه فهرساً في آخره «الأب لويس شيخو اليسوعي»

الدكتور
فؤاد حسين

رسالة الهمزة: بحثَ في الهمزة من حيث تكوينها ومخرجها ورسمها وموقعها من الأبجدية، ثم تعرض لها صوتاً وحرفاً من حروف الكلمة.

الرسالة قطعة مستخرجة من مجلة (كلية الآداب) العدد الثامن
المجلد الأول ـ مايو سنة ١٩٤٦م

عثمان بن جني

١ ـ عقود الهمز، وخواص أمثلة الفعل: (ضمن كتاب «ثلاث رسائل» لابن جني) ـ بحث في الهمزة وكتابتها في صفحتين ونصف الصفحة.

طبعت الرسالة في مصر سنة ١٩٢٤م
عني بنشرها «وجيه فارس الكيلاني».

٢ ـ مايحتاج إليه الكاتب: (ضمن كتاب «ثلاث رسائل»لابن جني) ـ بحث فيما يحتاج اليه الكاتب من مهموز ومقصور وممدود، مما يكتب بالألف والياء.

قال في مقدمته: «هذه ألفاظ مهموزة كثيرة الاستعمال، يحتاج الكاتب الى معرفتها، نظمناها على حروف المعجم، احتياطاً وتقريباً، واجتنبنا ماكان وحشياً غريباً».

وقد اعتبر ـ في ترتيبه ـ أول الكلمة. قال في باب اللام مثلاً: (لبأت الجدي من اللِّبأ مقصوراً، ولجأت الى فلان،ولطأته بالأرض، وماتلكأت في الأمر)، وبعد أن استوفى جميع

---

(١٠٥) [قلت: في الأصل: «أهنأه» والصواب كتابة الهمزة على واو لأنها صارت متوسطة بدخول الضمير على الفعل ـ ف].

الأبواب، جاء بفصل - في بضعة سطور - تعرض فيه لكتابة الهمزة المتطرفة، ثم باب آخر في معرفة مايكتب بالألف والياء.

الكتاب رسالة صغيرة في (١١) صفحة، طبعت في مصر سنة ١٩٢٤م عني بنشرها وجيه فارس الكيلاني».

علي بن محمد
«أبو حيان التوحيدي»
٤١٤

رسالة في علم الكتابة: رسالة صغيرة في (١٩) صفحة. ومدارها أقوال حول الخطوط العربية وقواعدها، ووصف تلك الخطوط وشرح أقسامها، وتفصيل فنونها، وبيان مذاهب أصحابها من أهل العراق وغيرهم.

وتعتبر هذه الرسالة من أقدم مانشر في هذا الموضوع.

طبعت الرسالة في مجموعة (ثلاث رسائل) للمؤلف، في بيروت سنة ١٩٥١م عني بتحقيقها ونشرها «الدكتور إبراهيم الكيلاني» وهي من منشورات المعهد الفرنسي بدمشق.

محمود شكري
«الآلوسي»
١٩٢٤م

الضرائر[١٠٦]**، ومايسوغ للشاعر دون الناثر**: افتتحه بتعريف الضرائر، وأنواعها ومسوغاتها. ثم تحدث عن أغلاط العرب وبيان أسبابها، وكل هذا جعله في المقدمة، وهي في (٥٥) صفحة.

من أبحاث الكتاب: (حذف الفاء من جواب الشرط، حذف حرف النداء مما لا يحذف فيه، ذكر المفرد وإرادة المثنى والعكس، حذف النون من الأفعال الخمسة بغير ناصب ولاجازم، تأنيث المذكر وتذكير المؤنث، صرف الممنوع ومنع المصروف، إضافة حيث الى المفرد، جمع فاعل على فواعل، نصب الجزءين بعد أنّ وأخواتها، عدم الجزم بلم، دخول حرف الجر على الفعل، الجزم بأنْ، دخول اللام في خبر أنَّ المفتوحة، دخول أل على الفعل

---

(١٠٦) مثله في «همع الهوامع ٢/١٥٥».

المضارع، إدخال الحرف على الحرف...).
الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٣٤١هـ
شرحه «محمد بهجة الأثري»(١٠٧)

الدكتور أحمد عيسى
١٩٤٦م

ألعاب الصبيان عند العرب(١٠٨): (ضمن «مجلة المجمع» ٤/٢٨١) - جمع المؤلف في هذا المقال (٦٥) لعبة، وضبطها وشرحها في (١٢) صفحة.
طبع هذا العدد من المجلة في مصر سنة ١٩٣٩م

عبد الفتاح خليفة

نخبة الإملاء: من أبحاثه: (أصل الكتابة العربية وطريق انتشارها، الشكل القديم، الإعجام، الشكل الحالي، تعريف العلم وموضوعه، أحوال الهمزة مايجوز رسمه بالألف او الياء، الحروف التي تزاد وتحذف، زيادة هاء السكت، فصل الحروف والكلمات ووصلها وغير ذلك...). ويتخلل كل هذا تمارين متعددة. الكتاب كثير الأغلاط.
الكتاب رسالة صغيرة، وقد طبع في مصر سنة ١٩٢٦م ط. ثانية.

أحمد تيمور باشا
١٩٣٠م

الرتب والألقاب المصرية: هو لرجال الجيش، والهيئات العلمية والقلمية منذ عهد أمير المؤمنين «عمر بن الخطاب». في صدره صورتان: للملك «فاروق» وللمؤلف ثم تصدير لـ «خليل ثابت» تليه كلمة اللجنة. أما مقدمة الكتاب فللقائم «عبد الرحمن زكي» مدير المتحف الحربي في مصر: وفيها حديث عن الكتب التي ألفها العرب في الفروسية والحروب. من أبحاث الكتاب: (أول نظام وضع لتحديد مراتب الجيش ورؤسائه، البلوك، الأورطة، البطرية، أسماء أصناف الجند، الطوبجية، جاويش، صاغ، السردار، قشلان، قره قول،

---

(١٠٧) [قلت: صدرت للكتاب طبعة أخرى مصوّرة أيضاً عن الطبعة المذكورة. ومن الكتب المطبوعة في هذا الموضوع: كتاب «ما يجوز للشاعر في الضرورة» للقزاز القيرواني، وكتاب «ضرائر الشعر» لابن عصفور - ف].
(١٠٨) تجد مثله في «خيال الظل ٣٠»، و«التلخيص ٢/٧١٨»، «الحيوان ٦/١٤٥»، «المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٥/١٢٤».

الوزارة، الأفندي، البك، الفيلق، الكتيبة... وهلم جراً). وجاء في آخر الكتاب فهرسان.

الكتاب رسالة صغيرة، وقد طبعت في مصر ط. أولى سنة ١٩٥٠ بعد وفاة صاحبها.

سعيد بن المبارك
«ابن الدهان»
٥٦٩

الأضداد في اللغة: جاء في مقدمة المؤلف: «لما كثرت تصانيف العلماء فيما ورد من الألفاظ المتضادة المعاني عن العرب، ورأيت في بعض كتبهم أشياء لا يجب ذكرها وفي بعضها اختلالاً فيما يجب ذكره، ورأيت بعضها مشحوناً بالاستشهادات بأمثلة وأبيات، أحببت أن أجمع ماورد فيها مختصراً مُعَرىً من الاستشهادات...».

الكتاب رسالة صغيرة مختصرة جداً، مرتبة على الحروف، تقع في (١٦) صفحة، وقد جاء ضمن مجموعة «نفائس المخطوطات (٨٥)»

طبعت في بغداد ط. ثانية سنة ١٩٦٣م.

بتحقيق الشيخ «محمد حسن آل ياسين».

الحسن بن عبد الله
«ابو هلال العسكري»
بعد ٣٩٥

التلخيص «في معرفة أسماء الأشياء»: كسره على أربعين باباً، وجعل كل باب في معنى من المعاني العامة الواسعة. وقسم كل باب الى فصول صغيرة في الفروع الخاصة للمعنى العام الذي بُني عليه الباب.

جاء في مقدمة المؤلف: «هذا كتاب التليخص... قدهذبته، وشذبته... ونفيت الشواغل عنه بإسقاط الشواهد والتصاريف منه إلاّ نَبْذاً يسيراً متفرقاً في أثنائه... فضمنته من أسماء أعضاء خَلْق الإنسان وأوصافها، وذكر اخلاقه أصنافها، ومن أسامي الآلات والأدوات، والوان المطعومات والملبوسات، واجناس البهائم والطيور والحشرات، وغير ذلك من أسماء السحاب والأمطار، وأوصاف النبات والأشجار، وذكر المياه والانهار، ونعوت الأحساء والآبار، وتسمية الأبنية والدور، والمنازل والقصور، ماعجز جميع كتب الأسماء والصفات عن بلوغ غايته فيه، وقصَّر عن التخطي الى انتظام معانيه».

هذا وقد عني المؤلف - في كتابه - عناية خاصة بالمعربات، فأورد كثيراً منها في تضاعيف كتابه. وقد أغار «الجواليقي» على «التليخص» وضم مافيه الى كتابه ولم يشر الى شيء من ذلك في الغالب.

في صدر الكتاب مقدمة للمحقق في نحو (١٤) صفحة تدور حول المؤلف وكتابه.

وفي آخره (١٠) فهارس من بينها: فهرس الأمثال، وفهرس الألفاظ المعربة.

الكتاب جزءان، وقد طبع في دمشق سنة ١٩٦٩ - ١٩٧٠م

عني بتحقيقه الدكتور «عزة حسن» والكتاب من مطبوعات المجمع.

عمر بن خلف
«ابن مكي»
٥٠١

تثقيف اللسان،[١٠٩] **وتلقيح الجنَان**: فيه تصحيح للأخطاء اللغوية التي شاعت بين العامة والخاصة، في صقلية في القرن الخامس الهجري.

أكثر مواده من لحن الخاصة. وفيه غلط قراء القرآن، وغلط أهل الحديث، وأهل الفقه؛ وغلط كتاب العقود ووثائق الزواج والبيع والإجارة ومااليها، وغلط أهل الطب في أسماء العقاقير والامراض، وغلط أهل الغناء والإيقاع في أبيات تُغنَّى؛ وفيه تفسير مايجرى على ألسنة الناس وهم لايعرفون تأويله، وهذا الجزء شبيه بماجاء في كتاب «الفاخر»، وفيه أيضاً باب عنوانه: « باب من الهجاء» شبيه بما أورده ابن قتيبة في «أدب الكاتب» وسماه «تقويم اليد». وخصص أيضاً جانباً لضبط الكلمات التي تتقارب ألفاظها أو أبنيتها وتختلف معانيها. واخيراً فيه باب لكلمات من القرآن، والحديث، والشعر، والنثر؛ يدل ظاهر لفظها على معنى مخالف للمعنى المراد، وهذا الباب أقرب الى «الملاحن» منه الى اللحن.

في صدر الكتاب مقدمة تدور حول الكتاب وصاحبه في (٢١) صفحة، جاء فيها، «التزمت المقابلة التامة بين نصوص الكتاب الذي أحقّقه، ونصوص الكتب التي نقل عنها المؤلف . . . وأثبت أسماء السور وأرقام الآيات، ومصادر الأحاديث والأمثال . . . وعرَّفت بأعلام النص بإيجاز، مع ذكر مصادر ترجمة العلم». جاء في آخر الكتاب (١١) فهرساً، جاءت بعده مراجع التحقيق. الكتاب جيد التحقيق.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٦م

تحقيق الدكتور «عبد العزيز مطر».

---

(١٠٩) جاءت كلمة عنه في كتاب «لحن العامة».

محمد بن زياد
«ابن الأعرابي»
٢٣١

كتاب البئر[١١٠] يعد هذا الكتاب من تلك الرسائل التي كانت نواة للمعاجم العربية الكبيرة. وهو يضم مجموعة من الألفاظ التي توصف بها الأبار في حفرها، واستخراج المياه منها، وقلة تلك المياه، وكثرتها، وأجزاء البئر وأنواعها، وأسماء كل نوع وأنواع المياه الخارجة منها، وآلات استخراج المياه من الآبار: كالبكرة، والحبال، والدلو، وماإلى ذلك. في صدره مقدمة للمحقق في (٢٩) صفحة تدور حول الكتاب وصاحبه. وفي آخره (٤) فهارس، والكتاب رسالة صغيرة جيدة التحقيق، وقد أدرج المحقق في آخرها مصادره فكانت (١٠٤) مصادر.

طبعت الرسالة في مصر سنة ١٩٧٠م

حققها وقدم لها ووضع فهارسها الدكتور «رمضان عبد التواب».

عباس أبو السعود

أزاهير الفصحى «في دقائق اللغة»: كتاب مفيد جامع، صحح فيه كثيراً من أغلاط الأدباء، وصوَّب كثيراً ممّا أنكروه، مستنداً ـ في هذا وذاك ـ الى القرآن والمعاجم والشعر. وبحث في الفروق، وفي معاني كثير من الكلمات؛ وهاك بعض ماجاء فيه: (في جموع لاواحد لها من لفظها، في مفردات لاتجمع، في جواز تسهيل الهمزة، في صفات ختمت بالهاء للمبالغة، في الاشتقاق، في ألفاظ تقاربت لفظاً واختلفت معنى، التاريخ، في صوغ المصدر الصناعي، في بعض شواذ النسب، في أفعال تعدى ثلاثيّها وقصر رباعيها، في حذف الياء جوازاً، في أفعال أصلها اللزوم ولكن وردت متعدية . . .).

في صدر الكتاب فهرس للمواد، يليه مقدمتان: الأولى لـ «محمود تيمور» والثانية للمؤلف.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٧٠م

---

(١١٠) انظر «مادة (بئر) في دائرة المعارف الإسلامية (٥٤٦/٨ الطبعة الحديثة.

يعقوب ابن اسحاق
«ابن السكيت»
٢٤٤

القلب والإبدال: (ضمن كتاب «الكنز اللغوي») - جعله أبواباً قصاراً. بدأه بـ (باب النون واللام)، قال: «يقال: هَتَنَت السماء تهتِن تهتاناً، وهَتَلَت تهتِل تهتالاً، وهن سحاب هُتَّن وهُتَّل، وهو فوق الهطل . . .». وقال في (باب الحاء والجيم): ويقال: تركت فلاناً يجوس بني فلان، ويَحُوسهم، يقول: يدوسهم ويطلب فيئهم . . .». وقال في (باب الهمزة والياء): «يقال: رجل يلمعي وألمعي، إذا كان ظريفاً . . .» وهكذا. وطبع مع هذا الكتاب [الكتب الثلاثة التالية]:

عبد الملك بن قُرَيب
«الأصمعي»
٢١٦

١ - **كتاب الإبل**[١١١] فيه كل مايدور حول الإبل: من لون، وسِن، وولادة، ولبن، ومرض، وقوة وضعف، وسَيْر، وصوت . . . وسوى ذلك. هذا، وقد أكثر من الاستشهاد بالشعر على ماجاء به من كلمات.

٢ - **كتاب الإبل**[١١٢] هذا الكتاب رواية «أبي عبد الله بن العباس اليزيدي» عن ابن أخي «الأصمعي». وهذه الرسالة أقصر من السابقة هي في (٤٢) صفحة.

٣ - **خَلْق الإنسان**: تحدثنا من قبل عن كتاب «خلق الإنسان» للزَّجّاج، و قلنا إنه استقى كثيراً من كتاب الأصمعي هذا. أما هذا فدونك بعض موضوعاته:
(مايُذْكر من حَمْل المرأة وولادتها والمولود، الرأس، الشعر، الجبهة، العين، الأنف، اللسان، العنق، الكتف، الظهر، الصدر، البطن، الفخذان، القدم . . .).

هذه الرسائل جاءت كلها مطبوعة في كتاب واحد، اسمه: «الكنز اللغوي، في اللَّسَن العربي». وهي كلها مشكولة شكلاً تاماً محققاً. ولم يجىء في أولها مقدمة، ولكن جاء في آخرها

---

(١١١) يقع في صفحة ٦٦ من هذه المجموعة.

(١١٢) يقع في صفحة ١٣٧.

(٣) فهارس: للألفاظ، ولأسماء الشعراء، وللقوافي. جاءت بعد ذلك المقدمة والتعليقات والتحقيقات، وكلها باللغة الألمانية.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٠٣م
سعى في نشره وتعليق حواشيه الدكتور «اوغست هفنر».

محمد بن يزيد
«المبرد»
٢٨٥

المذكر والمؤنث: كان أكثر اهتمامه فيه بالنحو والصرف؛ وهو يستشهد - على مايذهب اليه - بالقرآن والشعر وأقوال العلماء. من أبحاثه: (علامات التأنيث، ألف التأنيث المقصورة والممدودة، كل مافيه تاء التأنيث يجمع بالألف والتاء مطلقاً، التاء الملحقة بجموع التكسير، المؤنث بغير علامة، المؤنث الحقيقي والمؤنث المجازي، مايجوز فيه التذكير والتأنيث، المذكر والمؤنث من أسماء القبائل والبلاد...).

الكتاب جيد التحقيق. في أوله مقدمة في (٦٤) صفحة تدور حول الكتاب وصاحبه، وفي آخره (٩)فهارس، يليها مصادر البحث والتحقيق، وعددها (١٤٤)مصدراً.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٧٠م
حققه وقدم له وعلق عليه الدكتور «رمضان عبد التواب» و«صلاح الدين الهادي».

عبد الرحمن بن محمد
«الأنباري»
٥٧٧

البُلْغة «في الفرق بين المذكر والمؤنث»: افتتحه بتعريف المذكر والمؤنث، وقسم كلاً منهما إلى حقيقي وغير حقيقي، وبينّ ذلك بالأمثلة المختلفة، ثم قسم المؤنث غير الحقيقي إلى مقيس وغير مقيس، وعدَّ من الآخر: (السماء، النفس، العصا، الكأس، النحل، اليد، الضِلَع، الأفعى، الأرنب، النعل، الضحى، طباع الرجل، الحال، الطريق، السلاح... وكثيراً غيرها). ويذكر المؤلف - في بعض هذه الكلمات - جواز التذكير. ثم يتعرض الى تصغير المؤنث، ويستشهد - على كل ما يذهب اليه بالشعر والقرآن. والكتاب

جيد التحقيق، في صدره مقدمة للمحقق في (٤٦) صفحة تدور حول الكتاب وصاحبه، وفيها حديث سماه «ظاهرة التذكير والتأنيث في اللغة»، وجاء في آخر الكتاب (٧) فهارس، ثم مصادر البحث وعددها (١٥٢) مصدراً عربياً و (٥) أفرنجية.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة (١٩٧٠)م

حققه وقدم له وعلق عليه الدكتور «رمضان عبد التواب».

عبد الحميد العلوجي

مراجع العامية في الوطن العربي[١١٣]: يدور حول ماألفه العرب وغيرهم من كتب أو مقالات تتصل باللغة العامية في جميع الوطن العربي. وقد رتبه المؤلف على أسماء المؤلفين، وهاك نماذج منه:

بارتيليمي (ادريان) المتوفى سنة ١٩٤٩: ١ - رسالة في لغة حلب العامية باريس (١٩٠٥) - ٢ - القاموس العربي الفرنسي عن اللغة العامية في حلب ودمشق ولبنان والقدس. يقع في خمسة مجلدات. نَشَرَ الرابَع والخامس منه الأب هنري فليش اليسوعي في باريس سنة (١٩٣٥)...

ج. منصور: لهجة يهود بغداد العامية - مجلة الدراسات اليهودية ٨ (١٩٥٧) ص (١٨٧ - ١٩٨) سيانونسكي (يوسف): اللهجات العامية العربية.

محمد بن شنب: الالفاظ التركية والفارسية الباقية في اللهجة الجزائرية.

....

الكتاب رسالة صغيرة في (٦١) صفحة، وقد طبعت في العراق سنة (١٩٦٦)م.

وهي مفصلة من كتاب «من تراثنا الشعبي».

أحمد بن فارس

المذكر والمؤنث: رسالة صغيرة في (١٧) صفحة، عالج فيها المؤلف ظاهرة التذكير والتأنيث في اللغة العربية. تناول في مقدمتها علامات التأنيث، وهاك بعض أبوابه: (في العدد، الفصل بين الذكر والانثى بالهاء، مارُدَّ من مفعول الى فعيل، صفات المؤنث، الجمع والواحد...).

جاء في صدر الكتاب مقدمة للمحقق تناول فيها المؤلف في (٢٤) صفحة، ثم جاءت كلمة له تحدث فيها عن «ظاهرة التذكير والتأنيث» تناول الحديث فيها عن عدة لغات وذلك في

---

(١١٣) مثله في «مجلة المجمع ١/ ٣٥٠».

(١٣) صفحة، تلتها كلمة قصيرة له لخص فيها مضمون الكتاب. أما في آخره فقد جاء فهرس واحد ضم مفردات الكتاب مرتبة على الحروف، أدرج بعدها مراجع التحقيق فكانت (٩٨) مرجعاً.

طبع الكتاب في مصر سنة ١٩٦٩

حققه وقدم له وعلق عليه الدكتور «رمضان عبد التواب».

عبد الله بن مسلم
«ابن قتيبة»
٢٧٦

كتاب المعاني الكبير: «في أبيات المعاني»: المراد من أبيات المعاني: الأبيات التي «تحتاج الى أن يُسأل عن معانيها، ولاتُفهم من أول وهلة»[١١٤]. وخفاء تلك المعاني يكون - غالباً - لغرابة الاسلوب وبُعْد المأخذ وطرافة الاستعارة، فهي - لذلك - من آيات البلاغة، لم يكد يتعاطاها الا فحول الشعراء؛ كأنهم كانوا يريدون بها الدلالة على تفوقهم ونبوغهم. وهو - هذا - يشبه كتاب «معاني الشعر»[١١٥] - للأشناندانى» إلا أنه أكبر منه كثيراً؛ ونستطيع أن نقول: إن كتاب «ابن قتيبة» أغزر تلك الكتب مادة، وأحسنها ترتيباً. ويقول عنه «السيوطي»: «وقد الف ابن قتيبة - في هذا النوع - مجلداً حسناً»[١١٤]. وقد أخذ المؤلف على نفسه أن يجمع في كتابه غالب «أبيات المعاني»؛ ولم يقتصر فيه على ذكر العويص من الشعر، بل أتى به، وبما يقرب منه، فأصبح بذلك ذخيرة أدبية عظيمة. وكذلك تجد في هذا الكتاب طائفة كبيرة من الشعر لاتجدها في الكتب المطبوعة، ومنها مانشك في وجوده فيما أبقتْه يد الحدثان من المخطوطات أيضاً. على أن فيه شعراً كثيراً تجده فيما بين أيدينا من الكتب، لكنه غير مشروح، وهو هنا واضح مفهوم.

ويضم الكتاب لغة وأدباً وشعراً، ويضم مفردات لاتضمها المعاجم التي بين أيدينا. وأثمن من هذا وأجدى، أنك تعثر فيه على مايصحح لك خطأ أصحاب المعاجم وتصحيفهم. لم يسق «ابن قتيبة» الأشعار التي يريد تفسيرها مفرقة كيفما اتفق، بل ساقها مرتبة مبوبة: فَقَسَم الكتاب أولاً إلى أجزاء حسب موضوعاتها: فالجزء الأول في الخيل، ثم رتبه على أبواب: ألوانها، العِرْق، اضطرام العَدْو وحفيفه، وثبها، لحاقها بالصيد، الميل في أحد الشقين، جريها، تشبيهه بالعُقاب، بالبازي، بالصقر، بالنعامة، بالخذروف... وهو

---

(١١٤) المزهر ١/٥٧٨.

(١١٥) انظره في كتابي «شعراء ودواوين» ٢٠٣.

- إلى ذلـك - يجمع بين النظائر، ويضم الشيء إلى مثله، وبذلك يتهيأ للدارس الإحاطة بالموضوع في مكان واحد، وفي هذا خير كثير.

ومن أثمن مافيه جمع الأشعار الغريبة البديعة في صفات الوحوش، والطير، والهوام، والحشرات. لم يصلنا الكتاب كاملًا؛ فهو - في الأصل - مقسم على اثني عشر كتاباً: (كتـاب الفـرس، والإبـل، والحـرب، والقدور، والديار، والرياح، والسباع والوحوش والهوام، والأيمان والدواهي، و النساء والغزل، والشيب والكبر، وتصحيف العلماء). فقد منها خمس هي التي أشرنا اليها بالأحمر، وسلم لنا منها سبعُ الأخرى.

في صدر الكتاب مقدمة في (٣٣) صفحة بقلم «عبد الرحمن بن يحيى اليماني» دارت حول الكتاب ومؤلفه، وجاء في آخره (٦)فهارس، منها واحد للأمثال. أما فهرس أبواب الكتاب فقد جاء في الجزء الأول بعد المقدمة. وعلى الكتاب تعليقات قيمة جداً وتخريج، هي للمحقق المصحح.

الكتاب (٣) أجزاء، وقد طبع في الهند سنة ١٣٦٨هـ

صححه «سالم الكرنكوي»(١١٦)

الأسدي م. خير الدين

حلـب: تناول منها: (أسماؤها، من بناها، حلب في الآثار، المذاهب في تسميتها، تحليل حلب)؛ وكلها تدور حول الكلمة، فهي إذن بحوث لغوية.

في صدر الكتاب مقدمة قصيرة خلط فيها المؤلف التواضع والكبرياء، ولجأ فيها الى أسلوب متقعر جاف. وجـاء في آخـر الكتاب مصادره ثم تسعة فهارس، هي: لأعلام الناس، والامم، والكتب، وللأعلام الجغرافية، والمواضيع، ثم مقدمة الكتاب باللغة الفرنسية.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في حلب سنة ١٩٥١م.(١١٧)

---

(١١٦) هذا اسم اتخذه لنفسه، أما اسمه الحقيقي فهو «فرتز كرنكو Freitz krenkow» وهو مستشرق ألماني.

(١١٧) [قلت: ونضيف إلى باب اللغة، في هذا الذيل، بعض الكتب الأخرىٰ التي لم يرد ذكرها سابقاً، وهي:

١- أثر الدخيل على العربية الفصحىٰ: د. مسعود بوبو - دمشق ١٩٨٢م.

٢- الاشتقاق والتعريب: عبدالقادر المغربي - مصر ١٩٠٨ م - ط١.

٣- البارع في اللغة: أبو علي القالي - بيروت ١٩٧٥م، تح. هاشم الطعّان.

٤- البحث اللغوي عند العرب: د. أحمد مختار العمر - القاهرة ١٩٧٦م.

٥ـ **التطور اللغوي، مظاهره وعلله وقوانينه** : د. رمضان عبدالتواب ـ القاهرة ١٩٨٣م .
٦ـ **التقفية في اللغة** : أبو بشر البندنيجي ـ تح . خليل ابراهيم العطية ـ بغداد ١٩٧٦م .
٧ـ **تقويم اللسان** : ابن الجوزي ـ تح . د. عبدالعزيز مطر ـ القاهرة ١٩٦٦م .
٨ـ **حاضر اللغة العربية في الشام** : سعيد الأفغاني ـ القاهرة ١٩٦٢م ـ نشر معهد الدراسات العربية العالية .
٩ـ **دراسات في العربية وتاريخها** : محمد الخضر حسين ـ جمعه وصححه : علي الرضا التونسي ـ دمشق ١٩٦٠م .
١٠ـ **ديوان الأدب** : أبو ابراهيم الفارابي ـ تح . د. أحمد مختار عمر ـ القاهرة ١٩٧٤م. أربعة أجزاء .
١١ـ **لحن العوام** : أبو بكر الزبيدي ـ تح . د. رمضان عبدالتواب ـ القاهرة ١٩٦٤م .
١٢ـ **اللغة العربية، مبناها ومعناها** : د. تمام حسان ـ القاهرة ١٩٧٣م .
١٣ـ **لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة** : غالب المطّلبي ـ بغداد ١٩٧٨م .
١٤ـ **المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي** : د. رمضان عبدالتواب ـ القاهرة ١٩٨٢م .
١٥ـ **معجم الأخطاء الشائعة** : محمد العدناني ـ بيروت، ط١ : ١٩٧٣م. ثم طبع مرة ثانية .
١٦ـ **معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة** : محمد العدناني. بيروت ١٩٨٤م .
١٧ـ **معجم الأفعال المتعدية بحرف** : موسىٰ الملياني الأحمدي ـ بيروت ١٩٧٩ .
١٨ـ **المعجم العربي بين الماضي والحاضر** : د. عدنان الخطيب ـ القاهرة ١٩٦٧م .
١٩ـ **المُغرب في ترتيب المعرب (معجم لغوي)** : المطرِّزي ـ تح . محمود فاخوري، وعبدالحميد مختار ـ حلب ١٩٧٩ ـ ١٩٨٢م (جزءان) .
٢٠ـ **الوجيز في فقه اللغة** : محمد الأنطاكي ـ حلب ١٩٦٩م. ثم طبع غير مرة ـ ف] .

الحكم والأمثال

الحكم والأمثال[1]

محمد بن زيد «المبرد»
٢٨٥

رسالة في أعجاز أبيات تغني في التمثيل عن صدورها [2]: (ضمن «نوادر المخطوطات» ١/١٦٣) موضوعه الأمثال الشعرية. والمؤلف لم يذكر مضارب الأمثال، واكتفى بأعجازها عن صدورها، وقد ذكر المؤلف نسبة معظم هذه الأعجاز؛ وجاء المحقق فبحث عن صدور هذه الأعجاز وعلق عليها.

الرسالة في (٩) صفحات، وقد طبعت في مصرسنة ١٩٥١م

حققها «عبد السلام هارون»

المفضل بن سَلَمة
نحو ٢٩٠

الفاخر: [3]قال في مقدمته: «هذا كتاب يجري على ألسن العامة [4]في أمثالهم ومحاوراتهم من كلام العرب، وهم لايدرون معنى مايتكلمون به من ذلك فبيّنّاه من وجوهه على اختلاف العلماء في تفسيره». من أبحاثه: (قولهم: يالُكَع، وقولهم: حاطبُ ليلٍ، والصيفَ ضيَّعت اللبنَ، وناهيكَ بفلان، وقولهم: هو آية: . . . وغير ذلك). وهويأتي بالقول ويشرحه، ويبين اشتقاقه، وكيف أصل تلك الكلمة، كما لم يخل من توجيه نحوي، أو توضيح صرفي،

---

(١) تجد شيئاً من الأمثال في «إصلاح المنطق ٣٤٧» و«تهذيب الألفاظ ٨٧٤» و«المزهر ١/٤٨٦» و«العقد الفريد ٣/٦٣» و«سمط اللآلي ٢/١٢٦» «الفهارس» و«نهاية الأرب ٣/٧» و«كتاب الآداب ٦٣» و«خاص الخاص ١١»، و«المستطرف ٢/٢٧»، و«مختارات أحمد تيمور ١٠٨»، و«كتاب إلى طه حسين ٢٣٥»، «قضية الأدب في الحجاز ٢٦٢»، و«تثقيف اللسان ٢٨٢»، و«فصيح ثعلب ٧٤»، ولطائف اللغة ٢٢٧، تمام المتون، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٣٥٤ ج٨، الحيوان ٧/ الفهارس، عيون الأخبار: الفهارس، المعاني الكبير: الفهارس

(٢) مثله في كتاب الآداب ١٢٧، ولباب الآداب ٤٢٣ والإعجاز والإيجاز ١٣٦، والتمثيل والمحاضرة ٥٤٩.

(٣) في كتاب «الأمثال العربية القديمة ١٧٣ كلمة عنه.

(٤) ليس المراد من العامة الدهاء، ولكن المثقفون الذين سربت إليهم أخطاء من الدهماء، أو تصحيفات النساخ. يقول صاحب «البيان والتبيين ١/١٣٧: «وأما العوام من أهل ملتنا ودعوتنا ولغتنا وأدبنا وأخلاقنا، فالطبقة التي عقولها وأخلاقها فوق تلك الأمم، ولم يبلغوا منزلة الخاصة منا».

أو تفصيل في فقه اللغة. فالكتاب اذاً ليس خاصاً بالامثال، بل فيه المثل وغيره. فيه ٥٢١ قولاً غير مرتبة على الحروف وقد عمد المحقق الى هذه الأقوال، فخرجها ـ في الكتب المطبوعة ـ فأحسن التخريج والتحقيق، فجاءت هذه الطبعة خيراً من طبعة «ليدن»، الا أن المحقق قد أساء كل الإساءة حين أباح لنفسه أن يحذف من الكتاب مثلين، ورقمهما (٢٦٤، ٢٨٥).

في أول الكتاب مقدمة قيمة، تدور حول الكتاب ومؤلفه في ٣٠ صفحة كبيرة وفي آخره ١٠ فهارس منها: فهرس الأمثال السائرة (وقد ورد مرتين: الأولى للكلمات كما جاءت في الكتاب غير مرتبة، والثانية مرتبة على الحروف)، وفهرس المسائل: (ويضم فوائد صرفية ونحوية ولغوية).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٠م
حققه «عبد الحليم الطحاوي» وراجعه «محمد علي النجّار».

أحمد بن فارس
٣٩٥

أبيـات الاستشهـاد: [٥] ذكر الأبيات التي تصلح للتمثل بها في مضارب مختلفة؛ أو هو الأمثال الشعرية مع ذكر مضاربها. الابيات هنا كاملة، وفي كتاب (المبرد) السالف فأعجاز[٦] فقط. الرسالة في ٢٣ صفحة، وقد جاءت (ضمن نوادر المخطوطات (١ / ١١٣٩)

طبعت الرسالة في مصر سنة ١٩٥١م، حققها «عبد السلام هارون».

عبد الملك بن محمد «الثعالبي»
٤٢٩

التمثيل والمحاضرة: قدمه الى الأمير «شمس المعالي قابوس بن أبي طاهر وشمكير». جمع فيه الأمثال بوجه عام: «إسلامي جاهلي، وعربي عجمي، وملوكي سوقي، وخاصي عامي... فيوجد فيه مايتمّثل به من القرآن والتوارة والإنجيل والزبور، وجوامع كلم النبي... وكلام الصحابة والتابعين... وعيون أمثال العرب والعجم، ومايناسبها، ومايشاكلها من نتف الخلفاء، وفِقَر الملوك والوزراء، ونكت الزهاد والحكماء، ولمح المحدّثين والفقهاء، وحكم الفلاسفة والأطباء، وغرر البلغاء والشعراء، ومُلَح المُجّان والظرفاء،

---

(٥) مثله في «كتاب الآداب ١٢٧» و«لباب الآداب ٤٢٣»، و«الإعجاز والإيجاز ١٣٦».

(٦) [قلت: الفاء لا موضع لها هنا، والصواب حذفها ـ ف].

وطُرَف السؤّال والغوغاء . . . وسائر أهل الصناعات المتبانية الأقدار؛ ولايُعْدم فيه ما يُتشمل به من الشمس والقمر والنجوم، والآثار العلوية، والدهر والدنيا، وضروب الجمادات، وأنواع الحيوانات، وصنوف الأدوات والآلات، ولايشذ عنه ماينخرط في سلك الأمثال من ذكر الأحوال والمحاسن، والمساوي والأوصاف»[٧]

والحق أن الكتاب تحفة ثمينة. وما يعيبه إلا أن الأمثال فيه قد جاء أكثرهامن غير عزو ولاشرح. في صدر الكتاب مقدمة للمحقق في ٣٠ صفحة، تحدث فيها عن الكتاب وصاحبه، وفيها فهرس بأسماء ماألف من الكتب في الأمثال، منذ أقدم عصور العرب حتى هذا اليوم. وفي آخر الكتاب (١٠)فهارس .

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦١م.

تحقيق «عبد الفتاح محمد الحلو» .

أحمد بن محمد«الميداني»

٥١٨

مجمع الأمثال: هو أجمع كتاب في الأمثال العربية، في الجاهلية والإسلام، فقد ضم نخبة مما احتوتْه كتب المتقدمين. وقد جمعه مؤلفه من نحو خمسين كتاباً في الأمثال، ورتبه على حروف المعجم، بعد أن أضاف اليه المولدين. وهو ـ الى ذلك ـ يضم شروحاً وأخباراً وتعليقات لطيفة قيمة.

هذا وقد جاء بالأمثال مرتبة على الحروف في أبواب[٨]: كل حرف في باب، يليه: ماعلى «أفعل» من هذا الباب، يليه أمثال المولدين على الحرف نفسه؛ ثم يأخذ بباب آخر، على آخر حتى يستصفي جميع حروف الهجاء. وختم كتابه بالباب التاسع والعشرين، والثلاثين: خصّ الأول بذكر أسماء أيام العرب في الجاهلية أولاً، ثم في الإسلام. وعَدَّ في الأول (١٣٢) يوماً، وفي الثاني (٩٣). وخص الباب الثلاثين بنبذٍ من كلام الرسول وخلفائه الراشدين.

ليس للكتاب الا فهرس واحد في صفحة واحدة: للأبواب والحروف، ولكن جاءت الأمثال فيه مشكولة معدودة في (٤٧٦٢) مثلاً، عدا أمثال المولدين وعدا ماجاء على «أفعل» من أبواب الكتاب، فإنه قد أهمل عَدَّها.

---

(٧) مقدمة المؤلف ص٥.

(٨) [قلت: إلا أن الميداني لم يراع الحرف الثاني وما بعده في ترتيب الأمثال ـ ف].

الكتاب جزءان، وقد طبع في مصر ط. ثانية ١٩٥٩م.
حققه وفصله وضبط غرائبه وعلق حواشيه «محمد محيي الدين عبد الحميد»[٩].

احمد بن محمد «الميداني ٥١٨»

و

«ابراهيم الأحدب»

١٣٠٨

فرائد اللآل، في مجمع الأمثال: اسم الكتاب - في الأصل - «مجمع الأمثال» السالف. وهو جامع لأمثال الجاهلية والإسلام مما لم يحوه كتاب قبله. ثم جاء «ابراهيم الأحدب» فعمد الى أمثال «الميداني» هذه ونظمها في أرجوزة، وعلق عليها شروحاً قيمة، وجعل هذا خدمة لخزانة السلطان «عبد الحميد» وسماه: «فرائد اللآل، في مجمع الأمثال».

في صدره مقدمة في معنى المثل وماقيل فيه؛ يليها الباب الأول فيما أوله همزة، ثم ماجاء على «أفعل» من هذا الباب، ثم تتمة في أمثال المولدين من هذا الباب؛ ثم ينتقل الى الباب الثاني فيما أوله باء، ثم ماجاء على «أفعل» ثم تتمة في أمثال المولدين، وهكذا حتى يستوفي بقية حروف الهجاء.

الكتاب غاية في الصحة والأناقة والإتقان: جُعل فيه المثل باللون الأحمر، وجعل النظم الذي بني على المثل باللّون الأسود.

الكتاب جزءان، وقد طبع في بيروت سنة ١٣١٢هـ.

محمد عبد الغني حسن

و

عبد السلام العَشْرِي

من أمثال العرب: مجموعة تزيد على (٢٥٠) مثلاً من الجاهلية والإسلام. وقد أسقط المؤلفان كل ماجاء على وزن «أفعل». وحَرصا على استبعاد ما غمض من تلك الأمثال، ومالم يكن سائغاً في ذوق العصر الحديث، وشرحاً الأمثال في لغة قريبة المنال، وأوردا الحكايات التي قيل انها ضربت فيها؛ وساقا لكل مثل من الأحداث الجارية مايصح أن يضرب فيه، ثم رتّبا تلك الأمثال على حروف الهجاء.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٨م.

---

(٩) [قلت: طبع كتاب مجمع الأمثال أخيراً في أربعة أجزاء بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، والرابع منها للفهارس - ف].

شريف النشاشيبي

مختارات من الأمثال الإنكليزية: فيه (١٠٠١) مثل باللغتين العربية والإنكليزية، وقد رتبت هذه الامثال على الحروف بالنظر للغة الإنكليزية.

وإليك بعض ماجاء فيه من الأمثال: «لن يجزيك الأعمى شكره لمرآة تهديها إليه»، «للعصا العوجاء ظل أعوج» «للقطة تسع أرواح وللمرأة أرواح تسع قطط»، «السندان الجيد لايخشى المطرقة»، «لاتحرق بيتك لتخفيف الفئران»، «لوسقط أنفه لاينحني ليلتقطه».

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٦٠م

الحسن بن عبد الله «أبو هلال العسكري»
نحو (٤٠٠)

جمهرة الأمثال [١٠] يشتمل على ١٩٧٢ مثلاً مرتبة على الحروف. وهو أوفى كتب الأمثال شرحاً: مشتملاً على مواردها ومصادرها، وتفسير ماورد فيها من غريب. وقد أعقب المؤلف - كل باب من أبوابه الثمانية والعشرين - بما أورده «حمزة الأصبهاني» [١١] من الأمثال المضروبة في التناهي والمبالغة، على وزن «أفعل» بعد أن نفى منها المولَّد.

جاء في مقدمة المحققَيْن: وأخذنا على عاتقنا أن نخَرِّج الأمثال في جميع كتب الأمثال الاخرى: كالاساس والقاموس. وقد رجعنا الى أمهات كتب اللغة والأدب، والتاريخ، ودواوين الشعر ومجاميعه. . . كما أننا قد ميزّنا الأمثال التي استشهد بها (أبو هلال) أثناء الشرح، بحرف الميم بين قوسين . . . وقد بذلنا أقصى الجهد في تحرير النصوص، ومقابلة النسخ، وتخريج الأمثال».

جاء في صدر الكتاب مقدمة قصيرة تدور حول الكتاب وصاحبه، وجاء في آخره (٨)فهارس.

الكتاب جزءان، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٤م

حققه وعلق حواشيه ووضع فهارسه «محمد أبو الفضل إبراهيم» و «عبد المجيد قطامش».

---

(١٠) في كتاب الأمثال العربية القديمة ٢٠٠ كلمة عنه.

(١١) هو صاحب كتاب «الدرة الفاخرة» في الأمثال التي على وزن أفعل. توفي حوالي ٣٥١هـ. وسيمر بك بعد قليل.

مؤرِّج بن عمرو «السَّدوسي»
١٩٥

كتاب الأمثال: هو من أقدم كتب الامثال. وقد سار فيه المؤلف على غير ترتيب ولاتبويب، على عادة الكثير من الكتب القديمة. يقول عنه المستشرق «زلهايم[١٢]»:

«يحس المرء عند قراءة هذا الكتاب الصغير في الامثال، أن صاحبه كان لغوياً، فإن (المؤرِّج) كان يهتم ـ أولاً وقبل كل شيء ـ بالتفسيرات اللغوية للأمثال، على العكس من (المفضل الضبي)، وكان كثيراً مايخرج عن الموضوع[١٣]...».

يحتوي الكتاب على (١٠٤) فقرة، جاء بعدها زيادة تحتوي على أشعار وتفسيرات لغوية في ست فقرات أخرى. هذا، وفي الكتاب كثير من الشواهد الشعرية، التي يندر العثور على بعضها في المصادر التي بين أيدينا، ففيه (٩٥) بيتاً من الشعر، الى جانب (٨٢) بيتاً من الرجز، معظمها مجهول.

في صدر الكتاب مقدمة للمحقق في (٢١) صفحة، تدور حول الكتاب وصاحبه. جاء فيها: «... وظللت عشر سنوات أنقب عما فيها من شعر في بطون المراجع، غير ان بعضه لايزال عزيز المنال، بعيد المرام».

في آخر الكتاب (٨) فهارس، جاء بعدها مصادر البحث والتحقيق، وكان عددها (١٥٨)مصدراً.

الكتاب جزء واحد، صغير، وقد طبع في مصر سنة ١٩٧٨م
حققه وقدم له ووضع فهارسه الدكتور «رمضان عبد التواب».

عبد الله بن عبد العزيز «أبو عبيد البكري»
٤٨٧

فصل المقال، في شرح كتاب الأمثال[١٤] الكتاب من تأليف «أبي عبيد، القاسم بن سَلَّام» المتوفى سنة (٢٢٤). وفيه تجديد بالقياس الى من سبقه من مؤلفي كتب الأمثال، فقد قسمها بحسب موضوعاتها. أما «البكري» ـ شارحه ـ فقد كشف عن منهجه في شرحه فقال في المقدمة: «أمابعد فإني تصفحت كتاب الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلام، فرأيته قد

---

(١٢) R. Sellheim.

(١٣) في كتابه «الأمثال العربية القديمة ٨١». وفي هذه الصفحة أشياء أخرى جديرة بالنقل.

(١٤) في كتاب «الأمثال العربية القديمة ٨٥» حديث عنه، وكذلك في ١١٥.

أغفل تفسير كثير من تلك الأمثال، فجاء بها مهملة، وأعرض أيضاً عن ذكر كثير من أخبارها، فأوردها مرسلة، فذكرت ـ من تلك المعاني ـ ماأشكل، ووصلت من تلك الأمثال ـ بأخبارها مافَصَّل، وبيّنت ماأهمل، ونبهت على ماربما أجمل، الى أبيات كثيرة غير منسوبة نَسَبْتُها، وأمثال جمة غير مذكورة ذكرتُها، وألفاظ عدة من الغريب فسرتها. . . وقد رتبته على عشرين باباً. . . » وإليك بعض تلك الأبواب: (في حفظ اللسان، في مكارم الأخلاق، في العلم والمعرفة، في الظلم، في الخطأ والزلل، في البخل وصفاته، في صنوف الجبن. . .).
في اوله مقدمة في (١٤) صفحة، وفي آخره(٩)فهارس.

الكتاب جزء واحد كبير، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٧١م
حققه وقدم له وعلق عليه، الدكتوران: «احسان عباس، عبد المجيد عابدين».

حمزة بن الحسن «الأصفهاني»
٣٦٠[١٥]

الدرة الفاخرة، في الأمثال السائرة[١٦] ألفه على حروف المعجم، وفرقه على (٢٨) باباً، ضمنها (١٨٠٠) مثلٍ[١٧]، وكلها على وزن (أفعل) الا قليلاً. وقد وفى تلك الأمثال حقها من الشرح والتفسير، واستشهد بالشعر، مفسراً منه مايحتاج الى تفسير، متصدياً الى نوادر الكلام؛ كما أن خاتمة قد اشتملت على خرافات الأعراب وخرزاتهم ورقاهم، فالكتاب اذاً ليس كتاب أمثال فحسب، بل اشتمل على اللغة والأدب. واعتمد عليه «أبو هلال العسكري» و «الميداني» و « الزمخشري» وغيرهم.

في صدر الكتاب مقدمة للمحقق في (٤٥) صفحة، تدور حول المؤلف وكتابه، وفيها مراجع ترجمة المؤلف، وفي آخره (١٣) فهرساً. والحقُّ أن الكتاب جيد التحقيق والتصحيح والضبط.

الكتاب جزءان، وقد طبع في مصر سنة ١٩٧١ ـ ١٩٧٢م.
حققه وقدم له ووضع حواشيه وفهارسه «عبد المجيد قَطامِش».

---

(١٥) جعل محقق الكتاب وفاته نحو ٣٥١.

(١٦) انظر الكلمة القيمة التي كتبها عنه «زلهايم» في كتابه «الأمثال العربية القديمة ١٩٥».

(١٧) [قلت: في الأصل «مثلا» والصواب جرّه بالإضافة كما أثبتناه ـ ف].

رُودُلف زِلهايم (١٨)

الأمثـال العـربيـة القـديمة: كتاب قيم، غزير المادة، تناول مجاميع الأمثال العربية بالتحليل، في استقصاء وصبر يدعوان الى الإعجاب، مبيّناً مناهجها المختلفة، متتبعاً رواياتها ورحلاتها في الشرق والغرب. وهذه الدراسة حصيلة اهتمام المؤلف بتحقيق كتاب «فصل المقال» الذي مر بك قبل قليل. جاء في مقدمة المؤلف: «وقد درسنا هنا ما وصل الى علمنا وأيدينا من كتب الأمثال المطبوعة والمخطوطة. وإليك بعض ما تناوله في كتابه: (الدراسات الأوربية لأمثال العرب، المثل، الحكمة، أمثال القرآن والحديث، . كتب الأمثال قبل أبي عبيد، ثمانية كتب أخرى من هذا العصر، كتاب الأمثال لأبي عبيد، شرح البكري لأمثال أبي عبيد، كتب الأمثال العربية القديمة بعد أبي عبيد، ثمانية كتب اخرى من هذا العصر، كتابا الميداني والزمخشري، ملخص تاريخي للكتب المؤلفة في الأمثال القديمة. . .) في آخره (٧) فهارس ثم كشاف.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٧١م.(١٩)

---

(١٨) Rudolf Sellheim مستشرق ألماني.

(١٩) [قلت: أذكر فيما يلي ـ إتماماً للفائدة ـ أسماء كتب أخرىٰ في باب الحكم والأمثال:

١ـ **أمثال العرب**: للمفضل الضبي ـ قدّم له وعلّق عليه: د. احسان عباس ـ بيروت ط١: ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م، ط٢: ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.

٢ـ **الأمثال الحموية في خدمة الحياة الاجتماعية**: جمع وشرح د. عبدالرزاق كيلاني ـ عمّان ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠.

٣ـ **الأمثال الشعبية الحلبية، وأمثال ماردين**: جمعها ورتبها وفسّرها الأب يوسف قوشاقجي (جزءان)ـ حلب ١٩٧٧ ـ ١٩٧٨م.

٤ـ **أمثال وتعابير شعبية من السويداء ـ سورية**: لسلامة عبيد ـ منشورات وزارة الثقافة ـ دمشق ١٩٨٥م.

٥ـ **الأمثال والحكم**: لمحمد بن أبي بكر الرازي ـ صححه وعلّق عليه: د. فيروز حريرجي ـ دمشق ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٧م.

٦ـ **تمثال الأمثال** (مجلدان): لأبي المحاسن العبدري الشَّيْبي ـ حققه وقدّم له: د. أسعد ذيبان ـ بيروت ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م.

٧ـ **كتاب الأمثال**: لأبي عكرمة الضبي ـ تحقيق د. رمضان عبدالتواب ـ دمشق ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م.

٨ـ **مجمع الحكم والأمثال في الشعر العربي**: أحمد قبّش ـ دمشق ١٩٧٩م.

٩ـ **المستقصىٰ في أمثال العرب** (جزءان): للزمخشري ـ طبع في حيدرآبادالدكن (الهند) ١٣٨١هـ ـ ١٩٦٢م. ثم طبع مصوراً في بيروت ١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧م.

١٠ـ **نظم اللآل في الحكم والأمثال**: جمع وترتيب عبدالله فكري ـ شرح عبدالمعين الملوحي ـ بيروت ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م.

١١ـ **الوسيط في الأمثال**: لأبي الحسن الواحدي ـ تحقيق: د. عفيف محمد عبدالرحمن ـ الكويت ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م. ـ ف].

المعرَّب

المعـرَّب[1]

موهوب بن أحمد «الجواليقي»

٥٤٠

المعرَّب: [2]يقول «الأنباري» في معرض حديثه عن ,المعرب للجواليقي»: «ولم يُعمل في جنسه أكبر منه»[3]. ويقول المستشرق الالماني «يوهان فك»[4]:

«إنه يعد مختصراً - مريحاً - لأعمال أجيال سالفة من الباحثين، ولكنه لا يكاد يحتوي على رأي جديد»[5].

جمع فيه مؤلفه ما عُرِّب من الألفاظ الأعجمية الى عصره، وحرص على أن يبين اللغات التي أخذت منها الالفاظ، وأصول الالفاظ في هذه اللغات ما وسعه علمه، كما اجتهد أن يُسنِد الأقوال الى أصحابها من أئمة اللغة. ولم يأل جهداً في الاستشهاد بالآيات والاحاديث والشعر. ورتب - ما جمع - على حروف المعجم، مكتفياً بالحرف الاول فقط، وأهمل سائر حروف الكلمات. وصدَّر كتابه بفصل بين فيه الحروف التي تعرف بها الكلمات التي ليست من العربية، عنوانه: «باب ما يعرف من المعرب بائتلاف الحروف».

في أول الكتاب مقدمة للدكتور «عبد الوهاب عزام» نقد فيها المؤلف والمحقق» ثم مقـدمـة للمحقق نفى فيها أن يكون في القرآن شيء من المعرَّب[6]. ثم كلمة في تعريب الأعلام، نقد فيها ما أقره المجمع[7]من قرارات في كتابة الاعلام الاعجمية بحروف عربية، ثم ترجمة للمؤلف (الجواليقي)، مع ذكر مصادر ترجمته.

في آخر الكتاب تحقيق كلمة (آزر). وانها اسم أبي إبراهيم، يلي ذلك (٥) فهارس منها فهرس الالفاظ المعربة، مرتباً - هنا - على الحروف، يليه فهرس الأعلام، فالأماكن، فالشعر فالكتب.

---

(١) انظر «تاريخ آداب اللغة العربية، لزيدان ١/٤٤» ففيه تعليقات على كتب المعربات.

(٢) مثله في «المزهر ١/٢٦٨»، وانظر المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٨/٦٩٤ والجمهرة ٣/٤٩٩.

(٣) نزهة الألباء ٣٩٦.

(٤) Johann Füek.

(٥) العربية ٢١٢.

(٦) انظر كذلك «المزهر ١/٢٦٦».

(٧) الجزء الرابع ١٨- ٢١.

الكتاب غاية في التحقيق والضبط، أسهب محققه قليلاً في الشرح، وناقش المؤلف في كثير مما نقل أو رأى، وأسند النقول الى أصحابها، وبين مواضعها من كتبهم، وراجع الكلمات المعربة في مظانها من المعاجم القديمة والحديثة، مما لا يطيقه إلا الأقلون.

الكتاب جزء واحد ، وقد طبع في مصر سنة ١٣٦١ هـ
حققه وشرحه «أحمد محمد شاكر» وأخرجته دار الكتب المصرية.

أحمد بن محمد «شهاب الدين الخفاجي»
١٠٦٩

شفاء الغليل، فيما في كلام العرب من الدخيل : جمع فيه ما ذكره العلماء قبله، وزاد عليه، وخاصة (معرّب الجواليقي). صدَّر الكتاب بمقدمة في التعريب وشروطه، ثم جاء بالالفاظ المعربة ، ورتبها على المعجم، مكتفياً بالحرف الاول فقط، مهملاً سائر حروف الكلمات (كطريقة الجواليقي). فيه ١٣٨٣ كلمة أعجمية. وفي آخره فهرسان: الاول للكلمات، والثاني «لما في الكتاب من المطالب المهمة»، وفيه بعض الفوائد، من ذلك: «مطلب في الفرق بين البذر والبزر»و «مطلب في ثم وثمة» و«مطلب في الجناس وتعريفه» و «مطلب في حديث خرافة» و « مطلب في لفظ الزنديق وتعريف الزنادقة» و «مطلب في قولهم يضرب أخماساً بأسداس» و «مطلب في تحقيق لفظ فهرست ومعناه» و «مطلب في كلمات وردت في شعر ابن أحمر لاتعرفها العرب» و «مطلب في أن الملوخيا أول من أحدثها المعزّ باني القاهرة» . . . وغير ذلك.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٣٢٥ هـ
عني بتصحيحه «السيد محمد بدر الدين النعساني»[٨].

أدي شير
١٩١٥م

الألفاظ الفارسية المعربة : تعرض في مقدمة الكتاب لتصرف العرب في الألفاظ الأعجمية: من حذف وزيادة وإبدال. الكتاب مرتب على الحروف، في آخره (١٥) فهرساً: للألفاظ الفارسية، والتركية، والكردية، والآرامية، والعربية، واليونانية، واللاتينية، والسنسكريتية، والحبشية، والجرمانية، والإنكليزية، والفرنسية، والإيطالية، والروسية،

---

(٨) [قلت: طبع «شفاء الغليل» مرةً أخرى في مصر سنة ١٩٥٢م. بتصحيح وتعليق محمد عبدالمنعم خفاجي ولكن ليس في هذه الطبعة من التحقيق شيء يذكر ـ ف].

والأرمنية. وقد كتب كل لفظة بحروفها[٩].

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٠٨م

القس طوبيا العنيسي[١٠]
١٩٥٠م

تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية: مع ذكر أصلها بحروفه، فيه نحو ألف لفظة منقولة عن التركية والفارسية والإيطالية والإنكليزية واليونانية... وغيرها. ليس للكتاب فهرس[١١].

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٢م

عني بشرحه وتصحيحه وتعليق حواشيه «يوسف توما البستاني»

الأب رفائيل نخلة اليسوعي

غرائب اللغة العربية: هذا الكتاب ثلاثة أبواب:

الأول: يتناول كثرة الصيغ والمترادفات، وحكاية الأصوات، والكلمات المنحوتة، والإتباع، والمثنى الدال على كائنين غير متشابهين، ومعاني أسماء الأعلام، وأصل الكلمات ذات المعنى الحسي المجرد... وهلم جراً.

الثاني: تأثير العربية - دون سواها - في نحو مائة من لغات العالم، وفيه: تأثير العربية في (٣٧) لغة اتخذت حروفها؛ ثم تأثير العربية في أكثر لغات أوربا، وأمثلة على مااقتبست الأمم من العربية.

الثالث: في الكلمات الدخيلة في العربية (من الآرامية، والعبرية، والفارسية، واليونانية، والتركية، واللاتينية، والإيطالية، والفرنسية)؛ ثم خاتمة تتضمن نظرة عامة في الكلمات الدخلية، يلي ذلك فهرس أبجدي لكل الكلمات الدخيلة السالفة. وهذا القسم الثالث هو الذي يهمنا في هذا الباب.

اما القسم الأول والثاني فموضعهما (باب اللغة)، وقد سبقا[١٢].

---

(٩) [قلت: يريد: بحروف لغتها المذكورة باسمها - ف].

(١٠) رئيس دير الرهبان الحلبيين برومة.

(١١) [قلت: استغنى المؤلف عن هذا الفهرس، بمراعاة حروف الهجاء بدقة في تسلسل المواد - ف]

(١٢) انظر صفحة ٢٠.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت ط. ثانية سنة ١٩٦٠م(١٣)

---

(١٣) إليك كتباً وأبحاثاً أخرى في باب «المعرَّب»، نذكرها لأهميتها في هذا الموضوع:

١ـ **تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل**: د. أحمد السعيد سليمان ـ دار المعارف ـ القاهرة ١٩٧٩م.

٢ـ **دليل لغة العرب**: محمد أمرالله ـ مصر ١٣٤٥هـ.

٣ـ **مجلة المشرق**: السنة ٤٨/ ١٩٥٤، «الكلمات الدخيلة في العربية» ص٥٤١ـ ٥٦٣.

٤ـ **معجم الدخيل في اللغة العربية**: طه باقر ـ دمشق (بلاتاريخ).

الموسوعات والمجاميع

محمد بن يزيد
«المبرد»
٢٨٥

الكامل: في اللغة والأدب والصرف والنحو والتاريخ. قال في صدر الكتاب: «هذا الكتاب ألفناه يجمع ضروباً من الآداب، مابين كلام منثور، وشعر مرصوف، ومثل سائر، وموعظة بالغة، واختيار من خطبة شريفة، ورسالة بليغة. والنية أن نفسر كل ماوقع في هذا الكتاب من كلام غريب، أو معنى مستغلِق، وأن نشرح - مايعرض فيه من الإعراب - شرحاً شافياً، حتى يكون هذا الكتاب بنفسه مكتفياً، وعن أن يُرجَع الى أحد - في تفسيره - مستغنياً».

ويقول في صدر باب من أبوابه: «وهذا باب اشترطنا أن نخرج فيه من حَزْن الى سهل، ومن جد الى هزل، ليستريح اليه القارىء، ويدفع عن مستمعه الملال، ونحن ذاكرون ذلك إن شاء الله»[1]. فالكتاب تغلب في مختاراته الناحية التي تبعث السرور والفرح والضحك، الا قليلا من ذكر الموت والرثاء.

وقد اختار فيه من أحاديث الرسول، ومن أقوال الصحابة والتابعين، ومن أمثال الحكماء، وشعراً كثيراً من الشعر الجاهلي وصدر الإسلام، وقليلاً من شعر المحدثين، وأدباً الحوادث تاريخية، ومذاهب دينية: كأدب الخوارج، والكتبِ التي دارت بين «أبي جعفر المنصور» و«محمد بن عبد الله بن حسن العلوي».

وهو يورد مااختار، ثم يعنى بشرح مافيه من لغة ونحو، ويستشهد - خلال ذلك - ويستطرد، وينتقل من معنى الى مايماثله، ومن كلمة الى نظيرها، ثم يعود الى النص الذي أخذ في شرحه والتعليق عليه. وهو يُعَنْونُ - كل بضع مختارات - بكلمة (باب)؛ ومن العسير - في كثير من الأحيان - أن تفرق بين بابَ وآخر، وتدرك أن هذا الباب وحدة مستقلة، تجمع مختارات ذات صبغة خاصة، تخالف مافي الباب الآخر، اللهم إلا في النادر القليل؛ كباب «الخوارج»؛ حتى ليخيل إلينا أن كلمة (باب) يستعملها في معنى (درس)، فكأنه يعنون كل درس، أو جملةَ دروس في باب. والدرس أو الدروس تكون حيثما اتفق له، لايتقّيد فيها إلا بأنها مختار فيه أدب، وفيه لغة، وفيه نحو. وعلى هذا النحو كل الكتاب: يتعرض في بعض فصوله لما قال العرب في الخمر، وماقالوه في السؤدد، وماقال «جرير» و«الفرزدق» في الفخر، ووعظ الوعاظ؛ وينقل مختاراً في مجالس العرب، ويذكر نبذة من أمثالهم، وماقاله بعضهم في

---

(١) ج٢ ص٧٠٨.

الـرثـاء، وماقالوه في اللغة، والعيش الرغد. ويعرض لطرف ممادار من الكلام الحسن في الحروب الإسلامية الأولى: كوقعة الجمل وماكان بين الحكمين؛ ويذكر طرفاً من الخطب المختـارة؛ ثم الغزلَ وطرائفه، فأعرابي يشكو حبيبته، و«عمرَ بن أبي ربيعة» في النحافة، واقـوالاً في دهـاء العرب، وحلمهم وكرمهم وشجاعتهم، ومادار بينهم من مدح وهجاء، وعـدائيهم ولصوصَهم وتكـاذيبهم، ونـوادر الأعراب في زواجهم وطلاقهم، وطول لحية وقصرهـا؛ ثم باب طويل في أخبـار الخـوارج وحـروبهم، وعقائدهم وخطبهم وأشعارهم ونوادرهم. وبين هذا وذاك أخبار علمية بعضها نحوي وبعضها بلاغي.

وهذا الكتاب يعد من كتب اللغة الممهدة للمعاجم، وفيه كثير من الفوائد التاريخية، أهمها: فصل في الخوارج[٢] يحوي حقائق هامة من تاريخ بني أمية.

يقول «ابن خلدون» في مقدمته: «وسمعنا من شيوخنا ـ في مجالس التعليم ـ أن أصول هذا الفن وأركانه أربعة دواوين، وهي: أدب الكاتب لابن قتيبة، وكتاب الكامل للمبرد وكتاب البيان والتبْيين للجاحظ، وكتاب النوادر لأبي علي القالي البغدادي؛ وماسوى هذه الأربعة فتبع لها وفروع عنها[٣]».

هذا وقد صحح بعضَ ماوقع في «الكامل» من أغلاطٍ ومن رواياتٍ «عليٍّ بن حمزة» في كتـابه «التنبيهات»[٤] ولم يَفُت «المبردَ» نفسَه أن يعترف بقصوره في الأداء[٥] . في صدر «الكامل» مقدمة للمحقق ترجم فيها للمبرد. وقد طبع الكتاب وبقي عدة سنين من غير فهارس، حتى قيضّ الله من جعل له ـ في جزء مستقل ـ أربعة عشر فهرساً في نحو (٢٧٠) صفحة، ومن هذه الفهارس: فهرس للموضوعات مفصل، وآخر للأمثال العربية، وغيره للمباحث النحوية والبلاغية، وللألفاظ اللغوية المفسرة، ولأبيات الشعر.

الكتاب ٣ أجزاء، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٣٧م

---

(٢) ج٣ ص٨٩٠. وتجد أخبارهم أيضاً في شرح ابن أبي الحديد ٢٠٦/٢، ٢٦٥، ٣١٠، ١٣٢/٤، ٨٠/٥، ١٠٣/٨، ٣١٠، والعقد الفريد ٢٥٣/١، وتاريخ الجمعيات السرية ١٥، دائرة المعارف الإسلامية ٤٦٩/٨، سرح العيون ١٩٤، مروج الذهب ١٣٨/٣، الجاحظ لشارل بلا ٢٩١، ضحى الإسلام ١٣٠/٣ التذكرة التيمورية ١٦٧، العقيدة والشريعة والإسلام ١٧٠، البيان والتبيين ٣٤١/١، فجر الإسلام ٣٠٠، تاريخ الإسلام السياسي ٤٠٦/١، ٢/٢، ٢٠٧/٣، مختصر تاريخ العرب ٨٢، السيادة العربية ٦٩، تاريخ الدولة العربية ٦٠، ٣٧٢، بين السماء والأرض ٥٠٨.

(٣) المقدمة ١٢٦٧/٤-١٢٦٨.

(٤) وقعت هذه التصحيحات في صفحة ٩١، وانظر كذلك مقدمة محقق كتاب المقتضب، ص٥٧.

(٥) صفحة ٧٤ من الجزء الأول.

حقق الجزء الأول وشيئاً من الثاني الدكتور «زكي مبارك»
وحقق بقية الكتاب «أحمد محمد شاكر» وتحقيقه خير من تحقيق الأول
وعمل الفهارس ونظمها وطبعها سنة ١٩٥٦م «محمد سيد كيلاني»[٦].

٢ - **الفاضل**: جرى «المبرد» - في هذا الكتاب - على نحو ماجرى عليه في كتابه «الكامل السالف، من ايراد مصفى الشعر، ومنخول النثر، ورائع الخطب، وبليغ الرسائل، وطريف الأخبار، وغريب اللغة والنوادر؛ فهو يشبهه من جميع الوجوه، كأنه كامل صغير» يصلح أن يدخل في مناهج الدروس فيتدارسه النشء. في آخر الكتاب ٩ فهارس.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٦م
قام بتحقيقه «عبد العزيز الميمني الراجكوتي»، وزاد على هذا
التعليق والضبط «أحمد يوسف نجا».

أميمة بن عبد العزيز الأندلسي «أبو الصلت»
٥٢٨

الرسالة المصرية: (ضمن «نوادر المخطوطات» ٦/١٥) رسالة تضرب بأسباب الى علوم وفنون شتى: ويرجع اليها البلداني، والمؤرخ، وباحث الآثار، والاجتماعي، والحكيم، والطبيب عانيه، والمنجم، والاديب. وفيها يصف المؤلف ما عاينه في مصر وما عاناه، حين نزح من الاندلس يأمل بسطة العيش والثراء. الرسالة في (٤٦) صفحة يتخللها شعر كثير.

طبعت في مصر سنة ١٩٥١م، حققها «عبد السلام هارون».

أحمد بن عبد المؤمن «الشريشي»[٧]
٦١٩

شرح المقامات الحريرية: هو ثلاثة شروح: كبير، ووسط، وصغير.

---

(٦) [قلت: لكتاب الكامل طبعة مصرية أخرى محققة في أربعة أجزاء، صدرت في القاهرة بعناية محمد أبو الفضل إبراهيم، والسيد شحاتة. هذا وقد شرح الأديب اللغوي سيد علي المرصفي «-١٩٣١م» كتاب الكامل في كتاب «رغبة الآمل من كتاب الكامل» ويقع في ٨ أجزاء طبعت في القاهرة سنة ١٩٢٨- ١٩٣٠، ثم صورت في طبعة ثانية - ف].

(٧) نسبة إلى (شريش Xérès) بالأندلس.

أما الصغير فهو المختصر، وأما الوسط فهو اللغوي ولا يزال مخطوطاً. والمطبوع هو الكبير.
هذا و يعتبر «الشريشي» أكبر شراح مقامات الحريري على الاطلاق. وشرحُه هذا موسوعة قيمة تزخر بالأدب والتاريخ والجغرافيا والفن، وسواها من ألوان الثقافات.
جاء في مقدمة المؤلف: «. . . ثم لم أدع كتاباً ألف في شرح ألفاظها، وإيضاح أغراضها . الا اوعيته نظراً . . . وعكفت على استيفائه بسيطاً كان أو مختصراً، حتى أتيت على جميع ما انتهى اليه. . . ثم لم أقنع بتبيين الدواوين، ولا اقتصرت على توقيف التصانيف، حتى لقيت بها صدور الامصار. . . فباحثت ناقشت. . . فتحصَّل لي من ذلك أيضاً عيون صائبة النواظر، وفنون قلما توجد في مخبئات الدفاتر، وأنا ـ في خلال ذلك ـ ألتمس مزيداً. . . الى أن عثرت على شرح «الفَنْجديهي. . . فرأيت في شرحه الغاية المطلوبة. . . فاستأنفت النظر ثانياً. . . فتم لي من ذلك مجموع جامع. . . أودعته من اللغات أصحها وأوضحها. . . ونسبت المشكل منها الى قائله. . . ثم زدت في فوائد هذا التأليف التعريف بالأمصار المذكورة في المقامات. . . ثم استوعبت شرح الأمثال ونسبتها. . . ثم استوفيت أيضاً ذكر من وقع فيه من الرجال والنساء أتم استيفاء»[8]

هذا وقد جاءت المقامات في حاشية الكتاب، وجاء الشرح في المتن. على أن المؤلف لم يقتصر ـ في شرحه ـ على الكلمات الصعبة، بل شرح المقامات كلها: كلمة كلمة. وهو ـ في أثناء ذلك ـ ينثر من الفوائد الشيء الكثير.

«وقد ذكر سلفستردي ساسي أنه استعمل ـ في شرحه لمقامات الحريري ـ كثيراً من الشعر الذي أورده الشريشي في شروحه، وتأكد أن الشريشي كان حريصاً على الدقة فيما أورده من نصوص، وأنه استعمل شروحاً أخرى ضاعت اليوم. هذا والشريشي لايكتفي بما يضع على المقامات من شروح، بل يضيف ـ من علمه الواسع ـ طائفة عظيمة من الموضوعات ذات الأهمية البالغة[9]». وهاك طرفاً مما جاء فيه: (المفاضلة بين القديم والحديث، مدح الحقد وذمه، حكايات على ألسنة البهائم، ماقيل في طول اللحى، ترجمة البحتري، أخبار الطفيليّين، أوصاف النسوان، أخبار معبد، الفرج بعد الشدة، أقسام سرقات الشعراء، التشبيه، الاستعارة، الالتفات، الاعتراض. . .)، (ترجمة سيبويه، ذكر

---

(٨) لهـذا أدرجناه في باب التراجم.
(٩) تاريخ الفكر الأندلسي ١٨٢.

الأهرام، ذكر عهد الطفيليّين، قباح الوجوه من أهل العلم وغيرهم،[10] تزويج مسيلمة لسجاح، بنو عذرة، ماجاء في الاستمناء، ذكر المعلمين، المتّهمون من المعلمين. . .).

الكتاب جزءان، وقد طبع في مصر سنة ١٣١٤هـ

أحمد بن عبد الوهاب «النويري»[11]
٧٣٢

نهاية الأرب، في فنون الأدب: يقع في واحد وثلاثين جزءاً. قسمه مؤلفه إلى خمسة فنون، وكل فن الى خمسة أبواب:

فالفن الأول: في السماء والآثار العلوية والعوالم الفلسفية، ويدخل في ذلك: السماء وأجرامها، والملائكة، والسحاب، وأسباب المطر، والثلج، والصواعق، والنيازك، والليالي والأيام والفصول والمواسم والأعياد. وفي الأرض والجبال والبحار وآلاتها، والأقاليم وطبائعها وخصائصها، واختلاف سكانها، والمباني والمعاقل ونحوها؛ وهو يقابل مايعرف اليوم بعلم الفلك، والظواهر الجوية، والجغرافيا الطبيعية، والتاريخ الطبيعي، ويشمل الجزء الأول.

والفن الثاني: في الإنسان وطبائعه، وأعضائه، وعواطفه، ومانقل عنه من الأمثال، والعشق، والأنساب، وأحوال العرب وعاداتهم الجاهلية، والمدح والذم، والمجون والفكاهات ونحوها: والملك ومايشترط فيه أو يحتاج اليه، وسياسة الرعية، وذكر الوزراء والقواد، والولاة، وسائر المناصب، وهو يشبه مايعرف الآن بعلم الإنسان والطب وآداب السياسة والاجتماع. ويشمل الأجزاء (من الثاني الى التاسع).

والفن الثالث: في الحيوانات الأخرى وطبائعها: من الأسود والوحوش والظباء والخيل والبغال والحمير والإبل والغنم والبقر وذوات السموم والطيور والأسماك والصيد وآلاته. وهو علم الحيوان بفروعه. ويشمل الجزءين: التاسع والعاشر.

والفن الرابع: في النبات على اختلاف أشكاله وأقداره، وأنواع الطيب وغيرها. وهو علم النبات بفروعه. ويشمل الجزءين: الحادي عشر والثاني عشر.

---

(١٠) وفي ٢١٢/٢ باب من الألغاز شعراً، ثم انظر المقامة ٣٢، ٣٦،٤٢، ٤٤، ومثل ذلك في «المثل السائر ٢٢٣/٢، «العمدة ٣٠٧/١، «الطراز ٦٦/٣ «تاريخ أدب العرب للرافعي ٤٢٣/٣»، «الحيوان ٥٣٧/٣، ٣٣/٤، ٣٥٩/٥»، «المزهر ٥٧٨/١»، «البيان للأسدي ١٦٩»، «نقد النثر ٥٨»، ديوان ابن الفارض (أواخره)»، «الأشباه والنظائر: السيوطي ٢٦١/٢»، «الحياة الأدبية في عصر الحروب الصليبية ١٠٦، «نهاية الأرب ١٦٢/٣، «المستظرف ٢٣٣/٢».

(١١) نسبة إلى النويرة: قرية في مصر.

والفن الخامس في التاريخ؛ وهو أكبرها كلّها؛ ويشغل نحو نصف الكتاب، أي مايقرب من تسعة آلاف صفحة من القطع الكبير: يبدأ بخلق آدم وحواء، فقصة ابراهيم، ونمرود، ولوط، واسحاق، ويعقوب، ويوسف، فموسى وفرعون، وسائر الأنبياء الى عرب الجاهلية، فالملة الإسلامية: من ظهور الإسلام، الى الخلفاء الراشدين، فالأمويين والعباسين والعلويين، ودول ملوك الإسلام، وهذا باب كبير، يقسم الى (١٢) قسماً: مرتبة على الدول والأمم. وقد رتبت حوادث كل دولة على السنين كما في «ابن الأثير» الى سنة (٧٣١).

طبع من الكتاب حتى اليوم ١٨ جزءاً في مصر سنة ١٩٢٣ - ١٩٥٥م[١٢]

أحمد بن يحيى «ابن فضل الله العمري»

٧٤٩

مسالك الأبصار، في ممالك الأمصار: هو موسوعة في (١٧) مجلداً. وهو من الكتب المهمة في الأدب والتاريخ والجغرافيا والتاريخ الطبيعي وغيرها.

وهو يشبه كتاب «نهاية الأرب» السالف. قسمه مؤلفه الى قسمين:

الأول: في الارض، أي الجغرافيا ومايلحقها.

والثاني: في سكان الارض. ويقسم إلى هذا مايتعلق بالحيوان الناطق وغير الناطق. وقد بحث في الأجزاء الأولى منه، في التاريخ الطبيعي والجغرافيا، ومايتبع ذلك من مسالك الممالك والرياح، وعجائب البر والبحر، ومواقع مشاهير البلدان، وخصوصاً مملكة مصر والشام والحجاز، وترتيبها ونظامها؛ واختص منازل العرب بالكلام كما كانت في زمانه. وأفاض في وصف سكان الأرض، وقسمهم الى سكان الغرب والشرق، وترجم لرجالهم في شكل التفاضل بين البلدين: فأتى على تراجم الأطباء، والعلماء، والفقهاء، وسائر رجال العلم والسياسة والإدارة فيهما؛ وهو باب كبير. ثم نظر في غير الناطق والجماد، وبحث في العلوم الطبيعية: كالمعادن، والحيوان، والنبات؛ وتوسع في وصف الطير وسائر الحيوان.

وقسم التاريخ حسب الامم والبلدان، على اختلاف الأزمان والأصقاع، الى سنة (٧٤٤). ودقق في تواريخ المغول، والهنود، والأتراك، والأكراد، فضلاً عن الأمم الأخرى.

على أن المؤلف مدقق في النقل، شديد الاحتراس، يقول في مقدمة كتابه: «ولم أنقل إلا عن أعيان الثقات، من ذوي التدقيق في النظر، والتحقيق للرواية، واستكثرت -

---

(١٢) [قلت: سبقت الإشارة ١١٩/١ إلى أنه صدر من «نهاية الأرب» بعد ذلك تسعة أجزاء أخرى ١٩ـ٢٧ ولا تزال بقية من الكتاب لم تطبع بعد - ف].

ماأمكنني ـ من السؤال عن كل مملكة، لآمَنَ منْ نغفُل الغفلاء، وتخيل الجهالات الضالة، وتحريف الأفهام الفاسدة. . . ولم أذكر عجيبة حتى فحصت عنها، ولاغريبة حتى ذكرت الناقل، لتكون عهدتها عليه، وتبرأت منها».

طبع من الكتاب جزء واحد فقط، ومدار بحثه على الأرض وما اشتملت عليه بحراً وبراً. من أبحاثه: (ماصنعه المأمون لتحقيق أبعاد الأرض، تخيل علماء الإسلام لوجود أميركا قبل اكتشافها بقرن ونصف قرن، اكتشاف المسلمين لمنابع النيل قبل الإفرنج، نهر قويق، مسجد دمشق، البيوت المعظمة عند الأمم، الآثار المشهورة، الأهرام[١٣] وأبو الهول، القصور المشهورة، الديارات والحانات المشهورة: وهو بحث مفصل ينتهي به هذا الجزء، ويقع في صفحة ٢٥٤ ـ ٣٩٨)

وجاء في حواشي الكتاب تعليقات وتحقيقات قيمة. وفي آخره تصويبات لما وقع في نسخة الأم، وتصحيحات لما وقع اثناء الطبع، وذلك في (١٦) صفحة ضمّت اشياء قيمة.

هذا وقد اقتصر المؤلف ـ في كتابه كله ـ على ممالك الإسلام فقط، ولم يتحدث عن ممالك غير الإسلام الا عرضاً.

طبع الجزء الأول في مصر سنة ١٩٢٤م
بتحقيق الأستاذ «أحمد زكي باشا».

أحمد بن علي «القلقشندي»[١٤]
٨٢١

صبح الأعشى، في كتابة الإنشا:[١٥] هو أهم كتاب في بابه. وقد سبقه غير واحد الى هذا الموضوع، أشهرهم «ابن فضل الله العمري» في كتابه «التعريف بالمصطلح الشريف»؛ ومنهم «ابن ناظر الجيش» ألَّف تتمةً لكتاب «العمري» سماها «تثقيف التعريف»، وأضاف اليه زيادات هامة. وتجد أمثلة من صناعة الإنشاء أيضاً في كتاب «قانون الرسائل» لِـ «ابن الصيرفي[١٦]».

---

(١٣) في «صبح الأعشى ٣/٣٢٠ شيء عن الأهرام، وكذلك في «التذكرة التيمورية ٥٣» و«مروج الذهب ١/٢٩٧»، و«تحفة الألباب ٢٢٢» و«رحلة ابن جبير ٢٣» و«الإفادة والاعتبار ٣٦» و«أخبار الزمان ١٣٣».

(١٤) نسبة إلى «قلقشندة» إحدى قرى مصر.

(١٥) أخذت اسم الكتاب من مقدمته ١٤/٧/١٨. [قلت: هذا لا يسوّغ تبديل اسم الكتاب، في الحديث عنه وفهرسته ـ ف].

(١٦) هو «علي بن منجب» ويشتمل كتابه على قوانين المراسلات الرسمية في الدولة الفاطمية.والكتاب مطبوع.

وقد اطلع «القلقشندي» على «التعريف» و «التثقيف» وذكرهما، وانتقد نقصهما. أما «صبح الأعشى» فيدور حول مايتعلق بالإنشاء وأدواته وشروطه.

يبحث الجزء الأول منه في فضل الكتابة ومدلولها، وفي الكُتّاب وآدابهم وصفاتهم، والتعريف بحقيقة ديوان الإنشاء وقوانينه وترتيبه، ووظائف اصحابه، وما يحتاج اليه الكاتب من المعارف والعلوم الأدبية، والتاريخية، والاجتماعية، والشرعية، والطبيعية؛ استغرقت (٤٠٠) صفحة من هذا الجزء؛ وأخيراً معرفة الأزمان والأوقات، ثم الأدوات التي تستخدم في الكتابة: كالدواة، والأقلام وأنواعها.

والكتاب كله مؤلف من مقدمة وعشر مقالات: استغرق الجزء الأول، المقدمة والمقالة الأولى فقط. وتشتمل الأجزاء الباقية، على مقالة في المسالك والممالك: وهو علم تقويم البلدان مفصلاً بما ينطوي عليه من وصف الممالك سياسياً وجغرافياً بمصر والشام وفارس وغيرها؛ ومقالة في شروط المكاتبات باعتبار المراتب والولايات من الألقاب والكنى، وقطع الورق وأشكالها، وماتفتتح به المكاتبات وماتختتم، وأمثلة عديدة يطول ذكرها. ومقالة في المكاتبات ومقدماتها ومصطلحاتها الدائرة بين كُتّاب الإسلام في الصدر الأول الى زمن المؤلف. ومقالة في الولايات وطبقاتها، ومابلغ من التفاوت بينها في الرتب؛ والبيعات ومعناها وأنواعها، ومعنى العهد وغير ذلك؛ ومقالة في الوصايا الدينية، والمسامحات والاصطلاحات، وتحويل السنين والتذاكر؛ وأخرى في الايمان ومايتعلق منها بالخلفاء والملوك؛ ومقالة في عقد الصلح والنصوص الواردة على ذلك؛ وأخرى في فنون من الكتابة يتدوالها الكتّاب ويتنافسون فيها. والخاتمة في أمور تتعلق بديوان الإنشاء غير الكتابة: كالبريد، وتاريخه في الجاهلية والإسلام، وحمام الرسائل وأبراجه. والمناورات والحراقات. وبالجملة فإن «صبح الأعشى» خزانة علم وأدب لامثيل لها. يقول فيه المستشرق الفرنسي «سوفاجيه»[١٧]: «وهو كتاب جيد، وقد اعتمد كثيراً على كتابي (المسالك، والتعريف) لابن فضل الله العمري. وقد صحح (هارتمان) الفصول التي تتعلق بالجغرافيا الإدارية من الكتاب، وترجمها ونشرها في مجلة (S.M.D.G.)، المجلد الخمسون، عام ١٩٦١»م.

ويقول فيه المستشرق الروسي «كراتشكوفسكي[١٨]»: «وكما أشرنا الى ذلك أكثر من مرة، فان هذا المصنف يمثل - قبل كل شيء - مصنفاً نقلياً، الا أنه يجب أن نستدرك على هذا بقولنا: إنه يضم مادة ضخمة جديرة بكل مايليق بها من تقدير؛ فهو بهذا يعد - الى حدما

(١٧) Souvaget في كتابه «رائد التراث العربي ١٤٠».

(١٨) Krachkovski في كتابه «تاريخ الأدب الجغرافي العربي ١/٤١٩

ـ مصنفاً فريداً في نوعه . . . وهو يشير الى مصادره بالكثير من الدقة ، وكلما استدعت الحال ذلـك . . . وبفضل كتابه هذا ، أصبح من اليسير تقصي مدى تطور هذا الفن في الأدب العربي» . ويقول أيضاً : «ان موسوعة القلقشندي تعتمد اعتماداً كبيراً على مصَنَّفَي العمري كليهما ، ولكنها تتميز بدقة التبويب ، وبأن غرضها الأساسي هو أن تكون مرجعاً من أجل كتَّاب الدواوين ، أي عُمَّال ديوان الإنشاء ؛ وفيها يلخص المؤلف جميع المعارف التي يحتاج اليها الكاتب المثالي : ابتداءً من التوجيهات الفنية بالكلام على المداد والقلم الورق والخط ، إلى المعطيات الواسعة في محيط الجغرافيا والتاريخ والأدب والبلاغة . وهو يقدم وصفاً لنواحي مصر والشام ، بل ولجميع الدول التي لها أدنى علاقة بمصر ، مُولياً اهتماماً خاصاً لنظامها السياسي والإداري ، وأسـاليب (المعاملات) بين السكان ؛ وهو يوضح الأسس التي يقوم عليها نشاط الدواوين ، ويفرد عدداً من أجزاء كتابه لنماذج المكاتبات الدبلماسية وقرارات تعيين الممثلين الرسميين ، وللوثائق الحكومية الرسمية من كل صنف . ولايكتفي القلقشندي بإيرادها في صيغها الكتابية الخاصة فحسب ، بل يسوق نماذج من الوثائق الأصلية الموجودة (بالمحفوظات ARChives) ، مما يجعل كتابه مصدراً أساسياً بالنسبة للتاريخ ، والإدارة ، والحياة الاجتماعية للعالم الإسلامي والأقطار المتصلة به في أوائل القرن الخامس عشر[(١٩)]» .

جاء في صدر الجزء الرابع عشر من الكتاب كلمة تدور حول الكتاب وصاحبه ، في (١٣) صفحة ، بقلم «الشيخ محمد عبد الرسول ابراهيم» ، رئيس التصحيح العربي بالقسم الأدبي بالمطبعة الأميرية .

الكتاب ١٤ جزءاً ، وقد طبع في مصر سنة ١٩١٣ ـ ١٩١٩م[(٢٠)]

محمد بن أبي بكر «ابن قيم الجوزية»
٧٥١

بدائع الفوائد : يحتوي على فوائد وفصول تتعلق بالنحو اللغة والفقه .

من أبحـاث **الجزء الأول** : (فائدة في الفرق بين تمليك المنفعة ، وتمليك الانتفاع ، لايجوز أن يكون الرحمن ـ في البسملة ـ بدلاً ولاعطف بيان ، النكتة في تقديم الإنس على

---

(١٩) المصدر نفسه ١/٤١٦ـ ٤١٧ ، وفيه تفصيل لما تضم أجزاء الكتاب من أبحاث .

(٢٠) [قلت : صدرت بعد ذلك في القاهرة طبعة كاملة لصبح الأعشىٰ مصورة عن الطبعة الأولىٰ ، ولا فهارس لها . ثم قام «محمد قنديل البقلي» بصنع «فهارس كتاب صبح الأعشىٰ» وطبعت في مجلد واحد بالقاهرة سنة ١٩٧٢م . ثم أصدر كتاباً آخر بعنوان «التعريف بمصطلحات «صبح الأعشىٰ» طبع في القاهرة ١٩٨٣م ـ ف] .

الجن في مواضع وتأخيره في أخرى، بيان السبب في جمع سنين ومئين على حد التثنية وليس من صفات العاقلين وأسمائهم، مبحث في قولهم ضرب بعضهم بعضاً، الكلام على (ما) المصدرية والفرق بين المصدر المقدر، الرد على المعتزلة في تأويلهم (والله خلقكم وماتعملون)، فائدة بديعية: لايجوز عطف الشيء على نفسه الا لمعنى زائد في اللفظ الثاني... وغير ذلك).

ومن أبحاث الجزء الثاني: (بيان أن فعل الهداية يتعدى بنفسه تارة وبحرف (الى) تارة وباللام أخرى وأن له مع كل حرف معنى زائد على معنى الحرف الآخر وشواهد ذلك من القرآن، قوله «غير المغضوب عليهم» ولم يقل لاالمغضوب عليهم، فائدة حذف الباء من أمرتك الخير ونحوه مشروط بشرطين، الفرق بين المعرفة والعلم، المصادر - على الحقيقة - لاتجمع لأن المصادر كلها جنس واحد، بيان الفرق بين الحمد والمدح، السبب في نصب السلام في قوله: «واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً» نهي النبي من قال له: عليك السلام فانه تحية الموتى وبيان معنى ذلك، الرد على من أنكر تأثير السحر، تفسير سورة الناس... وغير ذلك).

ومن أبحاث الجزء الثالث: (وأكثرها تتصل بالفقه) - (بيان وجوه انتصاب قوله تعالى «خوفاً وطمعاً»، فصل في قوله: «إن رحمة الله قريب من المحسنين» قوله: «سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لايؤمنون»، وقوله:

«سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم» مما أشكل إعرابه، فصل في بيان مذاهب النحاة في (لولا) إذا اتصل بها ضمير متصل، فائدة فيما اذا وُضع العَشاء وأقيمت الصلاة، فائدة في رفع اليدين في الصلاة، الكلام على عدم جواب تصرف الأم في مال ابنها بغير علمه، تحرير النزاع في التفضيل بين «عائشة» و«فاطمة» رضي الله عنهما، حكم ومواعظ وعبر...).

أما الجزء الرابع: فأكثر أبحاثه فقه وتشريع، وفيه قليل من أبحاث النحو واللغة.

الكتاب (٤) أجزاء، وقد طبع في مصر من غير تاريخ.

محمد بن حسين «بهاء الدين العاملي»
١٠٣١

١ - **الكشكول**: ألفه في مصر بعد كتاب «المخلاة» الآتي. وهو يحتوي على شذرات من كل فن حتى الهندسة والجبر والنجوم والطب والإحصاء؛ فضلاً عن الأدب والتاريخ والشعر والأمثال والعلوم الإسلامية والأبحاث الفلسفية واللاهوت والتصوف وعلم الكلام... وغير

ذلك. وهو غير مرتب في أبواب. والمؤلف لايقف عند نقل هذه المسائل، بل تراه يناقشها، ويدلي برأيه فيها، ويستدرك على قائليها، شأنه في كتابه هذا شأنه في كتابه الآخر «المخلاة» الذي هو على نمطه.

جاء في مقدمة «الكشكول»: «وسميته بالكشكول ليطابق اسمه اسم أخيه، ولم أذكر شيئاً مما ذكرته فيه»؛ وهذا يدل على سعة اطلاعه، وصبره على العلم.

وجاء في مقدمة المحقق: «ولما كان الكشكول ـ في طبعاته الأولى ـ مندمجاً بعضه في بعض، لافرق بين أول الكلام وآخره، ولابين بداية الموضوع ونهايته، فقد وضعت له من الترقيم مايفَصِّل هذا الاندماج، وأزلت إبهام بعض الكلمات، بوضع بعض الحركات على موضع الاشتباه... وعلقت على بعض الكلمات... ولم يكن للكشكول فهرس لكثرة مواضيعه... فاستخرجت منها (٦١) موضوعاً: كل موضوع يشتمل على عدة مسائل ذكرت كلها في الفهرس، وذكرت المواضيع في فهرس الفهرس... وبذلك كانت نسختنا من النسخ الممتازة التي اشتملت على نسخة الكشكول الكاملة».

في صدر الكتاب مقدمة قصيرة للمحقق تدور حول الكتاب وصاحبه، جاء قبلها فهرس الفهرس، وجاء في آخر كل جزء فهرسه، وهو مرتب على الأبواب التي صنعها المحقق: فباب الألغاز، والأمانة، والأمثال، والبلاغة، والتصوف، والتفسير، والحكم، والخطب، والعشق، وعلم النحو، والقصص والحكايات، واللعب بالشطرنج وغيره، والمعتزلة، ومواضيع مختلفة، والوصال... وهلم جراً. وقد أدرج ـ كلُّ باب من هذه الأبواب ـ ماجاء متفرقاً منها في تضاعيف الكتاب.

الكتاب في تحقيقه بين بين، ولكنْ فيه كثير من الفوائد.

الكتاب جزءان، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦١م

تحقيق «طاهر أحمد الزاوي».

٢ ـ المخلاة: يشبه كتابَه السالف «الكشكول»، وقد ألفه قبله، وقصره على الأدب والشعر، والأمثال والحكم والمواعظ. والكتاب يضم كثيراً من الحكايات والنوادر، والأدعية والوصفات. وهاك بعض موضوعاته:

(من أمثال العامة، مماورد في فضل الشيب، من أمثال العرب، في الفرج بعد الشدة، ماقيل في الحلم، في الكلام وحسن البيان، في مدح البِكْر، ماقيل في قوله تعالى: ذو العرش المجيد، دعاء مبارك، آيات حجاب، صلاة الاستخارة، فائدة تكتب للمربوط فيحل، باب

يكتب لطرد النمل، شعر في أشياء كثيرة، في الخمريات الرائعة، مما جاء في النرجس، شيء من الكتابات، دواء للسعال. . .).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع مع كتابين آخرين في مصر سنة ١٩٥٧م الأول: «أسرار البلاغة»[٢١] للمؤلف، والآخر: «سكردان السلطان» لأبي حَجَلة هو الآتي وكلها غير محقق.

أحمد بن يحيى «ابن أبي حَجَلة»
٧٧٦

سُكَّرْدان السلطان: الـ «سكردان» لفظ فارسي معناه (الوعاء المستعمل لحفظ الحلوى جمعها «سكردانات».

ألفه عام (٧٥٧)هـ للسلطان الملك الناصر. والكتاب مجموع يدور حول أهمية الرقم (٧) عند المصريين. ويشتمل على أنواع مختلفة من جد وهزل، ونصائح وآداب، وسير ونوادر؛ يبدأ بالعدد (٧). وقد قسم الكتاب ـ لذلك ـ إلى مقدمة وسبعة أبواب: المقدمة في إقليم مصر: والباب الأول في خواص الأقاليم السبعة، والثاني علاقة السلطان بذلك العدد، والثالث: في مناسبة الأقاليم، والرابع: في كون ذلك السلطان السابع من السلاطين التركية، والخامس: في سيرته، والسادس: في الأتفاقات الغريبة، والسابع: في تفسير بعض ألفاظ الكتاب.

ويضم الكتاب فوائد تاريخية هامة، منها: سيرة الحاكم بأمر الله وماكان من أعماله الغريبة، ممالم نقف عليه في مكان آخر.

طبع الكتاب في مصر سنة ١٩٥٧م مع الكتاب السالف.

أحمد تيمور باشا
١٩٣٠م

١) **مختارات أحمد تيمور**: طرائف من الأدب العربي: يحوي زهرة من كل بستان: ففيه أدب، ونحو، وصرف، ولغة؛ وهو مختارات ونقول من كتب مطبوعة ومخطوطة، لارابط بينها إلا أنها فوائد وخلاصات.

من أبحاثه: (أيام العجوز، أسماء الأيام، أفعال جاءت بمعنى صار، فائدة في أصوات الأشياء، تصحيح أغلاط وقعت للعلماء: من التصحيف، وبعضها من اللغة؛

---

(٢١) انظره في باب (الأدب).

أغربة العرب، فائدة لغوية عن كلمتي: التلميذ والحشوية، نوادر قصصية، نوادر لغوية، نيران العرب، منتخبات من الأمثال، رسالة بلا نقط، الزِّحَافات، الأبحر المهملة التي لم تنظم منها العرب، جدول لمخارج الحروف، نبذة من المثنيات، في الأفعال التي يأتي الأمر منها على حرف واحد، في تسمية حروف المعجم... وغير ذلك)، ليس للكتاب فهرس.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٦م
أخرجته لجنة نشر المؤلفات التيمورية بعد موت صاحبه.

٢ - التذكرة التيمورية: فهارس مرتبة على حروف المعجم، تحوي فوائد متنوعة: كمسائل التاريخ وحوادثه، والتراجم بأنواعها، وأصناف الناس والأمم والطوائف والفرق والبلدان والبحار والأنهار والأماكن: كالمساجد والمدارس وغيرها، والمسائل العلمية والأدبية من العلوم المتعددة فهي بحق معجم الفوائد ونوادر المسائل.

من أبحاثه: (الأهرام، ايوان كسرى، الحدائق العامة والمتنزّهات، الحفظ وسرعة الاستظهار، الخطاطون، الخوارج، الدورز، الدهاة وذوو الرأي، ابن الراوندي، الروس، الزنادقة، سد يأجوج، سوريا، الشعوبية، شياطين الشعراء، صلاح الدين الأيوبي، طيلسان ابن حرب، العجائب في الدنيا، العلماء وعظم منزلتهم في المملكة، ابن الفارض، الفحم الحجري، القرامطة، كاتب السر وكاتم السر، ماني، المتبني، مجنون ليلى، مزدك، المعمرون، المغنون، المناظرات العلمية، النساء المغنيات، الوهابية... وغير ذلك).

والمؤلف في كل أولئك - لايبحث في هذه الموضوعات، وإنما يأتيك بمصادر عنها، فتطول هذه المصادر حتى تتجاوز الصفحات، وتقصر حتى تكون سطراً أو بعض سطر. خذ لذلك مثلاً: «الفحم الحجري» فهو يقول فيه: أهل الصين يوقدون حجارة تشتعل: رحلة ابن بطوطة رقم (١٧٣) تاريخ ج١ص٢٢٢. ويقول في مادة «مجنون ليلى»: مجنون بني عامر واضطراب الناس في أمره: سنا المهتدي، رقم (١٩٦) أدب ص ٢١١. خزانة البغدادي رقم (١٦) نحوج٢ص ١٧٠: اختلاف الناس فيه.

الكتاب كنز من الفوائد لايتأتي جمعها الا للعلماء الصابرين.

في أول الكتاب تقديم بقلم «الرئيس الدكتور علي ماهر» يتضمن كلمة عن «التذكرة التيمورية، يليها تمهيد وبيان للأستاذ «خليل ثابت» رئيس لجنة نشر المؤلفات التيمورية، يليه تعريف بالكتاب بقلم مؤلفه. وفي آخر الكتاب فهرس عام للمواد مرتب على حروف المعجم.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر بعد وفاة صاحبه سنة ١٩٥٣م
أشرف على تحقيقه وطبعه الأستاذ «محمد شوقي أمين».

٣ ـ الموسوعة التيمورية: فيها حديث عن خَلْق الإنسان وصفاته، والأطعمة والأشربة، والفاكهة والنقل والزهور، والحلي والزينة والطيب، والألوان والأصباغ، وآلات الطرب وأصوات الغناء.

هذه الأبواب السبعة تضم جميع الكتاب، وهاك شئياً منها:

الباب الأول: فيه نقول مفيدة عن اختلاف ألوان الناس، وماقيل في ذلك من شعر ومن نثر في مختلف العصور؛ وفيه تحقيقات لغوية تتصل بالأعضاء، ولِما يمدح فيها أو يذم، مرتب ـ كل أولئك ـ على الحروف.

الباب الثاني: فيه إحصاء لألوان عديدة منتقاة من أطعمة عربية وتركية ومغربية، مع تفصيل لصنع كل منها، وماقيل فيها من شعر. وفيه كذلك إحصاء لألوان من الأشربة، يتخلل ذلك كله مختارات قيلت في الموائد، ومجالس الشرب، وفيه عرض لآراء كثير من أئمة الفقه في الخمر وماإليها من أنواع المسكرات.

الباب الثالث: فيه تفصيلات عن أنواع الفاكهة[٢٢] والنقل ومزاياها، وأقوال الأدباء فيها، ومادار حول هذا من طرائف القصص والنوادر.

الباب الرابع: خصصه للورد والرياحين[٢٢] وأنواعها وأسمائها، وأقوال العلماء والأدباء فيها، وأحاديث ممتعة عن بعض هواتها المشهورين.

الباب الخامس: تحدث فيه عن الزينة والحلي والطيب، وماأثِر في التزيين والتطيب عن نخبة من المشهورين والمشهورات؛ وتحقيقات علمية تاريخية عن العنبر وأصله، وعن أنواع العطور المستعملة قديماً وحديثاً، وتطيب الخلفاء والأمراء؛ كل ذلك إلى تحقيقات تاريخية لأنواع خواتيم العظماء والملوك، وماكان ينقش عليها.

الباب السادس: فيه نقول مفيدة عن الألوان والأصباغ، ومإلى ذلك من أسرار طبيعية وكيميائية من أوثق المصادر.

الباب السابع: خصصه لآلات الطرب، وللألحان والرقص ومايتعلق بها: ساق كل أولئك على شيء من التفصيل، مع مختارات قيلت في الغناء والقيان، وتصدى لرسائل نادرة في علم الموسيقا: بعضها منظوم وبعضها منثور.

في صدر الكتاب مقدمتان: لـ «عباس محمود العقاد» ولـ «عبد السلام شهاب». وليس في آخره إلا فهرس واحد للأبواب، موجز في صفحتين.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦١م بعد وفاة صاحبه.

---

(٢٢) مثله في حلبة الكميت ٢٢٦، وحسن المحاضرة ٣٥٠.

جماعة من المستشرقين[23]

دائرة المعارف الإسلامية: اشترك في تأليفها جمهرة من أعلام المستشرقين: كتب كل منهم فيما تخصص فيه من علم وفن؛ كتبها مؤلفوها باللغات الأوربية الكبرى: (الإنكليزية، والفرنسية والألمانية). وهي تبحث في كل مايتعلق بالإسلام من الأعلام والبلدان والأماكن والفرق والمذاهب السياسية والاجتماع والأدب... وهلم جرا.

وقد نقلها إلى العربية لفيف من المترجمين. واعتمدوا في الترجمة - على الأصلين الفرنسي والإنكليزي.

تمتاز «دائرة المعارف الإسلامية» بذكر المراجع عقب كل بحث، وهي مرتبة على الحروف. وقد بدأ مؤلفوها في نشرها في شبه أعداد المجلات، وذلك من سنة ١٩٠٨م. وأكملت سنة ١٩٣٨م.

أما ترجمتها فلم تنته بعد، وماصدر منها حتى اليوم (١٥) مجلداً، تنتهي بحرف الطاء[24]

طبعت ترجمتها العربية في مصر سنة ١٩٣٣م.
نقلها الى العربية «محمد ثابت الفندي» و «أحمد الشنتناوي».
و«إبراهيم زكي خورشيد» و« عبد الحميد يونس».

مجموعة من العلماء
بإدارة
«فؤاد أفرام البستاني»

دائرة المعارف: أصدر المعلم «بطرس البستاني» مع أبنائه (١١) مجلداً من هذه الدائرة؛ ثم جَدد المشروعَ من أصله «فؤاد أفرام البستاني» فأعاد النظر في المجلدات المنشورة، واستحدث أبحاثها وفقاً لما وصلت إليه الدراسات العلمية الحديثة. وأعد العدة لإتمام العمل حتى النهاية، بمؤازرة لجنة من الاختصاصيين في مختلف أنحاء العالم. جاء في المقدمة: «... وحرصنا أن يكون كل بحث مهمّ موقعاً باسم صاحبه... ومذيلاً بأوفى المراجع في مختلف اللغات ... فيتحقق المطالع أن موادها أوفر وأوسع من مواد أية دائرة عالمية؛ حتى إنه يرى فيها مايراه في الدوائر الفرنسية، والإنكليزية، والتركية، والإيطالية، والإسبانية والروسية والألمانية، والتركية، والأفغانية مجتمعة. ويرى - فوق ذلك - طائفة من الأبحاث

---

(٢٣) سبق الحديث عنها في باب «التراجم» ج١.

(٢٤) [قلت: يريد المؤلف مادة «طوس». وسبقت الإشارة ١/٧٧ إلى أن ناشري الموسوعة تابعوا إصدار بقية المجلد الخامس عشر نفسه حتىٰ وقفوا في حرف العين عن مادة «عارفي باشا» - ف].

الخاصة بمختلف أنحاء العالم العربي: تاريخاً، وجغرافية، وأدياناً، وتقاليد، وآداباً، وعادات؛ مما لم يوله اهتماماً كبيراً أرباب تلك الدوائر. . . هذا وقد رتّبنا في آخر كل مجلد - فهرساً أبجدياً بالحروف اللاتينية لأهم المباحث، تسهيلاً لإفادة الأجانب».

الدائرة مزينة بكثير من صور مشاهير الرجال، والأماكن، والحيوانات، والنباتات، والآلات العلمية، والصناعية، والخرائط، والجداول، والبيانات.

صدر من الدائرة (٧) مجلدات، وطبعت في بيروت
في المطبعة الكاثوليكية سنة ١٩٥٦ - ١٩٦٧م.

طائفة من العلماء

الموسوعة العربية الميسرة: موسوعة مبسطة مركزة؛ اشترك في تأليفها نخبة من العلماء المختصصين في العالم العربي وفي العالم كله. وقد صدرت في ألفي صفحة، واستغرق إعدادها ست سنوات. وكان من اشترك فيها من العرب يتجاوزون المائة: كتبوا حوالي واحد وعشرين ألف مادة: خمساها تأليف أصيل، وثلاثة أخماسها الأخرى ترجمة متصرفة جداً من «دائرة معارف كولومبيا» الأميركية. وإليك طريقتها: «. . . حتى إن المادة الواحدة يكتبها عدة متخصصين: كلٌ في دائرته: فابن سينا مثلا، يكتب عنه متخصص في الفلسفة، وآخر في الطب أو الكيمياء. . . ولذلك كان شعارنا - في كل مادة نكتبها او نراجعها - أن نستوفي هذين الشرطين: العربية والعالمية، فيها من المعلومات مايهم العربي من تراثه، ولكن فيها أيضاً مايهم العربي من تراث العالم من حوله. أما أسلوب التأليف، فقد بدأنا بأن نأخذ موسوعة (كولومبيافايكنج دسك) ذات المجلد الواحد لنرى إلى أي حدّ يمكن أن نفيدمنها. وبتقديم المشروع تبين أن مايجب أن يحذف منها - ممالايهم العرب - كثير، وأن مايجب أن يضاف إليها - مما يهم العرب - أكثر. وترخصنا في الحذف والإضافة على أوسع نطاق، بحيث خرجت مجموعة المواد - ونحو أربعين في المائة منها - جديد بحت، أو معدل تعديلاً جوهرياً. أما الستون في المائة أو أقل، الباقية، فهي المعلومات العالمية حول المسميات العلمية خاصة؛ مثل ماكتب عن مادة ايدروجين أوذرة. . . وأما المواد العربية أو الإسلامية - في العلوم والأدب والفن - فإن أكثر من تسعين في المائة منها جديد كل الجدة. ولم يأل المساهمون في كتابة مواد الموسوعة أي جهد في الاستعانة بأية دائرة معارف أخرى، بأية لغة، فوق الاستعانة بالكتب والقواميس وغيرها»[٢٥].

---

(٢٥) المقدمة.

وجاء في التصدير: «فقد تكفلت مؤسسة فورد الأميركية بنفقات إخراج هذه الموسوعة كاملة، تاركة ـ للعلماء الذين أشرفوا على إخراجها ـ مطلق الحرية في اختيار مايستندون إليه من مراجع».

والحق أنها جهد محمود ينم على صبر وبعدٍ عن العصبية والدعوى[26] في كل ماكتب الكاتبون من مواد هذه الموسوعة.

جاء في صدرها تصدير بقلم «حسن جلال العروسي» في صفحتين، تلته المقدمة في نحو (٥) صفحات، بقلم الدكتور «إبراهيم مدكور» و«سهير القلماوي» و«زكي نجيب محمود»، يلي ذلك أسماء مجلس المديرين، ثم الخبراء.

وجاء في آخر الموسوعة استدراك في صفحتين ثم تسع عشرة خارطة، يليها (٣٠) لوحة للتاريخ الطبيعي، والحيوان، والنبات، والتكنولوجيا، والفنون.

الموسوعة في مجلد واحد ضخم، وقد طبع في مصر ط. أولى سنة ١٩٦٥م بإشراف «محمد شفيق غربال» أخرجتها «دار القلم» و«مؤسسة فرانكلين»[27]

رئيس التحرير: نجيب فرنجية
وضعها: ألبرت الريحاني
وفريق من الأساتذة

الموسوعة العربية: مرجع يومي موجز مصور للآداب والعلوم والفنون والمعلومات العامة، على غرار موسوعة «لاروس»، وفيها طائفة من أعلام العالمين العربي والإفرنجي، الأحياء منهم والأموات.

في صدر الموسوعة مقدمة بقلم «فؤاد صروف»، وفي آخرها ثبت بطائفة من الكلمات المستعربة مع يقابلها بالإنكليزية في نحو صفحتين.

الموسوعة جزء واحد، وقد طبعت في بيروت سنة ١٩٥٥م

أدوار غالب

الموسوعة في علوم الطبيعة: موسوعة جيدة. تبحث في الزراعة، والنبات، والحيوان،

---

(٢٦) [قلت: في الأصل «الدعوة» وهو سهو من المؤلف ـ ف].

(٢٧) [قلت: نشر بعض الباحثين ملاحظات واستدراكات على «الموسوعة» منهم علي جواد الطاهر في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (مج٤٢) وحمد الجاسر في مجلة «العرب» (ع٣ س١) ـ ف].

والطير، والسمك، والحشرات، والفطور، والجراثيم، والأمراض الحيوانية والنباتية، والمصطلحات العلمية على اختلافها: أخصها الفيزياء، والكيمياء، والرياضة، والجيولوجية، والطبيعة، والحقوق.

وقد رقم المؤلف ألفاظ هذه الموسوعة برقم متسلسل، فكان مجموع مافيها من المواد ٢٤٨٧١ مادة، ومعها ٤٩٣٥ صورة أغلبها صور نبات وطير.

وقد وضع المؤلف - لمعظم النبات - اسمه العلمي، والفرنسي، والإنكليزي، والألماني، والإيطالي. أما الحيوان، والطير والسمك، والحشرات، والفطور، والجراثيم، والأمراض؛ فقد ذكر اسمها العلمي، والفرنسي، والإنكليزي؛ كما اقتصر على الفرنسية والإنكليزية لسائر مواد الموسوعة.

هذا وقد خصص المؤلف المجلد الثالث من الموسوعة فهرساً أبجديا لجميع الألفاظ العلمية والفرنسية والإنكليزية والألمانية والإيطالية، الواردة في الموسوعة مع رقم مادتها ليرجع إليها من أرادها.

وقد أدرج المؤلف - في صدر المجلد الأول - مصادره العربية والإفرنجية، وأعاد سردها في صدر المجلد الثاني أيضاً.

الموسوعة ٣ مجلدات، وقد طبعت في بيروت سنة ١٩٦٥ - ١٩٦٦م

عبد الله العلايلي

المرجع: معجم وسيط: علمي، لغوي، فني، مصور. اتبع فيه مؤلفه الطريقة الفرنجية في الترتيب: فذكر المصطلح[٢٨] في موضعه من النطق؛ وعمد إلى إثبات تصريف الأفعال - مجردةً ومزيدة - تحت الجذر. أما المشتقات فذكرها وفق لفظها.

وقد سرد - تحت الجذر - ماحفظ من مشتقاقه سرداً فقط، مع الإحالة الى بحثها حيث تقع من النطق. كما لاحظ أن كثيراً من الأفعال ليست مشتقة من المصدر بل من أسماء الأعيان، فأثبت الأفعال المذكورة تحت أسماء أعيانها، مثل: (أَرِضَتِ الخشبةُ: اي ائتكلت)، فقد ذكرها تحت كلمة (الأرَضَة).

وقد حرص المؤلف أن يضع - بإزاء الألفاظ المهمة - مايقابلها بالإنكليزية والفرنسية وجمع كل مصطلح علمي موضوع هنا وهناك: مقروناً بتعريف موجز في كل فروع المعرفة الحديثة. جاء في صدر الكتاب مقدمتان: لـ «فؤاد افرام البستاني» وللمؤلف.

---

(٢٨) [قلت: الاصح ان يقال: «الكلمة» أو«اللفظ»، لأن الكتاب معجم لغوي للألفاظ، لا للمصطلحات - ف].

وجاء في آخره مقدمة بالفرنسية لـ «بشر فارس» يليها فهرس بالكلمات الفرنسية الواردة في المعجم مرتبة على الحروف تعدل ربع الكتاب.

صدر من المعجم الجزء الأول، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٦٣م

جماعة من الأساتذة

إلى طه حسين «في عيد ميلاده السبعين»: الكتاب دراسات مهداة من أصدقائه وتلاميذه. وهو شطران: عربي وأفرنجي. من أبحاثه: (رواة اللغة والأدب في العصر العربي الأول، ابن قتيبة والثقافة العربية، وزن «أفعل» من الفعل المزيد، التكامل في القصيدة العربية، المثل العليا في شعر الفروسية الجاهلية، أمثال العامة في الأندلس، حركات التجديد في الشعر العباسي). يلي ذلك ثمانية أبحاث: بالفرنسية والإنكليزية والألمانية.

في صدر الكتاب تقديم قصير بقلم الدكتور «عبد الرحمن بدوي» يليه صورة للدكتور «طه حسين»، يتلوها عرض موجز لحياته ومؤلفاته في نحو ١٨ صفحة.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر ١٩٦٢م

أشرف على إعداده «عبد الرحمن بدوي».

أحمد بن مصطفى «طاش كبرى زاده»

٩٦٨

مفتاح السعادة، ومصباح السيادة: أو موضوعات العلوم: قسمها الى شعب وأدواح وفروع، فبلغت ـ عنده ـ نحو (٣٠٠) علم، قسمها إلى ستة أبواب. فإذا ذكر العلم عرّفه وبيّن حدوده، وبحث في تاريخه بحثاً انتقادياً، ثم يشير إلى أشهر المؤلفات فيه بدون وصفها؛ وكثيراً مايستطرد فيذكر حكايات لطيفة وشعراً وحكماً.

وقد ذكر أن الغاية من تأليفه، إرشاد الناس إلى طريقة تحصيل العلوم النظرية العملية، التي تحصل بها السعادة في الآخرة، وذلك بذكر هذه العلوم خاصها وعامها، وأصولها وفروعها، وبيان أهم المؤلفات في كل علم، وأهم المؤلفين: فإذا ذكر كتاباً تصدى لترجمة مؤلفه، وكثيراً مايسوقه البحث الى ذكر مؤلفات المصنف الأخرى[٢٩]، في بقية العلوم، أوفي العلم نفسه، ثم يعود إلى ماكان فيه.

هذا وقد فصل القول تفصيلاً شديداً في علوم اللغة العربية والعلوم الشرعية، حتى

---

(٢٩) لهذا أدرجناه أيضاً في باب (كتب ورجال) انظره في ١/٢٩.

إنه لخص ـ في الجزء الخاص بعلوم القرآن ـ أهم الكتب التي ألفت في هذه العلوم، مثل «البرهان: للزركشي، و«الإتقان: للسيوطي».

الكتاب سيء التحقيق، جاء في صدره مقدمة طويلة في ١٠٤ صفحات، حشوها عصبية للعرب، واستطراد ممل مخل. وفي آخر الكتاب جزء صغير مستقل، يضم (٤) فهارس. وهاك بعض موضوعات الكتاب: (علم مخارج الحروف، علم الألغاز، علم مسامرة الملوك، علم معرفة الملائكة، علم قوس قزح، علم قلع الآثار من الثياب، علم نزول الغيث، علم الكهانة، علم تعلق القلب، علم مواقيت الصلاة، علم آلات الساعة، علم الرقص، علم الغنج، علم قواد العساكر والجيوش...)، (علم تفسير القرآن، ماوقع فيه من غير لغة العرب، علم الزهد والورع، في فروع علم الفقه..)، (علم أسرار الصلاة، آداب النكاح، البيع، حقوق الصحبة، آداب العزلة، آداب المحتسب، أحوال الشيطان، رياضة الصبيان، ذم الغرور، الخوف، الفقر والزهد، ذكر الموت والترغيب فيه...).

الكتاب (٤)[٣٠] أجزاء، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٨م
مراجعة وتحقيق «كامل كامل بكري» و«عبد الوهاب أبو النور».

خليل بن أيبك «الصفدي»
٧٦٤

تمام المتون، في شرح رسالة «ابن زيدون»: لـ «ابن زيدون» رسالتان مشهورتان «الرسالة الهزلية» وقد شرحها «ابن نباته»[٣١]؛ و«الرسالة الجدية» وهي هذه، وقد كتبها إلى «أبي الوليد جَهور» مستعطفاً معتذراً. وقد جاء فيها كثير من بديع الاستعارات في الجاهلية والإسلام جَهْور كثير من القصائد النادرة، والخطب والرسائل والقصص الحكايات والنوادر. وقد حفلت ـ فوق كلّ هذا ـ بالمتشابه من معاني الشعر قديماً وحديثاً. وإليك بعض ماجاء فيها: (قصيدة لابن الرومي في الصبر مع ذكر مايناسبها من الأبيات ـ شرح المثل: اليوم خمر وغداً أمر ـ بيعات العقبات الثلاث ـ حديث الإفك، مقتل عمر بن الخطاب وماقيل في رثائه ـ قصة رجم الكعبة ـ من رسالة لابن شهيد ـ أنواع المذهب الكلامي ومثل منه ـ حكايات وقعت لجعيفران الموسوس، وبهلول، وسليما بن زبر في التشيع ـ المغلبون من الشعراء،

---

(٣٠) [قلت: الكتاب في أصله ٣ أجزاء. وقد فصل المؤلف ـ الصابوني ـ فهارسه وجعلها في جزء آخر سمّاه هو رابعاً ـ ف].

(٣١) انظرها في ٥٩/١.

الأمثلة الواردة على «أفعل» ـ تفسير آية «ولو أنا كتبنا عليهم» ـ أبيات ابن الرومي في الحنين إلى الوطن ـ نقد المؤلف لابن زيدون . . .)

في صدر الكتاب مقدمة للمحقق في ١٤ صفحة تدور حول الرسالة وصاحبها. وفي آخره «فصل في نقد المؤلف لرسالة ابن زيدون» في نحو ٤ صفحات. جاء بعدها رسالة لـ «محيي الدين بن عبد الظاهر» في نحو ١١ صفحة، كتبها إلى الامام «ناصر الدين حسن بن شادر» المعروف بـ «ابن النقيب» حذافيها حذو «ابن زيدون»؛ وهي رسالة نادرة، انفرد المؤلف بروايتها، قصدبها الموازنة بين نثر «ابن زيدون» ومن قلده من كتاب الإنشاء. جاءت بعدئذ الفهارس وعددها (٦) من بينها فهرس اللغة، وفهرس الأمثال، وهما فهرسان نافعان مفيدان.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٩م

تحقيق «محمد أبو الفضل إبراهيم».

عدة علماء

فكر و فن: مجموعة تضم أبحاثاً مختلفة: بين علم وفن. ألفها علماء من الشرق والغرب. وتضم كثيراً من الصور الجميلة البديعة الناطقة. وهاك بعض ماجاء فيها من أبحاث: (٣٢)

[الفن الإسلامي في برلين ـ جوته والإسلام ـ تربية الحصان العربي في أوربا ـ الألمان في خدمة القرآن ـ الأشعار الشرقية والغربية في الصقور ـ رقابة النفس الداخلية في التعاليم الإسلامية ـ أسطورة وحيدة القرن في الشرق والغرب ـ ورقة من تاريخ الاستشراق في النمسا ـ ورقة من تاريخ الاستشراق في ألمانيا ـ الخزف الإسلامي في متاحف ألمانيا ـ لغة الحيوان ـ التقدم والتقليد في علم الجراحة ـ المناقشة الدائرة حول نشوء الحياة على سطح الأرض ـ الألمان وتاريخ الصيدلة العربية ـ أسرار الألوان ـ طب النفس في القرون الوسطى العربية ـ أبو العلاء المعري ـ رباعيات عمر الخيام ـ أراجيز عربية قديمة لترقيص الأطفال ـ لعب الكرة أو الصولجة في التاريخ الإسلامي ـ الظلّ وخيال الظل . . . الخ].

---

(٣٢) [قلت: ترك المؤلف بعد ذلك فراغاً بمقدار ١٢ سطراً، فملأناه بعناوين بعض ما جاء في تلك المجموعة من أبحاث، وهذه المجموعة تتألف من أربعة مجلدات، مع بضعة أعداد متفرقة، وكلّها صدرت في الستينيات والسبعينيات من هذا القرن ـ ف].

جماعة من الأساتذة

موسوعة الثقافة العلمية: تضم أحدث المعارف وأهمها في العلم والتكنولوجيا.

جاء في مقدمتها: «وماكان لهذه الموسوعة - المحدودة الحجم - أن تشمل شمولاً كاملاً مختلف المعارف والتكنولوجية، لذلك فإن عنصر الاختيار كان أصعب ماواجهنا... فرأينا أن نستعين بموسوعات (الجيب) العلمية الأجنبية... وعلى ضوء عشرات من موسوعات الجيب، اخترنا الخلاصة الوافية... كما استهدفنا أن نقوم باختيار متأنٍ للمصطلحات التكنولوجية... وكان خير عون لنا في اختيار المصطلحات العربية... منشورات مجمع اللغة العربية... ولقد اخترنا أن نرتب مواد المواد الموسوعة بالترتيب الألف بائي العربي... ومع ذلك أثبتنا - في نهاية الموسوعة - قائمة كاملة بالمصطلحات الواردة فيها، بترتيب (انجليزي - عربي)، لتكون بمثابة قاموس علمي تكنولوجي مستقل بذاته، أو للرجوع إلى مواد الموسوعة ذاتها... وتشمل الموسوعة كذلك على طائفة كبيرة من الرسوم... ومجموعة من الجداول».

الموسوعة جزء واحد، وقد طبعت في مصر من غير تاريخ.

الأدب

علي بن أبي طالب

٤٠

نهج البلاغة: هو مجموع مااختاره «الشريف الرضي» من كلام «علي بن أبي طالب»، وقيل بل هو جمع أخيه «الشريف المرتضى» وقيل انه ليس فيه كلام «علي» بل هو مِنْ وَضْعِ من جَمَعَه: شك فيه« ابن خلكان» و«الذهبي» و«الصفدي» من القدماء، و«جرجي زيدان» و«وبروكلمان» و«كليمان هوار : من المحدثين.

قال ابن خلكان: «وقد اختلف الناس في كتاب نهج البلاغة المجموع من كلام الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، هل هو جَمْعُه أم جمع أخيه الرضي؟

وقد قيل: انه ليس من كلام علي، وإنما الذي جمعه ونسبه إليه، هو الذي وضعه والله أعلم[1]».

وقال «الذهبي» في حديثه عن «الشريف المرتضى»: «. . .وهو المتهم بوضع كتاب نهج البلاغة ، وله مشاركة قوية في العلوم، ومن طالع كتابه نهج البلاغة جزم بأنه مكذوب على أمير المؤمنين علي رضي الله عنه، ففيه السبّ الصُّراح، والحط على السيدين: أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، وفيه من التناقض والأشياء الركيكة والعبارات التي من له معرفة بنفس القرشيين الصحابة، وبنفس غيرهم ممن بعدهم من المتأخرين، جزم بأن الكتاب أكثره باطل[2]».

وقال «الصفدي» في حديثه عن «الشريف الرضي»: «والناس يزعمون أن نهج البلاغة من إنشائه؛ سمعتُ الشيخ الإمام العلامة تقي الدين أحمد بن تيمية رحمه الله تعالى يقول: ليس كذلك، بل الذي فيه كلام علي بن أبي طالب معروف، والذي فيه للشريف الرضى معروف، أو كما قال[3]».

وقال «جرجي زيدان» في حديثه عن «الشريف المرتضى»: «ومن تصانيفه كتاب نهج البلاغة، وهو يشتمل على خطب وأقوال تنسب إلى الإمام علي. والمشهور أن الشريف

---

(١) وفيات الأعيان ٣/٣

(٢) ميزان الاعتدال ٣/١٢٤.

(٣) الوافي بالوفيات ٢/٣٧٥.

المرتضى جمع خطب علي وأقواله ودونها في ذلك الكتاب. . . وإن كنا نرى كثيراً من الخطب ليست لعلي، بدليل اختلاف الأسلوب، ومخالفة مافيها من المعاني لعصره[٤]»

وقال «بروكلمان» في حديثه عن «الشريف الرضـي» و«نهج البلاغة» . . . والصحيح أنه من جمع أخيه «الشريف المرتضى»[٥].

وقال «كليمان هوار» في حديثه عن «الشريف المرتضى»: «إنه مؤلف نهج البلاغة - مجموعة الخطب - التي يعزوها نفسه إلى علي، هذا إن لم تكن لأخيه الرضى[٦]».

هذا وقد جاء في «البيان والتبين» : «وهذه خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم مدونة محفوظة، ومخلّدة مشهورة، وهذه خطب أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم[٧]» أفلا يستدل من هذا أن خطب «علي» كانت معروفة قبل «الشريف الرضي»؟

أما «ابن أبي الحديد» فيجزم بصحة نسبة هذه الخطب إلى «علي بن أبي طالب»[٨].

مدار الكتـاب على ثلاثـة أمور: أولها الخطب والأوامر، وثانيها الكتب والرسائل، وثالثها الحكم والمواعظ.

وقـد تعرض - في أثناء ذلك - للمدح وللعَذْل، وللترغيب في الفضائل وللتنفير من الرذائل، وللمحاورات السياسية، والمخاصمات الجدلية، ولبيان حقوق الراعي على الرعية، وحقوق الرعيَة على الراعي . . . وهلم جراً.

في صدر الكتاب مقدمة للمحقق، أهم ماجاء فيها: تعرضه لذكر الشكوك التي تدور حول صاحب الكتاب، وقد أوجزها في أربعة أمور ثم رد عليها[٩]. يلي ذلك مقدمة للشارح تتضمن موجزاً من نسب «الشريف الرضـي» وطرفاً من أخباره. وفي آخر الكتاب مختارات من حكم «علي بن أبي طالب» ومن أجوبة مسائله وعددها (٤٨٠) كلمة، وهي بين بضع كلمات وبضعة أسطر.

الكتاب (٣) أجزاء في مجلد واحد، وقد طبع في مصرمن غير تاريخ

---

(٤) تاريخ آداب اللغة العربية ٢/٣٣٣.

(٥) تاريخ الأدب العربي ٢/٦٤.

(٦) Cl Huart Littérature arabe P.252.

(٧) ج٢/١/٢٠١.

(٨) ج١/٨ من مقدمة المحقق و١٠/١٢٨.

(٩) مثل ذلك في «الأدب العربي وتاريخه لمحمود مصطفى ١/٦٥»، «دراسات في تاريخ الفلسفة العربية الإسلامية ١١٣.

عليه شرح موجز «للشيخ محمد عبده». وقد حقق الكتاب وزاد في شرحه زيادات هامة «محمد محيي الدين عبد الحميد» وذكر: «أن هذه المطبوعة تمتاز بزيادات كثيرة في أصل الكتاب سقطت من المطبوعات السابقة، وبتمام العناية بضبطها وتصحيحها».

عبد الحميد بن هبة الله «ابن أبي الحديد»
٦٥٦

شرح نهج البلاغة: هو أعظم شرح لـ «نهج البلاغة»، وأطولها، وأشملها للعلوم والآداب والمعارف. صنفه برسم خزانة «محمد بن أحمد العلقمي» - وزير المستعصم بالله - آخرِ ملوك العباسيين - فبعث اليه بمائة ألف دينار.

قضى في تأليفه أربع سنين وثمانية أشهر؛ وكانت كما يقول -: «مقدار مدة خلافة أمير المؤمنين عليه السلام». وقد التزم في شرحه أن يقسم الكلام فصولاً: فيشرح كلمات كل فصل شرحاً دقيقاً، مشتملاً على «الغريب، والمعاني، والبيان، وما عساه يشتبه ويشكل من الإعراب والتصريف». ثم يورد «مايطابقه من النظائر والأشباه نثراً ونظماً». ويشير إلى ماينطوي عليه هذا الفصل «من دقائق علم التوحيد والعدل إشارة خفية» ويُلَوِّح «إلى ما يستدعي الشرحُ ذكرَه من الأنسابِ والأمثال والنكت تلويحات لطيفة». ويرصعه بما يشاء «من المواعظ الزهدية، والزواجر الدينية، والحكم النفسية، والآداب الخلقية المناسبة لِفقَره، والمشاكلة لدرره[١٠]». ثم ينتقل الى الفصل الذي يليه . . . وهلم جراً.

وهو - بهذا المنهج الذي التزمه - قد نقل الى هذا الكتاب عصارة مافي كتب الأدب، والنقد والتاريخ، والنسب، والمغازي، والسير، والفقه، والجدل، والمناظرة، وعلوم الكلام. وخلاصة مااشتملت عليه الرسائل والمتون والشروح والحواشي وطرّزه بما اختاره من روائع الخطب، ونوابغ الحكم، مما نطق به زعماء القول في الجاهلية والإسلام، ثم وشاه بماانتخله من دواوين الشعراء الجاهليين والإسلاميين، وهاك بعض ماحوت أجزاؤه من فوائد وفنون:

١ - (أديان العرب في الجاهلية، فصل في الكلام على السمع، لزوم مالايلزم وأمثلة منه[١١]، أخبار عمر، أهل العراق وخطب الحجاج فيهم).

٢ - (حديث السقيفة، مدح الخمول والجنوح الى العزلة، أخبار الخوارج)

---

(١٠) كل ما ورد بين شولتين هو من مقدمة الشارح.

(١١) ص ١٣٣، ومثله في «الخصائص ٢/٢٣٤، و«الطراز ٢/٣٩٧»، «بديع القرآن ٢٢٧».

٣ ـ (نسب علي بن الجهم وطائفة من أخباره وشعره، في الموازنةوالسجع، أباة الضيم وأخبارهم، ماقيل من الأشعار في ذم الدنيا).

٤ ـ (سب معاوية وحزبه لعلي[١٢]، في ذكر المنحرفين عن علي، قطريّ بن الفجاءة المازني).

٥ ـ (الفرق بين الكناية والتعريض، أخبار الخوارج، عمران بن حِطّان، من خطب ابن نُباتة، اختلاف الأقوال في خلق العالم).

٦ ـ أخبار يوم السقيفة، أخبار الجبناء وذكر نوادرهم، من كلام علي في ذم النساء، نسب عمرو بن العاص وطرف من أخباره، أقوال وحكايات في المزاح).

٧ ـ (في مدح قلة الكلام وذم كثرته، الكلام على الالتفات، التخلص وسياق كلام الشعراء فيه، الاستطراد وإيراد شواهد للشعراء فيه).

٨ ـ (جنكزخان وفتنة التتر، الجناس وأنواعه، غزوة فلسطين وفتح بيت المقدس).

٩ ـ (أطراف مماشجر بين علي وعثمان في أثناء خلافته، طرف من أخبار عائشة، امرؤ القيس، مباحث كلامية، موقف علي من قتلة عثمان).

١٠ ـ (فوائد العزلة، نسب الفراعنة، طرف وأخبار، موت الرسول عليه السلام، اختلاف الأقوال في عمر الدنيا، قصة صالح وثمود).

١١ ـ (بعض مقامات العارفين والزهّاد، بعض أحوال المنافقين بعد وفاة الرسول، بعض المطاعن في النسب وكلام الجاحظ في ذلك، بعض أحوال العارفين والأولياء).

١٢ ـ (نكت من كلام عمر وسيرته وأخلاقه، قولهم إنه أبدع في الدين مالايجوز والجواب عن ذلك).

١٣ ـ (أحوال الذرة وعجائب النملة، الأسباب التي دعت العرب الى وأد البنات).

١٤ ـ (في نسب عائشة وأخبارها، قصة غزوة بدر، القول في نزول الملائكة يوم بدر ومحاربتها المشركين، قصة غزوة أحد).

١٥ ـ (نبذ من الأقوال الحكيمة في الحروب، نبذ من الأقوال الحكيمة، نبذ من الأقوال المتشابهة في الحرب).

١٦ ـ (الحسن بن علي وبعض أخباره، ماقيل من الشعر في الدهر وفعله بالإنسان، بعض ماقيل من الشعر في الغيرة، اعتزاز الفرزدق بقومه، نسب زياد بن أبيه وذكر بعض أخباره وكتبه وخطبه، هل يورث النبي أم لا؟)

---

(١٢) ص ٤/٥٦، وجاء مثله وأكثر في ٤٦/٦، ١٠/٢٠، ٩/٣،١٩٢، وانظر كذلك «ظهر الإسلام ٤/٣١»، و«معاهد التنصيص ١/٢١٣.

١٧ ـ (رسالة الإسكندر إلى ارسطو وردّ أرسطو عليه، في القضاة ومايلزمهم وذكر بعض نوادرهم، فيما يجب على مصاحب الملك، في الكُتَّاب ومايلزمهم من الآداب، في ذكر مانصحت به الأوائل الوزراء، ذكر الحجاب وماورد فيه من الخبر والشعر، بعض وصايا العرب، أبو جعفر الإسكافي).

١٨ ـ (سلمان الفارسي وخبر إسلامه، نبذ من الأقوال الحكيمة، نبذ وحكايات مما وقع بين أيدي الملوك، أقوال وحكايات حول الحمقى والمغفلين، محنة ابن المقفع، نوادر المكثرين من الأكل، سعة الصدور وماورد في ذلك من حكايات).

١٩ ـ (ماقيل في الحياء، نبذ من غريب كلام علي وشرحه لأبي عبيد. نبذ من غريب كلام علي وشرحه لابن قتيبة، خطبة منسوبة للإمام علي خالية من حرف الألف، أقوال مأثورة في الجود والبخل، طرائف حول الأسماء والكنى، نكت في مذاهب العرب وتخيلاتها)[١٣]

٢٠ ـ (نُكت في العقل وماقيل فيه، اختلاف العلماء في تفضيل بعض الشعراء على بعض، في ألفاظ الكنايات والشواهد عليها، حديث عن امرىء القيس، نبذ وحكايات حول العفة، الحكم المنسوبة إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب).

في صدر الكتاب مقدمة للمحقق تدور حول المؤلف وكتابه.

الكتاب (٢٠) جزءاً، وقد طبع في مصر سنة (١٩٥٩ ـ ١٩٦٤م) حققه «محمد أبو الفضل إبراهيم».

فيثاغورس
٥٨٠ق.م

رسالة وصية فيثاغورس الذهبية: هي رسائل تتعلق بالحياة والأخلاق. وتقع في (٣) صفحات. نقلها الى العربية «ابن مسكويه».

أفلاطون
٣٤٧ق.م

رسالة وصية أفلاطون في تأديب الأحداث: هي كالرسالة السالفة.

جاء في أولها: «لست أخاطب الطبقة العالية في الفلسفة ولاالبلاغة، ولاالطبقة الدون منها؛ ولكن أتوخى الطبقة الوسطى بين الطبقتين».

الرسالة في (٦) صفحات. نقلها الى العربية «إسحاق بن حنين».

---

(١٣) أي ما كان لهم في جاهليتهم من عادات وأعمال، أبطل الإسلام كثيراً منها. وتجد مثله في «بلوغ الأرب ٢/٢٨٦».

أريسطو
٣٢٢ق. م

رسالة وصية أرسططاليس للإسكندر: هي نصح وتحذير وإرشاد في الأخلاق على غرار «ابن المقفع» في أدبيه (الصغير والكبير).

وهذه الرسالة لم يُقطع في نسبتها إلى «أريسطو» ولايعلم ناقلها أيضاً. هي في (٥) صفحات.

جاءت هذه الرسائل الثلاث ضمن مجموعة «مقالات فلسفية قديمة»
وقد طبعت في بيروت ط. ثانية سنة (١٩١١)م. نشرها:
الآباء اليسوعيون «لويس معلوف، وخليل اده، ولويس شيخو».

غريغورس بن أهرون «ابن العبري»
٦٨٥

الأحاديث المطربة: رسالة في (٢١) صفحة، وضعها مؤلفها بالسريانية، ولم يُذكر اسم ناقلها إلى العربية. هي في ستة عشر فصلاً قصاراً؛ ضم كلٌ فصل منها بعض النوادر والأحاديث في فقرات قصيرة. وهذه الفصول هي: لفلاسفة اليونان، وحكماء الفرس، والهند، والعبرانيين، ثم لبعض الملوك، والمعلمين، والزهاد، والأطباء، ثم أحاديث على لسان الحيوان، وأخرى للأغنياء الكرام والبخلاء، ولأرباب الصنائع، وللجهال، والمجانين، واللصوص.

أفلاطون
٣٤٧ق. م

رسالة في حقيقة نفي الغمّ والهم وإثبات الزهد: نسبت هذه الرسالة إلى «أفلاطون»؛ والواقع أن مؤلفها ومترجمها مجهولان؛ وهي في (٧) صفحات؛ وحديثها ـ في هذه الأمور ـ مقتضب: جرى فيه المؤلف على طريقة النصيحة والعبرة.

جاءت هاتان الرسالتان ضمن مجموعة «أربع رسائل»
وقد طبعت في بيروت سنة (١٩٢٠ ـ ١٩٢٣)م
نشرها الأب «لويس شيخو اليسوعي».

واصل بن عطاء

١٣١

كتاب خطبة واصل بن عطاء: في صدر الرسالة مقدمة للمحقق تدور حول المؤلف وخطبته التي ارتجلها ونزع منها الراء ليخفي لثغته. وهي من الخطب التي تجنبت السياسة، وتجنبت فتن المذاهب والدعوة إليها؛ فهي نموذج لخطب الوعظ الخالص.

الخطبة في صفحتين فقط.

طبعت ضمن مجموعة «نوادر المخطوطات ١/ ١١٨» في مصر سنة ١٩٥١م
حققها «عبد السلام هارون».

عبد الله بن دَازَوَيْه «ابن المُقَفَّع»

١٤٣

١ ـ الأدب الصغير: أكثره مترجَم. والمؤلف فيه ناقل متصرف في النقل كفعله في «كليلة ودمنة». يقول «بروكلمان»: «والراجح ماذهب اليه (رشتر) من أن هذا الكتاب منحول لابن المقفع[١٤]» ويقول «جب» في حديثه عن رسالة «الأدب الصغير»: وهي كثيراً ماتنسب إلى ابن المقفع، ولكنها ربما كانت من نتاج عصر متأخر بعض الشيء عن عصر ابن المقفع[١٥]».

والكتاب يدور حول سياسة الاجتماع، وتهذيب النفس، وترويضها على الأعمال الصالحة ومعرفة الخالق. والكتاب جمل موجزة أشبه بالأمثال؛ وهي خطرات نتيجة تجارب قد صيغت في إيجاز. ويلاحظ أن ليس ـ في كثير من مواضعه ـ ارتباط بين حكمه؛ وتشبه أن تكون صنيع رجل أخذ يرصد تجارب مختلفة في حالات مختلفة، فكلما عثر على تجربة أثبتها، كذلك ترى كلمة في محاسبة النفس، وبجانبها كلمة في الصديق، ثم كلمة في معاملة الناس بحسب طبقاتهم، ثم في تَعادي الرأي والهوى، ثم ـ بعد كثير من الصفحات ـ تجد كلمة أخرى في الصديق، قد كان يحسن أن تكون بجانب الأولى . . . وهلم جراً.

والمؤلف ـ في نصائحه الاجتماعية والأدبية ـ لايغفل عن المواعظ الدينية، فيأمر بالتقوى، والتعبد لله، ومعرفة نعمه والشكر له، لتزداد هذه النعم.

هذا وفي الكتاب مقاطع واردة في «كليلة ودمنة» بحروفها، ولكنها مندمجة هناك في القالب القصصي السهل، وقائمة هنا بنفسها.

الكتاب جزء واحد صغير، وقد طبع في مصر سنة (١٩١١)م
حققه «أحمد زكي باشا».

---

(١٤) تاريخ الأدب العربي ٣/ ١٠٠.

(١٥) المنتقى ١٤٥، و«دراسات في حضارة الإسلام ٣٠٩».

٢ ـ الأدب الكبير: كلماته أطول من كلمات «الأدب الصغير» السالف. وهي مرتبة غالباً. وقد وُضع المتشابه منها في موضع واحد تقريباً. ويدور أغلبها على موضوعين قد استوفى الكلام فيهما استيفاءً حسناً. **فأولهما**: الكلام على السلطان والولاة ومن يتصل بهما. **وثانيهما**: الصداقة والصديق. ويختم كتابه بذكر الصفات الحسنة التي ينبغي للمرء أن يتحلى بها في حياته، وهي خلاصة أبحاثه في «الأدب الكبير»(١٦).

أما أسلوبه في هذا الكتاب فخطابي محض، كله أمر ونهي، وقد خلا من الأمثال؛ ولم يغلب عليه الأسلوب المنطقي، فقلت قياساته، وجاءت عبارته أسهل من عبارة «الأدب الصغير» وأوضح.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩١٢م
حققه «أحمد زكي باشا».

هشام بن محمد «ابن الكلبي»
٢٠٤

١ ـ الأصنام(١٧): تحدث فيه عن الأصنام وشيوعها عند العرب، وأول من اتخذها، وأول عبادتها، وزوال عبادتها وهدمها بأمر النبي. وتحدث كذلك عن البيوت المعظمة عند العرب.

في أول الكتاب تصدير مفصل للمحقق تكلم فيه على المؤلف وكتبه في (٣٦) صفحة. وجعل في آخر الكتاب ملحقات جاء فيها ثَبَت لمصنفات المؤلف، ثم ترجم لـ «ابن الفرات» و«المرزباني» وجاء بثَبَتٍ لمصنفاته؛ ثم ترجمة لـ «الحسين بن عُلَيْل» وأخرى «للجواليقي»، وثالثة لـ «محمد بن نَاصر السلامي»، ثم لعالمين آخرين هما «إسماعيل بن موهوب الجواليقي» و«إسحاق بن موهوب الجواليقي». جاء ـ بعد ذلك ـ بثلاثة فهارس أبجدية تحليلية: الأول لديانات العرب، والثاني للبيوت المعظمة عند العرب، والثالث لأسماء الأصنام الواردة في كتاب «ابن الكلبي».

---

(١٦) يقول المستشرق «جب» في معرض حديثه عن هذا الكتاب: وينطبق هذا أيضاً على كتابه الآخر الذي ليس ترجمة، بل هو تأليف أصلي، وهو كتاب (الأدب) الذي غلب عليه فيما بعد اسم (الأدب الكبير) أو (الدرة اليتيمة)، تمييزاً له من كتاب تأخر عنه ينسب إلى ابن المقفع ويسمىٰ (الأدب الصغير)» المنتقى ١٤٧.

(١٧) مثله في «المحبر ٣٠٩»، و«جمهرة أنساب العرب ٤٩١» و«قصة الأدب في الحجاز ٢٠٥، ٢١٢»، «المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٦/٦١» «دائرة المعارف الإسلامية ١٤/٣٥٦» «تاريخ الجاهلية ١٥٩»، «الروض الأنف ١/٣٥٠» «الحياة العربية من الشعر الجاهلي ٢٩٧»، «مروج الذهب ٢/٢٢٥»، «تاريخ التمدن الإسلامي ٧/٣٧٤»، وجاء في صفحة ١٩ من كتاب الأصنام (السطر الأول والثاني): «أن النبي كان يعبد الأصنام ويقدم لها الذبائح».

وأخيراً جاء بتكملة بأسماء الأصنام التي جمعها هو (أي محقق الكتاب) ممالم يذكره «ابن الكلبي» . وأخيراً كلمة بالفرنسية عن الكتاب ومؤلفه.

الكتاب آية في التحقيق والتمحيص والضبط، قل نظيره في العربية.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر ط. ثانية سنة ١٩٢٤م

حققه «أحمد زكي باشا».

٢ ـ أنساب الخيل ـ في الجاهلية والإسلام وأخبارها : هذا الكتاب ـ كالكتاب السابق ـ آية في التحقيق، إلا أن المحقق توفي قبل أن ينجز الكتاب، فجاء خلواً من التصدير ومن الفهارس. أما التعليقات فمستفيضة قيمة. وكان في نية محققه أن يلحق به معجماً بأسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والإسلام، وتم طبع الكتاب، ووقف نشره حتى يتم إعداد القسم الملحق به، ولكن قامت عوائق دون إتمامه ومات محققه، وحجز الكتاب أكثر من ثلاثين سنة، ثم أخرج من محبسه إلى السوق.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة (١٩٤٦)م

حققه «أحمد زكي باشا».

معمر بن المثنى «أبو عبيدة»
٢٠٩

١ ـ كتاب الخيل[١٨] : فيه أشياء كثيرة أهملها «ابن سيده» في «المخصص» في أبواب الخيل وغيره. وقد استرسل المؤلف في الكلام على أسماء أعضاء الفرس: ظاهرها وباطنها، جليلها ودقيقها استرسالاً، واستوعبها أو كاد. وذكَر عيوب الخيل الخُلقية والحادثة، وماتستحبه العرب في الخيل وماتكرهه؛ وألوانها وشياتها، ومشاهير خيل العرب . . . إلى غير ذلك. وقد استشهد ـ على كثير منها ـ بشواهد شعرية؛ وختم كتابه بقصائد ومقطعات لمشاهير شعراء العرب في نعت الخيل ومدحها.

هذا وقد رأى أحد محققَي الكتاب «الحسيني»: أن الكتاب خلو من ذكر خيل الرسول، فأحب أن يجمعها في آخر الكتاب، فعد منها (١٩) في (٨) صفحات.

جاء في آخر الكتاب ترجمة للمؤلف بقلم المستشرق الألماني «سالم الكرنكوي».

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في حيدر آباد الدكن «الهند» سنة (١٣٥٨)هـ

---

(١٨) مثله في «العقد الفريد ١/١٥٢، ١٦٥، ٦/٢٢٨.

صححه وحققه وعلق عليه الدكتور «سالم الكرنكوي» و «عبد الله بن أحمد الحسيني الحضرمي».

٢ ـ العقَقَة والبَررَة: في صدر الرسالة مقدمة للمحقق تدور حول المؤلف ومؤلفاته، وقد عَدَّ منها (١٢٦) مؤلفاً. يلي ذلك الرسالة: وهي أبيات وقصائد، قيل أكثرها في عقوق الأباء والأمهات. الرسالة في (١٩) صفحة.

طبعت في مصر سنة ١٩٥٤م، ضمن مجموعة نوادر المخطوطات ٢/ ٣٢٩، حققها «عبد السلام هارون».

سهل بن محمد «السجستاني» ٢٥٥

كتاب الوصايا: جعل المؤلف كتابه هذا يلي كتابه الآخر «المعمرين من العرب»، واتى ـ في أخبار الـوصايا ـ بمالم يأت به في أخبار المعمّرين، وقد ضمن ـ كل هذا ـ نتفاً مختارة مماوصلت إليه روايتـه من أقوال المُوصين الذين أوتوا حظوة في الدنيا، ووفرة في العقول، واكتسبوا تجارب كانوا بها ذوي قدرة على الأحكام. وهم يفضون إلى ذويهم ـ في آخر أعمارهم ـ بماهم وبما عليهم، ويرجون لهم الخير من بعدهم، ويُودِعُونهم نتائج تجاربهم، صفوةً مختارة من القول في شئون الدين والدنيا، ويُبَصِّرونهم فيها بحياتهم وماينفعهم فيها.

رتب المؤلف وصاياه «على الأزمنة»: افتتحها بحكاية خِطبة ملك من ملوك اليمن يقال له «الحارث بن عمرو الكندي» ابنةَ «عوف الكندي»، ووصية أمّهالها. وختم تلك الوصايا بوصية «سليمان بن عبد الملك» الأموي.

طبع الكتاب في مصر مع كتاب آخر للمؤلف هو «المعمرون من العرب[١٩]». سنة (١٩٦١)م. تحقيق «عبد المنعم عامر».

---

(١٩) انظر في الجزء الأول صفحة ٣٦.

عمرو بن بحر «الجاحظ»
٢٥٥

١ ـ **الحيوان**[٢٠] : **معلمة واسعة**[٢١] ، وصورة ظاهرة لثقافة العصر العباسي المتشعبة ؛ فقد حوى طائفة صالحة من المعرف الطبيعية ، والمسائل الفلسفية ؛ كما تحدث في سياسة الأقوام ، ونزاع أهل الكلام ، وسائر الطوائف الدينية .

وفي الكتاب كثير من المسائل الجغرافية مما يتصل بالبيئة ، والبلدان ، والحيوان والإنسان ، والنبات ؛ كما تناول أجناس البشر وتباينهم ؛ وفيه كذلك حديث عن الطب والأمراض : أمراض الحيوان والإنسان ، وبيان لكثير من المفردات الطبية . وتحدث مؤلفة عن العرب وأحوالهم وعاداتهم وعلومهم ؛ كما أفاض القول في آيات القرآن وحديث الرسول ؛ وتعرض لكثير من مسائل الفقه والدين .

والكتاب كذلك ديوان جمع الصفوة المختارة من الشعر العربي ونادره . على أن الكتاب لم يخل أيضاً من كثير من المجون يطالعك هناوهنا .

ولايظنَّنَّ ظان أن الكتاب ـ وقد سمي الحيوان ـ قد اقتصر على الكلام في الحيوان ، بل لانبعد اذا نحن قلنا ان مافيه عن الحيوان أقلّ مما فيه من غيره .

ومصادر الكتاب كثيرة : فآي من القرآن أوالتوراة أو الإنجيل ، وحديثُ ، وخبر تلقّاه من الرواة ، وشعر عربي كثير ، وأمثال مضروبة ، وكتب عديدة قرأها في فنون شتى ، ومحادثة لمن يثق بهم من أطباء وتجار ، وذوي حرف ، وتجارب يجريها بنفسه في الحيوان والنبات ، وسفر ، وسماع لمن قد مارس الأسفار وركب البحار ، وسكن الصحارى وسلك الوديان ؛ وهذا ـ من غير شك ـ يدل على سعة اطلاع قل أن يكون لها نظير . وكان من أهم العناصر التي اعتمد عليها ـ في كتابه هذا كتبُ أرسطو ، وقد عرف عن أرسطو أنه ألف في موضوعات عديدة من حياة الحيوان ، وقد نقل عنه ـ في هذا الكتاب ـ عشرات المرات ، ولكنه لم يُصَب أمامه بشلل الفكر كما أصيب ـ في أكثر الأحيان ـ «ابن سينا» وغيره من فلاسفة الشرق والغرب ، وإنما وضعه في المختبر يمتحنه ويجرّبه ؛ وأحياناً يقارن بين قول أرسطو في الموضوع ، وماورد فيه من شعر جاهلي أو إسلامي ، ويفاضل بينهما ، ويحكِّمُ عقله ؛ فتارة ينصر أرسطو ، وتارة ينصر العرب ، وتارة يكذبهما جميعاً .

---

(٢٠) في الإمتاع والمؤانسة ١٥٩/١ حديث عن الحيوان وعاداته ونوادره ، ومثله في «عيون الأخبار ٦٩/٢» ، «العقد الفريد ٢٨٨/٦» ، «نهاية الأرب ٢٢٤/٩» ، إلى آخر الجزء ١٠/١ـ ٣٢٣ ، و«عجائب المخلوقات ٢١٣» ، «حياة الحيوان الكبرىٰ» ، «محاضرات الأدباء ٦٣٣/٤» .

(٢١) انظر «دائرة المعارف الإسلامية ٣٨١/١٠ الطبعة الجديدة .

يقول «البغدادي» في حديثه عن فرقة «الجاحظية» وماألف «الجاحظ» من الكتب: «ومنها كتاب (طبائع الحيوان)، وقد سلخ فيه معاني كتاب الحيوان لأرسططاليس، وضم إليه ماذكره (المدائني) من حكم العرب وأسفارها في منافع الحيوان»(٢٢)

ويقول «فيليب حتي» في كتابه «تاريخ العرب»: «ومن أقدم من صنف في علم الحيوان والأنثرو بولوجيا أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ... وقد عاش ولمع في البصرة وصنف كتاب (الحيوان).. الكتاب أقرب الى العرض القصصي والكلامي منه الى البحث البيولوجي. وفيه اقتباسات عن أرسطو وبعض مبادىء نظريات النشوء الحديثة، والتكييف، وسيكولوجيا الحيوان. وقد عرف (الجاحظ) طريقة تحضير الأمونيا من سقط الحيوان، كالكرش وغيره بواسطة التقطير الناشف. وكان له أثر كبير على علماء الحيوان بعد، كالقزويني(٢٣)... الذي اختص بوصف الكائنات، والدميري(٢٤) العالم المصري المعروف(٢٥)».

وعلى الجملة فكتاب «الحيوان» معرض لكل الثقافات: عربية، وفارسية، ويونانية، وهندية؛ ومعرض للثقافات الدينية: من مانوية، وزرد شتية، ودهرية، ويهودية، ونصرانية، وإسلامية.

الكتاب مصدر بمقدمة تدور حول المؤلف وكتابه بقلم محققه. وفي آخره (١٦) فهرساً، منها: فهرس أنواع الحيوان، وفهرس الأمثال، وفهرس اللغة. وفهرس المعارف العامة، وفهرس المباحث الكلامية.

الكتاب (٧) أجزاء، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٨ - ١٩٤٧م(٢٦)
حققه وشرحه «عبد السلام محمد هارون».

٢ - القول في البغال: هو بمثابة ذيل لكتاب «الحيوان» السالف. يذهب فيه مراراً مذهب اللغويين، فيأتي بمصطلحات ومفردات وشواهد كصنيعه في كتاب «الحيوان» ولكن الاستطراد هنا أقل.

---

(٢٢) الفرق بين الفرق ١٧٧.

(٢٣) سيمر بك كتابه «عجائب المخلوقات» في باب (العلوم وتاريخ العلوم).

(٢٤) سنعرض لكتابه «حياة الحيوان الكبرى» في باب (العلوم وتاريخ العلوم).

(٢٥) ج٢ ص٤٦٦.

(٢٦) [قلت: ثم صدر الجزء الثامن من كتاب الحيوان، وطبع في مصر، وهو يحتوي على القسم الثاني من الفهارس العامة لجميع أجزاء الكتاب - ف].

الكتاب جزء واحد، قد طبع في مصر سنة (١٩٥٥)م
حققه وعلق عليه وصنع فهارسه «شارل بلاً».
وعندي منه طبعة أخرى حققها «عبد السلام هارون»، وهي ضمن مجموعة (رسائل الجاحظ) للمحقق طبعت سنة (١٩٦٥)م، وجاء في الجزء الثاني من تلك المجموعة.

٣ ـ البيان والتبيين: هو من آخر ماألف «الجاحظ» تناول فيه الألفاظ، فتكلم على شروط فصاحتها، ومخارج حروفها، وعجز بعض الناس عن النطق بها على الوجه الصحيح ومايعتريها من لكنة على ألسنة الأعاجم، وأسباب اختلاف اللهجات بين الأمصار. وبحث في الأفكار، ووسائل التعبير عنها، وعلاقة مظهر التكلم ببيانه، وأثر البيئة والصناعة فيه، ووجوب التناسب بين اللفظ والمعنى، وفضل تنقيح الكلام، وسوء مغبة هذا التنقيح إذا جاوز الحد؛ ومدلول البلاغة عند الأمم المختلفة، وبلاغة المعتزلة أئمة الكلام، وبلاغة الكتاب والنساك والزهّاد والقصاص؛ ويتناول الشعر والشعراء، ـ والخطابة والخطباء، ويتحدث عن صفات الشعر الجيد، ومذاهب الشعراء في تنقيحه، وصعوبة الجمع بين بلاغة الشعر وبلاغة النثر، والشعراء وأزيائهم وطبقاتهم، واختلافهم في قوة الطبع ودقة الصنعة؛ ويذكر مقومات الخطابة وموضوعاتها، واختلاف مكانتها باختلاف الأمم والعصور؛ وأزياءِ الخطباء وعاداتهم في الخطابة، والمشهورين منهم في الجاهلية والإسلام... وماأشبه ذلك من المباحث التي هي من صميم البلاغة والأدب والنقد.

وقد دافع عن العرب، ولعل دفاعه عن البيان العربي أشد ما يكون وضوحاً في باب مسهب سماه «كتاب العصا[٢٧]»؛ وقد أراد أن يرد فيه على ترهات الشعوبيين حين أخذوا على العرب استعمالهم العصيّ والقسيّ في خطاباتهم.

هذا وفي كل باب من أبواب الكتاب فوضى لاتضبط، واستطراد لايحد. وقد ذكر ياقوت أن الكتاب نسختان: «أولى وثانية، والثانية أصح وأجود[٢٨]» ولسنا ندري أي النسختين هذه التي بين أيدينا.

في أول الكتاب مقدمة للمحقق تدور حول الكتاب وتحقيقه، قال في آخرها: «وعُنيت بضبط الكتاب، محققاً ما به من الألفاظ الغريبة والكلمات الفارسية؛ كما عنيت خاصة بتحقيق الأعلام وترجمتها... وبذلت العناية في تحقيق النصوص وتخريجها، ونسبة الشعر الى

---

(٢٧) في «مجلة المجمع ٢٦/ ٨٠ حديث عنوانه (العصا في اللغة والأدب).
(٢٨) معجم الأدباء ١٦/١٠٦.

قائله، منبهاً على المراجع من الدواوين وغيرها من كتب اللغة والأدب والتاريخ والسير والحديث والتفسير والقراءات».

جاء في آخر الكتاب (١٥) فهرساً، من بينها: فهرس البيان والبلاغة، وفهرس الأمثال، وفهرس اللغة (وفيه كثير من الألفاظ التي لم تنص عليها معجمات اللغة المتداولة)، وفهرس الحضارة.

الكتاب (٤) أجزاء، وقد طبع في مصر سنة ١٩٤٨ - ١٩٥٠م

حققه وشرحه وصنع فهارسه «عبد السلام محمد هارون».

٤ - البخلاء(٢٩): صور فيه المؤلف أخبار البخلاء(٣٠) وطرقهم في الحرص والاقتصاد، وأكثرهم من أهل البصرة، وخصوصاً أهلَ مسجدها، وفيهم أهل خراسان.

والمؤلف لايتورع من فضح أصحابه المبخَّلين، وذكر نوادرهم، وفيهم من العلماء والأدباء. والكتاب - كسائر كتبه - لايقتصر على أخبار البخلاء، بل فيه استطراد كثير. فبينما هو يتحدث عن المآدب، إذا هو يذكر جوع العرب وعطشهم وشظفهم، ثم يستطرد الى شبعهم وخصبهم، وضيافتهم وقِدْرهم وصفاتها عند الشعراء من مدح وذم؛ ويعدد طعام الأعراب، من طيب ورديء، ويروي أشعاراً أهجيت بها أقوام لاشتهارهم ببعض الطعام؛ ثم يذكر الكلاب ونبحها في الليل لاستجلاب الضيوف أولدفعهم، ويروي ماقيل من الشعر في هذا أوذاك. ويختم الكتاب بالكلام على نيران العرب التي كانوا يوقدونها في الأماكن المرتفعة ليهتدي بها الضيفان، ويروي ماقيل في ذلك من شعر. وفي الكتاب فوائد جمة في تدبير المنزل وعلم الاقتصاد، وفيه فوائد تاريخية كثيرة.

عندي من الكتاب طبعتان: الأولى طبعة «وزارة المعارف المصرية» وهي طبعة مشكولة، قد أغرقت بالشروح اغراقاً، ولكن حذف منها مايمس الحياء. وهي في جزءين. وقد طبعت في مصر سنة (١٩٣٩ - ١٩٤٠)م.

ضبطها وشرحها وصححها وقدم لها مقدمة تحدث فيها عن الكتاب وصاحبه: «أحمد العوامرى بك» و«علي الجارم» وصنع لها الفهارس «محمد شوقي أمين».

---

(٢٩) مثله في «المستظرف ١٧١/١» و«الأحاديث المطربة لابن العبري ضمن مجموعة أربع رسائل (٥٢)»، و«العقد الفريد ١٧٤/٦»، و«نهاية الأرب ٢٩٤/٣» و«غرر الخصائص ١٩٤»، «التذكرة التيمورية ٧٠»، «محاضرات الأدباء ٥٩٤/٢، ٦٥٩».

(٣٠) انظر «دائرة المعارف الإسلامية ٣٨١/١٠ الطبعة الجديدة.

والطبعة الثانية: رد فيها محققها ماحذف من النص، فجاءت أكمل وأضبط ـ افتتحها بتصدير نقد فيه الطبعات التي تقدمت طبعته، وبين عمله في النشر؛ ثم ثنى بمقدمة مفصلة بحث فيها عن النزعة الفنية عند الجاحظ، ثم تصدى لكتاب «البخلاء» فبحث في أصل وضعه، وتاريخه، وأسلوبه؛ كل أولئك في نحو (٣٠) صفحة كبيرة. وجعل ـ في آخر الكتاب ـ تعليقات وشروحاً مستفيضة قيمة، تناول فيها ماغمض من الكتاب من أعلام وأشياء، بلغ عددها (٢٧٥). يلي ذلك (٦) فهارس، منها: فهرس الأطعمة (ويشمل الأشربة والأدوية)، وفهرس أسماء الأدوات (ويشمل أدوات المنزل والنقود وماإليها). وهذه الطبعة خير طبعات الكتاب.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة (١٩٤٨)م
حقق نصّه وعلق عليه «طه الحاجري»[٣١]

أحمد بن علي «الخطيب البغدادي»
٤٦٣

البخلاء[٣٢]: نحا فيه المؤلف نحواً يختلف عن بخلاء «الجاحظ» السالف: إذ تسيطر ـ عند الجاحظ ـ النزعة الفنية؛ أما عند «البغدادي» فالنزعة التاريخية وتسود فيها طريقة الرواية؛ كلٌ يعمل على شاكلته: ذاك مفتن، وهذا مؤرخ محدث. وبينهما فرق ثان أيضاً: ذلك بأن «الجاحظ» سرد أقاصيصه سرداً من غير تبويب، أما هذا فقد رتب وبوب، وخص كل باب بأخبار تناسبه، يضم ـ في كل أولئك ـ الخبر أو القصة الى مايشاكلها؛ وفي هذا خطوة جديدة نحو العرض والتأليف. على أنه قد سار ـ في سرد قصصه وأخباره ـ على طريقة أهل السَّنَد كرواة الحديث.

جاء في أول الكتاب مقدمة في (٩) صفحات للدكتور «أحمد مطلوب» ـ أحد محققي الكتاب ـ يتحدث فيها عن الكتاب وصاحبه. وجاء في آخر الكتاب (٦) فهارس. وإليك بعض موضوعاته: (قول النبي: إن الله يبغض البخيل، البخل والشح، إسحاق الموصلي وهارون الرشيد، البخيل يسود عشيرته، النابغة والشعر، صوت المقلي، الأصمعي البخيل،

---

(٣١) [قلت: لكتاب البخلاء طبعة نادرة صدرت في دمشق ١٩٣٨م حققها ونشرها مكتب النشر العربي، بالاشتراك مع لجنة من أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق ـ مجمع اللغة العربية اليوم ـ وهم: النعساني، ومردم بك، والمغربي، والتنوخي، والبيطار، ووليم مرسيه ـ ف].

(٣٢) [قلت: ذكر المؤلف هذا الكتاب ـ قبل أن يستوفي الكلام على كتب الجاحظ ـ لصلته بكتاب البخلاء للجاحظ ـ ف].

مروان ابن أبي حفصة البخيل، البخيل والحمال. قِدْر الرقاشي، بكاء القدور، حابس الروث، أبو العتاهية البخيل، أبو نواس وعثمان به نهيك، كنوز قارون، مدح الباخلين، ضيف أهل المقابر، أخبار مستظرفة لجماعة من البخلاء، كسر رغيف وكسر عظامه، المذكورون أنهم أبخل الناس، مذهب البخلاء . . .).

الكتاب مقسم إلى ستة أقسام صغيرة، قد ضم بعضها إلى بعض لتكون كتاباً واحداً.

وقد طبع في بغداد ط. أولى سنة (١٩٦٤)م، تحقيق الدكتور «أحمد مطلوب» و «الدكتورة خديجة الحديثي» و «أحمد ناجي القيسي».

عمرو بن بحر «الجاحظ» ٢٥٥

١ - التبصر بالتجارة: هو في وصف مايستظرف في البلدان من الأمتعة الرفيعة، والأغلاق النفيسة، والجواهر الثمينة، وهذا الكتاب يرينا ماوصلت إليه عواصم الإسلام الكبرى - ولاسيما بغداد - ، من التبحر في العمران، وتوسع سكانها في وسائل البذخ والترف.

ويقول «كراتشكوفسكي» في حديثه عن هذا الكتاب: «ويمثل - على وجه العموم - أهمية كبرى بالنسبة للتاريخ الحضاري للعالم الإسلامي، كما يمكن اعتباره أول محاولة للعرب في الجغرافيا الاقتصادية، أو على الأصح جغرافيا الاستيراد . . . وبالرغم من أنه لم يرد أي ذكر لهذه الرسالة في ثَبَت مصنفات الجاحظ، إلا أن صحة نسبتها إليه لايتطرق إليها الشك، سواء من ناحية الاستقراء الداخلي، لمادتها، أو لأن بعض العلماء نقل عنها كالثعالبي والنويري . . . وتنقسم الرسالة إلى بضعة أبواب تعالج السلع التجارية المختلفة وأسعارها ومزاياها والزائف منها؛ وهنا يتناول البحث الكلام على الذهب والفضة والأحجار الكريمة، ثم العطور والطيب والأنسجة والثياب . . . ويغلب على الرسالة طابع الإفادة العملية، ويندر ان تلجأ إلى الاستطرادات الأدبية[٣٣]».

وإليك أبواب الرسالة: (آراء المتقدمين في الحث على التكسب بالتجارة، معرفة الذهب والفضة وامتحانها، مايعتبر من الجواهر النفيسة ومعرفتها وقيمتها، معرفة الطيب والعطر، معرفة الثياب ومايستجاد منها، مايجلب من البلدان من طرائف السلع والأمتعة والجواري والأحجار وغير ذلك، مايُختار من البزاة والشواهين والبواشق والصقور وغير ذلك).

---

(٣٣) تاريخ الأدب الجغرافي العربي ١ / ١٣٠.

وقـد جعل الناشر ـ في آخر الكتاب ـ تتمة نقلها من كتاب «البلدان» لابن الفقيه الهمذاني ـ وهو قريب من عصر الجاحظ ـ في «ذكر ماخص الله تعالى كل بلدة بشيء من الأمتعة دون غيرها». قال الناشر: «وقصدنا بذلك مقابلة ماكتبه الجاحظ في باب (مايجلب من البلدان من طرائف السلع والأمتعة وغير ذلك)»، وساق فصلاً في (٥) صفحات.

الرسالة جزء واحد، وقد طبعت في مصر ط. ثانية سنة (١٩٣٥)م
عني بنشرها وتصحيحها والتعليق عليها «حسن حسني عبد الوهاب التونسي».

٢ ـ رسالة المعاد والمعاش: في الأدب، وتدبير الناس ومعاملاتهم. كتب بها إلى «أبي الوليد محمد بن أحمد بن أبي دؤاد»، وهي في الأخلاق المحمودة والمذمومة.

كتمان السر وحفظ اللسان: في الأدب أيضاً. وقد جاءت الثانية بعد رسالة «المعاد والمعاش» السالفة.

رسالة في الجد والهزل: كتب بها إلى «محمد بن عبد الملك الزيات» وفيها عتاب على اهمال ونسيان، وفيها شكوى واستطراد ومكارم اخلاق.

رسالة فصل مابين العداوة والحسد: في أولها ثناء عليها، وأنه لم يسبقه أحد إليها؛ ثم يأخذ في ذكر الحسد والحاسدين والعداوة والمعادين. وهي في (٣٨) صفحة.

هذه الرسائل الأربع جاءت في مجموعة واحدة اسمها «مجموع رسائل الجاحظ»
وقد طبعت في مصر سنة (١٩٤٣)م. نشرها «باول كراوس» و «محمد طه الحاجري».
وعندي من هذه الرسائل الأربع طبعة أخرى حققها «عبد السلام هارون».
وطبعها سنة (١٩٦٥)م مع رسائل أخرى في مجموعة «رسائل الجاحظ».

٣ ـ رسالة في الحاسد والمحسود: أجاب فيها سائلاً سأله عن الحسد، وكيف تفرقت أموره وأحواله؟ ولم صار في العلماء أكثر منه في الجهلاء؟ ولِم كثر في الأقرباء وقل في البعداء؟ وكيف دب في الصالحين أكثر منه في الفاسقين؟ وكيف خُص به الجيران من جميع الأوطان؟ وكانت إجابة «الجاحظ» على كل أولئك في (١٢) صفحة.

رسالة مناقب الترك وعامة جند الخلافة: كتب بها إلى «الفتح بن خاقان». وفيها ثناء على الترك، وبيان لماخصوابه من فضل. وهي في (٢٥) صفحة.

وعنـدي منها طبعة أخرى حققها «عبد السلام هارون» وطبعها سنة ١٩٦٥م مع رسائل أخرى في مجموعة «رسائل الجاحظ».

فخـر السـودان على البيضان: فيها أطراف من مفاخر السودان على البيضان، وجملة من عظمائهم وعلمائهم وقادتهم. جاء في آخرها: «وقد قلنا قبل هذا في مفاخر قحطان، وسنقول في فخر عدنان على قحطان في كثير مماقالوا إن شاء الله[٣٤]».

وفي رسالة الرسالة شعر كثير، وهي في (٢٨) صفحة

رسـالـة الـتربيـع والتدوير[٣٥]: كتبها في هجاء «أحمد بن عبد الوهاب[٣٦]»فنعته بالعرض والضخامة دون الطول، وفصَّل لذلك شكل التربيع والترويز الذي سميت به الرسالة. وقد قال في وصفـه: إنه من بجيلة، وإنه من الرافضة المشبِّهة، ونعته بأنه «يعد أسماء الكتب ولايفهم معانيها، ويحسد العلماء من غير أن يتعلق فيهم بسبب؛ وليس في يده ـ من جميع الآداب ـ إلا الانتحال لاسم الأدب» وذكر أنه كان يخاشنه ويطاوله، ولأجل ذلك كله أنشأ هذه الـرسـالة يتنادر بها عليه، ويصف حاله من دمامة الخَلْق، وقبيح التركيب والجهل، ويعاييه بمائة مسألة يطلب إليه الجواب عنها. وقد ضمن أسئلته جميع معارف عصره المشكلة في المنطق، والفلسفة، والكيمياء، والصنعة؛ وفي الإنسان والحيوان؛ وفي تاريخ العرب وتـاريخ غيرهم من الأمم. وقـد أكثر فيها من الخرافات والأساطير، وملأها بشتى فروع العلم، مما يجعل للجاحظ محلاً رفيعاً في دولة المعرفة لتلك الأيام.

أما من الناحية الفنية فقد بلغ بها مالم يبلغه كاتب ولاشاعر في اللغة العربية من السخر بإنسان، وقد بلغ كل أولئك بلون من التهكم والسخرية اللاذعة، لابالسب والشتم على طريقة الشعراء. وقد أكثر فيها من السفسطات، وأَخَذَ بحجج وأقيسة غير صحيحة ـ وهو عالم بعدم صحتها ـ ففصلها كالمؤمن بها، ضاحكاً ـ في نفسه ـ من كلامه، مثيراً معه أشد الضحك.

وهكذا كشف «الجاحظ» في هذه الرسالة ـ عن فن رفيع، ومقدرة فلسفية عجيبة، وبيان شجذته الثقافة، ولياقة في الحديث نادرة، ولكن كثر ـ في حديثه ـ التكرار والاستطراد.

هذه الرسالة أطول رسائل هذه المجموعة، هي في (٦٥) صفحة.

---

(٣٤) ص٨١.

(٣٥) قارن «علي عبدالعظيم» في كتابه «ابن زيدون ص٥٢٩» بين رسالة «الجاحظ» هذه و«الرسالة الهزلية» لابن زيدون.

(٣٦) أحد الوراقين من غلاة الشيعة، كان يعيش في مكة، انظر «دائرة المعارف الإسلامية ١٠/ ٣٨٤ الطبعة الجديدة، ففيها كلمة عن الكتاب.

تفضيل النطق على الصمت: يرد فيها على من فضل الصمت. يذكر في اولها بعض الحجج التي لجأ اليهـا صاحب رسـالة تفضيل الصمت، ثم ينقضها بتفضيل النطق، وقد خلت الرسالة من الشعر، وهي في (٧) صفحات.

مدح التجـار وذم عمـل السلطان: يستشهد فيها بالنبي واشتغاله بالتجارة، وبسعيد بن المسيب وغيرهما من كبار القوم. الرسالة في (٦) صفحات.
العشق والنساء[٣٧] - صور سريعة خاطفة مختلفة، لارابط بين فصولها القصار إلا كونها من باب العشق. هي في (٩) صفحات.
الوكلاء: هذه الرسالة أقصر جميع رسائل هذه المجموعة؛ هي في (٣) صفحات، وهي من قبيل النصح والإرشاد.

استنجاز الوعد: هجم فيها على موضوعه من غير مقدمة، وبثّ فيها من الثناء والمديح مايشير الى أنه يستنجز بها وعداً، هي في (٤) صفحات.

طبقات المغنين: جاء في أولها: أن «الخليل» بعد أن فرغ من وضع كتابه في العروض «أخذ في تفسير النغم واللحـون، فاستدرك منه شيئاً، ورسم له رسماً احتذى عليه من خلفه، واستتمّه من عني به. وكان «إسحاق بن إبراهيم الموصلي» أول من حذا حذوه وامتثل هديه».
الرسالة في (٤) صفحات. وهي أشبه ماتكون بالمقدمة لكتاب «طبقات المغنين»؛ أما هذه فليس فيها من الطبقات شيء. وقد ختمها بخوفه من تبديل كتابه، أو تحريفه عن مواضعه، ذكر أنه احتاط لذلك ففرق منه نسخاً في الآفاق «فإن شيب به شوب يخالفه، وأضيف اليه مالايلائمـه، رجعنـا إلى النسخـة المنصوبة، والأصول المخلَّفة عند ذوي الأمانة والثقة، واقتصرنا عليها، واستعلينابها على المبطلين».

جاءت جميع الرسائل المتقدمة في مجموعة اسمها «مجموعة رسائل» وقد طبعت في مصر سنة (١٣٢٤)هـ، على نفقته «محمد ساسي المغربي».

٤ - رسالة في نفي التشبيه: رسالة قصيرة في (٢٦) صفحة. كتبها إلى «محمد بن أحمد

(٣٧) في رسـائـل إخـوان الصفـاء ٣/ ٢٦٠ بحث عنـوانـه (ماهية العشق)، وشبهه في «مروج الذهب ٣/ ٣٧١ و«محـاضرات الأدبـاء ٣/ ٣٩» و«المقـابسات ٣٥٩» و«بهجة المجالس ١/ ٨١٥»، وفي رسالة القيان للجاحظ حديث عن العشق ٢/ ١٦٦، نهاية الأرب ٢/ ١٥٢.

ابن أبي دؤاد» قاضي بغداد في خلافة المتوكل. وهي تدور حول الأدب والفضل.

رسالة الفُتْيا: هي في (٧) صفحات. وقد كتبها إلى قاضي بغداد السالف، يخبره فيها بكتابه (الفتيا). وهذه الرسالة تقديم واهداء لكتاب (الفتيا)، وليست هي كتاب الفتيا بعينه.

رسالة إلى أبي الفرج بن نجاح الكاتب - هي في (٨)صفحات. ويلاحظ فيها أن «الجاحظ» قد عني فيها بجمع أسماء من كنيته «أبو عثمان» التي هي كنيته أيضاً. كما أن فيها قصيدة من نظم «الجاحظ».

صناعة القواد: [٣٨]هي في (١٥) صفحة. وتدور حول أناس يُسألون عن معارك وحروب، فيجيب كل منهم بما يشاكل مهنته، بجملة منثورة، ثم بأبيات نظمها في الغزل هي من جنس جوابه.

جاءت هذه الرسائل - مع رسائل أخرى للجاحظ - في الجزء الأول من مجموعة (رسائل الجاحظ) وطبعت في مصر سنة (١٩٦٥)م بشرح وتحقيق «عبد السلام هارون».

٥ - رسالة في النابتة: هي في (١٦) صفحة، وقد كتبها إلى «ابن أبي دؤاد» قاضي بغداد في خلافة المتوكل. أما النابتة فيعني بهم الطوائف المبتدعة التي نشأت بعد مضي الصدر الأول من الإسلام، ولاسيما بعد فتنة «عثمان».

كتاب الحجاب : رسالة في (٥٧) صفحة. تدور حول من احتجب من الأمراء والولاة والقواد، وما قيل فيهم من شعر، ثم من مُدح برفع الحجاب.

رسالة في الحنين إلى الأوطان: رسالة في (٣٠) صفحة. تدور حول الغربة والأوبة وماقيل في ذلك.

جاءت هذه الرسالة الثلاث - مع رسائل أخرى للجاحظ - في الجزء الثاني من مجموعة (رسائل الجاحظ) التي حققها وشرحها «عبد السلام محمد هارون»، وطبعت في مصر سنة ١٩٦٥م.

---

(٣٨) وردت هذه الرسالة أيضاً في «طراز المجالس ٦٧» وجاء شبهها في «زهر الآداب ١/١١٤، و«جمع الجواهر ١٤١» و«محاضرات الأدباء ٣/١٣٢» و«البصائر والذخائر ٢/٦٩٤».

٦ ـ **المحاسن والأضداد** : يقول «بروكلمان» في حديثه عن الكتاب: «وهي مجموعة يبدو أنها ضَمَّت ـ إلى كتاب صحيح النسبة للجاحظ ـ قصصاً وأخباراً من كتاب يحمل نفس التسمية، من تصنيف (البيهقي)، أو من المصدر الذي اعتمد عليه، كما أضافت ـ في القسم الثاني عن النساء والحب والزواج ـ نوادر ساسانية وعربية قديمة ومعاصرة[٣٩]».

في صدر الكتاب ترجمة للمؤلف بقلم مصحح الكتاب. افتتح «الجاحظ» كتابه بمحاسن الكتابة والكتب، وضده؛ ثم محاسن المخاطبات وضده؛ ومحاسن الجواب وضده؛ ومحاسن حفظ اللسان وضده... ومحاسن حب الوطن وضده... ومحاسن الثقة بالله وضده... ومحاسن النساء والنادبات، فالماجنات. فالأعرابيات، فالمتكلمات، فمحاسن النساء مطلقاً، فمحاسن التزويج، فأمثال في التزويج، ففي الناشزة من النساء، فمما جاء في نساء الخلفاء، فمما جاء في المطلقات، فمحاسن وفاء النساء وضده... ثم محاسن النيروز والمهرجان، ومحاسن الهدايا، والتلطف في الهدايا، وهدايا النيروز، وهدايا الفصد، ومحاسن الوصائف المغنيات، ومحاسن الجواري مطلقاً وضده؛ ومحاسن الموت وضده...

ومنه ترى أنه ليس لكل ماجاء في الكتاب ضد، بل إن بعضه قد جاء مرسلاً.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة (١٣٢٤)هـ

عني بتصحيحه «محمد أمين الخانجي الكتبي» بقراءته على «الشنقيطي».

إبراهيم بن محمد «البيهقي»
القرن الخامس

المحاسن والمساوىء[٤٠] يقول «بروكلمان»: «واعتمد كثيراً على مصادر الكتاب المنحول للجاحظ في المحاسن والأضداد[٤١]».

بدأه بمحاسن الكتب. وقد تناول فيه أبحاثاً تاريخية تتعلق بتاريخ الإسلام: تبين محاسن النبي والخلفاء الراشدين، ومحاسن السبق الى الإسلام؛ ثم انتقل إلى مسائل اجتماعية: فسرد محاسن الوفاء والشكران وغيرهما؛ وذكر مايقابل المحاسن والمساوي منها. ثم تناول البلاغة والأدب ومناظراته، ومحاسن الشعراء ومساويهم، ثم عاد ـ قبل أن يختم بحثه

---

(٣٩) تاريخ الأدب العربي ١٢٧/٣.

(٤٠) هكذا بالهمزة جاء العنوان وجاءت جميع أبوابه، والصواب إسقاط الهمزة. وقد جاءت كلمة عن الكتاب في «العصر العباسي الثاني ٥٤٦».

(٤١) تاريخ الأدب العربي ١٣٥/٣.

- إلى الاجتماع، فتكلم على تأديب الولد، وبر الآباء بالأبناء، وبر الأبناء بالآباء والأمهات، ومساوي العقوق، ومحاسن البنات ومساويهن، وغير ذلك مما يدخل في هذا الباب. وختم كتابه في محاسن مزاح الشعراء. من متنخل أبحاثه: (محاسن ماقيل في المراثي ومساويه، محاسن الصدق ومحاسن الكذب، مساوي اللحن، محاسن الشعراء ومساويهم، محاسن الأمثال ومساويها، محاسن المعلمين ومساويهم، محاسن مضاحيك والقاب. محاسن المزاح، المزاح الشعراء. . .)

الكتاب جزء واحد كبير، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٦٠م أخرجه «دار صادر» و«دار بيروت[٤٢]».

أحمد بن غَرْسِيه:

رسالة في الشعوبية[٤٣]: في أولها تقديم للمحقق يتصل بالرسالة وبالرد عليها. يلي ذلك «موجز بحث كولد سيهير» وعنوانه «الشعوبية عند مسلمي إسبانيا»: وقد تناول فيه ثلاثة أمور، الأول: الشعوبية الإسبانية، والثاني: تحليل رسالة ابن غرسيه، والثالث: صدى تلك الرسالة.

ومماجاء في تحليلها قوله: إن «ابن غرسيه» لم يأت بجديد في رسالته من وجهة النظر الموضوعية؛ ويبدو أنه اطلع على كتابات الشعوبية المشرقية، واستقى منها أهم الحقائق، ولم يبتدع هو إلا الملابسات والدواعي الخاصة. وقد استعمل في رسالته كل التعبيرات الفنية من ترادف، وطباق، وتلاعب بالألفاظ، وتعريض، وتضمين، واقتباس.

الرسالة مسجوعة، وهي في (٩) صفحات.

---

(٤٢) [قلت: طبع كتاب المحاسن والمساوىء في مصر أيضاً سنة ١٩٦١م في جزءين حققهما محمد أبو الفضل إبراهيم - ف].

(٤٣) مثل هذا في «البيان والتبيين ٣/٥»، «دائرة المعارف الإسلامية ١٣/٣١٥»، «العقد الفريد ٣/٤٠٣»، كتاب العصا لأسامة بن منقذ، ورسالة في الشعوبية لابن غرسية والردود عليها، وبلوغ الأرب ١/١٥٩، والجاحظ لشارل بلا ٣٠٤، الجاحظ والحاضرة العباسية لوديعة طه النجم ١٠٢، الموالي في العصر الأموي ٩٩، الحياة الأدبية في البصرة ٣٤٤، ٣٩٩، ٤٧٦، الجذور التاريخية للشعوبية لعبدالعزيز الدوري، المجتمع العربي ومناهضة الشعوبية، دراسات في حضارة الإسلام ٨٢، مظاهر الشعوبية في الأدب العربي، الإسلام والحضارة العربية ١/٣٤، الحضارة الإسلامية ومدى تأثرها بالمؤثرات الأجنبية ٣٤، تاريخ الحضارة الإسلامية لبار تولد ٢٢، تاريخ التمدن الإسلامي ٤/١٢٣، ضحى الإسلام ١/٤٩، التذكرة التيمورية ٢١٦، بروكلمان ٣/٣٤، العصر العباسي الأول ٧٤، ومروج الذهب ٢/٢٦، تاريخ الأدب العباسي لنيكلسون ٥١».

ابن مسعده

١ ـ رسالة في الرد على «ابن غَرْسِيه»: هي أطول من الأصل، هي في (٣٤) صفحة. وقد كثر فيها الشتم والقذف، ولكن دل فيها كاتبها على تمكن وسعة اطلاع، وهي مسجوعة أيضاً.

٢ ـ رسالة ثانية في الرد على «ابن غَرْسِيه»: الرسالة في (٦) صفحات. وقد جاءت غفلاً، ولكن المحقق رجح أنها لابن مسعده السالف.

أحمد بن الدَّوْدِين
نحو (٤٩٠)

رسالة ثالثة في الرد على «ابن غَرْسِيه»: هي في (٧)صفحات. وهي مسجوعة العبارة، وقليل فيها الشعر.

ابن مَنٍّ الله القروي
٤٩٣

رسالة رابعة في الرد على «ابن غَرْسِيه»: هذه الرسالة هي في الأصل طويلة، ولكنها جاءت هنا مختصرة في (٢١) صفحة؛ أيضاً ويقل فيها الشعر.

كل هذه الرسائل قد جاءت في المجموعة الثالثة من (نوادر المخطوطات)
وتقع في المجلد الأول، وقد طبعت في مصر سنة (١٩٥٣)م
حققها «عبد السلام هارون».

رسالة في ذكر ماجاء في النيروز وأحكامه ممافسره بطليموس الحكيم ووجده من علم «دانيال»: مجهول مؤلفها. تبحث في أمور النيروز، ومايدل عليه طالعه على مدار الأيام السبعة. وهي لون من أساطير الأولين، ولكنه تسجيل للحركة العقلية في تلك العصور القديمة.

الرسالة في صفحتين.

طبعت ضمن مجموعة (نوادر المخطوطات ٢/ ٤٧) في مصر سنة ١٩٥٤م
حققها «عبد السلام هارون».

عبد الله بن مسلم
«ابن قتيبة»
٢٧٦

عيون الأخبار: [٤٤] هو في عشرة كتب: (كتاب السلطان، كتاب الحرب، كتاب السؤدد، كتاب الطبائع والأخلاق، كتاب العلم بأخبار العلم والعلماء، كتاب الزهد، كتاب الإخوان، كتاب الحوائج، كتاب الطعام، كتاب النساء).

وهو أول كتاب من نوعه في أمهات كتب الأدب. وقد أراد به المؤلف أن يزوّد الكاتب الناشىء بما يحتاج إليه في حديثه وكتابته من ثقافة أدبية واسعة، وذلك بعد أن ألّف له «أدب الكاتب» الذي طواه على مسائل لغوية وإملائية، يحتاج إليها في تقويم لسانه ويده. ولهذا خلا «عيون الأخبار» من المباحث اللغوية الصِّرْف، واقتصر على إيراد الأخبار والمختارات الجميلة في كثير من المعاني الهامة. وقد تبع المؤلف «الجاحظ» في إيراد مايضحك خوف الملل فقال: «ولم أُخْلِه - مع ذلك - من نادرة طريفة، وفطنة لطيفة، وكلمة معجبة، وأخرى مضحكة... لأروّح بذلك عن القارىء من كد الجد، وإتعاب الحق، فإن الأذن مجّاجة، وللنفس حَمْضَة» [٤٥]. يلي ذلك اعتذار ودفاع عن ذكر العورات بأسمائها على عادة العرب. وقد تعرض - في مقدمة كتابه - لمصادره، فقال: إنه تلقّط مافيه عمّق فوقه في السن والمعرفة، وعن جلسائه وإخوانه «من كتب الأعاجم وسيرهم، وبلاغات الكتّاب في فصول من كتبهم» ولم يَسْتنكف أن يأخذ «عن الحديث سناً لحداثته، ولاعن الصغير قدراً لخساسته، ولاعن الأَمَة الوَكْعاء لجهلها فضلاً عن غيرها» ولم يتحرج أن يأخذ العلم عن غير مسلم، فلن يرزي بالحق أن تسمعه من المشركين، ولا بالنصيحة أن تُستنبط من الكاشحين».

أما المؤلف فقلما تجد له في كتابه فكرة خاصة؛ كذلك قلما تجد له نسقاً مطرداً، أو بحثاً متماسكاً، وإنما هو التنقل والوثب والاستطراد، كما هي الحال في «البيان والتبين» و «الكامل»، ولكن مهما يكن من شيء فالكتاب يمتاز بحسن التبويب الذي يجعله قريب المتناول، سهل المأخذ.

الكتاب جيد التحقيق، في آخره ٩ فهارس، منها: فهرس أسماء الشعراء وفهرس الأمثال، وأيام العرب. هذا وقد جاء في صدر الجزء الرابع كلمة عن الكتاب وصاحبه.

الكتاب (٤) أجزاء، وقد طبع في مصر سنة ١٩٢٥ - ١٩٣٠م
أخرجته «دار الكتب المصرية».

---

(٤٤) في كتاب «العصر العباسي الثاني ٦١٣» حديث عنه.

(٤٥) ج ١/ل.

إبراهيم بن محمد «ابن المدبِّر»

٢٧٩

الرسالة العذراء: قال في آخرها: «وهذه الرسالة عذراء، لأنها بكر معان لم تَفْتَرِعْها بلاغة الناطقين. ولا لمستها أكفّ المفوَّهين، ولا غاصت عليها فطن المتكلمين، ولا سبق إِلى ألفاظها أذهان الناطقين».

من أبحاثه: (ثقافة الكاتب ومايجب عليه تحصيله، طبقات الكلام، أقدار المخاطبين، بعض التعابير والكلمات المنتقدة، إصلاح الدواة، الأقلام والقراطيس، السكين والخط والنقط والشكل[٤٦]، والمعاني والألفاظ، فضيلة الخط والقلم، فضل البلاغة... وهلم جراً.

في آخر الرسالة دراسة نقدية على (الرسالة العذراء) كتبها بالفرنسية ناشر الكتاب. وتناول فيها فن الإِنشاء، ومذاهب الكتّاب في القرن الثالث، وشرح بها آراء «ابن درستويه» و«الصولي» و«ابن عبد ربه» و«الجاحظ».

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣١م

صححه وشرحه «وقدم له مقدمة مفصلة بالفرنسية الدكتور «زكي مبارك».

محمد بن الحسن «ابن دريد»

٣٢١

المجتنى: جاء في مقدمته: «هذا كتاب يشتمل على فنون شتى من الأخبار الموفقة، والألفاظ المستَرْشَقَة، والأشعار الرائقة، والمعاني الفخمة، والحكم المتناهية، «الأحاديث المنتخبة».

بدأه بجملة من كلام الرسول، وفسركل قول، وذكر أسبابه، ثم ثنى بكلام أبي بكر، فعمر، فالعباس، فالحسن بن علي، فمعاوية؛ وخرج من ذلك إلى كلمات في الحكمة لبعض الحكماء، يلي ذلك: «باب من نوادر كلام الفلاسفة» فاختار مجموعة كبيرة من كلام نحو عشرين فيلسوفاً من فلاسفة اليونان، أمثال: سقراط، وديوجانس، والإِسكندر، وأرسطاليس، وغيرهم. ثم «باب من عيون الشعر المستحسن، والأمثال المنْظومة».

الكتاب جزء واحد صغير، وقد طبع في حلب سنة ١٣٢٧هـ[٤٧]

---

(٤٦) مثله في «كتاب الكتاب» و«أدب الكاتب ٧٦» و«صبح الأعشىٰ ٩» و«حكمة الإشراق».

(٤٧) [قلت: طبع كتاب «المجتنىٰ» طبعة أخرىٰ جديدة في دمشق سنة ١٩٧٩م - ف].

أحمد بن محمد «ابن عبد ربه»[48]

٣٢٨

(٢) العقد الفريد: جاء في «بروكلمان» أن أصل اسم الكتاب «العقد» فقط، وأنه سمي فيما بعد «العقد الفريد». قال: «وقد حاكى ابن عبد ربه - كتاب عيون الأخبار لابن قتيبة، وسطا على كثير من مضمونه دون ذكر المصدر[49]».

ومهما يكن من شيء فكتاب «العقد» من أجلّ كتب الأدب وأوسعها. وهو خزانة حوت خلاصة علوم ذلك العصر: حتى الطب والموسيقا، فضلاً عن الأخبار[50]، والأنساب، واللغة، والأمثال، والشعر، والعروض وقواعده.

والكتاب مقسم حسب الموضوعات. وقد تأنق صاحبه في تقسيمه وتسمية أبوابه، فسماها بأسماء الحجارة الكريمة، جرياً وراء اسم الكتاب «العقد الفريد». وفي بعض أبوابه فصول تاريخية لاتجد مثلها في كتب التاريخ؛ فأخبار «زياد» و «الحجاج» و «الطالبيّين» فيها حقائق يعز العثور عليها، ناهيك بأيام العرب، وأخبار الخوارج والأزارقة؛ فضلاً عن كثير من الأقوال المأثورة عن عظماء الملوك، نقلاً عن كتب ضاعت أصولها. وقد حوى خلاصة كتب الأقدمين، غير القرآن، والحديث، والتوراة، والإنجيل؛ ولم يقتصر - فيما جمعه - على ماعرفه العرب، بل نقل عن الكتب التي ترجمت إلى العربية في ذلك الزمن عن اليونانية، والهندية، والفارسية؛ وهو يشير إلى ذلك في كلامه، ويقول في المقدمة: «وحليت كل كتاب منها بشواهد من الشعر تجانس الأخبار في معانيها، وتوافقها في مذاهبها، وقرنت بها غرائب شعري، ليعلم الناظر في كتابنا هذا أن لمغربنا - على قاصيته - وبلدِنا - على انقطاعه - حظاً من المنثور والمنظوم».

إلا أن أكثر مواد الكتاب تدور حول المشرق وتاريخه، وسير أعلامه، وقليلها يتصل بالأندلس؛ ولهذا قال «الصاحب بن عباد» حينما اطلع عليه: «هذه بضاعتنا رُدّت إلينا».

الكتاب (٦) أجزاء، وخصص جزء سابع للفهارس، وعددها (١٢) فهرساً[51]، وقد طبع في مصر سنة ١٩٤٠ - ١٩٥٣م

شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته ورتب فهارسه «أحمد أمين، أحمد الزين، إبراهيم الأبياري»[52]

---

(٤٨) ليس له إلا «العقد الفريد» وديوان شعر طبع بعضه، وكتاب ثالث مفقود.

(٤٩) تاريخ الأدب العربي ٣/١٤٠.

(٥٠) في الجزء الأول منه ١٣٨، حديث عن الجبن، مثله في «شرح نهج البلاغة ٦/١٠٤».

(٥١) وقد ملئت تلك الفهارس بالأخطاء، وخاصة فهرس الأعلام.

(٥٢) [قلت: ومن طبعات «العقد» تلك التي حققها محمد سعيد العريان وطبعت في مصر سنة ١٩٤٠م - ف].

أحمد بن يوسف «ابن الداية»
٣٣٤

المكافأة وحسن العقبى: قصص قصيرة لحوادث جرت للمؤلف، أوردها عن غيره من القريبين من عهده، كلها يدور على المكأفاة على الإحسان أو الإساءة.

والكتاب مصدر عظيم من مصادر الأدب والتاريخ. نعرف منه اتجاه العقول، وسيرة الناس في مصر، في أواخر القرن الثالث والنصف الأول من القرن الرابع.

قسم المؤلف كتابه إلى ثلاثة أقسام: الأول المكأفاة على الحسن؛ والثاني المكافأة على القبيح[٥٣]؛ والثالث حسن العقبى. وقد ساق في القسم الأول (٣٢) حكاية، وفي القسم الثاني (٢٢)، وفي القسم الثالث (١٩)، جميها: (٧٣) حكاية، وقد ختم الكتاب بحكم بروية عن السابقين في قيمة الصبر واحتمال الشدة.

موضوع الكتاب طريف، ومداره أخلاق تحمل القارىء على التمسك بأهداب الإحسان، فيلقى المكافأة على إحسانه، فان فاته هذا في حياته تلقَّاه في عقبه، وكذلك لايضيع الاحسان أينما وضع. فالكتاب كتاب أخلاق عدل فيه مؤلفه عن النظريات الفلسفية - في تحمل الفضائل وتقبيح الرذائل - إلى الحوادث الناطقة بنفسها فيما ابتغى.

وقد عرض قصصه هذه بأسلوب جزل متين.

في صدر الكتاب مقدمة للمحقق تدور حول الكتاب وصاحبه، وفي آخره (٣) فهارس.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٤٠م
حققه وشرحه وصححه «محمد محمود شاكر».

المُحَسِّن بن علي «التنوخي»
٣٨٤

الفرج بعد الشدة[٥٤] هو مجموع أخبار اتفقت لأناس أصابهم فيها بعد الشدة الفرج. وقد جاء المؤلف بمقدمة تعتبر تاريخاً للتأليف بهذا الموضوع. على أن «ابن تغري بردي» في «النجوم الزاهرة»، يرى أن كتاب الفرج هذا، من تأليف أبيه القاضي «علي بن محمد التنوخي[٥٥]».

---

(٥٣) هذا استعمال صحيح، فليست المكافأة قاصرة - كما يتوهم بعض الناس - على الخير.

(٥٤) مثله في «المستطرف ٢/٧٨» و«سراج الملوك ٣٠٠»، و«الشريشي ١/٢٣٦، ٢/٢٩»، «المخلاة ٨٧».

(٥٥) ج٣ ص٣١٠.

وقـد جاء المؤلف ـ في آخـر كتابه ـ بأبيات من الشعر متفرقة في أكثر معاني أبواب الكتـاب، وهي في (٣٠) صفحة. هذا وقد جاء في تضاعيف كتابه كثير من الخرافات، وضروب من الأمور النابية عن حد المألوف؛ وأورد فيه ـ من أخبار الفسّاق والمجّان ـ مانقله على علاته، ترويحاً للنفس؛ ثم هو قد جاء بحكايات ونكات بعضها وارد في كتابه الآتي «نشوار المحاضرة». طبعة الكتاب هذه غير محققة.

الكتاب جزءان، وقد طبع في مصر سنة ١٩٠٣ ـ ١٩٠٤م[٥٦].

المحَسِّن بن علي «التنوخي»
٣٨٤

نشوار المحاضرة، وأخبار المذاكرة «جامع التواريخ»: مجموع أخبار تاريخية، اشترط صاحبه في تأليفه، ألاّ يضمنه شيئاً نقله من كتاب؛ ولكنه لم يستطع أن يفي بهذا الشرط، وكثيراً ماأخلّ به. وقد نبهنا ـ في مواضع ـ على ورود الحكايات في «الفرج بعد الشدة» ـ للمؤلف ـ وفي غيره من الكتب.

وقد أراد أن يحقق بكتابه فكرة لطيفة: وهي أن يدون تاريخ الأحداث التي تدور في المجالس، وعلى ألسنة الرواة ولم تدون في الكتب.

والمؤلف يسلك في كتابه مسلك الاستطراد، فينتقل بالقارىء من قصة إلى قصة، ومن حديث إلى حديث بلا ترتيب ولاتبويب. وحسب القارىء أن يعرف أنه انفرد ـ من بين المؤلفين ـ بصياغة كل ما اشتمل عليه كتابه من مختلف الأقاصيص والأسمار والفكاهات[٥٧]

يقول «جان سوفاجه» في حديثه عن «نشوار المحاضرة»: وأقاصيصه ينبوع من الأخبار لاينضب»[٥٨].

وذكر صاحب «معجم الأدباء» أن «نشوار المحاضرة (١١) مجلداً ونَقَل عن «غرس النعمة» أنه صنفه في عشرين سنة، أولها سنة (٣٦٠)[٥٩]

---

(٥٦) [قلت: صدر بعد ذلك كتاب «الفرج بعد الشدة» في خمسة أجزاء حققها جيداً عبود الشالجي وطبعت في بيروت ١٩٧٨م ـ ف].

(٥٧) جاء في مقدمة المحقق: «قال القاضي التنوخي: إنه لم يسبقه أحد إلى كتب مثل هذا الكتاب، وأقول أنا: إنه لم يسبقني أحد إلى ما قمت به من استخلاص الفقرات الضائعة من النشوار، والبحث عنها في مظانها حتى تمكنت ـ بعد الكد والتعب ـ أن أستخلص فقرات قد تتسع لها مجلدات أربعة...»

(٥٨) في كتابه «رائد التراث العربي ١١٠».

(٥٩) معجم الأدباء ١٧/٩٢.

يضم الكتاب أخبار جميع طبقات الناس، حتى اللصوص وقطاع الطرق[٦٠]

طبع من الكتاب (٤) أجزاء في بيروت سنة ١٩٧١ - ١٩٧٢م

تحقيق «عبود الشالجي»[٦١]

والثامن، قد طبع في دمشق سنة ١٩٣٠م وهو من مطبوعات (المجمع) العلمي العربي بدمشق.

المحَسِّن بن علي «التنوخي»
٣٨٤

المستجاد، من فعلات الأجواد: فيه أخبار الكرماء في الجاهلية والإسلام؛ ويحمل أدباً، وأخلاقاً، وتاريخاً، واجتماعاً. صنيعه فيه كصنيع «الجاحظ» في «البخلاء».

أكثر حكاياته عن الخلفاء العباسين: وقد دوّن فيه أخبار من مضوا، كما دوّن في «النشوار» السالف، أخبار من عاصرهم. يتضمن الكتاب (١٥٢) حكاية.

قال المؤلف في آخره: «وقد ذيلت ذلك بنكت عجيبة من الأجوبة المصيبة، فانها تستجاد من الأقوال، كما استُجيد ماقبلها من الأفعال[٦٢]». ثم أورد ٦٧ نكتة منها.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في دمشق سنة ١٩٤٦م

عني بنشره وتحقيقه «محمد كرد علي».

الحسن بن عبد الله «أبو هلال العسكري»
كان حياً (٣٩٥)

فضل العطاء على العسر[٦٣] قصص قصيرة، ونوادر تدور حول الكرم والكرماء، يتخللها شعر وحكم وأحاديث. في أوله كلمة في الجود لمحقق الكتاب.

الكتاب جزء صغير، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٣هـ

صححه وحققه وعلق عليه «محمود محمد شاكر».

---

(٦٠) في صدر الكتاب مقدمة للمحقق في ٢٨ صفحة تدور حول المؤلف وكتابه، وفي آخره ٣ فهارس.

(٦١) [قلت: أتمّ عبود الشالجي طبع بقية أجزاء الكتاب التي بلغ مجموعها ثمانية انتهى طبعها في بيروت سنة ١٩٧٣م - ف].

(٦٢) ص ٢٤٤.

(٦٣) مثله في «المستطرف ٢/٥٤».

عبد الرحمن بن إسحاق «الزَّجَّاجي»

٣٣٧

الأمالي: للأمالي أكثر من نسخة: فمنها الأمالي الكبرى، ومنها الوسطى، ومنها الصغرى، ولعل التي بين أيدينا هي الصغرى، لأننا لانجد فيها مانقله «البغدادي» في «خزانة الأدب» عن الأمالي الوسطى، ولاكثيراً مما لانقله «السيوطي» في «الأشباب والنظائر».

والأمالي هذه: مجموعة أخبار ينتقل فيها القارىء من تفسير آية من القرآن، إلى خبر تاريخي؛ ومن شعر «ابن أبي ربيعة» إلى رثاء «ابن أبي دؤاد»؛ فهي مجموعة أخبار لانظام لها، ولكن النزعة اللغوية غالبة عليها شرحاً واستشهاداً وإسْناداً ولعل خلوها من الروابط، يعود إلى أن المؤلف كان يملي هذه الأخبار على طلابه، فكان لكل درس أخباره ونصوصه، على نحو ماكان يدور في الدروس القديمة التي تُعرف بالمجالس. هذا وقد جمع المحقق في آخرها ملحقات نقلها عن كتب نقلت عن الأمالي.

في أول الكتاب مقدمة أيضاً تدور حول الكتاب وصاحبه، وفي آخره (١٠) فهارس، منها: فهرس للغة، وآخر لمسائل العربية.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر ط. أولى سنة ١٣٨٢هـ
تحقيق وشرح «عبد السلام محمد هارون».

إسماعيل بن القاسم «أبو علي القالي»(٦٤)

٣٥٦

الأمالي: هي الأمالي التي أملاها على تلاميذه من الأندلسيين في جامع مدينة «الزهراء» من ضواحي «قـرطبـة»، وهو كتاب متفرقات، يعرض طائفة من أحاديث الرسول، وفصولاً متفرقة في العرب، ولغتهم، وشعرهم، وأمثالهم؛ وأخباراً تاريخية تتصل ببعض شعرائهم في عصر الخلافة؛ وجانباً من النثر والنظم، أخذه عن شيوخه. وقد أهدى الكتاب إلى «عبد الرحمن الناصر».

أما طريقة الكتاب فطريقة المتقدمين نفسها من حيث الاستطراد المستمر. وربما كان كتاب «الأمالي» ـ من حيث مبناه ـ أقرب إلى كتاب «البيان والتبيين» و «الكامل»، منه إلى «عيون الأخبـار» أو «العقد الفريد». ذلك بأن الكتاب ـ كما قلنا ـ أمال متتالية في اللغة والأدب، لم يحاول مُمليها أن يصنفها في أبواب، كما فعل «ابن عبد ربه» و«ابن قتيبة» قبله.

---

(٦٤) منسوب إلى «قالي قَلا»، بلد من أعمال «إرمينيَّة».

الكتاب جزءان، وقد ألحق به جزء ثالث يتضمن:
٢ ـ الذيل: وقد سار فيه على غرار مؤلّفه السالف «الأمالي». **وجاء مع هذا الكتاب كتاب ثالث، للمؤلف نفسه، اسمه:**
٣ ـ النوادر: هذا الكتاب يشبه أيضاً كتابيه السالفين، **وجاء ـ مع هذه المجموعة ـ جزء رابع يتضمن «التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه[٦٥]» للبكري.**
وقد طبعت هذه الأجزاء الأربعة في مصر سنة ١٩٢٦م

علي بن الحسن «الشريف المرتضى»
٤٣٦

أمالي المرتضى (غرر الفوائد ودرر القلائد): هي ستة وخمسون مجلساً. مملوء بالفوائد القيمة: من التفسير، والحديث، وعلم الكلام، والأدب؛ ممزوج بعضها ببعض. وقد نحا المؤلف في كتابه منحى الاعتزال والتشيع معاً. والظاهر أنها الدروس أملاها على بعض تلاميذه؛ وهي تفيدنا فائدة كبرى في مناهج الدروس في ذلك العصر؛ فتراه يختار بعض آي القرآن، مما يشكل على الخاصة بَلْهَ العامة، ويعالج تأويلها وتوجيهها على طريقة أصحابه من المعتزلة؛ ويحاول ـ جهده ـ أن يوفق بين تأويل الآيات المتشابهة، ومادار على ألسنة العرب من نصوص الشعر واللغة. وكان الطابع الذي يغلب عليه، عرض الوجوه المختلفة، والآراء المحتملة، مجوزاً ـ في ذلك ـ إمكان الأخذ بالآراء جميعاً. واختار أيضاً طائفة من الأحاديث التي يختلف العلماء في تأويلها، وحاول تفسيرها وتأويلها بالمنهج الذي عالج به تأويل آي القرآن. وأودع في الكتاب أيضاً مختارات من صافي الشعر وحر الكلام: تناولها بالشرح والنقد والموازنة؛ وذكر صدراً من تراجم الشعراء، والأدباء، والعلماء، وأصحاب الأهواء؛ وأورد طائفة من أشعارهم وأقوالهم، معتمداً ـ فيما أورده ـ على كتب «الجاحظ» و«ابن قتيبة» و«المبرد» و«أبي حاتم»، و«الآمدي» وغيرهم؛ أو رواه عن شيوخه، و«أبي عبيد الله المرزباني» خاصة. واختار أيضاً بعض الموضوعات: كالمدائح، والأهاجي، والمراثي، والسير، ووصف الشيب والطيف وغيرها؛ وأورد ماقاله الشعراء فيها، ووازن بين الكثير منها، وتناولها بالنّقد في كثير من الأحيان.

في صدر الكتاب ترجمة للمؤلف بقلم محققه، مع ذكر مصادر الترجمة، وعددها ٢٣ مصدراً وجاء ـ في آخر الكتاب ١٤ فهرساً.

الكتاب جزءان، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٤م
حققه «محمد أبو الفضل إبراهيم».

---

(٦٥) سبق الحديث عنه في باب «النقد».

هبة الله بن علي «ابن الشجري»[٦٦]
٥٤٢

الأمالي الشجرية[٦٧]: هو أكبر تآليفه وأكثرها فائدة. أملاه في ٨٤ مجلساً؛ وقد ضاع بعضها، فان المنشور اليوم من الكتاب ٧٨ مجلساً[٦٨].

يشتمل الكتاب على فوائد جمة: في اللغة، والصرف، والنحو، والأدب. على أن أكثر أبوابه تدور حول النحو.

الكتاب جزءان، وقد طبع في حيدر آباد الدكن (الهند) سنة ١٣٤٩هـ

محمد بن يحيى «الصولي»
٣٣٥

أدب الكُتَّاب: ومن الناس من يقول: «أدب الكاتب». وقد ألفه زمن «الراضي بالله» كما يفهم مما كتبه في باب «مايتكاتب به الناس اليوم».

قال في المقدمة: «هذا كتاب ألّفناه فيما يحتاج إليه أعلى الكُتَّاب درجة، وأقلهم فيه منزلة. وجعله جامعاً لكل مايحتاج الكاتب إليه، حتى لايعوّل في جميعه إلا عليه».

من بعض أبوابه: (ماروي في أول من كتب الكتاب العربي، أما بعد وماجاء فيها، ماقيل في حسن الخط من المنظوم، ماقيل في الدواة، قط القلم، فض الكتاب[٦٩]، اللحن في الكتاب، طيّ الكتاب ودَرْجة، العنوان، التاريخ وماقيل في معناه، تحويل الديوان من الفارسي إلى العربي، وجوه الأموال التي تحمل إلى بيت المال وأصنافُها ولمن تجب، جزية الرءوس، مدح الإيجاز في ابتداء المكاتبة والجواب، زيادة الألف، الهمز، الهاء، الواو، الياء، مايكتب بالياء والألف من الأفعال، المقصور والممدود... هلم جراً).

في أول الكتاب ترجمة «اللصولي» بقلم مصححه.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٣٤١هـ

نسخه وعني بتصحيحه وتعليق حواشيه «محمد بهجة الأثري».

ونظر فيه «محمد شكري الآلوسي».

---

(٦٦) نسبة إلى «شجرة» وهي قرية من أعمال المدينة المنورة.

(٦٧) سبق الحديث عنه في باب «الصرف والنحو».

(٦٨) [قلت: سبقت الإشارة إلى أن د: حاتم صالح الضامن عثر على النصوص الناقصة من المجالس ونشرها في مجلة المورد العراقية سنة ١٩٧٤م ـ بعنوان: «ما لم ينشر من الأمالي الشجرية». ثم طبعت في كتاب مفرد ـ ف].

(٦٩) في «أدب الكاتب ٧٦» شبه هذه الأبواب.

محمد بن محمد «الزَّبِيدي»
١٢٠٥

حكمة الإِشراق، إلى كُتَّاب الآفاق: رسالة في تاريخ الخط والخطاطين؛ وهي امتداد لمؤلفات قديمة من أشهرها: أدب الكتاب للصولي السالف، فصول طوال في فهرست «ابن النديم» و «صبح الأعشى»(٧٠) للقلقشندي.

تشتمل هذه الرسالة على «فضيلة الخط والقلم وماجاء فيهما من الآثار، وما للحكماء فيهما من الأسرار، وبيان من وضع الخط أولاً، وألَّف الحروف وألبسها حلل التفصيل، وأحلّها في أحسن الظروف؛ ثم بيانِ الأجِلَّة من الكتَّاب والأعيان من أهل الفن».

قسمها إلى عشرة فصول وخاتمة:

الفصل الأول: في ذكر من وضع الخط وأصَّلَه ووصله وفصَّله. والثاني: في فضل الخط وماقيل فيه. والثالث: في القلم وماهم فيه من الحكم. والرابع: في الدواة وصفتها وآلاتها. والخامس: في المداد والحبر. والسادس: في بري الأقلام. والسابع: في النقط، والثامن: في الشكل. والتاسع: في ذكر حروف المعجم وسرها في تعيين العدد. والعاشر: في ذكر الكتبة الكرام من لدن زمن النبي الى زمن المؤلف.

ثم الخاتمة وفيها فصلان: الأول في أدب التلميذ مع الشيخ. والثاني: نصيحة لسائر الخطاطين.

في أول الرسالة ترجمة للمؤلف كتبها محققها. أما الرسالة فصغيرة في (٣٧) صفحة.

طبعت ضمن مجموعة (نوادر المخطوطات ٢/ ٥٠) في مصر سنة ١٩٥٤م

حققها «عبد السلام هارون».

محمد بن حِبّان «البُسْتي»
٣٥٤

روضة العقلاء، ونزهة الفضلاء: في الأخلاق والسّنن وآداب السلوك والاجتماع، من الناحية العملية لا النظرية: يتناول ماينبغي أن يكون عليه سلوك الإنسان في الحياة: مع ربّه، ونفسه وأصدقائه، والناس، يقع الكتاب في خمسين فصلاً، وهاك بعضها: (الحث على لزوم العلم، لزوم المداراة وترك المداهنة، استجلاب الاعتزال، كراهية المعاداة للناس، الحث على مجانبة الغضب وكراهية العجلة، صفة الكريم واللئيم، الحث على تعلم الأدب ولزوم الفصاحة، وذكر الدنيا وتقلبها بأهلها. . .)

---

(٧٠) الجزء التاسع.

في صدر الكتاب مقدمة للمصحح في ١٤ صفحة، يليها فهرس واحد للموضوعات فقط.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر ط. أولى سنة ١٩٥٥م
علق عليه وصححه «مصطفى السقّا»[٧١]

إبراهيم بن عبد الله «النَّجِيرَمي»
نحو ٣٥٥

أيمان العرب في الجاهلية: [٧٢]المؤلف كاتب الدولة المصرية في عهد «كافور الإخشيدي». وقد تعرض في كتابه لِصِيغ القَسَم التي كانت تستعملها العرب في جاهليتها، وشرحها في إيجاز. من ذلك قولهم: «لاوالذي سمك السماء» و «لا ومُميت الرياح» و «لاوالذي سجد له النجم والشجر» و «لاوالذي يرصدني أنىَّ سلكت»... وغيرها.

وقد جاء ـ على هذه الأيمان ـ تعليقات للمصحح وتخرجات قيمة.

الكتاب جزء واحد صغير جداً في ٣٢ صفحة، وقد طبع في مصر سنة ١٣٤٣هـ
نسخه وصححه ووقف على طبعه «محب الدين الخطيب».

علي بن الحسين «أبو الفرج الأصفهاني»
٣٥٦

الأغاني: أصل تسمية الكتاب: أن الأغاني كانت قد جمعت، فأمر «هارون الرشيد» إبراهيم الموصلي ـ مغنيّه ـ أن يختار له منها مائة صوت، أي مائة دور فجُمعت له، فلما جاء الواثق أمر أن يختار له منها غيرها، وأن يبدل بما لم يستحسن منها، ماهو أعلى منه وأولى بالاختيار. وجاء مَنْ بعدَه ففصلوا هذا الفعل، فجمع «أبو الفرج» كل ذلك مبتدئاً بأصوات الرشيد: فهو يذكر الصوت وتوقيعه، ويسمي قائله، ويترجم له، ثم ينتقل منه إلى غيره، وهكذا.

وكان «أبو الفرج» يستطرد في الأخبار على عادة المؤلفين في هذا العصر، عالماً بالغناء من بيت أدب وغناء، عالماً بأيام العرب وأخبارهم، روى عن كثير من الثقات، فأسند كل خبر لصاحبه ممن روى عنهم، أو من الكتب التي أخذ منها. ويظهر أنه كان ثقة فيما ينقل،

---

(٧١) [قلت: صدر في القاهرة سنة ١٩٥٥م أيضاً طبعة أخرى من «روضة العقلاء» بتحقيق محمد حامد الفقي ـ ف].

(٧٢) مثله في المزهر ٢/٢٦١ والتذكرة التيمورية ٦٠، وذيل الأمالي ٥٠، والمفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٥/٥٠٩.

يتحرى الأخبار، ولا يأخذ إلا ماصح عنده. وفي الكتاب نقد للكثير من الروايات مما يدل على علمه بالنقد: فليس يضع من شأن الشاعر عنده أن يكون سيّء السيرة، فاسد الخلق، وضيع النسب، بل يقيسه بالمقياس الفني وحده.

هكذا قالوا، إلا أن الدكتور «زكي مبارك» في كتابه «النثر الفني» يقول: «وإنما ساق أخبار ابن أبي ربيعة كلها على أنها حقائق، وساق مروياته بالسند، والرواية بالسند شيء ساحر، فُتن به كثير من الناس، وظنوه علماً دقيقاً له آداب وشروط؛ واعتماداً على هذا العلم الدقيق، اطمأن أكثر الباحثين إلى روايات الأغاني، فضلّوا وأضلوا في حقائق التاريخ[٧٣]».

ويقول المستشرق الفرنسي «بلاشير»: «ويظل كتاب الأغاني بعد هذه التحفظات ـ مصدراً لتاريخ الشعر والنثر الجاهليين. وعلى من يود الرجوع إليه الحذر، وعدم اتخاذ معطياته التي يوردها كمستندات[٧٤]».

ويقول فيه «ابن خلدون»: «وقد ألف القاضي أبو الفرج الأصبهاني ـ وهو ماهو ـ كتابه في الأغاني... ولعمري إنه ديوان العرب، وجامع أشتات المحاسن التي سلفت لهم في كل فنّ من فنون الشعر، والتاريخ، والغناء، وسائر الأحوال، ولا يعدل به كتاب في ذلك فيما نعلمه، وهو الغاية التي يسمو إليها الأديب ويقف عندها؛ وأنّى له بها؟[٧٥]».

ومهما يكن من أمر فالكتاب مصدر تاريخي يستدل منه على الأحوال الاجتماعية في الجاهلية والإسلام؛ بل هو ـ من هذه الناحية ـ أحسن من كُتُب التاريخ، إذ هي تعتمد على أخبار الخلفاء والأمراء الرسمية فقط، أما حالتهم الاجتماعيةَ، وحالة الشعب ـ من لهو، وترف، وغناء، وما إلى ذلك ـ فنستنبطها من كتاب الأغاني وأخباره لا من كتب التاريخ؛ وفي مروياته كثير من الأخبار التي أخذها عن أناس عاصروه»، فدّونها وانفرد بتدوينها، ثم هو قد نقل عن كتب ضاعت.

ونُقل أنه اشتغل في جمعه وتأليفه نحو خمسين سنة، وحمله إلى «سيف الدولة»، فأعطاه ألف دينار واعتذر إليه[٧٦]. والكتاب يضم تراجم نحو (٥٠٠) شاعر[٧٧]. وفيه أخبار مئات

---

(٧٣) ج١ ص٢٣٧.

(٧٤) تاريخ الأدب العربي ١٤٩. وانظر في عدم توثيق العلماء لأبي الفرج كتاب «تاريخ بغداد ٣٩٩/١١» و«مجلة المجمع ٥٣/١٢».

(٧٥) المقدمة ١٢٦٨/٤.

(٧٦) وكان سيف الدولة يعطي المتنبي ألف دينار على القصيدة الواحدة.

(٧٧) لهذا سبق الحديث عنه في باب «الشعراء» و«التراجم».

من الأدبـاء، والمغنـين، والقيان، والإمـاء، والغلمان، والعشـاق، والمخنثين؛ وفيه أخبار الخلفاء، والأمراء، والقواد، ومن نبغ من أبنائهم وبناتهم في الشعر والغناء؛ وفيه أخبار قبائل العـرب، وأنسابهم، وغزواتهم، ومياههم؛ وفيه خيرة أشعار الجاهلية والإسلام، ولاسيما ماكانوا يغنون به؛ وفيه آداب القوم في طعامهم وشرابهم، واجتماعهم في بداوتهم وحضارتهم؛ وذكر عشقهم وأنواعه، وتسرّيهم، وزواجهم، وطلاقهم، وسائر أحوالهم؛ وفيه تصوير بديع للمجالس، والملاهي، والحدائق، والرياض، لأن المؤلف كان يحبّ العبث والمجون، فقد غلبت هذه النزعة على كتابه، وحفل بالنوادر المسلّية والمتعهرة. فهو يعني بفضح الشعراء، ويصـور فساد أخلاقهم؛ ولم يتحرج من تشهير الخلفاء وأبنائهم ونسائهم، وذكر عشقهم واستهتارهم. فهو حقاً من أغنى الموسوعات الأدبية القديمة التي تفخر بها المكتبة العربية. وهو أوسع مصدر نملكه في تراجم شعراء العربية حتى نهاية القرن الثالث للهجرة.

والمؤلف ـ إذا ذكـر صوتاً من الأصوات ـ أسهب في ترجمة الشاعر الذي اختير هذا الصوت من شعره، كما أسهب في ترجمة المغني[٧٨] الذي وضع لحنه. وقد يتفق أن يكون الشعر منسوباً لأكثر من شاعر واحد، أو أن يكون قد وُضِعَ له أكثر من لحن واحد، فيذكر تراجم كل الشعراء الذين ينسب إليهم هذا الشعر، وكل المغنين الذين تُعزى إليهم تلك الألحان. كما أن الكلام على صوتٍ وعلى ملحنه كثيراً مايستدعي ذكر أصوات أخرى عرف بها هذا اللحن، فيذكـر أخبار الشعراء الذين تنسب إليهم تلك الأصوات. وهكذا غدا الكتاب سجلاً ضخماً لتراجم أعلام الشعراء والغناء في عصر «أبي الفرج» والعصور التي سبقته، كما غدا سجلاً للحضارة العربية والإسلامية في كثير من مظاهرها.

في صدر الكتـاب تصـدير [للناشرين] يتضمن فصلاً في صناعة الغناء منقولاً من «مقـدمـة ابن خلدون»، يتلوه ترجمة مفصلة لأبي الفرج في (٤٢) صفحة، حول الكتاب وصاحبه؛ وفي آخر كل جزء من أجزاء الكتاب (٨) فهارس، من بينها: فهرس المغنين، وفهرس الأمثال. والحق أن هذه الطبعة جيدة التحقيق، وقد روجعت على ثماني نسخ من الكتاب.

الكتاب ٢٤ جزءاً، وقد طبع في مصر سنة ١٩٢٧ ـ ١٩٧٤م
أخرجته «دار الكتب المصرية».

---

(٧٨) تجد شيئاً من أخبـار المغنّـين في «نهاية الأرب ٤/ ٢٣٩، ٥/ ١، و«كـامـل المبرد ٢/ ٦٢٣، و«مطالع البدور ١/ ٢٢٩»، و«محاضرات الأدباء ٢/ ٧١٥، و«المستطرف ٢/ ١٦٥ والتاج للجاحظ يشتمل على أخبار الندماء والمغنـين في البـلاط. وانـظر العقـد الفريد ٦/ ٣، وللجاحظ رسالة اسمها طبقات المغنين، وانظر الموسوعة التيمورية ١٦٧، وكتاب الموسيقا والغناء عند العرب، وتاريخ التمدن الإسلامي ٥/ ٣٩، والأدب القصصي عنـد العـرب ٣٣، والحضـارة الإسـلامية ٢/ ٢٠٧، ألحان الحان ٣٢٢، ٣٥٠، وتاريخ الإسلام السياسي ٢/ ٣٤٠، ٣/ ٤٢٨، ٤/ ٦٣١، والمفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٥/ ١١١.

محمد بن مُكَرَّم «ابن منظور الإفريقي»
٧١١

مختار الأغاني، في الأخبار والتهاني: هناك كتابان يتصلان بأغاني «الأصفهاني»: اختياراً وتجريداً. أحدهما: «تجريد الأغاني» لابن واصل الحموي، المتوفى سنة ٦٩٧.
وثانيهما: «مختار الأغاني» لابن منظور
أما المختار، فقد تخفف المؤلف فيه من هذه الأمور:
١ - من أنواع النغم والإيقاعات. ٢ - من الأسانيد. ٣ - من الأخبار المشتركة؛ كما أضاف إليه أشياء قليلة، أهمها: ترجمة ضافية جداً لأبي نواس تقع في ٣٠٠ صفحة صَدَّر بها الجزء الثالث. وتوّج عمله بأن ساق الكتاب مرتباً على حروف الهجاء.
جاء في صدر الكتاب مقدمة تدور حول الكتاب وصاحبه، وجاء في آخر كل جزء فهرس واحد.

الكتاب ٨ أجزاء، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٥ - ١٩٦٦م
وقد انبرى لكل جزء منه أستاذ يحققه، وأخرجته سلسلة (تراثنا).

محمود بن الحسين «كشاجم»
٣٦٠

المصايد والمطادر: قالوا إنه اشتق لقبه من كاتب، وشاعر، وأديب، وجواد، ومنجم).
افتتح كتابه بأحكام فقهية تتعلق بالصيد وحدوده، ومايكره منه ومايباح، والأماكن التي حظر فيها وأبيح، وفتوى في جزاء مايقتله المحرم؛ وألوان أخرى مثل هذه الأحاديث، كل ذلك في نحو ٤٠ صفحة. يلي ذلك طبائع الحيوان في الدفاع عن نفسه، ومختارات من «الحيوان» للجاحظ في سلاح الحيوان، وحيوانات لاسلاح لها، وباب الجوارح وصفاتها وخصائصها وأحوال الصيد بها، وماقيل فيها من الشعر القديم والحديث، وباب الكلب: خصائصه ومنافعه... الإبل: منافعها، وماقيل فيها من الشعر، وحمار الوحش، وبقر الوحش، والأسد: صيده، لحمه، منافعه، ماقيل فيه من الشعر.. الفهد... الظباء... الخنزير... صيد البحر وماقيل فيه من الشعر، وأوقات الصيد المختارة، ومايُهدى ويُدخَل به على الملك من الصيد... ونحو ذلك.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بغداد سنة ١٩٥٤م
حققه وعلق عليه الدكتور «محمد أسعد طلس».

الخالديان :
أبو بكر محمد
٣٨٠
أبو عثمان سعيد
٣٩٠

١ ـ **الأشباه والنظائر**: هو المسمّى أيضاً حماسة الخالديين». وهو مختارات من شعر المتقدمين والمخضرمين، يتخللها ايضاح لغامض، وتنبيه على فوائد، مع إيراد الأشباه والنظائر للمعاني التي تضمنتها تلك المختارات.

وهذه الأشباه والنظائر ـ التي هي الميزة الكبرى للكتاب ـ لاتقتصر على كلام المتقدمين أو المخضرمين، بل تشمل المحدثين، حتى المعاصرين أيضاً؛ وبذلك يتسنى للقارىء أن يدرك فضل السبق الذي كان للطائفة الأولى، مع تقدير مدى التقصير أو البراعة في الأخذ، التي امتازت بها الطائفة الثانية، فينصف الطائفتين: كل واحدة منهما من الأخرى في وقت واحد، بناء على شواهد موضوع بعضها إلى بعض في نسق واحد. من أبحاثه: (الحذق في الشعر وأخذ معانيه، معنى الهجاء[٧٩]، معنى سرعة تحدر الدمع، معنى مشي المرأة، معنى خفقان القلب وما إليه، معنى حديث النساء، معنى قلة الغيرة وضده، في هجر النساء، معنى وصف الابتسام، معنى وصف الثغور، معنى وصف الشعراء لأشعارهم. . . ونحو ذلك).

أما الكتاب فخلو من الترتيب والتبويب. ولم يلتزم المؤلفان جمع النظائر كلها في موضع واحد، بل ذكرا نظائر معنى واحد في مواضع متفرقة. وقد تكرر في الكتاب مايفيد أنهما إنما قصدا ماكان نادراً، متجنبين الإكثار مما هو شائع بين الناس. ويلاحظ أنهما لم يذكرا «المتنبيّ» أبداً، بينما خصا (أبا تمام والبحتري) بالذكر عشرات المرات.

في أول الكتاب تعريف بالمؤلفَين وبالكتاب في ٢٨ صفحة.

طبع من الكتاب جزءان في مصر سنة ١٩٥٨ ـ ١٩٦٥م
عني بنشره وتحقيقه ووضع فهارسه الدكتور «سامي الدهان».

٢ ـ **التحف والهدايا**[٨٠]: جعلاه في أحد عشر باباً: تتلخص فيما كان من مدح الشعراء

---

(٧٩) في مجموعة «فكر وفن ٤٣/١٦» موضوع عنوانه: «لمحات عن دور الهجاء في الأدب العربي».

(٨٠) مثله في المحاسن والأضداد: للجاحظ ٢٣٧ والمستطرف ٥٩/٢ ومطالع البدور ١٣٤/٢ وبهجة المجالس ٢٨٠/١، وغرر الوطواط ٣٠٩ ومحاضرات الأدباء ٤١٩/٢.

للهدية أو ذمّهم لها. وماكان بين الخاصة والعامة، والشعراء والأمراء، والملوك، والخلفاء، من هدايا يتبادلونها، وأدب يتقارضونه، فيه الشعر والنثر، وفيه المديح والهجاء، وفيه الوصف والتصوير: فهو كتاب في مختار الأخبار والنوادر والقصص؛ فيه عيون القول، وخاصة حياة العامة ممن قلّت أخبارهم ونوادرهم. أكثر هذه الأخبار لم يقع في كتب الأدب المعروفة، وأكثر هذا الشعر والنثر لم يصل إلينا في المصادر المطبوعة؛ فاجتمع - في هذا الكتاب - خبر الهدية على اختلاف أنواعها، وماكان عليها من رسوم ونقوش وصور، وتَوَفَّر لدينا وصفها في العصور العباسية، منذ صَدْر القرن الثاني حتى أيامها في القرن الرابع، خلال قرنين وبعض القرن.
ثم جاء الناشر، وذيل - على الكتاب - بذيل فيه أخبار التحف والهدايا، منذ عهد الرسول، حتى سنة ٨٥٠هـ، وجمعه مما جاء في كتب التاريخ والأدب - ولم يرد عند الخالديين - مرتباً حسب وفاة مؤلفيها.

في صدر الكتاب فصل للمحقق في «التصنيف في الهدايا»، ثم حديث عن الكتاب ومؤلِّفَيْهِ، وعن مخطوطاته وطريقة النشر والتحقيق. وفي آخر الكتاب الذيل الذي تحدثنا عنه، يليه ٧ فهارس، منها: فهرس الهدايا: وفيه الطيب، واللباس، والأثاث، والرياش، والحيوان، والطير، وسواها.

الكتاب جيد التحقيق، وهو في جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٦م عني بنشره وتحقيقه ووضع فهارسه الدكتور «سامي الدهان».

أحمد بن الحسن «الهمذاني»
٣٩٨

مقامات[٨١] بديع الزمان الهمذاني: وصل إلينا ٥١ مقامة: وهي أقاصيص خيالية، مختلفة الأغراض والموضوعات: منها الأدبية، والعلمية، والدينية، والاجتماعية، والأخلاقية، والمجونية. وفيها سخر شديد، ونقد لاذع؛ وفيها ضروب من التخابث والاحتيال للكسب والعيش؛ وفيها صور لطبائع المجتمع وعاداته.

والمعروف عن مقامات الهمذاني أنها أقدم كتاب وصل إلينا في هذا الفن، ولكن صاحب كتاب «النثر الفني[٨٢]» يزعم أن أول من كتب المقامات «ابن دريد».

---

(٨١) انظر في المقامات كتاب «الأدب المغربي ٤٢٣» وبروكلمان ٢/١١٢ وتاريخ الحضارة الإسلامية لمتز ١/٤١٠ وتاريخ الشعوب الإسلامية ٢٧٧ وتاريخ الأدب العربي لفروخ ٢/٤١٣ والنثر الفني ١/٩٧، دائرة المعارف الإسلامية ٦/٥٠٧ وتراث الإسلام ٢٨٣.

(٨٢) ج١ ص ١٩٨- ٢٣٠.

والمقـامات حكايات قصيرة موضوعة على لسان رجل خيالي هو «عيسى بن هشام» وبطلها هو «أبو الفتح الإسكندري». وهي تنتهي بعِبْرة أو موعظة أو نكتة.

أما الأعراض التي تنعقد عليها هذه المقامات فهي: ست منها في مديح صاحبه، وولي نعمته «خلف بن أحمد» ـ أمير سجستان ـ ويبدو أنه صنف جميع مقاماته باسمه، وقدمها إليه. وأما في المقامة الأولى: فهو يصدر أحكاماً في المفاضلة بين الشعراء القدامى والمحدثين؛ وفي المقامة الرابعة عشرة: يوازن بين «الجاحظ» و «ابن المقفع»؛ وفي المقامة الخامسة عشرة: يحكي حديث بعض المجـانـين، في التحامل على المعتزلة؛ وفي المقامة الثانية والأربعين: يَعْرض حِكَم الإسكندري ونظراته الصائبة في الحياة؛ وفي المقامة الخامسة والعشرين (وهي المقَامة الشامية)، يقدم نماذج من لحن القول عند المباشرة والجماع؛ وفي الحادية والثلاثين (وهي الرصافية)، يحكي لغة المحتالين الساسانيين؛ وفي المقامة الثلاثين: يصور مساجلة عقدها «سيف الدولة» للتسابق في وصف الفرس.

الطبعة الموجودة عندي ناقصة؛ قال شارحها في مقدمته: «وهنا ماينبغي التنبيه عليه، وهو أن في هذا المؤلَّف ـ من مقامات البديع رحمه الله ـ افتناناً في أنواع من الكلام كثيرة، ربما كان منها مايستحي الأديب من قراءته. . . وهذا عذرنا في ترك المقامة الشامية، وإغفال بعض جمل من المقامة الرصافية، وكلمات من مقامات أخرى، مع التنبيه على ذلك في مواضعه».

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٢٤م

شرحه «الشيخ محمد عبده» والكتاب من مطبوعات المطبعة الكاثوليكية(٨٣)

القاسم بن علي «الحريري»
٥١٦

مقامات الحريري: هي من أوسع كتب الأدب العربي ذيوعاً في العالم الإسلامي. وهي خمسون مقامة: إشارة إلى اجتماعات العلماء والأدباء في قصور الملوك والحكام، وكانت هذه المجالس تسمى «المقامات». وقيل إنه وضعها لـ «شرف الدين القاشاني» ـ وزير المسترشد بالله ـ

وتدور المقامات حول «أبي زيد السروجي». ويذهب «السيوطي» إلى أنه كان شيخاً جليلاً. ويقدمه لنا «الحريري» مرة شحاذاً شريداً، ومرة أخرى أديباً أو واعظاً، ومرة ثالثة

---

(٨٣) [قلت: طبعت المقامات في مصر أيضاً بشرح محمد محيي الدين عبدالحميد، ثم صوّرت في بيروت سنة ١٩٧٩ بعنوان «شرح مقامات بديع الزمان الهمذاني» ـ ف].

صعلوكاً ذاحيلة وبديهة حاضرة؛ وهو ينتقل من جماعة الى جماعة، ويلقي - في كل مكان يحل فيه - من الكلام ما يشهد بعلمه الواسع؛ باللغة، ويدل على ظرفه وتوقد ذهنه ومجونه. بيد أن المقامات لايجمع بينها الا رابطة واحدة، هي صدورها عن «أبي زيد السروجي».

بدأ «الحريري» كتابة مقاماته بالمقامة الثامنة والأربعين وهي المسماة بـ «المقامة الحرامية» وكان ذلك سنة ٤٩٥ هـ، وانتهى من التأليف سنة ٥٠٤ هـ.

تدور «مقامات الحريري» حول الاحتيال بطرق شتّى: وهي تتخذ تارة شكلاً دينياً - كما في المقامة الصناعية - وتارة شكلاً أدبياً فكاهياً - كما في المقامة القطيعية، والمقامة الواسطية - وتارة أخرى شكلاً مجونياً - كما في المقامة الرحبية -.

يعزو «الحريري» رواية مقاماته الى «الحارث بن همَّام»، وأما بطلها فهو «أبو زيد السروجي» الآنف.

تشبه «مقامات الحريري» «مقامات الهمذاني»؛ إلا أن هذه أسهل مأخذاً وأقل تكلفاً، وأكثر ابتكاراً للوقائع والحوادث؛ أما «مقامات الحريري» فأكثر إيغالاً في السجع والتعقيد: فقد حفلت بالكنايات التي جعلت جانباً كبيراً منها أشبه بالألغاز، وحفلت بالاحاجي النحوية، والمسائل الفقهية، والفتاوى اللغوية [٨٤]: من ذكر بعض الاشتقاقات، والابنية الغريبة، وما الى ذلك.

وهكذا كانت «مقامات الحريري» أدق صنعة من «مقامات الهمذاني» وأفضل شعراً، وأكثر تعمقاً في اللغة وأوضاعها وأمثالها، وما يتعلق بها من النحو وضروب الاشتقاق.

جاء في آخر المقامات رسالتان: سينية وشينية: كتب الأولى على لسان بعض الأمراء، الى بعض أصدقائه عتاباً. وكتب الثانية لأحد أصدقائه يمدحه بها.

يلي ذلك رسالة ثالثة، تشتمل على انتقاد «ابن بري» للحريري. وينتهي الكتاب بفهرس هام يشمل جميع ما احتوته المقامات و الالفاظ اللغوية المشروحة، والامثال العربية، والاعلام المشهورة: جُمعت كلها ورتبت على أحرف الهجاء. وقد اعتُمد - في استخراج هذا الفهرس - على مثال أنشأه «البارون سلفستردوساسي» [٨٥]، شارح «مقامات الحريري» المطبوعة في «باريس».

المقامات جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٢١م

---

(٨٤) انظر كتاب «العربية» لـ يوهان فك ص ٢٢١، ففيه تصحيح لبعض أخطاء وقع فيها الحريري.

(٨٥) Silvestre de Saey مستشرق فرنسي.

أحمد شوقي
١٩٣٢م

أسواق الذهب: فصول من النثر المسجوع على نمط المقامات؛ ولكنها ليست حكايات وأقاصيص، بل هي خواطر وأفكار في أغراض مختلفة.

من موضوعاتها: (الحقيقة الواحدة، الشباب، الخير، الظلم، الحياة، الأهرام، خطيب المساجد، صفة الظبي، صفة الأسد، الجمال، السجع، الساقية. . . ونحو ذلك).

في آخر الكتاب «خواطر»، وهي حكم في كلمات قصيرة.

الكتاب جزء واحد، قد طبع في مصر سنة ١٩٣٢م

محمد بن الحسن اليمني
٤٠٠

مضاهاة أمثال كتاب «كليلة ودمنة» بما أشبهها من أشعار الناس: ألفه دفاعاً عن تراث العرب في الأدب والحكمة، عندما رأى انصراف الناس عنه إلى كتاب «ابن المقفع» هذا. واتجه ـ في دفاعه ـ إلى نقض ماجاء به «ابن المقفع» منسوباً إلى الفرس، محاولاً رده إلى أصوله من أشعار المتقدمين.

من أمثلة ذلك قوله: «قال صاحب الكتاب: ويقال: خير الإخوان أقلهم مصانعة في النصيحة. قال بعض المتقدمين:

وخير الأخلاء الصحيح إخاؤه ومن لم يصانع في نصيحة صاحب»[٨٦]

وكثيراً مايأتي بأكثر من مضاهاة على الجملة الواحدة من كليلة ودمنة»، لذا كان عدد مضاهاته (٢١٠)، جاء بها على (١٦٥) جملة من كليلة ودمنة».

في صدر الكتاب مقدمة تدور حول المؤلف وكتابه؛ وفي آخره تحقيقات وتعليقات وفهارس في مثل حجم الكتاب.

الكتاب جزء واحد، وقدطبع في بيروت سنة ١٩٦١م.

حقه الدكتور «محمد يوسف نجم».

---

(٨٦) ص ٨٠.

«الفردوسي»[87]

٤١١

الشاهنامه[88] : عهد «نوح بن منصور الساماني» - أمير ماوراء النهر - إلى شاعر فارسي شاب اسمه «الدقيقي» بأن ينظم الشاهنامه، فنظم منها ألف بيت، ثم مات مقتولاً فأتمها «الفردوسي» في مدى ثلاثين سنة، وذلك سنة (٤٠٠)هـ، وكان إذ ذاك في السادسة والسبعين من عمره، ثم قدمها إلى «محمود الغزنوي» الملك التركي، وهي زهاء (٥٥) ألف بيت على (البحر المتقارب).

والشاهنامة تجمع ماوعي الفرس من أساطيرهم وتاريخهم من أقدم عهودهم حتى الفتح الإسلامي، وهي مرتبة ترتيباً تاريخياً: تذكر الأسرة، فتبدأ بأول ملوكها تبين تاريخه، وماكان في عهده من الحوادث، ثم تذكر الملك الثاني. . . وهلم جراً.

ويستمر القصص فيها (٣٨٧٤) سنة، يحكم فيها أربع دول: (البيشدادية، والكيانّية. والأشكانية، والساسانية). يتخلل أخبار هؤلاء الملوك قصص كثيرة ممتعة.

والشاعر يظهر - في أثناء الكتاب - معجباً بشعره، أوشاكياً النصب والشيخوخة، أو مادحاً السلطان «محموداً»، أو واعظاً بغِيَرِ الزمان وتقلب الحظوظ.

ولقد كادت الشاهنامه تفوز بإعجاب الشرق والغرب - خلا المستشرق الإنكليزي «براون»، فهو يقول في كتابه «تاريخ الأدب في إيران»: «. . فالشاهنامه - في رأيي - لايمكن أن ترقى إلى مستوى (المعلّقات) العربية. . . ولاأستطيع إلا أن أعترف بأني أشعر بأن الشاهنامه بها جملة من العيوب الثابتة المحدودة: فطولها مبالغ فيه. . . والشاهنامه - كذلك - مملّة من حيث الوزن. . . وليت الأمر يقتصر على ذلك، بل إن التشبيهات الكثيرة التي فيها تبدولي مملة مضجرة للغاية[89]».

على حين يقول المستشرق الألماني «بروكلمان» في كتابه «تاريخ الشعوب الإسلامية» «والواقع أننا نقع في الشاهنامه (كتاب الملوك) على روح الأسلوب الملحمي الفارسي في قمة اكتماله، وإنها لتنكشف - برغم نمطيتها ورتابتها - عن عبقرية شعرية بارعة[90]».

---

(٨٧) في أسمه واسم أبيه خلاف، انظر الشاهنامة. (المدخل ٤٩).

(٨٨) جاءت كلمة عن الشاهنامة في «تراث الإنسانية ٤/٥٠٩، تاريخ الأدب في إيران ١٥٢، وجهار مقالة ٥٥، وتاريخ الشعوب الإسلامية ٢٧٠، وعلم التاريخ عند المسلمين ٢٤٥، وقصة الأدب في العالم ١/٤٦٢، ومقدمة الشاهنامة، تاريخ الحضارة الإسلامية لبرتولد ٧٤، و«قصة الحضارة ١٣/٢٣٤».

(٨٩) صفحة ١٦٨ - ١٦٩.

(٩٠) صفحة ٢٧٠.

هذا وقد تحاشى مؤلف الشاهنامه ـ جهده ـ استعمال الكلمات العربية، إذ أنها قد بلغت ـ مع ذلك ـ أربعة أو خمسة في المائة من مجموع ألفاظها، ففيها نحو (٤٣٠) كلمة عربية.

قام بنقل الشاهنامة إلى العربية «البُنْداري» وذلك في أوائل القرن السابع الهجري، ولكنه اختصر زهاء ثلثها. والترجمة التي بين أيدينا، في أولها مقدمة لـ «عبد الوهاب عزام»، يليها مدخل يتصل بالكتاب ومؤلفه ومترجمه، كل أولئك في نحو (١٠٠) صفحة، وفي آخر الكتاب كشاف يضم جميع أعلامه، يليه فهرس الكلمات الفارسية والتركية التي جاءت في أثناء الكتاب.

الكتاب جزءان، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٢م
ترجمه نثراً «الفتح بن علي البُنْداري»؛ وقارنه بالأصل الفارسي
وأكمل ترجمته في مواضع، وصححه وعلق عليه وقدم له «الدكتور عبد الوهاب عزام».

إبراهيم بن علي «الحصري» ٤١٣[٩١]

زهر الآداب، وثمر الألباب: هو من أمات كتب الأدب. ويشبه في طريقته «الأمالي» و «البيان والتبيين»، فمؤلفه يرسل القول إرسالاً، ويُتْبع المُلْحة بالطُّرْفة، والقصيدة بالرسالة، وينتقل من جدّ إلى فكاهة، ويستدرج قارئه من حديث إلى حديث؛ ويتخلل ـ كل ذلك ـ وقفات نقدية تدل على ذوق رفيع.

قال في مقدمته: «وقد يعزّ المعنى فأُلحِق الشكل بنظائره، وأعلّق الأول بآخره، وتبقى منه بقية أفرقها في سائره، ليسلم من التطويل المملّ، والتقصير المخلّ، وتظهرَ في التجميع فائدة الاجتماع، وفي التفريق لذة الإمتاع... إذ كان الخروج من جدّ إلى هزل، ومن حَزْن إلى سهل، أنفى للكلل، وأبعد من الملل». وهذه هي طريقة «الجاحظ» نفسها. في آخر الكتاب ٤ فهارس.

الكتاب جزءان، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٣م.
عارضه بمخطوطات القاهرة، وحققه، وضبطه، وشرحه،
ووضع فهارسه «علي محمد البجاوي»[٩٢].

---

(٩١) ابن بسام في الذخيرة يجعل وفاته سنة ٤٥٣ ويرجح ابن خلكان هذا، إلاّ أنه نقل عن القاضي «الرشيد بن الزبير» أن الحصري الف زهر الآداب سنة ٤٥٠، وقال: «وهذا يدل على صحة ما قاله ابن بسام والله اعلم».

(٩٢) [قلت: طبع زهر الآداب قبل ذلك غير مرة. وممن نشره زكي مبارك سنة ١٩٢٥م في أربعة أجزاء، ثم أعاد نشره محمد محيي الدين عبدالحميد سنة ١٩٥٣م مع مزيد من التعليقات والشروح ـ ف].

علي بن محمد «أبو حيان التوحيدي»

٤١٤

١ - الإمتاع والمؤانسة: الكتاب مسامرات في أربعين ليلة: دوَّن «أبو حيان» في كل ليلة منها مادار بينه وبين الوزير «أبي عبد الله العارض»، على طريقةِ قال لي، وسألني، وأجبته؛ وكان الذي يقترح الموضوع دائماً هو الوزير، «وأبو حيان» يجيب عما اقترح، وكان الوزير يقترح أولاً موضوعاً حسبما اتفق، وينتظر الإجابة؛ فإذا أجاب «أبو حيان» أثارت إجابته أفكاراً ومسائل عند الوزير فيستطرد إليها ويسأله عنها. فقد يسأله سؤالاً، يأتي - في أثناء الإجابة عليه - ذكر لـ «الصاحب بن عباد»، أو «ابن العميد» أو«أبي سليمان المنطقي» فيسأله الوزير عنهم وعن رأيه فيهم؛ وهكذا يستطرد من باب إلى باب، حتى إذا انتهى المجلس، كان الوزير يسأله غالباً أن يأتيه «بملحة الوداع»، وهذه الملحة تكون عادة نادرة لطيفة، أو أبياتاً رقيقة. وأحياناً يطلب إليه الوزير أن يحضر له رسالة في موضوع، ثم يتلوها عليه في جلسة مقبلة، كما فعل مرة، إذ كلفه أن يكتب له في المجون والملح، ففعل «أبو حيان» وقرأها عليه في مجلس.

وفي كثير من الأحيان يعلق الوزير على إجابة «أبي حيان» بالاستحسان، أو الاستهجان مع ذكر السبب. ويحدث أحياناً أن الوزير يدفع لـ «أبي حيان» برقعةٍ فيها أسئلة يطلب إليه أن يفكر في الإجابة عنها، ويتصل بغيره من العلماء ليأخذ رأيهم فيها؛ وعلى هذا النمط يجري تأليف الكتاب: فموضوعاته متنوعة تنوعاً ظريفاً، لاتخضع لترتيب ولاتبويب، إنما تخضع لخطوات العقل، وطيران الخيال، وشجون الحديث؛ حتى لنجد في الكتاب مسائل من كل علم فن: فأدب، وفلسفة، وحيوان، ومجون، وأخلاق، وطبيعة، وبلاغة، وتفسير، وحديث، وغناء، ولغة، وسياسة، وتحليل لفلاسفة العصر وأدبائه وعلمائه، وتصوير للعادات، وأحاديث المجالس. . . وغير ذلك مما يطول شرحه.

والكتاب يلقي نوراً كثيراً على العراق في النصف الثاني من القرن الرابع (العصر البويهي)، وهو عصر غامض؛ فانه يتعرض لكثير من الشئون الاجتماعية في أثناء حديثه: فيصف الأمراء والوزراء ومجالسهم: كابن عباد، وابن العميد وابن سعدان، ومحاسنهم ومساويهم؛ ويصف النزاع بين المناطقة والنحو بين: كالمناظرة الممتعة التي جرت بين «أبي سعيد السيرافي»و «متى بن يونس القُنّائي»، في المفاضلة بين المنطق اليوناني والنحو العربي، ورأى العلماء في الشعوبية، والمفاضلة بين الأمم.

وفي الكتاب النص الوحيد الذي كشف لنا عن مؤلفي «إخوان الصفاء[٩٣]»؛ وقد نقله «القفطي» منه، ومن «القفطي» نقله كل من كتبوا عن «إخوان الصفاء». كما أن فيه فوائد كثيرة عن الحياة السياسية للدولة: فهو يصف كثيراً حالة الشعب في عصره، وموقفهم من الأمراء والملوك، وهيجانهم واضطرابهم، وأسباب ذلك. كما يعرض أحياناً للحياة الاجتماعية الشعبية، فيذكر عدد القينات في الكرخ فيقول: «ولقد أحصينا في سنة (٣٦٠): (٤٦٠) جارية من القينات، و (١٢٠) من الحرائر، و (٩٥) من الصبيان الذين يجمعون بين الحذق والحسن. هذا سوى من كنا لانظفر به، ولانصل إليه، لعزته ورقبائه، وسوى ماكنا نسمعه ممن لايتظاهرون بالغناء وبالضرب، إلا إذا انشط أوثمل في حال، أو خلع العذار في هوىً[٩٤].

جاء في صدر الكتاب مقدمة لـ «أحمد أمين» في (٢٠) صفحة تدور حول الكتاب ومؤلفه، وجاء في آخره عدة فهارس.

الكتاب ٣أجزاء، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٩ ـ ١٩٤٤م

صححه وضبطه وحققه وشرح غريبه ورتب فهارسه «أحمد أمين» و «أحمد الزين».

٢ ـ البصائر والدخائر: يشبه ـ بعض الشبه ـ «البيان والتبيين» و «عيون الأخبار» و «العقد الفريد» ولكنه يمتاز عليهما بشيئين:

الأول: أنه يذكر لنا نتفاً لاعهد لنا بها.

والثاني: أنه يحكي لنا أخباراً عن تجاربه ونظراته الخاصة؛ وبهذا أضاء لنا أشياء كثيرة من القرن الرابع الهجري. وطريقته في ذلك: أن يحكي لنا درساً في اللغة مثلاً، ويتبع ذلك بدرس آخر في رواية أشعار أو جمل أدبية، يردفها بذكر نظرية فلسفية، أو حكم عميقة؛ فاذا شعر بملل القارىء، سلاه بحكايات فاحشة أو أبيات ماجنة، يقصّها بأفحش لفظ وأمجن عبارة. جاء في آخر الكتاب (٧) فهارس.

الكتاب (٦)[٩٥]أجزاء [في ٤مجلدات]: طبع منه الأول في دمشق سنة ١٩٦٤م

---

(٩٣) ج٢ ص ٤-٥.

(٩٤) ج٢ ص ١٨٣ وهو هناك على شيء من الإسهاب.

(٩٥) [قلت: في الأصل ١٠ وكانت النية كذلك، إلّا أن الكتاب جعل ستة أجزاء تضمها أربعة مجلدات، حيث جُزّىء كل من الثاني والثالث إلى قسمين منفصلين. هذا وكان أحمد أمين، والسيد أحمد صقر قد نشرا الجزء الأول من «البصائر والذخائر» في مصر سنة ١٩٥٣م. ثم توقف العمل فيه ـ ف].

والثاني بقسميه ١٩٦٦، والثالث بقسيمه بلا تاريخ، [والرابع بلا تاريخ أيضاً] عني بتحقيقه والتعليق عليه الدكتور «إبراهيم الكيلاني».

٣ ـ الصداقة والصديق[٩٦] : بدأه في سن الشباب وانتهى من تأليفه حين بلغت شمسه رأس الحائط ـ كما قال[٩٧] ـ، فهو اذاً أنضج ثمرة من أدبه؛ وفيه يصور خواطر الناس وآراءهم في فهم الحياة تصويراً عجيباً على قدرة فائقة. وقد جمع فيه ماقيل في الصداقة والصديق، منذ عصر الجاهلية، إلى نهاية القرن الرابع الهجري.

وقد حوى شعراً كثيراً ونثراً أقل. يقول فيه: «قد أتت هذه الرسالة على حديث الصداقة والصديق، ومايتصل بالوفاق والخلاف، والهجر والصلة، والعتب والرضا، والمذق والرياء والنفاق، والحيلة والخداع، والاستقامة والالتواء، والاستكانة والاحتجاج والاعتذار[٩٨]».

وقد عرض المؤلف للصداقة والحب والعشق أيضاً في آخر كتاب «المقابسات» بتفصيل وافٍ. جاء في صدر الكتاب مقدمة للمحقق في (١٩) صفحة تدور حول عصر المؤلف وحياته وكتابه. وفي آخره (٦) فهارس.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في دمشق سنة ١٩٦٤م
عني بتحقيقه والتعليق عليه الدكتور «إبراهيم الكيلاني».

٤ ـ رسالة السقيفة[٩٩] : تدور حول رسالة «أبي بكر الصديق» لـ «علي بن أبي طالب» وجواب «علي» له، ومبايعته إياه عقب الرسالة. وهي تمثل جانب النضال بين السنة والشيعة في عهد بني بويه. والرسالة في (٢٢) صفحة.

طبعت الرسالة في مجموعة (ثلاث رسائل) للمؤلف. في بيروت سنة ١٩٥١م
عني بتحقيقها ونشرها الدكتور «إبراهيم الكيلاني» وهي من منشورات المعهد الفرنسي بدمشق.

---

(٩٦) مثله في كتاب «المقابسات ٣٥٩ والأخلاق لاريسطو ٢١٩/٢ ورسائل إخوان الصفا ١٠٥/٤ وعيون الأخبار ١/٣ ومطالع البدور ١٧٥/١ وغرر الوطواط ٢٩٢، ٣١٩.

(٩٧) ص٤٦٩.

(٩٨) ص ١٩٠- ١٩١.

(٩٩) في شرح نهج البلاغة ٢١/٢ بحث عن حديث السقيفة وفي ٥/٦ منه أخبار يوم السقيفة. وانظر كذلك «صبح الأعشى ٢٣٧/١».

محمد بن عبد الله «الخطيب الإسكافي»
٤٢١

لطف التدبير: الكتاب مجموع أخبار وحكايات، مبوبة في (٣٢) باباً؛ ينتظم كلٌّ منها قصصاً يتفق مغزاها وعنوان الباب. وجاء - في آخر هذه الأبواب - باب ختم المؤلف به كتابه، وهو باب يجمع ضروباً مختلفة.

من أبواب الكتاب: (باب من فتح القلاع، في كسر العساكر بقوة الرأي لابقوة المكاثرة، في تدبير المنهزم، في المكائد على الأعداء، في دفع مكروه بقول، في مداراة السلطان، في جزالة الرأي، في مخاطرة الملوك بأنفسهم...).

أما الحكايات والأخبار التي أوردها المؤلف، فمستمدة من تاريخ العرب وأيامهم في جاهليتهم، ومن حوادث التاريخ الإسلامي، ومن تاريخ الروم والفرس. ومعظم أخباره حقائق تاريخية صحيحة.

والكتاب يعتبر من أقدم المؤلفات في موضوع السياسة الملكية: وهويبسط أمامك كثيراً من الحقائق التاريخية التي تكشف عن كثير من جوانب الحياة السياسية للمجتمع الإسلامي في عصر المؤلف، وفي خلال القرون الأربعة الأولى من التاريخ الإسلامي.

في صدر الكتاب مقدمة للمحقق تدور حول الكتاب وصاحبه، وفي آخره فهرس واحد للموضوعات.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٤م
حققه وعلّق عليه «أحمد عبد الباقي».

أحمد بن عبد الملك «ابن شُهيْد»
٤٢٦

رسالة التوابع والزوابع(١٠٠) كان المؤلف أصم وكانت تدعى رسالته أيضاً «شجرة الفكاهة(١٠١)» وهي قصة خيالية يحكي فيها «ابن شهيد» رحلة له في عالم الجن، قد اتصل خلالها بشياطين الشعراء، وناقشهم وناقشوه، وأنشدهم وأنشدوه؛ وعرض - أثناء ذلك - بعض آرائه في الأدب واللغة، وكثيراً من نماذج شعره ونثره؛ كما نقد خصومه، ودافع عن فنه،

(١٠٠) ورد حديث عن هذه الرسالة في مصادر الدراسة الأدبية ١/٢٢٧ والنثر الفني ٢/٣٠٢ وتاريخ الأدب الأندلسي ١٨١، ٢٧٦ و«الأدب الأندلسي ٤١٥» و«تراث الإنسانية ٧/٢٨٧».

(١٠١) تاريخ الأدب الأندلسي ٢٧٦.

وانتزع من متفوقي الشعراء والكتاب الأقدمين شهادات بتفوقه وعلو كعبه. كل هذا مع كثير من الفكاهات والطرائف والدعابات. فالشبه إذاً عظيم بين رسالة «ابن شهيد» ورسالة «المعري[١٠٢]».

وقد اختار «ابن شهيد» لرسالته اسم «التوابع والزوابع» لأنه جعل مسرحها عالم الجن، واتخذ كل أبطاله ـ فيما عداه ـ من الشياطين. فالتوابع: جمع التابعة، وهي الجنية تكون مع الإنسان، تتبعه حيثما ذهب. والزوابع: جمع الزوبعة، وهو اسم شيطان أو رئيس للجن.

يقول المستشرق الألماني «بروكلمان» في معرض حديثه عن «ابن شهيد»: «والحق أنه صنف رسالة رائعة، نقد فيها أدب معاصريه وأسلافهم، وأخرجها مخرج رحلة إلى وادي الجن. والواقع أن هذا الإطار الفني، إطار الرحلة إلى ماوراء العالم المنظور، إنما استعاره بعد عشرين سنة ـ على درجة التقريب ـ أبو العلاء المعري، الشاعر السوري، واصطنعه وسيلة لنقد مشاهير الشعراء في الجاهلية والإسلام»[١٠٣].

هذا وقد صدَّر المحقق رسالة «التوابع والزوابع» بمقدمة طويلة في (١١٣) صفحة، تناول فيها حياة «ابن شهيد» وأدبه. ومماجاء فيها: أن المستشرق «بروكلمان» زعم أن رسالة «ابن شهيد» صنفت قبل «رسالة الغفران» بعشرين سنة، قال: وقد وجدت بعد الاستقراء، أن رسالة «التوابع والزوابع»؛ «لم تتقدم رسالة الغفران بعشرين سنة، بل ـ على مابدا لنا ـ بتسع سنوات أو أقل. فقد كتبها أبو عامر في قوة شبابه بعدما نيّف على الثلاثين[١٠٤]».

الرسالة ناقصة؛ ومانشر مأخوذ مما حفظته لنا «ذخيرة ابن بسام».

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٥١م
صححه وحقق مافيه، وشرحه، وبوبه، وصدره
بدراسة تاريخية أدبية «بطرس البستاني».

أحمد بن عبد الله
«أبو العلاء المعري»
٤٤٩

رسالة الغفران[١٠٥]: هي رسالة كتبها «المعري» إلى «علي بن منصور الحلبي» المعروف بـ

---

(١٠٢) انظر رسالة التوابع والزوابع ص ١١٠ و«الأدب الأندلسي ص٤٢٠».

(١٠٣) تاريخ الشعوب الإسلامية ٣٠٨ـ ٣٠٩.

(١٠٤) ص ٩١.

(١٠٥) **[قلت:** مضىٰ الكلام على رسالة الغفران في باب الملل والنحل ج١ وانظر تعليقنا عليها هناك ـ **ف]**.

«ابن القارح»، جواباً على رسالة بعث بها إليه، يَذْكر فيها شوقه إلى لقائه، ويسأله عن عدة مسائل تتعلق بالأدب، والفلسفة، والزندقة، والتصوف، والتاريخ، والفقه، والنحو، واللغة. وغير ذلك، ويُنْحي فيها على الزنادقة، وينتقص الوزير المغربي (صديق أبي العلاء). وقد جاءت هذه الرسالة محققة في (٤٨) صفحة في صدر رسالة الغفران.

وقد كان الجوابَ ـ على كل أولئك ـ رسالةُ الغفران: وهي أشبه بكوميديا إلهية، مسرحها الجنة والنار، وقد كتبها في عزلته، في أخريات الربع الأول من القرن الخامس الهجري، وقد بلغ الستين من عمره، وضمنها شعراء الجاهلية والإسلام، وأدباءهم، والرواة، والنحاة، على أسلوب روائي خيالي بديع: فتخيل «المعري» أن قد خطر «لابن القارح» الصعودُ في السماء، ووصف ماشاهده هناك؛ كما فعل «دانتي» في «الكوميديا الإلهية» و «ملتن» في «الفردوس المفقود». لكنّ «أبا العلاء» سبقهما ببضعة قرون، لأن «دانتي» توفي سنة (٧٢٠)هـ، و«ملتن» سنة (١٠٧٤)هـ.

وهناك كثير من المصادر توكد استمداد «دانتي» من «أبي العلاء» ومن المصادر الشرقية وخاصة الإسلامية(١٠٦).

تقسم موضوعات «رسالة الغفران» إلى قسمين كبيرين: **الأول** رحلة «ابن القارح» في السماء، ويتخلل ذلك محاورات مع الشعراء الجاهليين: يُسألون فيها عما غُفرلهم به، فيذكر كل منهم شعراً قاله، أو عملاً غُفر له به؛ ومن هنا جاء اسم الرسالة

الثاني: الرد على رسالة «ابن القارح»، وفيه يتناول «المعري» المسائل التي وجهها إليه «ابن القارح» فيجيبه عليها واحدة واحدة، ويتعرض ـ أثناء ذلك ـ إلى مسائل أخرى لم يُسأل عنها: فتراه يتكلم على الزمان والمكان، والتناسخ، والقرامطة، ومذاهب الحلول... وغير ذلك.

جاء في صدر الكتاب مقدمة الطبعة الثالثة فالثانية فرسالة «ابن القارح» ثم جاءت مقدمة الطبعة الأولى في (٥٤) صفحة لمحققة الكتاب، تناولت فيها نقد طبعات «رسالة الغفران» واحدة واحدة، ثم تحدثت عن المخطوطات التي نشرت هي عنها. وفي آخر الكتاب (٧)

---

(١٠٦) من هذه المصادر: قصة الحضارة ١٧/ ٣٢٥ وتاريخ الفكر الأندلسي ٥٥١-٥٧٣، وتراث الإسلام ١/ ١٩٠ والثقافة الإسلامية ٢٤٠، والحضارة العربية لريسلر ١٦٦ ومآثر العرب على الحضارة الأوربية ١٠٢، والأدب الأندلسي ٤٢٥، والعلم عند العرب ٤٠٥، وعبقرية العرب في العلم والفلسفة ٣١، وتراث الإنسانية ٢/ ٤٢٣، ومجموعة فكر وفن ١١/ ٥٧.

فهارس، منها: فهرس الحيوان والنبات، وفهرس أسماء والكتب التي وردت في «رسالة الغفران»، وفهرس الشواهد الشعرية.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر ط. ثالثة سنة ١٩٦٣م

حققته وشرحته الدكتورة بنت الشاطىء «عائشة عبد الرحمن».

وعندي من «رسالة الغفران» طبعة أخرى قام بها «كامل الكيلاني» وجاء في أولها «رسالة ابن القارح»، وجاء فيها أيضاً رسائل أخرى «للمعري» هي: (ملقى السبيل، بين المعري وداعي الدعاة، رسالة الملائكة، رسالة الشياطين، رسالة الأخرسين، رسالة المنيح، رسالة الإغريض، «الكوميديا الإلهية لدانتي)

وهذه الطبعة غير جيدة التحقيق جاء فيها صورة لأبي العلاء وبعض الصور الملونة. وهي في (٤)أجزاء في مجلد واحد، وقد طبعت في مصر طبعة ثالثة من غير تاريخ.

شبلي شُمَيِّل
١٩١٧م

رسالة المعاطس: عارض بها «رسالة الغفران» السالفة. وهي رحلة خيالية إلى الدار الآخرة، مسجوعة العبارة، وفيها كثير من الاستشهاد بآي القرآن.

وبينها وبين رسالة «المعري» شبه، وقد استعار منها ألفاظاً وخواطر وأساليب. وفي الرسالة شيء من الشعر، هو من نظم صاحبها؛ على أن فيها كثيراً من الجرأة، وتسفيهاً للديانات، وطعنافيها، ولهذا ستر اسمه، ونشرها باسم مستعار هو «ابن جلا».

الرسالة صغيرة في (٢٤) صفحة، وقد طبعت من غير ذكر للسنة، ولالمكان الطبع.

أحمد بن عبد الله«أبو العلاء المعري»
٤٤٩

١ ـ رسالة الهناء: بعث بها إلى بعض معاصريه من الكبراء، يهنئه فيها بقدوم وزير السلطان «شبل الدولة: نصر بن صالح بن مرداس»، وقد كان هذا ملك حلب سنة (٤٢٠)هـ، وامتد ملكه إلى سنة (٤٢٩)هـ. وقد جاءت هذه الرسالة مسجوعة، وتولى «أبو العلاء» شرح ماغمض فيها من ألفاظ على طريقته، وملأها بالغريب من اللفظ. أما الشارح المحقق، فقد مهد لها، وعلق عليها تعليقات مستفيضات: فقرن كثيراً مماجاء فيها، بشبهه

مما وقع إلينا من مؤلفات «أبي العلاء»، وأسرف في ذلك إسرافاً. أما الرسالة فلم يرد لها ذكر بين مؤلفات «أبي العلاء» وقد طبعت مشكولة، ولم يجىء لها إلا فهرس واحد.

طبعت الرسالة في بيروت من غير تاريخ
شرحها وحققها «كامل الكيلاني».

٢ ـ **الفصول والغايات**: المراد بالغايات: القوافي، لأن القافية غاية البيت أي منتهاه. وهو موضوع على حروف المعجم. وقد ذهب أكثر المتقدمين إلى أن «أبا العلاء» قد عارض فيه القرآن[١٠٧]؛ ومنهم من جعل عنوانه: (الفصول والغايات، في معارضة السور والآيات)، واحتذى أكثر المتأخرين على مثال المتقدمين في ذلك.

يقول «البديعي» في كتابه «الصبح المُنبي»: «وعلى ذكر قرآن المتنبي، نذكر ماقيل من أن أبا العلاء المعري عارض القرآن بكتاب وعنونه بالفصول والغايات، في مجاراة السور والآيات: فقيل له: ماهذا إلا جيد، إلا أنه ليس عليه طُلاوةُ القرآن، فقال: حتى تصقله الألسن في المحاريب أربعمائة سنة، وعند ذلك انظروا كيف يكون[١٠٨]».

ولم يصل إلينا من هذا الكتاب إلا الجزء الأول، وإذا تأملناه تبين لنا.

١ ـ أنه أكثر فيه من الغريب، ومن السجع، حتى كاد يلتزمه في كثير من (الغايات).

٢ ـ أنه ذكر في الكتاب كثيراً من أبيات الشعر، وأراجيز العرب وأمثالها، وأقوال الصحابة، والعلماء والحكماء.

٣ ـ أنه ذكر كثيراً من أسماء العلماء، والشعراء، والقبائل، والرجال، وكثيراً من اسماء الحيوان، والنبات، والأماكن.

٤ ـ أنه ملأه بشتى العلوم: من لغة، وأدب وعروض، ونحو، وصرف، وتاريخ، وحديث، وفقه، وفلك. . . وغير ذلك.

٥ ـ أنه كان يملي الفقرة على تلاميذه، ثم يختمها بالغاية، وهي عنده بمنزلة القافية من بيت الشعر؛ وقد تطول الفقرة، وقد تقصر، ثم يملي التفسير؛ فاذا انتهى منه وأراد العودة إلى الإملاء قال: «رجع»، والكتاب كله على هذا النسق.

٦ ـ أن أغراض الكتاب تكاد تنحصر في تقديس الله وتمجيده، والحث على عبادته، والزهادة في الدنيا، وعمل الخير، ونحو ذلك مما لايخرج عن الوعظ والإرشاد.

---

(١٠٧) جاء في مجالي الإسلام ٢٨١: "وهناك علماء مثل كريمر وكولد سيهير، مجمعون على خلو الفصول والغايات من أية محاولة لتقليد القرآن».

(١٠٨) ص ٥٥.

الكتاب ناقص، ولم يصلنا منه إلا الجزء الأول، ويبتدىء من أثناء حرف الهمزة، وينتهي بحرف الخاء.

طبع الجزء الأول في مصر سنة ١٩٣٨م.

ضبطه وفسر غريبه ونشره «محمود حسن زناتي».

عبد الملك بن محمد «الثعالبي»
٤٢٩

١ - ثمار القلوب، في المضاف والمنسوب: أهداه إلى الأمير «أبي الفضل الميكالي». فيه فوائد تاريخية على أسلوب خاص به، لأنه ينقسم إلى فصول، باعتبار أشياء مضافة إلى أشياء أخرى يُتمثل بها. ويكْثُر استعمالها في النظم والنثر على ألسنة العامة والخاصة، كقولهم: غراب نوح، وذئب يوسف، وعصا موسى، وخاتم سليمان، وبردة النبي... وهلم جراً. وقد شرح كل قول من هذه الأقوال.

على أن لغة «الثعالبي» فيه تمتاز عن لغته في سائر كتبه بخلوّها من السجع.

وقد جمع كتابه هذا أكثر ماعُرف لعهده من الطُرف والنوادر والفكاهات. وهو مجموعة من الحقائق والأكاذيب التي قَبلها معاصروه، وعدّوها من العلم الصحيح. فيه (١٢٤٤) مادة. في صدر الكتاب تمهيد قصير للمحقق، وفي آخره (٨) فهارس.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٥م

تحقيق «محمد أبو الفضل إبراهيم».

٢ - خاص الخاص: فيه خلاصة الخلاصة في الأدب، جعله ثمانية أبواب: **الأول:** فيما يقارب الإعجاز من إيجاز البلغاء. **الثاني:** في أمثال وحكم للعرب والعجم، والعامة والخاصة، جاءت في معانيها ألفاظ من القرآن. **الثالث: في أمثال على «أفْعَلُ من كذا» نثراً ونظماً. الرابع:** في لطائف الظرفاء. **الخامس:** في تكلّم كلٍ من صناعته وحرفته وحاله. **السادس:** في التوقيعات المختارة عن الملوك والسادة. **السابع:** في عجائب الشعراء. **الثامن:** في أفراد معان لمؤلف الكتاب لم يُسبق إليها.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٠٨م

عني بتصحيحه «الشيخ محمود السمكري»[١٠٩].

---

(١٠٩) [قلت: طبع أيضاً في بيروت سنة ١٩٦٦م طبعة غير محققة - ف].

٣ ـ الإعجاز والإيجاز: يشتمل على أبلغ ماقيل، على شيء من الإيجاز. جعله عشرة أبواب:

الأول: في بعض مانطق به القرآن من الكلام الموجز المعجز.

الثاني: في جوامع كلام النبي.

الثالث: فيما صدر منها عن الخلفاء الراشدين والصحابة والتابعين.

الرابع: فيما نُقل عن ملوك الجاهلية.

الخامس: في روائع ملوك الإسلام وأمرائه.

السادس: في لطائف كلام الوزراء.

السابع: في بدائع كلام الكتاب والبلغاء.

الثامن: في ظرائف الفلاسفة والزهاد والحكماء والعلماء.

التاسع: في ملح الظرفاء ونوادرهم.

العاشر: في وسائط قلائد الشعراء.

وقد ألحق الناشر في آخر الكتاب أرجوزة متضمنة تاريخ العرب والإسلام منذ الخليفة إلى عهد السلطان «عبد الحميد»؛ وهي من نظم «إبراهيم بركات»، وعدد أبياتها (١٧١) بيتاً.

الكتاب جيد المادة، ولكنه قليل الضبط كثير الأغلاط. ومما أثقله شرحه المستفيض الذي عمد إليه الناشر من شرح كل كلماته، حتى التي يفهمها العوام.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٨٩٧م
التزم شرحه وطبعه «إسكندر آصاف».

٤ ـ الكناية[١١٠] والتعريض: هو في البلاغة. وضعه للكناية عما يُستهجن ذكره، ويُسْتَقْبَح نشره، ويُستحيا من تسميته، أو يُتطير منه، بألفاظ مقبولة، تؤدي المعنى، وتُحَسِّن القبيح، وتُلَطف الكثيف، فيحصل بها المراد مع العدول عما ينبو عنه السمع، ولا يأنس به الطبع. وقد جاء في مقدمته أنه لم يُسبق بتأليف مثله.

ولعل أجمل أبوابه مايستحيا من نقله من كنايات الجنس. أخرجه في سبعة أبواب:

الأول: في الكناية عن النساء والحرم، ومايجري معهن، ويتصل بذكرهن.

الثاني: في ذكر الغلمان.

---

(١١٠) انظر في الكنايات شرح نهج البلاغة ١٥/٥، ١٨٧/٢٠.

الثالث: في الكناية عن بعض فصول الطعام.
الرابع: في الكناية عن المقابح والعاهات.
الخامس: في الكناية عن المرض والشيب والكبر والموت.
السادس: في الكناية عن الطعام والشراب.
السابع: في فنون شتى من الكناية والتعريض مختلفة الترتيب.
وقد طبع مع الكتاب كتاب آخر في معناه، هو:

أحمد بن محمد «الجرجاني»
٤٨٢

المنتخب من كنايات الأدباء، وإشارات البلغاء: كذلك يذكر المؤلف في مقدمة كتابه أن تأليفه مبتكر لم يُسبق إليه؛ مع أن «الثعالبي» السالف، قد سبقه بنحو ثمانين سنة.

يضم هذا الكتاب (٢٤) باباً: (١١) منها في أمور جنسية، والباقي في أمور أخرى. أما الباب الأخير فقد جعله في ألفاظ متخيرة تجري مجرى الكنايات.

الكتابان جزء واحد. وقد طبع في مصر سنة ١٩٠٨م
عني بتصحيحها «محمد بدر الدين النعساني الحلبي».

علي بن أحمد «ابن حزم»
٤٥٦

الأخلاق والسير: لهذا الكتاب لونان، **الأول**: خطرات وآراء للمؤلف تدور حول الأخلاق والعادات، **والثاني**: اعترافات «ابن حزم». والظاهر أنه ألفه في آخر عمره. والكتاب مقسم إلى ثلاثة عشر فصلاً، هاك بعضها:
(فصل في مداواة النفوس وإصلاح الأخلاق الذميمة، فصل في الإخوان والصداقة والنصيحة، فصل في أنواع المحبة، فصل في حضور مجالس العلم... ونحو ذلك).

والكتاب فقرات أو خطرات، عددها (٣٤٩)؛ وهذا يعدل نحو ثلث الكتاب، أما ثلثاه الآخران، فمقدمة بالفرنسية عن «ابن حزم» وكتبه، تليها ترجمة الكتاب إلى الفرنسية. على أن النص العربي خال من المقدمة والفهارس، وهذا عيب شائن.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٦١م
ترجمته إلى الفرنسية «ندى توميش»، وأخرجته «الأونسكو».

المبشّر بن فاتك
نحو ٥٠٠

مختار الحكم، ومحاسن الكلم[111]: هو أوفى كتاب في العربية، استقصى أقوال الفلاسفة، والحكماء. جاء في مقدمة المؤلف: (وكنت قد قرأت كتباً فيها أشياء من آداب الحكماء اليونانيين، ومواعظ العلماء المتقدمين... فحداني ذلك على أن جمعت منها في كتابي هذا مارأيته نافعاً: من موعظة لهم حسنة، ووصية بالغة، ونادرة عجيبة... فتخيرت من أقاويل هؤلاء الحكماء، مارأيته نافعاً في عاجل أو آجل، واعتمدت ـ في ذلك ـ على انتخاب كلام الإلهيين منهم، الموحدين من جملتهم... وأتبعتهم باللاحقين بهم في الحكمة... ولم يمنعني اختلاف مذاهبهم، وتباين طرقهم، وتقادم عهدهم، من أن أستمع أقاويلهم، وأتبع أحسنها...).

افتتح المؤلف مختاراته بفصول من كلام «شيث» و «إدريس» ثم «أوميروس»، «سولون» و «زينون» و «أبقراط» و«فيثاغورس» و«سقراطيس»، و«أفلاطون» و«أرسطاليس» و«الإسكندر... ثم باب جامع لأقوال جماعة من الحكماء، يليه باب آداب لم يعرف قائلها فجمعت في موضع واحد.

الكتاب رصين العبارة، لم تظهر عليه كلفة الترجمة، في أوله مقدمة للمحقق في (٦٧) صفحة. وفي آخره (٣)فهارس.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مدريد ١٩٥٨م
حققه وقدم له وعلق عليه الدكتور«عبد الرحمن بدوي».

يوسف بن عبد الله«ابن عبد البرّ»
٤٦٣

بهجة المجالس، وأنس المجُالس، وشحذ الذاهن والهاجس: يسجل فيه المؤلف خلاصة قراءاته في الأدب. يضم (١٣٢) باباً، في كل منها معنى من معاني الدين أو الدنيا. وطريقته في ذلك: أنه يفتتح الباب بآية من القرآن إن تيسَّر، ثم حديث من أحاديث الرسول إن تيسر كذلك، ثم يورد من أشعار العرب وحكمها، أو مأثر عن غيرهم من العجم والروم، من كل ماقيل في هذا المعنى أو اتصل به. وهو ـ بهذا ـ يشبه «عيون الأخبار»، و

(١١١) مثله في «لُباب الآداب» وشرح «نهج البلاغة ٢٠/٢٥٥».

«العقد الفريد» ولكنه يزيد عليهما أنه يذكر - في الباب الواحد منه - المعنى وضده، وهو - من هذه الناحية - ، يكاد يشبه «المحاسن والأضداد» المنسوب للجاحظ.

وقد استقى المؤلف مادة كتابه، من مصادر، بعضها معروف، وبعضها الآخر قد ضاع فلا نعرف عنه شيئاً.

وكان من ميزات هذا الكتاب: أنه جاءنا بقدر ممتاز من شعر شعراء الأندلس، فضلاً عن قدر آخر من شعر شعراء المشرق، من بينهم «أبو العتاهية»، فقد جاءنا «ابن عبد البر» بشعر لانجده في ديوان» أبي العتاهية» المطبوع. ثم هو يحرص على استقصاء المعنى، وإيراد عدد وافر مماقيل فيه نظماً ونثراً، مع تكملة الشواهد التي وردت في الكتب الأخرى، إن كان لها صلة بالمعنى: إما بايراد بعض الأبيات قبلها أو بعدها.

والمؤلف - في كتابه - يورد العبارات المهذبة، ويتجنب الألفاظ التي تجرح الحياء، ونادراً ما تجده يخرج عن هذا.

في صدر الكتاب مقدمة للمحقق في (٢٦) صفحة، تحدث فيها عن الكتاب وصاحبه وقال: إنه ضبط أعلام الكتاب والشعر بالشكل الكامل وخرجه، وقابل الأخبار على مثيلاتها في الكتب، وصنع له فهارس مفصّلة. وهاك بعض أبوابه: (حمد اللسان وفضل البيان، الأجوبة المسكتة وحسن البديهة[١١٢]، التجارة، انتظار الفرج، الشعر والاغتراب، التوديع والفراق، المصافحة وتقبيل اليد والفم، الهدية، الجار، الغضب، عيون من المدح، العقل والحمق، المروءة والفتوة، امتحان أخلاق الرجال، الثقلاء والطفيليون، معنى عشق النساء والهوى فيهن[١١٣] . . .).

[ومن أبواب الجزء الثاني: النظر الى الوجه الحسن، الأمثال السائرة في النساء، البراغيث والبق والبعوض، نوادر الفلاسفة، الرياء، الشيب ومدحه، الكِبَر والهرم، الزهد والقناعة . . .].

الكتاب جزءان كبيران، وقد طبع في مصر سنة (١٩٦٢ - [١٩٦٩])[١١٤]
تحقيق «محمد مرسي الخولي»، مراجعة الدكتور «عبد القادر القط».

---

(١١٢) مثله في أمالي المرتضى ١/ ٢٧٣ والمستطرف ١/ ٥٧، وأسرار البلاغة للعاملي ٣٣٠، وغرر الوطواط ١٣٤.

(١١٣) [قلت: ترك المؤلف بعد ذلك فراغاً مقداره سطران، ليملأهما ببعض عناوين أبواب الجزء الثاني من الكتاب. فزدناها بين المربعين، فوق - ف].

(١١٤) [قلت: ترك المؤلف مكان تاريخ طبع الجزء الثاني فارغاً في الأصل، لخلوّ مكتبته منه - ف].

محمد بن هلال الصابي «غرس النعمة»
٤٨٠

الهفوات النادرة: فيه أخبار طريفة، وحكايات قصيرة مسلية، ونوادر ممتعة، جمعها المؤلف من بطون الكتب، ومن أفواه المعاصرين له: وهي «الهفوات الجارية على ألسن المتحفظين المتحرزين، والسقطات الآتية من الغارين الغافلين، وماأشبه ذلك من القالات وطريف الاتفاقات[١١٥]». وهو يذكر فيها أنه أضاف إلى ذلك أخباراً أخرى، ليست من موضوعه، حكى فيها: «أخبار المغفلين المحظوظين، والجهال المرزوقين»

ضم الكتاب (٤٠٥) حكاية لاترتيب فيه ولاتنظيم؛ بعضها منقول عن «نشوار المحاضرة» و «الأوراق» و «البيان والتبيين» وغيرها. وتزداد قيمة الأخبار فيه عندما ينفرد بها الكتاب؛ فلا نجدها في مصدر آخر غيره. ومن هذه الأخبار تلك التي يرويها المؤلف عن نفسه، أو عن معاصريه من الوزراء، والكتاب، وكبار رجال الدولة. ومن هذه الأخبار تلك الصفحات التي نقلها عن «نشوار المحاضرة»، والتي لانجدها اليوم فيما عثر عليه من ذلك الكتاب النفيس.

ومن الأخبار التي نقلها عن أصول لم تصل إلينا اليوم، خبر عن «الأوراق»[١١٦]، وآخر منقول عن «تاريخ الوزراء» لوالده «هلال الصابىء».

جاء في مقدمة المحقق: «وعندما رأينا أن الكتاب يشتمل على عدد كبير من الألفاظ الحضارية والعمرانية، والاصطلاحات الأخرى، التي لانجد أكثرها في معاجمنا العامة... عنينا بعمل فهرس حضاري عمراني، جامع لهذه الألفاظ[١١٧]». وهاك طرفاً من موضوعاته: (تطير عضد الدولة من مطلع مديح المتنبي له، نماذج من الهفوات في مطالع الشعراء، الأخطل يطلب ان يسقى خمراً في مجلس عبد الملك، هفوة (ذي الرمة) في مطلع قصيدته وتداركها، الحجاج يضحك في جنازة، هفوة جرير في مطلع مديحه لعبد الملك، هفوة الفرزدق في مديحه للحجاج، القاهر يفتضّ ابنته في نوبة جنونه).

في صدر الكتاب مقدمة للمحقق في (٤٧) صفحة، تدور حول الكتاب وصاحبه.
وفي آخره (٨) فهارس، من بينها فهرس الألفاظ والاصطلاحات الحضارية والغرائب.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في دمشق سنة ١٩٦٧م
حققه وعلق عليه وقدم له الدكتور «صالح الأشتر
وهو من مطبوعات مجمع اللغة العربية في دمشق».

---

(١١٥) مقدمة المؤلف صفحة ٤.

(١١٦) صفحة ١٨٣.

(١١٧) صفحة ٥١-٥٢ .

علي بن الحسين «الشريف المرتضى»
٤٣٦

طيف الخيـال[١١٨]: هو طيف الخيال الـذي أكثـر الشعـراء من ذكـره في غزلهم. ولعل «المرتضى» أول من تناول هذا الموضوع في كتاب مستقل، ولكنه لم يستقْص كل ماورد من الشعر في طيف الخيال، بل قصر كلامه على شعر أبي تمام، والبحتري، وعلى شعره وشعر أخيه الشريف الرضي، وان كان قد أشار إلى أبيات قليلة لبعض شعراء آخرين: مثل «قيس ابن الخطيم» و «النَمِر بن تَوْلَب» ووازن بين معاني هذه الأبيات، وماجاء عند أبي تمام والبحتري.

قال المؤلف في خاتمـة الكتاب: «وقد أخرجت من ديوان شعري في وصف الطيف (٣٢٥) بيتـاً، وهذا أكثر عدداً مماأخرجناه للبحتري. . . فان الذي أخرجناه مائتان ونيف وعشرون بيتاً؛ بل هذا المبلغ ـ الذي اختصصنا به ـ يزيد عدداً على كل ماسطر في هذا المعنى لمكثرٍ من الشعراء ومُقِلّ».

جاء في آخر الكتاب (٨) فهارس. وقد ألحق المحقق ـ بآخر الكتاب ـ نقولاً جمعها من (١٤) كتاباً تضم فصولاً في الطيف.

الكتاب جزء واحد، [١١٩]وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٢م
تحقيق «حسن كامل الصيرفي» ومراجعة «إبراهيم الأبياري».

الحسين بن محمد «الراغب الأصفهاني»
٥٠٢

محاضرات الأدبـاء، ومحـاورات الشعـراء والبلغاء: هو خزانة أدب وشعر وحكم وأمثـال. ويبحث في كل موضـوع: أخـلاقي واجتماعي، في العلم والجهل، والإنصاف والظلم، في الصفات، والأبوة والبنوة، في الصناعات والمكاسب، والبخل والكرم. . . وغير ذلك.

الكتاب (٤) أجزاء، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٦١م. سيء التحقيق.

---

(١١٨) للمُرتضىٰ مثله في أماليه ١/٥٤١.

(١١٩) عندي منه طبعة أخرىٰ حققها «محمد سيد كيلاني» وطبعت سنة ١٩٥٥.

النظامي العروضي «السمر قندي»
عاش حتى ٥٥٢

جهار مقالة : أصل اسم الكتاب مجمع النوادر. ولكنه اشتهر باسم «جهار مقالة» أي «المقالات الأربع» : في الكتابة، والشعر، والنجوم، والطب. وهو من أقدم الكتب الفارسية التي عالجت جوانب من الحياة الأدبية والعلمية، في الجانب الشرقي من العالم الإسلامي، منذ القرن الثالث الهجري، حتى منتصف القرن السادس.

ألف الكتاب في حدود سنة (٥٥٠) هـ، وهاك ماتضمنت مقالاته الأربع :

المقالة الأولى : في ماهية الكتابة وصفة الكاتب الكامل، ومايتعلق بهذا.

المقالة الثانية : في ماهية الشعر وصلاحية الشاعر.

المقالة الثالثة : في علم النجوم.

المقالة الرابعة : في علم الطب وهداية الطبيب.

فيذكر الكاتب ماينبغي أن يتوافر لكل طبقة من صفات، ثم يورد على ذلك مايقرب من عشر حكايات تناسب المقام.

هذا وللمقالة الثانية (في الشعر) مكانة خاصة، لأنها تحوي أسماء كثير من شعراء إيران المتقدمين، الذين عاصروا السامانيين، والغزنويين، والخانيين، والديالمة، والسلاجقة، والفوريين؛ كما أنها تحوي تراجم بعض مشاهيرهم، مثل الرودكي، والعنصري، والفرُّخي، والمعزي، والفردوسي، والأزرقي، والرشيدي . . . وغيرهم.

وامتازت المقالة الثالثة بحديث عن «عمر الخيام»، وكان المؤلف من معاصريه، وقد رآه وسمع عنه.

وبعد انتهاء هذه المقالات الأربع، جاء ـ مايقارب عدد صفحاتها ـ تعليقاتٌ وحواشٍ للعلاّمة «محمد بن عبد الوهاب القزويني» وفيها فوائد قيمة، وتحقيقات وتصحيحات، ثم تتمات للتراجم، ونبذ توسع فيها. من ذلك : ترجمته للبيروني، وأبي معشر البلخي، والسجزي، وعمر الخيام، (وفيها رسائله ورباعياته)، وقد وقع ـ كل أولئك ـ في حواشي المقالة الثالثة.

في آخر الكتاب (٣) فهارس : للأعلام، وللأماكن، وللكتب.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٤٩م
نقله الى العربية «عبد الوهاب عزام» و «يحيى خشاب».

أسامة بن منقذ
٥٨٤

لباب الآداب : ألفه وهو ابن إحدى وتسعين سنة. وهو من طراز الكتب السالفة، إلا أن مادته أغزر، وحديثه أطول، وهو محقق تحقيقاً جيداً جداً: ففي أقاصيصه وحِكَمة وأشعاره تخريج لها في كتب اللغة والأدب.

من موضوعاته : (باب الآداب، باب البلاغة، من محاسن الشعر، من بليغ التشبيه، مشي النساء، الخفر، المراثي. الغزل، باب في الحكمة -وفيه آياتِ وأحاديث وأشعار -، فصل من كلام الحكماء).

في أول الكتاب مقدمتان : الأولى ليعقوب صرّوف، والثانية لمحقق الكتاب، وفيها ردّ على بعض ماجاء في مقدمة «يعقوب صروف»، ثم ترجمة لمؤلف الكتاب. وفي آخر الكتاب (٥) فهارس.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٥م
حققه «أحمد محمد شاكر».

جعفر بن محمد«ابن شمس الخلافة»
٦٢٢

كتاب الآداب : قدمه المؤلف لـ «القاضي الفاضل». من موضوعاته : (المأثور من الحكمة عن حكماء اليونان والعرب، فصل في الملوك وأحوالهم، فيما يجب على من يصحب السلطان، في ألفاظ يُتمثل بها من القرآن، فصل في أمثال العرب، باب الحكمة من الشعر. . . وهلم جراً).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٠م
عني بتصحيحه وضبط ألفاظه وتفسيرها «محمد أمين الخانجي».

أسامة بن منقذ
٥٨٤

١ - كتاب العصا : رسالة نهج فيها مؤلفها منهج «كتاب العصا» الذي ضمنه «الجاحظ» الجزء الثالث من كتابه «البيان والتبيين». ومحوره : مزاعم الشعوبية في ذكر مثالب العرب في اعتمادهم - في خطبهم - على العصا والسيف، ورَدُّ «الجاحظ» على مزاعمهم بإيراد الحجج على عظيم شأن العصا وكريم فضلها. إلا أن كتاب العصا لابن منقذ، يأبى إلا أن يحمل

طابعه، وهو العناية الظاهرة بسرد مايعرض له في حياته من أحداث، ومايتلقّفه من أخبار، ولاسيما أخبار الصالحين والزهّاد، وكذا أخبار الإفرنج وإبداء رأيه في أخلاقهم وسياستهم.

ومما هو جدير بالذكر، أن هذا الكتاب قد أدى إلينا ـ من شعر المؤلف ـ ثروة لايستهان بها، وهي تسعون بيتاً زائداً على شعر ديوانه؛ كما روى إلينا[120] نصاً نادراً لأبي العلاء المعري: هو نموذج من كتاب «القائف» الذي طواه الزمان.

الرسالة تقع في الجزء الأول من (نوادر المخطوطات ١٧٥)، وقد طبعت مع غيرها من الرسائل في مصر سنة ١٩٥١م. حققها «عبد السلام هارون».

٢ ـ الاعتبار: كتاب طريف في سيرة المؤلف وأحواله. ألفه وهو ابن تسعين سنة[121]. وهو لون من المذكّرات تتجلى فيها المدنيّة الشامية بأجلى مظاهرها مع مقارنته بالمدنيّة الإفرانجية، زمن التجريدات الصليبية الثلاث الأولى.

الكتاب أول سيرة في الأدب العربي يترجم فيها كاتب لنفسه[122]. وقد نقل فيه كثيراً مماراآه في عمره الطويل من الأمور، وماحمل نفسه عليه من المخاوف. وحكى كثيراً من عادات الإفرنج وأخلاقهم، فانه كان يصاحبهم منذ شبابه، وأعجبه مارأى من تعصبهم لدينهم.
من موضوعات الكتاب: (معارك مع الإفرنج ومع المسلمين، مكافحة الأسود وسائر الضواري، طبائع الإفرنج وأخلاقهم، أخبار الصالحين، الشفاء بطرق غريبة...).
في أول الكتاب مقدمة تدور حول المؤلف وكتابه في (٤٠) صفحة. وفي آخره فهرس يضم عدة فهارس.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في الولايات المتحدة الأميركية سنة ١٩٣٠م حرره «فيليب حتّي».

محمد بن إبراهيم «الوطواط»
٧١٨

غرر الخصائص الواضحة، وعرر النقائص الفاضحة: مجموع لطيف في الأخلاق، يحتوي على نثر ونظم: في المحامد والمذام المختلفة عن نفوس الخواص والعوام.

---

(١٢٠) [قلت: كذا في الأصل، والصواب: روى لنا ـ ف].
(١٢١) انظر صفحة ١٦٣ منه.
(١٢٢) انظر كتاب المنتقى ١٦، ففيه حديث عن هذا الكتاب، وعن كل من ألف في أحوال نفسه من العرب.
[قلت: قول المؤلف عن «الاعتبار» إنه أول سيرة.. إلخ، فيه نظر ـ ف].

قسمه الى (١٦) باباً: قدم منها أبواب المحامد؛ وفيه كثير من الفوائد التاريخية التي لاتوجد في غيره من المظانّ؛ وفيه فصل في سبب وضع النرد والسطرنج[١٢٣]، والنحو والعروض[١٢٤]، وأخبار كثيرة عن الشعراء والملوك وغيرهم.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩١٢م[١٢٥]

محمد بن عبد الغفور «الكُلاعي»
القرن السادس

إحكام صنعة الكلام: هو في النقد والبلاغة. وبعض الآراء فيه من اختراع المؤلف واستنباطه. وفيه ثبت بكتب المعري والثعالبي. والكتاب بابان تحتهما فصول: يتعلق الباب الأول بالكتابة وآدابها، ومايتعلق بأسبابها؛ وهو ينتظم عدة فصول تبحث في رتبة الخط، وتسوية البطاقة، والاستفتاح والدعاء والسلام، ومكاتبة أهل الكفر، وأقسام الخطابة... وغير ذلك.

أما الباب الثاني - وهو معظم الكتاب وقسمه الهام - فيقول فيه: «وجعلت أبحث عن ضروب الكلام، فوجدتها على فصول وأقسام، منها: الترسيل، ومنها التوقيع، ومنها الخطبة، ومنها الحكم المرتجلة، والأمثال المرسلة، ومنها المورَّى، ومنها المعمَّى، ومنها المقامات والحكايات، ومنها التوثيق، ومنها التأليف؛ وتأملت ايضاً - أكرمك الله - الأسجاع فوجدتها على ضروب وأنواع: فمنها مايجب أن يسمى المنقاد، ومنها مايجب أن يسمى المضارع، ومنها مايجب أن يسمى المشكل؛ وقد أثبتُّ ماذكرت من التفصيل والتويب، على التدريج والترتيب».

وهو يحتج في كل فصل من فصول هذا الباب - بآثار الأدباء من المشارقة والمغاربة ويشير الى مواضع الإحسان والإساءة على قلة، ويورد لنفسه أحياناً بعض العبارات والفقر، شواهد على تقسيه وشروحه.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٦٦م تحقيق «محمد رضوان الداية».

---

(١٢٣) في صفحة ١٢٩.

(١٢٤) ص ١٣١.

(١٢٥) [قلت: ثم طبع بعد ذلك في بيروت مصوراً عن طبعة مصر - ف].

محمد بن أحمد «الأبشيهي»(١٢٦)
٨٥٢

المستطرف، في كل فن مستظرف: طبع مع الكتاب ثلاثة كتب أخرى ستأتي: وهو من الموسوعات الأدبية؛ يشتمل على (٤٨) باباً في معاني الإسلام، والعقل، والذكاء، والقرآن وفضله، والعلم والأدب، والآداب والحكم، والأمثال السائرة، والبيان والبلاغة، والأجوبة المسكتة. . . ونحو ذلك من الآداب والأخلاق، غير مايتعلق بالسياسة: كأقواله في الملك والسلطان، وطاعة وليّ الأمر، وفي العدل والإحسان؛ والمعاشرة والمودة، والفخر، والشرف، والجود والبخل، والشجاعة والجبن؛ وفي أخبار العرب وأوابدهم، وفي الدواب والحشرات والوحوش؛ مرتّبة على أحرف الهجاء؛ وفي البحار عجائبها، والأنهار والجبال، وعجائب المخلوقات، والقيان والأغاني. . . ونحو ذلك.

وفي الكتاب فوائد تاريخية، واجتماعية، وأدبية، وسياسية، وغيرها، [ومعه]:

علي بن عبد الله «ابن حِجَّة الحموي»
٨٣٧

١ - ثمرات الأوراق: بهامش المستطرف(١٢٧). وهو كتاب في المحاضرات، غزير المادة، فيه فوائد تاريخية وأدبية مما يُحتاج في المجالس والمحافل. وفي ذيله رحلة المؤلف من الديار المصرية الى دمشق، وفيها وصف لهذين البلدين. من بعض ماجاء فيه: (ترجمة المعتزلة، نوادر تتعلق بعبد الله بن المعتز وأمثاله، نادرة تتعلق بالمنصور بن أبي عامر، حكاية الجاحظ مع الواثق، نادرة تتعلق بكافور الإخشيدي ورود الفارابي على سيف الدولة. أجواد الجاهلية، حكايات تتعلق بالأذكياء. . .)[ومعه أيضاً]:

٢ - ذيل ثمرات الأوراق: بهامش المستطرف أيضاً(١٢٨) واسمه «تأهيل الغريب» وهو على نمط الكتاب السالف. من موضوعاته: (قصيدة ليزيد بن معاوية وهي عزيزة الوجود، ماروى الشيخ شهاب الدين في بناء الأهرام، قصيدة علي بن زريق البغدادي. . . وغيرها)[ومعه أيضاً].

---

(١٢٦) نسبة إلى «أبشُويه» من قرى الغربية بمصر.

(١٢٧) يقع في جزءيه: الأول والثاني.

(١٢٨) يقع في الجزء الثاني ١٢٧.

إبراهيم بن علي «الأحدب»
١٣٠٨

ذيل ثمرات الأوراق: بهامش «المستطرف» أيضاً[١٢٩] وهو ذيل ثان على «ثمرات الأوراق» السالف. من موضوعاته: (ماجرى بين علية بنت المهدي وهارون الرشيد، حكاية عن مسلم بن الوليد. . . وغير ذلك).

- تحقيق -

هكذا جاءت هذه الكتب مطبوعة معاً. ولكن جاء في «اكتفاء القنوع (٤٨٦)» أن كتاب «تأهيل الغريب» هو ذيل على ثمرات الأوراق» لإبراهيم الأحدب. وكذلك ورد «تأهيل الغريب» ضمن مؤلفات «إبراهيم الأحدب» في (أعلام الزركلي)، إلا أن مقدمة «فرائد اللآل» و «مشاهير الشرق ٢/١٦٦» لم يذكرا «تأهيل الغريب» بين ثبت مؤلفات «الأحدب». على أن هذا الكتاب مذكور في «الأعلام» ضمن مؤلفات «ابن حِجَّة» أيضاً، فلم أهتد ـ من كل أولئك ـ إلى الصواب.

المستطرف، والثمرات، والذيلان، طبعت كلها في جزءين معاً وذلك في مصر سنة سنة ١٩٤٢م[١٣٠]

وعندي من «ثمرات الأوراق» وذيله طبعة جديدة: صححها وعلق عليها «محمد أبو الفضل إبراهيم» وقد طبعت في مصر، ط. أولى سنة ١٩٧١م

عبد الله بن مسلم «ابن قتيبة»
٢٧٦

الأشربة[١٣١]: في اختلاف العلماء فيما يحل ـ من الأشربة ـ أو يحرم. وقد بين فيه مذاهب الناس، وحجة كل فريق منهم لمذهبه. و قد مزج المؤلف فيه بين الأدب والفقه، وحكم بين

---

(١٢٩) يقع في الجزء الثاني ١٩٣.

(١٣٠) [قلت: طبع كتاب المستطرف وحده طبعة جديدة في بيروت سنة ١٩٨٢م، بتحقيق عبدالله الطباع ـ ف].

(١٣١) مثله في «نهاية الأرب ٤/٧٦» و«مطالع البدور ١/١٢٨، ٢/٧٩، و«العقد الفريد ٦/٣٣٤» و«العقيدة والشريعة في الإسلام ٦٠»، و«الحضارة الإسلامية لمتز ٢/٢٠٢» و«محاضرات الأدباء ٢/٦٦٨»، و«الشريشي ١/١٥٢» و«ضحى الإسلام ١/١٠١»، و«دائرة المعارف الإسلامية ٨/٤٥٠»، و«أمراء الشعر العربي ٥٦»، و«تاريخ التمدن الإسلامي ٥/١٤٣».

المحلل والمحرم بالإنصاف والصراحة. وروى من الشعر - في كل ماذهب إليه - مما قد يعد - في أدب العصر الحاضر - خروجاً على الآداب.

يؤخذ من مقدمة «عيون الأخبار» أن كتابيْ «الأشربة» و «المعارف» للمؤلف، هما بمثابة تكملة لكتاب «عيون الأخبار».

في أول الكتاب مقدمة عن «ابن قتيبة» لناشر الكتاب، وفي آخره فهرسان.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في دمشق سنة ١٩٤٧م

عني بنشره وتحقيقه «محمد كرد علي» وهو من مطبوعات المجمع بدمشق.

حمزة بن الحسن «الأصفهاني» ٣٦٠

فصول التماثيل «في تباشير السرور»: طبع الكتاب بهذا العنوان، ونسب خطأ إلى «ابن المعتز» وعنوانه الحقيقي: التماثيل في تباشير السرور[١٣٢].

فيه كل مايتصل بالخمرة. وقد بناه مؤلفه على أربعة فصول؛

الأول: ماقيل في الكروم والأعناب، وفضائل الشراب، وفيه: (ألوانه عند علماء الطب: كالأحمر، والأصفر، والأبيض، والأسود)، وأردف كل نوع بما قيل فيه من شعر.

الثاني: ماقيل من الدلائل على اختيار أنواع الأشربة: من الروم، والفرس، والعرب، وفيه: (الأواني: كالزقاق، والدنان، والأباريق، والكاسات، والجامات، والكيزان، والصواني، والأقداح، والقناني)، وختمه بصفات أصحاب الشراب.

الثالث: ماقيل في تحريم الشراب وتحليله، وفيه: (مايؤخذ منه على الطعام وبعده، ومقدار مايُشرب من صرفه وممزوجه)، ثم تصدى الى حقوق المنادمة، وآداب الشراب واستهدائه، والصبوح، والغبوق، والنقل.

الرابع: في سبب السكر، واختلاف أفعال الأقداح فيه، وتباين حركاته في الأبدان وماقيل في العربدة، وفي الاعتذار عن جرائر السكر، والخُمار، وأنواعه وعلاجه.

يتخلل الكتاب كثير من الشعر، بعضه للمؤلف.

الكتاب جزء واحد، قد طبع في مصر سنة ١٩٢٥م[١٣٣]

---

(١٣٢) انظر «الأعلام ٢/٣٠٩»، ثم هو قد ورد بين مؤلفات حمزة الأصفهاني في: انظر مقدمة «فصل المقال» للمحقّق.

(١٣٣) [قلت: نسب الكتاب في هذه الطبعة نفسها إلى ابن المعتز، كما هو مثبت على غلافها. وقد آثر المؤلف الصابوني أن يغفل ابن المعتز وينسب الكتاب مباشرة إلى مؤلفه الحقيقي حمزة الأصفهاني - ف].

محمد بن حسن «النواجي»[(١٣٤)]

٨٥٩

حَلْبة الكُمَيت: هو في الخمر وماقيل فيها، وفي الندماء وآدابهم، وأوصاف الخمر، والنديم، والساقي، والمجلس وآدابه، والأغاني والملاهي والخلاعة، والأزهار والفواكه. وختمه بفصل في التوبة وذم الخمر.

وفي الكتاب كثير من الفوائد التاريخية والاجتماعية. وقد حسده عليه معاصروه، وَوَشَوْا به، وكادوا يؤذونه بسببه. قال صاحب كشف الظنون: «إنه كتاب مفيد، معتبر عند الأدباء، ولاعبرة بذمه، فإنه من الحسد والتعصب»[(١٣٥)].

وإليك بعض أبوابه: (باب في أسماء الخمر ومستعمِلِها ومتروكها، من حقوق المنادمة وآداب النديم، في المغرمين بشربها والمصرين عليها، في وصفها بجميع أنواعها، في وصف مايشتمل عليه مجلس الأنس من أواني الشراب وظروفه، في وصف الأغاني وآلات الملاهي، في وصف مجلس الأنس بعد تمامه وترتيبه ِومايلتحق بذلك من ذكر ليالي الصفا وطرف من الخلاعة، في الزهريات والرياحين والفواكه[(١٣٦)]، في الغيم والمطر والرعد والبرق والشمس والقمر والسماء والنجوم وغير ذلك، الخاتمة: في التوبة والإخلاص).

عيب الكتاب سوء تحقيقه ووفرة أغلاطه.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٢٩٩هـ

علي بن محمد «الشابُشتيّ»[(١٣٧)]

٣٨٨

الدّيارات[(١٣٨)]: وجد هذا الكتاب ناقصاً وطبع ناقصاً. وهو ذو جوانب متعددة: فهو يبحث في البلدان، والتاريخ، والتراجم، والأدب معاً. حوى بين دفتيه قصائد وأبياتاً لو جُمعت لقام منها ديوان، لايقل في جملته عن (١٥٠٠) بيت، تعزى إلى نيف وسبعين شاعراً،

---

(١٣٤) نسبة إلى «نواج» من غربية مصر.

(١٣٥) ج١ ص ٦٨٧.

(١٣٦) مثله في «حسن المحاضرة ٣٥٠» و«الموسوعة التيمورية».

(١٣٧) لفظة فارسية مكونة من (شاه) ومعناها الملك و(بشت) ومعناها: خَلْف أو ظهر. وهو الحاجب الذي يمشي خلف الملك يمنع الناس عن مزاحمته.

(١٣٨) مثله في «تاريخ الأدب الجغرافي العربي ٣/٢٣٥» و«الأعلاق الخطيرة - دمشق ٢٧٧»، و«معجم ما استعجم ٥٧٠، ١٤١١»، «معجم البلدان ٢/٤٩٥» و«حياة الشعر في الكوفة ٢٢٢، ٣٦٠»، «المرأة العربية ٣/٦٤»، «ألحان الحان ٥٤، ٧٦» «مسالك الأبصار ١/٢٥٤»، «دائرة المعارف الإسلامية: القديمة ٣٥٨٩».

ضاعت دواوين أكثرهم، حتى الذي بين أيدينا من تلك الدواوين لايؤلف شعر الشاعر جميعَه.

حوى هذا السفر من أخبار بني العباس، وأمرائهم، ووزرائهم، ومن عاصرهم من أدباء، وشعراء، وندماء، ومغنين، شيئاً كثيراً: بعضه وارد في الكتب القديمة، وبعضه الآخر لاأثر له فيها.

والأديرة التي وصفها المؤلف - فيما انتهى إلينا من كتابه - (٥٣) ديراً، زال أكثرها من عالم الوجود؛ وأغلبها في العراق، وبعضها في الشام ومصر والجزيرة.

وطريقته في مؤلفه: أنه يذكر الدير، وموقعه، ورهبانه، وماشتهربه، ويورد شيئاً من أقوال الشعراء فيه؛ وقد يشير الى بعض الحوادث التي جرت فيه؛ فإذا فرغ من ذلك، انتقل إلى إيراد أخبار وحكايات، ونكت وأشعار، لاتتصل - بجملتها - في الدير ذاته، بل تتعلق بأناس قالوا في ذلك الدير أشعاراً، أو جرت لهم فيه حادثة، أو وقع لهم خبر يتصل - من قريب أو من بعيد - بذلك الدير.

وكل دير - من الديارات التي أطال المؤلف الكلام فيها - يكاد ينفرد باستيعاب أخبار رجل من أعلام الأدب، أو السياسة، أو الإدارة: فيهم الخليفة، والأمير، والوزير، والكاتب، والأديب، والشاعر، والنديم، والماجن؛ فيورد طرفاً من شعره - ان كان ممن يقول الشعر - أو جانباً من أخباره ونوادره ومجونه. ولم يتعفف المؤلف عن ذكر الشعراء أو الحكاية، مهما يتخللها من خلاعة ومجون.

في أول الكتاب مقدمة بقلم المحقق: تحدث فيها عن منزلة الكتاب، وعما نُشِر من فصوله، ثم ترجم للمؤلف، وذكر الكتب العربية التي تصدت إلى البحث في الديارات، وأخيراً تحدث عن الدير وعما يشتمل عليه. ثم جعل - في آخر الكتاب - ذيلاً على «الديارات» ذكر فيه «من نقل عن الشابشتي» ثم عن «بعض ماضاع من الديارات للشابشتي» ثم «قصور المتوكل على الله في سامراء». يلي ذلك (٨) فهارس للكتاب، منها: الفهرس العمراني (وفيه الألفاظ الدخيلة والمعربة، والمصطلحات، والمأكل، والملبس، وسواها).

الكتاب جيد التحقيق، قل أن يجاريه في دقته، وكثرة فوائده، تحقيق.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بغداد سنة ١٩٥١م

عني بتحقيقه ونشره «كوركيس عواد».

عبيد الله بن أحمد «ابن خُرْداذْبَهْ»

٣٠٠

مختار من كتاب «اللهو والملاهي»: كتاب في الموسيقا العربية والموسيقيين[١٣٩]. وقد اعتمد فيه مؤلفه على من تقدمه: كإسحاق الموصلي، ويونس، وإبراهيم الموصلي، وغيرهم؛ فنقل عنهم مانقل، وقابل بين منقولاته عنهم، حتى استوى لديه هذا «المختار»، فجاء خلاصة موسيقية، تاريخية، أدبية، طريفة.

يدور موضوعه حول الغناء، ومايتفرع عنه من لهو وعبث، وألوان أخرى من ذلك الفيض الحضاري العارم، الذي انغمست فيه طبقات ذلك المجتمع العباسي.

أما ترتيب الكتاب فهو هذا:

١ ـ مقدمة تبحث في موضوع الغناء في الإسلام، وعند الفرس، والهند، والروم، واليونانيين؛ وفضل الموسيقا والسماع عند هؤلاء: مؤيداً ذلك بأقوال مختارة لعظمائهم في هذا الموضوع.

٢ ـ ثم يأتي على تراجم المغنين.

٣ ـ خصص النساء المغنيات بفصل ذكر فيه أشهرهن.

٤ ـ استدرك على نفسه بفصل ضمنه جملة من أخبار المغنين، وقد يكون إنما أراد منه طبقة ثالثة، فَسَها الناسخ ووضعها هنا.

٥ ـ يذكر اسم المغّني، ونبذة عنه، مع خبر منقول عن أحد كتب معلمي الغناء، فالأغنية، فبحر شعرها، فاسم ناظمها، فإيقاعها.

٦ ـ ختم كتابه بفصل تحدث فيه عن قيمة الغناء عند سائر الأمم، وأثره في النفوس، والإيقاعات وغيرها.

في أول الكتاب مقدمة موجزة تدور حول الكتاب وصاحبه. وفي آخره (١٣) فهرساً، منها: فهرس الآلات والأوتار، الفهرس الغنائي، فهرس العلوم، فهرس الحيوانات والغناء، فهرس ماليس يدخل في أحد الفهارس. الكتاب سيء التحقيق، جم الأغلاط.

الكتاب جزء صغير، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٦١م

نشره عن نسخة يتيمه «الأب أغناطيوس عبده خلفة اليسوعي».

---

(١٣٩) مثله في «مطالع البدور ١/٢٢٩» و«الحضارة الإسلامية لمتز ٢/٢٠٧» و«حياة الشعر في الكوفة ٢٠٤».

خليل مردم
١٩٥٩م

جمهرة المغنين : تاريخ موجز للمغنين المسلمين، وسيرهم في أزهى عصور الخلافة الإسلامية :

أيام بني أمية، وبني العباس، إلى زمن الراضي. وفيه حديث عن الغناء والمغنين، وتأثير الغناء وآلاته، ومن دّونت له صنعة في الغناء من الخلفاء وأولادهم.

والكتاب يدور على شرح قصيدة لـ «عبد الرحمن بن النقيب» وهي في (١١٧) بيتاً؛ ذكر فيها المغنين، والندماء، ومجالسهم عند خلفاء الدولتين: واحداً بعد واحد الى زمن الراضي. ثم ذكر البرامكة، وآل حمدان، وابن العميد، والصاحب بن عباد؛ ثم شفع ذلك بذكر الأماكن التي لها مناسبة وحساس بالموضوع؛ ثم تناول شئياً من مدينة العباسين، وعاداتهم في سكنهم ومعاشهم، وختمها بتوديع كل ذلك.

وطريقة الشارح، أنه كلما مر على عَلَم جاء في بيت من تلك القصيدة الطويلة، ترجم له، وشرح مفردات الأبيات كلمة كلمة.

في أول الكتاب مقدمة تدور حول مؤلف الكتاب وكتابه، وفي آخره كلمة قصيرة عن «أم كلثوم»[١٤٠] بقلم شارح الكتاب كتب سنة ١٩٢٦م، يليها (٨) فهارس.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في دمشق سنة ١٩٦٤م بعد وفاة صاحبه. وقف على طبعه وعلق عليه «عدنان مردم» و «أحمد الجندي».

عمرو بن بحر
«الجاحظ»
٢٥٥

القيان[١٤١] : ــــ فيه شيء من التجوز على عادة الجاحظ، حين يستبيح. قال في المقدمة: «فوضعنا في كتابنا هذا حججاً على من عابنا بملك القيان، وسَبَّنا بمنادمة الإخوان، ونقم علينا إظهار النعم والحديثَ بها».

---

(١٤٠) تقع الكلمة عنها ص ٢٦٧، وانظر كذلك «الموسوعة العربية الميسرة ٢١٥» الموسوعة العربية ٩٠، «رواد النغم العربي ١٦٦».

(١٤١) في «المستطرف ٢ / ١٧٠» باب يدور حول المغنين والقيان، ومثله في «الموشى» و«الجاحظ لشارل بلا ٣٤٩»، و«حياة الشعر في الكوفة ٢٠٩، ٥٩٩» «ألحان الحان ٣٣٣».

تحدث في هذه الرسـالة ـ عن نعمة المرأة، وعن الغيرة، وحرية النظر والحديث، والدعابة؛ ثم انتقل الى غناء الجواري، وتحدث عن الرقيق وصفاته، ووصف العشق عند الناس، وعند القيان، وهو من أجمل مايكتب في هذا الباب.

الرسالة جزء صغير، وقد طبعت في مصر ١٣٤٤هـ
مع رسالتين أخريين هما: «الرد على النصاري» و «ذم أخلاق الكُتّاب».
واسم هذه المجموعة: ثلاث رسائل ـ للجاحظ».
سعى في نشرها «يوشع فِنْكَلَ».

ـ وعندي منها طبعة حققها «عبد السلام هارون» ونشر ضمن (رسائل الجاحظ) سنة ١٩٦٥م

ناصر الدين الأسد

القيان والغناء في العصر الجاهلي[١٤٢]: قال في المقدمة: «فلست فغالياً إذاً ـ بعد الذي قدمت ـ إذا ذكرت أن مصدري الأول ـ في هذا البحث ـ لم يكن هذه الكتب على اختلافها، بل لم يكن كُنُنَتَ الأغـاني والمـوسيقا، وانما مصدري الأول، هو: الشعر الجاهلي، الذي حاولت دراستـه فيهـا شيء من سعة وعمق، واستنبت منه ثلاثة أمور هي لب البحث: **الأول**: كثرة القيان في العصر الجاهلي كثرة واضحة، وانتشار الغناء انتشاراً واسعاً، **والثاني**: رقي الغناء في هذا العصر، وترق القيان في الملبس والزينة، وازدهار مجالس غنائهن بألوان من مظاهر الحياة المترفة.

والثالث: وهو موضوع فصول الباب الثاني، أثر القيان والغناء في الشعر، والشعراء الجاهلين عامة، وتطبيق ذلك على الأعشى خاصة».

أول فصول الكتاب يبحث في القينة، واشتقاقها، وأسمائها، والرقيق، ومواطن القيان وطبقـاتهن؛؟ ثم تحدث عن قيان مسميات، وتـرجم لهن؛ ثم عن أثـر القيان في العصر الجاهلي؛ وأخيراً تحدث عن «الأعشى» شاعر القيان والغناء في العصر الجاهلي.

في آخر الكتاب ملحق جاء فيه بتحقيق أحد أبواب «حاوي الغنون، وسلوة المحزون» لابن الطحّان.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٦٠م

---

(١٤٢) تجد مثله في «المرأة في الشعر الجاهلي ٤٣٨» و«الغزل في العصر الجاهلي ١٤٣»، و«الأدب العربي وتاريخه لمحمود مصطفى ١/٣٧١» و«عيون الأخبار ٣/٨٧» و«قصة الأدب في الحجاز ٥٨٢».

عيسى سابا

المغنيات[١٤٣] في الأدب العربي: من أبحاثه: (رأيهم في الغناء، يزيد وحياته، حبابة وسلامة، الدّلغاء، من أغاينهن، القيان في القصور، خالد والجارية دناينر، الحلي والزينة، آلات الطرب، العصائب وماكتب عليها، الغناء في الأندلس. . . وغير ذلك)

الكتاب رسالة صغيرة، وقد طبعت في بيروت سنة ١٩٥٤م

فايد العمروسي

الجواري المغنيات[١٤٤] جاء في مقدمته: «والجواري المغيات أول كتاب في هذا الموضوع، فالمكتبة العربية خالية منه. . . وليس حديثي عن هؤلاء الجواري حديث باحث في الموسيقا العربية وفنونها، فليس هذا من شأني، وإنما هو حديث عن الجانب الفني لشخصيات لهن أثرهن في الحياة العربية الاجتماعية والأدبية، كما للشعراء أثرهم في الحياتين معاً. وكان لزاماً للحديث عن الجواري أن أعرض على القاريء صورة من المجتمع العربي. . . فمهدت للحديث عن الجواري، بفصول موجزة عن (نشأة الغناء، والغناء في الجاهلية، ونقل الغناء من الفارسية والرومية إلى العربية، مواطن الغناء، ومجالس الخلفاء والغناء والأديرة، ومكانة الغناء والمغنين، ونشأة الجواري)؛ ثمَ تحدثتُ عن الجواري: واحدة فواحدة، ملاحظاً الترتيب الزمني ماأمكنني، تمشياً مع التاريخ الأدبي، فذلك أوفق وأنسب».

فيه الكتاب تراجم (٢٤) جارية مغنية، منهن: (جميلة، وحَبابة، وعليه بنت المهدي، وشارية، ودنانير، وبذل. . . وغيرهن[١٤٥]). ساقهن على شيء من التمحيص والتحقيق؛ ولكنه أغفل ذكر مصادره إغفالاً.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر ط. ثانية سنة ١٩٦١م

جبور عبد النور

الجـواري: يتناول البيض والسود، والغلاميات، والتجمل، والرقيق ومصادره، وأنواع

---

(١٤٣) مثله في «التذكرة التيمورية ٤٢١».

(١٤٤) مثله في مطالع البدور ١/٢٥٨، والتذكرة التيمورية ٤٢١، والعصر العباسي الأول ٥٦، والعصر العباسي الثاني ٨٠، ألحان ألحان ٣٢٨.

(١٤٥) ولهذا ذكرناه في باب «التراجم».

الجواري، وأسواق الرومان؛ ثم جواري الخمارات واستخفاء الخمارين، ورجال الشرطة وخداع الجواري؛ ثم الجواري المثقفات، وتعليمهن وتخريجهن في الغناء؛ ثم جواري القصور، ونفوذهن، وأديانهن، وإخلاصهن؛ ثم الجواري السمّيرات والسميرات اليونانيات؛ ثم الجواري في الشرع، والرقيق الروماني، وأحوالهن وطبقاتهن.

الكتاب جزء صغير، وهو ذو الرقم (٥٩) من سلسلة «اقرأ».

الدكتور
شوقي ضيف

الشعر والغناء في المدينة ومكة «لعصر بني أمية»: من أبحاثه: (الثراء والحضارة في المدينة، اللهو والملاهي في المدينة، الغناء في المدينة أثناء عصر الرسول والخلفاء الراشدين، أشهر المغنين في المدينة: طويس، معبد؛ أشهر المغنيات: عزة الميلاء، جميلة؛ فقهاء المدينة يساهمون في الشعر الغنائي، الأحوص أكبر شاعر غنائي في المدينة، خلاصة الكتاب، تعليق وتذييل. الكتاب الثاني في مكة: ترف ولهو، الغناء في مكة، أشهر المغنين: ابن مسجح، ابن سريج، الغريض، الشعر الغنائي على كل لسان، عمر بن أبي ربيعة، ابن قيس الرقيات، خاتمة). ليس للكتاب الافهرس واحد، للموضوعات فقط.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت ط. ثانية سنة ١٩٦٧م

عمرو بن بحر «الجاحظ»
٢٥٥

مفاخرة الجواري والغلمان[١٤٦]: مناظرة بين صاحب الجواري وصاحب الغلمان: **يدلي كل منهما ببراهين وحجج لمن يدفع عنه، وعلى من يطعن فيه: على أمثال المناظرات والمجالات الواردة في كثير من مؤلفات القرون الوسطى، وفي عدة مواضع من كتاب «الحيوان» نفسه.**

الكتاب قسمان: «المفاخرة» و «طرف وملح»، وهذه الأخيرة مقطعات وحكايات قصيرة تتصل كلها بالجنس.

في آخر الكتاب فهرس للأعلام، أُلحق به - مع كل عَلَم - ترجمة له قصيرَة جداً،

---

(١٤٦) في مطالع البدور ٢٤٦، شيء عن القيان والجواري، وفي الشريشي ٢/١١٢، فصل في الغلمان، وانظر كذلك أمراء الشعر العربي ٥٤.

ضمنها مصادر ترجمته. يلي ذلك فهرسان آخران: يتضمن الأول أسماء القبائل والأماكن، والثاني: للأشعار.

- وعندي من الكتاب طبعة أخرى، ضمن مجموعة (رسائل الجاحظ).
حقق الطبعة الأولى وعلق عليها وطبعها في بيروت سنة ١٩٥٧م
المستشرق الفرنسي «شارل بلاّ» أستاذ في جامعة باريس
وحقق الطبعة الثانية «عبد السلام هارون» وطبعها في مصر سنة ١٩٦٥م
وتقع في الجزء الثاني من (رسائل الجاحظ) ص (٨٧).

محمد بن أبي بكر «ابن قيم الجوزية» (١٤٧)
٧٥١

أخبار النساء: الكتاب أبواب: في أوصاف النساء، وفيمن صيره العشق الى الجنون، وفي الغيرة، والوفاء، والغدر، وفي الزنا. وهو أقاصيص وحكايات قصيرة.

الكتاب جيد في أصله، ولكنه سيىء التحقيق والنشر، كثير الأغلاط، ليس له مقدمة ولافهارس.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٦٤م
شرح وتحقيق الدكتور «نزار رضا».

أحمد بن يحيى «ابن أبي حَجَلة»
٧٧٦

ديوان الصبابة: هو مجموع شعر وأدب. في صدره ترجمة المؤلف منقولة من كتابه «مغناطيس الدرالنفيس» باختصار. قال في مقدمته: إنه اقتصر على النوادر القصار. من أبوابه الثلاثين: (في ذكر المحبين والظرفاء من الملوك والخلفاء، في الرسل والرسائل والتلطف بالوسائل، في الدعاء على المحبوب ومافيه من الفقه المقلوب، في طِيب ذكرى الحبيب، في ذكر طرف من أخبار المطربين المجيدين من الرجال وذوات الحجال ومافي معنى ذلك من موالاتهم ووصف آلاتهم، في ذكر من ابتلي من أهل الزمان بحب النساء والغلمان، في ذكر من مات من حبّه وقدم على ربه...).

الكتاب جزء واحد. وقد طبع على هامش «تزيين الأسواق» في مصر ط. ثالثة سنة ١٣٢٨هـ

---

(١٤٧) جاء في الأعلام ٢٨١/٦ الحاشية في حديثه عن ابن قيم الجوزية: «نسب إليه كتاب أخبار النساء، المطبوع في مصر سنة ١٣١٩هـ. خطأ وهو لابن الجوزي».

سلامة موسى
١٩٥٨م

أشهر قصص الحب التاريخية: في صدره مقدمة موجزة، ميز فيها المؤلف بين الشهوة والحب. يلي ذلك «رأي العرب في الحب والعشق» و «رأي الإفرنج في العشق». وراء ذلك أحاديث عن (أنطونيوس وكليو باطره، جميل وبثينة، يزيد وحَبَابة، كثيرة وعزة، قيس ولبنى، صبيحة و«ابن أبي عامر» ابن زيدون وولادة، أبيلاؤ هيلوئيز، شارل الثاني ملك انكلترا، ماري ملكة اسكوتلانده، الملكة اليصابات، الإمبراطورة كاترين، ماري أنطوانيت، شارلوت كورداي، نابوليون وماري فالنسكا، ماريّ لويز، مدام دوستايل، بايرون وتريزا، أهواء جورج صاند، كارليل وزوجته، هوغو ومدام درويه، بلزاك وافيلينيا كانسكا، قصة كارل ماركس، لاسال وصاحبته، كامبتاوصاحبته).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٢٥م

الدكتور
صلاح الدين المنجد

١ ـ الحياة الجنسية عند العرب(١٤٨): كل فصوله مكشوفة. افتتحه بتصدير اعتذر فيه عن تأليفه في هذا الباب؛ وأبان أن العرب كانوا لايرون ـ في مثل هذه الأمور ـ حرجاً، واستشهد ـ على ذلك ـ بالقرآن والحديث، ثم بأقوال الصحابة وسائر رجال الأدب.

قَسم المؤلف كتابه إلى عصور: الجاهلي صدر الإسلام، الأموي، العباسي، وقد تحدث عما يتصل بالجنس في كل هذه العصور؛ ثم انتقل إلى الجنس في القَصص الشعبي، ثم إلى اللغة الجنسية. وختم كتابه بالحديث عن المؤلفات الجنسية عند العرب: تحدث عن ثمانية منها، أكثرها مخطوط، وتغلغل فيها فنقل أبوابها باباً باباً.

ذكر ـ في آخر كتابه ـ مصادره التي استقى منها؛ وهي صنفان: مخطوط ومطبوع، وأردفها بذكر مصدرين أجنبين.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٥٨م

٢ ـ جمال المرأة عند العرب: جاء في المقدمة: «. . . وسأبين في هذه الفصول نظرة العرب إلى جمال المرأة، ولن أناقش صواب هذه النظرة أو انحرافها. . . وسأُتْبِع هذا البحث

---

(١٤٨) مثله في محاضرات الأدباء ٢٤٢/٣، العقد الفريد ١٣٩/٦.

بأجمل ماقالته العرب من الشعر في وصف جمال المرأة على اختلاف العصور والبلدان. وقد أهملت الشعراء المتأخرين، لأنهم ـ على الأغلب ـ مقلدون. . .».

وهاك بعض فصوله: (الجمال في العصر الجاهلي، وصدر الإسلام، والعصر الأموي، والعباسي، الجمال في المغرب والأندلس، بين جمال الجسم وجمال الروح، ألفاظ لغة الجمال).

في الكتاب بعض الصور. وفي آخره مصادره، وعددها (٣٣) مصدراً.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٥٧م

علي بن أحمد «ابن حزم»
٤٥٦

طَوْق الحمامة(١٤٩): وضعهُ وهو ابن (٢٥) سنة؛ وقد ألفه استجابة لسائل لم يشأ أن يفصح عن اسمه. جاء في مقدمته: «وكلفتني ـ أعزك الله ـ أن أصنّف لك رسالة في صفة الحب ومعانيه، وأسبابه وأعراضه، ومايقع فيه وله على سبيل الحقيقة، لامتزيداً ولا مُفنناً، لكن مورداً لما يحضرني، على وجهه وبحسب وقوعه. . . والذي كلفْتَني، لابد فيه من ذكر ماشاهدَتْه حضرتي، وأدركتْه عنايتي، وحدثَني به الثقات من أهل زمانه. . . والتزمت ـ في كتابي هذا ـ الوقوفَ عند حدك، والاقتصار على مارأيتُ، أوصحّ عندي بنقل الثقات، ودعني من أخبار الأعراب والمتقدمين، فسبيلهم غير سلبينا، وقد كثرت الأخبار عنهم، ومامذهبي أن أُنْضِيَ مطية سواي، ولا أتحلى بحلى مستعار(١٥٠). . .».

وهو كتاب يتناول هذه العاطفة بالبحث الذي يعتمد ـ الى حد كبير ـ على الملاحظة والتجربة، والتحليل النفسي، واستخلاص النتائج؛ ولعله أقدم بحث في العربية تناول عاطفة الحب هذا التناول المنهجي المستقل المفصل. وهو شبيه بكتب الاعتراف، أو هو ترجمة لابن حزم نفسه، ذكر لنا فيها الكثير من أحاديث نفسه ودخائلها وخفاياها، وما انتابها من أزمات، وألمّ بها من شدائد.

والكتاب أهم تآليف «ابن حزم» في الأدب. يقع في ثلاثين فصلاً. يدور كل منها حول موضوع معين من موضوعات الحب، مرسلة كلها بطريقة متشابهة، يلتزمها المؤلف في كل فصل منها: فيبدأ بتعريف نوع الألفة الذي يدور عليه الفصل، أويصف خاصة من خصائصه يتخيرها، ثم يورد طائفة من الحكايات الواقعة، يدلل بها على صحة مايقول. ويتخلل الكلام قطع من شعر «ابن حزم» نفسه.

ومن أكثر فصول الكتاب إبداعاً، الفصل الذي يدور حول السلوّ، فهو يصور لنا

---

(١٤٩) تجد مثل موضوعاته في نهاية الأرب ٢/١٢٥.

(١٥٠) صفحة ٢-٣.

الموت القاسي الذي لا يُرد،[151] في صورة هي أقوى من الحب نفسه؛ ويروي المؤلف حكايات كثيرة عن الاستشهاد في سبيل الحب: فيذكر لنا أخبار أناسٍ ماتُواجين فقدوا الحبيب.

وهذا الكتاب يقدم لنا ـ فوق ذلك ـ تفصيلات عظيمةَ القيمة عن حياة الأندلسين في بيوتهم خلالهم القرن الخامس، ويقفنا على أسرار حكام ورؤساء، ويرفع الستائر عما كان لضيوف من النساء من نشاط في دنيا المحبين: كالطبيبة، والحجامة، والدلالة، والماشطة، والمغنية، والمعلمة، . . . وسواهن.

والكتاب إلى ذلك ـ حافل بالأخبار القيمة عن حياة «ابن حزم» نفسه، نعرف بها شيئاً من أخلاقه، وماعرض له من الحب، ونلمّ بالكثير من أحوال أصحابه، ووقائع حياته السياسية[152].

يقول «بروكلمان» في حديثه عن «طوق الحمامة»: «وهو من أحسن التآليف في الآداب العربية. . . ولم يوجد في آداب المتأخرين كتاب يماثل (طوق الحمامة)، على كثرة التقليد في تصانيفها، ولذا بقي كالدرة اليتيمة»[153].

هذا وفي الكتاب حكايات من الأدب المكشوف، ولكنها قليلة؛ ثم هو يبالغ في استطراف شعره، وربطه بالأحداث التي يقصها؛ وفي كثير من الأحيان لايكون شعره إلا كلاماً منظوماً.

ماوجد من الكتاب وطبع ناقص: ففي «نفخ الطيب» نقول منه ليست موجودة بين أيدينا. جاء في آخر الكتاب (٥) فهارس.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٩م
حققه وصوبه وفهرس له «حسن كامل الصيرفي»، وقدم له «إبراهيم الأبياري»[154].

جعفر بن أحمد
«القاري»
٥٠٠

مصارع العشاق: فيه أخبار العشاق وأشعارهم. جمع فيه أخبار كل من صرعهم الحب،

---

(١٥١) يقع هذا الفصل في صفحة ١٠٥.

(١٥٢) ويقول غرونباوم في كتابه «دراسات في الأدب العربي» ص٢١١ في معرض حديثه عن «طوق الحمامة: وليس في الأدب العربي ما يوازي لطافة فهمه وحذاقة تحليله؛ فهذا الكتاب يتضمن أعلى نموذج عن تجربة الحب التي كانت تتبلور في بطء في العصور السابقة». وانظر تراث الإسلام ٢٧١.

(١٥٣) المنتقى ص١٢ـ ١٣.

(١٥٤) [قلت: هناك طبعة أخرى لطوق الحمامة طبعت في القاهرة ١٩٧٥م. وقد ضبط نصّ الكتاب في هذه الطبعة وحرّر هوامشه «الطاهر مكي» ـ ف].

ومن هنـا جاء اسمـه. ورواياته خليط من جاهلي، وإسلامي. وأموي، وعباسي. وكلها نزيهـة، يسودها العفاف، وخوف الله، وعذاب الآخرة. والروح الدينية والنزعة الصوفية مسيطر تان على كثير من القصص. والشعر المروي نزيه كله خلا أربع أبيات. وقد أثبت المؤلف ـ لنفسه في كتابه ـ مقطوعات غزلية كثيرة، نحافيها نحو الأقدمين في أغراضهم ومعانيهم.

يقول المستشرق الإنكليزي «مرغوليوث» في حديثه عن الكتاب: «وهو مجموعة من الأحوال التي يفترض أن رجالاً أو نساءً ماتوا من أجل العشق. ويسجل فيه المؤلف تسجيلاً دقيقاً التاريخ الذي سمع فيه الخبر، ويذكر تفاصيل مماثلة عن الرواة»[١٥٥].

جاء في آخر الكتاب عدة فهارس.

الكتاب جزءان، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٥٨م

نشرته «دار صادر» و «دار بيروت».

داود بن عمر الأنطاكي الضرير

١٠٠٨

تزيين الأسواق، بتفصيل أشواق العشاق: بناه على كتاب «مصارع العشاق[١٥٦]» السالف. وقد فصل فيه أحوال العاشقين، وذكر من استشهد منهم، وأصابهم من العجائب والغرائب. ويدخل في ذلك أخبار عشاق العرب العذريين، الذين ظهروا في أوائل الإسلام وغيرهم. ورتبهم طبقات، تبعاً لأحوالهم، وغير ذلك. وإليك بعض موضوعاته: (في أحوال عشـاق الجواري والكواعب وذكر ماصدرلهم من العجائب، أخبار جميل وصاحبته بثنية، أخبار قيس ولبنى، أخبار ذي الرمة وصاحبته مي، أخبار كعب وصاحبته ميلاء، في ذكر من سُموا بالفُسّاق من العشاق، في ذكر من عوقب بالفسق ولم يشتهر بالعشق، في ذكر عشاق الغلمان، فيمن اشتهر في العشق حاله ولم يُدْرَ مآله، في ذكر بعض ماوقع للحيوان من أمور العشق في اختلاف الأزمان، فيما بث من الأسرار الملكية بين الأجسام والأجرام الفلكية، فصل في النوادر والحكم، فصل في المجون، مانقش على الخواتم والتكك وغيرهما... ونحو ذلك).

---

(١٥٥) دراسات عن المؤرخين العرب ٣١.

(١٥٦) جاء في «دائرة المعارف الإسلامية ٦١/٣»: «ونظراً لأن فن العشق كان يُعتبر ـ في ذلك الزمان ـ من لواحق علم الطب، فقد كتب الضرير، تلخيصاً لكتاب محمد السراج المتوفى عام ٥٠٠ في العشق أسماه تزيين الأسواق...».

وقد طبع على هامش هذا الكتاب «ديوان الصبابة» وقد مضى.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر ط. ثالثة سنة ١٣٢٨م

أحمد تيمور باشا
١٩٣٠م

الحب عند العرب: فيه حديث عن صفات الحب وأنواعه، والحب والجمال، والعيون، والغزل ووصف النساء، وحب الأزواج، وتعدد الزوجات والأزواج، والشعراء العشاق، وعداوة النساء، وطرائف عن الحب.

وهاك ماأدرج في بعض هذه الأبواب: (أول من وأد النبات[١٥٧]، قميص يوسف بأنواعه الثلاثة، رابعة العدوية، التغزل عند غير العرب، أمثال في الحب، أسنان النساء، المرأة والطيب، نتف الوجه بالخيط، معاني لفظ العين، وصف العين وأسماء أجزائها، الغزل والتغزل والفرق بينهما[١٥٨]، ترقيص الأولاد بالشعر[١٥٩]، زواج النبي من خديجة، زواج امرىء القيس، مات أزواجهن فتزوجن، حب امريء القيس، سيف الدولة وجاريته... وغير ذلك.

الكتاب جزء واحد، وقدطبع في مصر سنة (١٩٦٤)م، بعد وفاة صاحبه.

الدكتور
أحمد محمدالحوفي

١ ـ الغزل في العصر الجاهلي: قصره على المرأة الحبيبة لاعلى المرأة عامة.

والكتاب رسالة نال بها مؤلفها درجة «الماجستير» من جامعة (فؤاد الأول) بدرجة ممتاز، مع مرتبة الشرف الأولى.

افتتح كتابه بالحديث عن (الغزل)، والخلاف الذي قام بين العلماء في الفرق بينه وبين النسيب والتشبيب. **وفي الفصل الثاني**: تحدث عن جمال المرأة الجسدي عضواً عضواً، وجارحة جارحة، ثم انتقل الى الجمال النفسي. **وفي الفصل الثالث**: عرض لتجمل المرأة.

---

(١٥٧) يقع هذا في صفحة ٢٩، وتجد حديثاً عن الوأد في المرأة العربية للعفيفي ١/٤٠، المرأة في الشعر الجاهلي ٢٣٢، بلوغ الأرب ٣/٤٢.

(١٥٨) جاء هذا في صفحة ٨٥ وجاء مثله مستقصىً في كتاب «الغزل في العصر الجاهلي ٧.

(١٥٩) انظر كتاب «الغناء للأطفال عند العرب».

وفي الرابع: تحدث عن الحب، والبيئة العربية والحب، **وفي الخامس**: ذكر الغزل بنوعيه (العذري والحسي)، وفصل فيهما القول. **وفي السادس**: جاء بصورة غزلية عن آثار الحب والحبيبة في نفس الشاعر. **وفي السابع**: ذكر أثر البيئة والطبع في الغزل، وبه تمام الكتاب.

وكل هذه الدراسة محاولة طيبة للاستفادة من الشعر الجاهلي في دراسة نواحٍ من الحياة الاجتماعية.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٠م

٢ ـ المرأة في الشعر الجاهلي: افتتحه بتمهيد جلا فيه صلات العرب بغيرهم من المعاصرين لهم، وأبان مكانة المرأة عندهم، ليوازن بينها وبين المرأة العربية موازنة جزئية في غضون البحث ثم موازنة عامة في مكان خاص. ثم قسم الكتاب قسمين؛ **الأول**: تحدث فيه عن المرأة في الحياة الاجتماعية، والسياسية، وجزأه إلى بابين: تحدث في الباب الأول عن المرأة: أماً، وبنتاً، وزوجاً، وأختاً، وقريبة؛ وتحدث عن حقوقها المالية. وفي الباب الثاني: درس أحوال المرأة في الحياة العامة: أخلاقها، وسفورها وحجابها، وصناعاتها، وأعمالها، وثقافتها، وعملها في الحرب؛ ثم تحدث عن السبايا والإماء.

أما القسم الثاني: (المرأة في الحياة الفنية) فقد عقدله ثلاثة أبواب:

تحدث في الأول عن المرأة المغنية. وفي الثاني عن المرأة راوية للشعر وناقدة. وفي الثالث عن المرأة الشاعرة.

وجاء في آخر الكتاب موضوع عنوانه: (الجديد في البحث)، أجمل فيه إحدى عشرة مسألة هي من كشفه واستنباطه؛ يلي ذلك اقتراحات لمن يريد دراسة العصر الجاهلي. ووراء كل ذلك المراجع وعددها (٣٨٣) مرجعاً بين مخطوط ومطبوع وأجنبي. يليها فهرس واحد للموضوعات.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٤م.

٣ ـ الحياة العربية من الشعر الجاهلي: قسمه إلى خمسة أبواب: تكلم في **الأول**: على معنى الأدب في الجاهلية وصدر الإسلام، ثم اللغة العربية واثر الأسواق، فاللهجات، ثم اتصال العرب بغيرهم، ثم شاعرية العرب، ونشأة الوزن والقافية، ثم المعلقات.

وتكلم في **الباب الثاني**: على مكانة المرأة في الاسرة والمجتمع: وفيه بحث عن الصعلكة والصعاليك[١٦٠].

(١٦٠) صفحة ٢٢١.

وفي الباب الثالث تحدث عن حياتهم الخلقية من الشعر، وفيها: (الكرم، البخل، الشجاعة، الطيش، الحلم، الحرية، الإباء، الوفاء، العفة، الغيرة).

وتكلم في الرابع على حياتهم الدينية من الشعر، وفيها: (الأصنام، التوحيد، الكواكب، النار، الملائكة، الجن، الشجر، الحج، الدهريّون).

وكشف في الباب الخامس عن العادات والمعتقدات من الشعر، وفيه: (الخمر، الميسر، الجن، شياطين الشعراء(١٦١)، الزجر، العيافة...).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر ط. ثالثة سنة ١٩٥٦م.

٤ ـ أغاني الطبيعة في الشعر الجاهلي: في أوله مقدمة تحدث فيها عن صحة الشعر الجاهلي، ثم تحدث عن البيئة، والمناخ، والبحر، والغدران، والانهار، والنبات، والشجر، والحيوان المستأنس والطيور، والوحوش، والحشرات، والزواحف.

ثم تحدث عن الخصائص العامة في الوصف: (الوضوح، الميل الى الجزالة والغريب غالباً، الخيال، الصدق والبعد عن التهويل، عدم الترتيب في الأفكار، قلة المحسنات المعنوية واللفظية).

ثم بحث في صدى البيئة في الخيال، وأخيراً صدى البيئة في الموهبة. جاء بعدها بكلمة ختامية، لخص فيها أهم الملاحظات العامة التي استوحاها من الدراسة، وذلك في تسعة أمور.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٨م

عبد الله عفيفي
١٩٤٤م

المرأة العربية «في جاهليتها(١٦٢) وإسلامها»: كان في نية المؤلف أن يجعل كتابه في أربعة

---

(١٦١) جاء هذا في صفحة ٣٧٩، وجاء مثله في بلوغ الأرب ٢/٣٦٥، وانظر كذلك «التذكرة التيمورية ٢٢٠، الحياة الأدبية في البصرة ٢٠٨، والمفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ١١٨/٩، وثمار القلوب ٧٠.

(١٦٢) في تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ٣٨/١ بحث عنوانه «المرأة في الجاهلية»، ومثله في «قصة الأدب في الحجاز ٤٦٢»، ومراجعات للعقاد ٢٦٩، وعيون الأخبار ٢/٤، والتذكرة التيمورية ٣٩٧، وضحى الإسلام ٧٩/١، وتاريخ التمدن الإسلامي ١٨٥/٤، ٣٥/٥، ٦٣، ٧٧، ٨٦، والإمتاع والمؤانسة ١٨٣/٢، والثقافة الإسلامية والحياة المعاصرة ٥١٥، والمرأة في الشعر الجاهلي.

أجزاء، إلا أنه توفي ولم ينجز منه سوى ثلاثة.

خصص **الجزء الأول**: للمرأة العربية في جاهليتها. من أبحاثه: (سموّ أدبها ونفاذ لبّها، الام العربية، عملها، حجابها وسفورها، ثيابها، حليهّا، بيتها، دينها وعقائدها، عرسها، مناحتها، فصاحتها، مأثور من شعرها ونثرها).

وخصص **الجزء الثاني**: للمرأة العربية في عهد إسلامها. من أبحاثه: (حقوق المرأة في الإسلام، تعدد الزوجات، الطلاق في الإسلام، حريتها العامة، أثر الإسلام فيها، الأبطال من النساء، أثر المرأة العربية في نهضة الإسلام، أثرها في العلم والأدب، أندية الشعر والأدب، المرأة المسلمة والطب، مأثوره من شعرها ونثرها).

وخصص **الجزء الثالث**: للدور الثاني من أدوار المرأة العربية المسلمة (عصر الهبوط)؛ من أبحاثه: (الترف والشهوات في الدولة العباسية «الجواري في المشرق والمغرب»، الدّيارات، دور المآثم، النساك والناسكات، الحياة الفكرية للمرأة في العراق، مأثور من أدب النساء، المرأة الأندلسية، مأثور من أدب الأندلسيات، المرأة المغربيّة... يلي ذلك معجم بهاورد في هذا الجزء من الأعلام والغريب، في (٧)صفحات. وفي الكتاب بعض الصور.

طبعت الأجزاء الثلاثة في مصر: الأول ط. ثانية سنة ١٩٣٢م
والثاني ط. ثانية أيضاً سنة ١٩٣٣م. وطبع الثالث ط. أولى سنة ١٩٣٠م

الحسن بن محمد«النيسابوري»
٤٠٦

عقلاء المجانين[١٦٣]: في أوله: «أصل الجنون في اللغة» و«أسماء المجنون في اللغة»، ثم «ضروب المجانين»، ثم تراجم لمشاهير المجانين: (مجنون ليلى، بهلول، جعيفران، أبو علقمة النحوي... وغيرهم). ثم تحدث عن مجانين الأعراب. وروى قصصهم وأخبارهم؛ وختم كتابه بفصل «الأعرج والحَجّاج».

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٢٤م.
علق حواشيه ونشره «وجيه فارس الكيلاني».

---

(١٦٣) مثله في العقد الفريد ٦/١٤٨ والأذكياء ص٢٤٧.

أحمد بن علي
«الخطيب البغدادي»
٤٦٣

التطفيل[١٦٤] : فيه حكايات الطفيليين وأخبارهم، ونوادر كلامهم، وأشعارهم.

في أوله موجز حياة المؤلف. من أبحاث الكتاب: (معنى التطفيل في اللغة، وأول من نسب إليه)، (وصايا الطفليين: منثورها ومنظومها)، (أشعار الطفيليين)، يلي ذلك ترجمة مفصلة لـ «بنان».

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في دمشق سنة ١٣٤٦هـ

عبد الرحمن بن علي «ابن الجوزي»
٥٩٧

أخبار الظِّراف والمتماجنين: افتتحه بفصل في «الكلام على معنى الظرف والمجون»، وجعله على أقسام؛ **الأول**: في مايروى عن الأنبياء. **والثاني**: في مايروى عن الصحابة. **والثالث**: في مايروى عن العلماء والحكماء. **والرابع**: في مايروى عن العرب. **والخامس**: في مايروى عن العوام. **والسادس**: في مايذكر عن النساء. **والسابع**: في ماذكر عن الصبيان.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في دمشق سنة ١٣٤٧هـ

إبراهيم بن علي «الحصري»
٤١٣

جمع الجواهر، في المُلَح والنوادر[١٦٥] **تشبه موضوعاته موضوعات كتابه الآخر «زهر الآداب»، حتى عده بعضهم ذيلًا له. ويمتاز هذا بجمعه للنوادر، والملح، والفكاهات، والطرف. وهو - مع ذلك - يستطرد إلى المختار من الشعر، والجيد من النثر، وينأى في كثير من الأحيان - عن كل ما ينهى عنه الدين، وماتستهجنه العادات الحسنة والأخلاق الطيبة.**

---

(١٦٤) مثله في العقد الفريد ٦/٢٠٤، ثمرات الأوراق ١/١٥٤، نهاية الأرب ٣/٣٢٣، الشريشي ١/١٨٧، ٢/٧٢، ومحاضرات الأدباء ٢/٦٢٩، الأذكياء ٢١٨.

(١٦٥) مثله في نهاية الأرب ٤/١، والعقد الفريد ٣/٤٧٧، ٦/٣٧٩، والإعجاز والإيجاز: الباب التاسع، المستطرف ٢/٢٦٥، وذيل ثمرات الأوراق للأحدب ٢/٢٩٣، والبيان والتبيين ٢/٢٢٥، ٣٣٣، ٣٤٤، ٤/٥، وشرح نهج البلاغة ٦/٣٣٠، ١٨/١٥٩، بهجة المجالس ١/٥٥٦ وأسرار البلاغة للعاملي ٢٣٠، وغرر الوطواط ٨٤، ومحاضرات الأدباء ١/٢٨١.

قال في مقدمته: «فأجبتك إلى ملتمسك بكتاب كللت نظامه. . . من نوادر المتقدمين والمتأخرين، وجواهر العقلاء والمجانين، وغرائب السقّاط والفضلاء، وعجائب الأجواد[166] والبخلاء، وطُرَف الجهال والعلماء، وتُحف المغفلين[167] والفهماء، ونُتف الفلاسفة والحكماء، وبدائع السؤال والقصاص، وروائع العوامّ والخواص، وفواكه الأشراف والسفلة، ومنازه الطفيليين والأكلة، وأخبار المخابيث والخصيان، وآثار النساء والصبيان. وأتيت به على سبيل الاختصار، وطريق الاختيار، وجعلتهُ بتنويع الكلام، كالمائدة الجامعة لفنون الطعام».

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر ط. ثانية سنة ١٩٥٣م[168]

حققه وضبطه وفصل أبوابه ووضع فهارسه «علي محمد البجاوي».

محمد قره علي

الضاحكون: في أوله تصدير في (١٧) صفحة، تناول فيها الضحك وألوانه، وفائدته وفلسفته. وهو كتاب فكاهة، وأدب، وظرف. عمد فيه مؤلفه إلى كثير من الكتب القديمة والحديثة، فاستخرج منها النوادر وجمعها في كتابه فصولاً غير مبوبة: فيها والحديث، والعربي وغير العربي، وفيها الشعر والنثر، وهو أقاصيص صغيرة جداً لاتتجاوز الواحدة منها السطور القليلة. أما المصادر فقد أغفلها المؤلف.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٦١م

محمد أحمد جاد المولى
١٩٤٤م
علي محمد البجاوي
محمد أبو الفضل إبراهيم

قصص العرب: جمع فيه مؤلفوه ماتفرق ـ من قصص العرب ـ في بطون كتب الأدب الكثيرة المختلفة، وقسموه أبواباً جمعوا فيه كل قصة إلى مثلها، وضموا كل طرفة إلى شبهها، ليجتمع ـ إلى غرض القصة ـ عرض شامل لحياة العرب: مدنيته وحضارتهم، وعلومهم ومعارفهم، وأديانهم وعقائدهم، ووعوائدهم وشمائلهم؛ ثم ماكان للمرأة عندهم من عظيم

---

(١٦٦) مثله في محاضرات الأدباء ٦٤٨/٢، وثمرات الأوراق، والتذكرة التيمورية ٣٣٩.

(١٦٧) مثله في ثمرات الأوراق ١٨٦، شرح نهج البلاغة ١٥٩/١٨.

(١٦٨) [قلت: ظهرت الطبعة الأولى لهذا الكتاب في القاهرة ١٣٥٣هـ بعنوان «ذيل زهر الآداب أو جمع الجواهر في المُلح والنوادر» وفي آخره استدراكات وتصويبات بقلم محمود شاكر ـ ف].

المنـزلـة، ومأثر عنهم من أخبار، صوّروا بها حبهم وغزلهم، ثم ماكان لهم من محاورات ومساجلات، ومانقله الرواة من أحوال العامة والملوك، وطُرف القضاة والولاة، وأخبار الأيام والحروب، وغير ذلك.

وكان هَمُّ جامعي هذا الكتاب أن يرووا القصص كما وضعها الكاتبون، إلا ماكان من زيادةٍ اقتضاها اختلاف الروايات، أو تفسير لكلمات لاتألفها الآداب، أو حذف عبارات لاغناء فيها. وقد وضعوا لكل قصة عنواناً، وذكروا المصدر أو المصادر التي وردت فيها هذه القصة. وضبطوا الألفاظ، وشرحوا ماغمض من المعاني وترجموا للأشخاص.

الكتاب (٤) أجزاء وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٩ - ١٩٤٠م

محمد إسعاف «النشاشيبي»
١٩٤٧م

نُقَل الأديب: أقاصيص قصيرة في بضعة سطور، وحكم، وشعر. جمعه مؤلفه من كتب الأدب نقولاً، فكان عددها (٣٤٢) نقلة.

ولقد كشف - في أكثر مانقل - عن مصادره، ولكنه لم يدل على الصفحة.

الكتاب جزء صغير، وقد طبع في بيروت بعد وفاة مؤلفه، من غير تاريخ قدم له وترجم لمؤلفه، الدكتور «إسحاق موسى الحسيني».

الدكتور أحمد عيسى
١٩٤٦م

الغناء للأطفال عند للعرب(١٦٩): هذا الكتاب هو الثاني في موضوعه في الأدب العربي؛ فإنه لم يؤلف - في الترقيص - سوى كتاب واحد، في أواخر القرن الرابع الهجري؛ ذلك هو كتاب «الترقيص: لمحمد بن المعلَّى الأزدي»(١٧٠).

---

(١٦٩) مثله في كتاب الحب عند العرب ٩٦، فكر وفن ١٨/ ٢٠.

(١٧٠) [قلت: بل إن هناك كتابين آخرين في الموضوع نفسه ظهرا بعد كتاب د. أحمد عيسى وهما: «أشعار الترقيص عند العرب» لسعيد الديوه جي، بغداد ١٩٦٨ و«أغاني ترقيص الأطفال عند العرب» لأحمد أبو سعد، بيروت ١٩٧٤م - ف].

وطريقة الدكتور «أحمد عيسى» في تأليفه، أنه يورد اسم المرقِّص والمرقَّص، والشعر - وهو في الغالب رجز - ، فيفسره أولاً، ثم يترجم للمرقِّص والمرقَّص ترجمة قصيرة.

بدأ «بـ «حليمة والنبي» فترجم لها في بضعة سطور، وترجم له في (١٧) صفحة، وهي أطول ترجمة في الكتاب. وأخذ بعد ذلك في ترقيصات أخرى، وانتهى بترجمة «عمرو بن العاص».

في آخر الكتاب عدة فهارس: للألفاظ المفسرة مرتبة على الحروف، وثانٍ للأعلام الذكور، وثالث لأعلام الإناث، ورابع للقبائل، وخامس للأمكنة والبقاع.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٦م

أحمد قدري الكيلاني

دفتر المعلمين(١٧١): كتاب أدب، وظرف، ونوادر، وتاريخ، وأخبار، وفكاهة.

جمعه مؤلفه من كتب الأدب القديمة. من أبحاثه: (منزلة المعلم، أصناف المعلمين، علامات فارقة للمعلم، عشق المعلمين، ذكاء المعلمين، مداعبة المعلمين تلاميذهم، ظلم المعلمين، جهل المعلمين).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في حماة سنة ١٩٣٠م

رابندرانات طاغور
١٩٤١م

رعاة الحب: في صدره صورة كبيرة لـ «طاغور». والكتاب مقطعات شعرية عددها(٨٥)، لاعناوين لها. تدور كلها حول حب صوفي عميق رقيق. أما ترجمته فجيدة.

الكتاب جزء صغير، وقد طبع في مصر من غير تاريخ عربه «لطفي سرور شلش».

٢ - الهلال: أربعون قصيدة ذات عناوين مختلفة: مغزولة بدموع الأم وأحلامها، مخضلّة بغناء الطفل وعبثه وأوهامه.

الكتاب جزء صغير، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٥٧م
نقله عن الإنكليزية، الدكتور «بديع حقي».

---

(١٧١) مثله في البيان والتبيين ١/ ٢٤٨.

جناب شهاب الدين[172]
١٩٣٤م

أوراق الأيام: مجموعة مقالات قصيرة قيمة، عليها طابع الجدة والعمق؛ تتصل بالأخلاق والفلسفة، والسياسة، والأدب، والاجتماع. من موضوعاته: (فلسفة المزاح، الثلج، الموت، بلية المال، الفتيات، ثقافة المرأة، الحرب والسلم، الأخلاق السياسية، الحب والمرأة، الزواج، الأدب. . . وغير ذلك).

الكتاب جزء واحد (من مجموعة الألف كتاب) وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٠م
ترجمه من التركية «إبراهيم صبري» وراجعه «يحيى الخشاب».

لين يوتانج

كيف يحيا الإنسان؟ : المؤلف صيني؛ وكتابه يمثل الفكر الصيني قبل الثورة. ويجمع فيه بين الفلسفة والواقع، والحياة والطبيعة، والأحلام والعمل، والشعر والنثر، والفكر والعلم؛ فهو يمثل خلاصة تجارب انسان عميق التفكير، واسع الاطلاع، غزير العلم، يقوم على تجارب واعية جديدة. وإليك بعض موضوعاته:

(كيف نحيا؟، الآراء المسيحية والإغريقية والصينية، الروح والبدن، الحياة الإنسانية قصيدة شعرية، فناء الإنسان، حول الأحلام، مشكلة السعادة، أهمية التكاسل، نداء الجنس، حول الاستلقاء في الفراش، بعض العادات الغربية الغريبة، عن الصخور والأشجار، الفن لهو وشخصية، عودة الدين، كن معقولاً . . . وغير ذلك).

صدر الكتاب لأول مرة في سنة ١٩٣٨م، وطبعته هذه هي الرابعة والعشرون.

الكتاب جزء واحد ضخم، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٦٧م
تعريب وتعليق «خيري حماد».

علي أدهم

١ ـ لماذا يشقى الإنسان؟ فصول في الحياة والمجتمع، والأدب، والتاريخ.

قال في المقدمة: «وفي هذه الفصول خلاصة من تجارب حياتي ومشاهداتي، وثمرات اطلاعي وتفكيري. . . وقد اخترت عنوان أحد فصول الكتاب، ليكون عنواناً للكتاب برمته، لا لأن هذا الفصل أجود فصول الكتاب وأهمها. . . وإنما لأن عنوان هذا الفصل من أوّل عناوين فصوله على اتجاهه ونزعته».

---

(١٧٢) في «دائرة المعارف الإسلامية الحديثة» ١٢/٣٣٧ كلمة عنه.

من موضوعات الكتاب: (ألوان النفوس، كراهة الناس، بعض أخطار الفراشة، التمـرد على الآداب، خواطـر الحياة والموت والخلود، بين جيتي ونـابلون، بين غانـدي وتولستوي، التراجم الذاتية...).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر من غير تاريخ.

٢ ـ على هامش الأدب والنقد: مجموعة فصول تنير سبيل بعض مشاكل النقد والأدب. من أبحاثه: (فن كتابه التراجم، الشيطان في الشعر الحديث، هل كان المتنبي متديناً، الحب والصداقة في شعر أبي تمام، ابن هانىء شاعر أبيقوريّ المزاج في عصر يغري بالأبيقورية، شو بنهور والنقد الأدبي، رابندرانات تاغور...).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر من غير تاريخ.

٣ ـ بين الفلسفة والأدب: مجموعة من الفصول عليها مسحة من الفلسفة، ونفحة من الأدب.

من أبحـاثـه: (مـوازنـة بين أبي العـلاء وشوبنهور، أبو العلاء وفلسفة التاريخ، تولسـتوي[١٧٣] وفلسفـة التاريخ، شوبنهوَر وفلسفة التاريخ، بين الفن والفلسفة، السياسة والأخلاق، التمرّد على العقل...).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٤٥م

٤ ـ صور أدبية: من أبحاثه: (بوذا، هيني[١٧٤] وجيتي[١٧٥]، بلزاك[١٧٦] أو نابليون الأدب، مدام دوستايل وموقفها من نابليون، أمير النقاد الروسيين...).

حاول فيه أن يقـدم للقارىء صورة موجزة عن حياة بعض العظماء، مع إلمامة من مذاهبهم في التفكير والحياة.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر من غير تاريخ.

---

(١٧٣) انظر قصة الأدب في العالم ٢٥٣/٣.

(١٧٤) قصة الأدب ٣/ ٢١٠.

(١٧٥) قصة الأدب ٢/ ٤٤٠.

(١٧٦) قصة الأدب ١٥١/٣.

أحمد حسن الزيات
١٩٦٨م

١ ـ في أصول الأدب: محاضرات ومقالات في الأدب العربي. من هذه الموضوعات: (النقد عند العرب وأسباب ضعفهم فيه، تاريخ حياة ألف ليلة وليلة[١٧٧]، أثر الثقافة العربية في العلم والعالم، العبقرية والقريحة أو شوقي وحافظ، الرواية المسرحية في التاريخ والفن، تحليل موجز لأشهر المآسي والملاهي، أشهر الملاحم الصناعية: «الأنييد، الملهاة الإلهية، الفردوس المفقود، الشاهنامه، مهابهارته»، هل عند العرب ملاحم[١٧٨]؟...).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر ط. ثالثة سنة ١٩٥٢م

٢ ـ مختارات من الأدب الفرنسي «شعر ونثر» ـ فيه عشر قصص لـ (غي دوموبسان، وقصة واحدة لـ «هيجيسيب دومورو» وأخرى لـ «ألفونس دوديه»، وواحدة للكاتب الإنكليزي «أرنولد نبيت»، وواحدة للكاتب القصصي «هـ.ا. مانهود». ثم فيه سبع قصائد: لـ «لامرتين» وثلاث لـ «فكتور هوغو»، وواحدة لـ «أرنست لوكوفيه»، وواحدة لـ «شاتوبريان»، وواحدة لـ «لامنيه».

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر ط. ثانية سنة ١٩٥٢م

٣ ـ دفاع عن البلاغة: فيه هذه المسائل:

١ ـ أسباب التنكر للبلاغة ٢ ـ العلاقة بين الطبع والصنعة.

٣ ـ حد البلاغة ٤ ـ آلة البلاغة ٥ ـ الذوق ٦ ـ الأسلوب

٧ ـ هل هناك مذهب جديد؟

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٤٥م

---

(١٧٧) في كتاب مصادر الدراسة الأدبية ١/٣٤٥ حديث عن ألف ليلة وليلة، ومثله في دائرة المعارف الإسلامية ٢/٥١٨، تاريخ العرب لحتي ٢/٤٩١، مجموعة فكر وفن ١١/٥٩، تراث الإسلام ٢٩٢، مجموعة فكر وفن ١٦/٥٤، المعجم الكبير ١/٤١٨، تاريخ الأدب العربي للفاخوري ٧٢٨.

(١٧٨) انظر رأي ابن الأثير في المثل السائر ٢/٤١٨، الأدب القصصي عند العرب، في أصول الأدب للزيات ٣٦٦، علم التاريخ عند المسلمين ٢٤٩، دراسات عن المؤرخين العرب ٩٣، بعض مؤرخي الإسلام ١٥٤.

الدكتور شبلي شُمَيِّل
١٩١٧م

مجموعة الدكتور «شبلي شميل»(١٧٩) (الجزء الثاني) ـ الكتاب جزءان: يبحث الأول في «فلسفة النشوء والارتقاء»، وسنتحدث عنه في باب (الفلسفة).

أما جزؤه الثاني هذا ففي موضوعات شتى: عمرانية، طبيعية وعلمية، وتاريخية وأدبية، وسياسية، تقريرية، وانتقادية، وفكاهية.

والمباحث المنشورة فيه كتبت في أزمان مختلفة، ونشرت في صحف مختلفة أيضاً، وذلك بين سنتي (١٨٧٩ ـ ١٩١٠). من أبحاثه: (الحياة وأصلها، القرآن والعمران، القضاء على القضاء، الانتحار(١٨٠)، الاشتراكية، انحطاط الشرق، هل في الوجود عالم آخر؟ العالم بعد (٦٠) سنة . . . وغير ذلك).

طبع هذا الجزء في مصر سنة ١٩١٠م

عباس محمود العقاد
١٩٦٤م

١ ـ ساعات بين الكتب: نُشرت مقالات الجزء الأول منه بين سنتي ١٩٢٦ ـ ١٩٢٨م.

من تلك المقالات: (كتاب سادهانا، حب المرأة، الصحيح والزائف في الشعر؛ بيتهوفين، الشعر في مصر، ماكيافيللي(١٨١)، شكسبير. . . وغيرها).

أما مقالات الجزء الثاني، فقد أهمل ـ في كثير منها ـ تاريخها. منها: (الحب والغزل، هنريك أبسن، الشعر العربي والشعر الإنكليزي(١٨٢)، روسو(١٨٣)، فوليتر(١٨٤) الساخر، كبلينك(١٨٥)، لسينك(١٨٦)، مصطفى كمال. . . وغير ذلك).

طبع الجزءان في مصر، الأول سنة ١٩٢٩م، والثاني سنة ١٩٤٥م

---

(١٧٩) انظر صفحة ٤٧٧ من هذا الفهرس.

(١٨٠) مثله في وحي القلم ٢/٩٦، الطب الحديث ١٥١.

(١٨١) له ترجمة في قصة الأدب في العالم ٢/١٤، وقصة الحضارة ٢١/٤٤، والنهضة الأوربية ٤٨، وأصول التاريخ الأوربي الحديث ٤٣، وكتب غيرت وجه العالم ٢٥، وبين الفلسفة والأدب ١١٨، وتراث الإنسانية ١/٣٣٠، وتاريخ الفلسفة الحديثة ٢٥، ساعات بين الكتب ١/١٥٥.

(١٨٢) قصة الأدب في العالم.

(١٨٣) المصدر السالف ٢/٣٥٦.

(١٨٤) المصدر السالف ٢/٣٤٢، ٣٦١، ٣٦٨.

(١٨٥) المصدر السالف ٣/١٠٨.

(١٨٦) المصدر السالف ٢/٤٤٧.

٢ ـ مراجعات «في الأدب والفنون»: في صدره صورة للمؤلف. والكتاب مجموع مقالات شتى نشر أكثرها في جريدة (البلاغ) سنة ١٩٢٥م. ونشر القليل منها في بعض الصحف الأخرى والمجلات. من موضوعاته: (معنى الجمال، بشار بن برد، مثل من التصوير في شعر ابن الرومي، المنفلوطي، سيد درويش، المرأة الشرقية... وغير ذلك).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر من غير تاريخ.

٣ ـ مطالعات «في الكتب والحياة»: هي آراء في فلسفة الحياة والأدب: نشرت بعناوين مختلفة. من موضوعاته: (الحرية والفنون الجميلة، عبقرية الجمال، ملكة السخر عند المعري، هل تنبأ المتنبي؟ فلسفة المتنبي بين نيتشه وداروين، عمانويل كانت، أناتول فرانس، فلسفة الجمال والحب... وغير ذلك).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٢٤م.

مصطفى صادق الرافعي
١٩٣٧م

وحي القلم: هو مجموع مقالاته التي نشرها في مجلة الرسالة مابين سنتي ١٩٣٤ ـ ١٩٣٧م مع بعض مقالات أخرى. وقد خص قسماً كبيراً منها للدفاع عن الإسلام ومصر والشرق.

من موضوعاته: (عرش الورد، حديث قطين، قبح جميل، تربية لؤلؤية، لحوم البحر، الجمال البائس، في اللهب ولاتحترق)، (فلسفة القصة، الانتحار، عروس تزف الى قبرها، كفر الذبابة، الطماطم السياسي، المجنون)، (اللغة والدين والعادات، السطر الأخير من القصة، انتصار الحب، أبو حنيفة ولكن بغير فقه، حافظ إبراهيم، شوقي، رأي جديد في كتب الأدب القديمة، أمير الشعر في العصر القديم، المقتطف والمتنبي، أبو تمام الشاعر، القديم والجديد، كلمة مؤمنة في رد كلمة كافرة).

الكتاب (٣) أجزاء، وقد طبع في مصر ط. ثانية سنة ١٩٤١م.

الدكتور محمد النويهي

١ ـ طبيعة الفن ومسئولية الفنان: محاضرات ألقاها المؤلف على طلبة قسم الدراسات الأدبية واللغوية. من أبحاثه: (الفن والأخلاق[١٨٧]، نظرية الفن للفن[١٨٨]، الفنان شخص

---

(١٨٧) مثله في نقد الشعر ١٥، والأغاني ١٠٨/١، واخبار أبي تمام ١٧٢، الوساطة ٦٠، الأسس الجمالية في النقد العربي ١٧٩، الصبح المنبي ٣٨١، شرح العكبري ١٥٤/١، يتيمة الدهر ١٦٨/١ الغزل في العصر الجاهلي ١٨٢، أسرار البلاغة ٢٤٩، علم الجمال لهويسمان ١١٧.

(١٨٨) مثله في الأسس الجمالية في النقد العربي ٣٧٨.

عادي . . . وغير ذلك).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٨م.

٢ ـ عنصر الصدق في الأدب[١٨٩]: محاضرات ألقاها المؤلف على طلبة قسم الدراسات الأدبية واللغوية. قال في المقدمة: «ولن نعمد إلى نقل عن كتب النقد الغربية، محشوّ بالرطانات الأجنبية، فطالما تحدثنا من قبل عن خطر هذه الرطانات، وضرر إقحامها على أدبنا العربي؛ بل سنشرح من مبادىء النقد الأدبي ما نعتقد أنه ينسجم مع طبيعة أدبنا، ويصلح لحاجتنا الجديدة في نهضتنا الراهنة». من أبحاثه: (الموقف الفني والموقف العلمي، الصدق الأدبي والصدق العلمي، تعريف الخيال في الفن والأدب، عوالم الخرافات والأساطير، التمييز بين الصدق والكذب).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٩م.

الدكتور عبد الرحمن الكيالي
١٩٦٩م

أضواء وآراء: جاء في مقدمته: «وكنت ـ فيما مضى ـ ألقيت عدة محاضرات عن قضايا شتّى: تناولت علم النفس، والدين، والاجتماع، والتربية، والصحة؛ قصدت من ورائها إنارة ما غمض، وشرحَ ما أوجِزَ من موضوعات تلك القضايا. ثم وجدت من المفيد جمع هذه المحاضرات في كتاب أضعه بين أيدي القراء . . .». من موضوعاته:

(فرويد أو مذهب التحليل العقلي، الرؤيا وكيفية وقوعها، مايجب أن تعرفه عن الإجرام والمجرمين، فكرة الألوهية في الإنسان: كيف نشأت ومتى ابتدأت؟ ماهو التثليث: أصله وتطوره، ماأفاده العلم للإنسان، التطور الاجتماعي في سوريا)، (الحمدانيون وآثارهم في حلب، ثقافة الأطباء عند العرب، الطب والأطباء في حلب خلال القرن الثامن عشر والقرن التاسع عشر وفي الوقت الحاضر، إلى أين نحن سائرون في حضارتنا؟ ماهو الأدب ومن هو الأديب؟ . . . وغير ذلك).

الكتاب جزءان، وقد طبع في حلب سنة ١٩٥٩ ـ ١٩٦١م

---

(١٨٩) مثله في أسرار البلاغة ٢٤٩، مجلة المجمع ٧١/١٩، العمدة ٢١/١، ٦١/٢، نقد الشعر ٣٧، وفيات الأعيان ٣٦/٢، الوساطة ٤٣٣، الموازنة ٥٨/٢، الموشّح ٧٦، ١٠٦.

إسماعيل مظهر

١٩٦٢م

١ ـ تاريخ الفكر العربي: الكتاب قسمان: **الأول** يبحث في نشوء الفكر العربي وتطوره بالترجمة والنقل عن الحضارة اليونانية. **والقسم الثاني**: مقالات أخرى هي هذه: (جابر بن حيان، أسلوب الفكر العلمي، أبو العلاء المعري: معتقده في الدين والخالق، القصد والغاية في الطبيعة ومابعد الطبيعة، أحمد شوقي، مهيار الديلي، بشار بن برد). والذي يهمنا هنا هو الجزء الثاني، أما الجزء الأول فسنرجع إليه في باب (تاريخ الحضارة[١٩٠])

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٢٨م

٢ ـ معضلات المدنية الحديثة[١٩١]: في أوله تلخيص لكتابين: «تاريخ النشوء الاجتماعي» و«الفساد والتجدد الاجتماعيان». من أبحاثه: (مكس نورداو، دلالة الشعر على روح العصر، الجمال وكيف يستحدث في صور الأحياء؟، النهضة الشرقية الحديثة، طابع المدنية الحديثة، يعقوب صروف، فلسفة الانقلاب التركي الحديث...).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٢٨م.

أَلَارْدِس نيكول[١٩٢]

علم المسرحية: يستعرض فيه أنواع المسرحية في عصور التاريخ، منذ أن عرف العالم المسرح حتى اليوم. والكتاب يتألف من أربعة أبواب: **أولها**: عَرْضٌ يتحدث فيه المؤلف عن تاريخ المسرحية، ومعنى كلمة مسرحية، والتقاليد والمصطلحات المسرحية، والمقاييس التي نزن بها قيمة المسرحية، والصور المختلفة للمسرحيات جميعاً... **وثانيها**: باب كامل عن المأساة، وما يلزمها من الصبغة العالمية الشاملة التي تجعلها صالحة للعرض في كل زمان ومكان... **وثالثها**: حديث عن الملهاة في فصول تشبه الفصول التي تحدث فيها عن المأساة. **أما الباب الرابع**: فقد تحدث فيه عن الملهاة الفاجعة.

جاء ـ في آخر الكتاب ـ فهرسان: للأعلام، وللاصطلاحات المسرحية وللمذاهب المسرحية باللغتين: العربية والإنكليزية.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٨م

نقله إلى العربية «دريني خشبة» وراجعه «علي فهمي».

---

(١٩٠) انظره في صفحة ٣٧٢

(١٩١) [**قلت**: كتب المؤلف، في هامش كلامه على هذا الكتاب، العبارة التالية: «خرج من مكتبتي» ـ **ف**].

(١٩٢) Alardyce Nicoll

لاجوس إكري[١٩٣]

فن كتابة المسرحية: كسره على أربعة أبواب:

الباب الأول: المقدمة المنطقية (وهي الفكرة الأساسية للقطعة الأدبية، سواء أكانت مسرحية، أم قصة، أم أقصوصة؛ أم أي صورة أخرى من صور الأدب).

الباب الثاني: الشخصية المسرحية.

الباب الثالث: الصراع.

الباب الرابع: عموميات (وفي هذا الباب بحث في العبقرية وفي الفن، وفي طريقة الحصول على الأفكار عند كتابة المسرحية).

وفي خاتمة أبواب الكتاب عرض وتحليل لسبع مسرحيات.

في صدر الكتاب مقدمة للمترجم، عرض فيها الكتاب ولخصه تليخصاً جيداً في (٢٦) صفحة. وفي آخر الكتاب إحصاء لمسرحيات أتت بإيراد ضخم: ذكر فيه اسم المسرحية، وعدد الحفلات التي أقيمت لها، ثم إيرادها بالدولار. عَدَّ منها (٢٤) مسرحية. يلي ذلك ثبت بمصطلحات المسرح باللغتين: العربية والإنكليزية.

الكتاب جم الفائدة. وقد حاول المؤلف ـ جاهداً ـ أن يجلو لك الفن المسرحي، ويكشفَ لك عن أسراره، ويسيَر بك ـ في كتابه المسرحية ـ خطوة خطوة، في سهولة وفي يسر، بعيداً عن الحذلقة، معتمداً على الواقع، لاييأس منك، ولايريد أن تيأس منه.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر من غير تاريخ.

قدم له «جلبرت ملر» ونقله إلى العربية «دريني خشبة».

دانتي الكيري[١٩٤]

١٣٢١م

الكوميديا الإلهية[١٩٥] (الجحيم): في أوله مقدمة طويلة للمترجم في (٦٠) صفحة، تحدث فيها عن القرون الوسطى، وخطا منها إلى حياة «دانتي» وشخصيته، وبعض مؤلفاته الصغرى، وأصول الكوميديا، وترجمة الجحيم، والدراسات الذاتية؛ يلي ذلك ترجمة الكتاب.

يتضمن الجخيم (٣٤) نشيداً، تلاكلَّ واحدٍ منها حواشٍ فيها تفسيرات لما ورد في

---

(١٩٣) Lajos Egri

(١٩٤) Dante Alighieri.

(١٩٥) انظر الهامش في صفحة ٣٦١، ٣٩١ من هذا الفهرس فترى صلة دانتي بالإسلام.

ذلك النشيد. حتى إذا ماتمت الأناشيد كلها، جاء المترجم بموجز لمضمون الأناشيد، مع بيان أرقام الأبيات، وذلك في (٤٨) صفحة؛ يلي ذلك مراجع تتعلق بـ «دانتي».

هذا هو الجزء الأول من «الكوميديا الإلهية». أما الجزء الثاني فاسمه (المَطْهر) ـ وهو في (٣٣) نشيداً، جاء في آخره تذييل يتصل بعمل المترجم، ورحلاته، والترجمات العربية للكوميديا. أما الجزء الثالث فاسمه (الفردوس) ـ وهو في (٣٣) نشيداً، جاء بعده (موجز مضمون الأناشيد مع بيان أرقام الأبيات في (٣٣) صفحة، يليها تذييل و (١٦) ملحقاً، في بعضها أسماء عظماء العالم الذين عاصروا (دانتي)، يلي ذلك المَراجع. يتضمن الكتاب صوراً جميلة.

طبع الجزء الأول في مصر سنة ١٩٥٩م، والثاني سنة ١٩٦٤م والثالث سنة ١٩٦٩م. وفيه أن ترجمة الكتاب استغرقت (٢٨) سنة. نقله إلى العربية «عثمان حسن».

موسى سليمان

الأدب القصصي عند العرب: بحث في صدره عن العرب والملاحم[١٩٦]. ودرس دراسة مفصلة كتابَيْ: ألف ليلة وليلة، وكليلة ودمنة.

والكتاب خمسة فصول؛ تناول في الأول: القصص الإخباري، وفي الثاني: القصص البطولي، وفي الثالث: القصص الديني، وفي الرابع: القصص اللغوي، وفي الخامس: القصص الفلسفي. من أبحاثه:

(الخلفاء والمغنون، احتقار الغناء والمغنين، العطايا والهدايا، آلات الطب، أنواع الغناء)، (ملاحم العالم الكبرى، سيرة عنترة، عنترة والشعراء)، (قصة آدم، قصة نوح، قصة إبراهيم، قصة يوسف، قصة عيسى، قصة محمد، أثر التوارة في القصص الديني)، (مقامات البديع، مقامات الحريري)، (رسالة التوابع والزوابع، بين التوابع والغفران، حيّ ابن يقظان).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت ط. ثالثة سنة ١٩٦٠م

---

(١٩٦) انظر ما يقوله في ذلك «ابن الأثير» في المثل السائر ٢/٤١٨.

محمد بن حسين «بهاء الدين العاملي»
١٠٣١

أسرار البلاغة. رسالة صغيرة في (٣١) صفحة في الأدب، وهاك بعض أبحاثها. (فيما ورد من كتاب الله تعالى مناسباً لكلام العرب، في أخبار الملوك والخلفاء ومكارم أخلاق السادة الرؤساء، في الأجوبة المسكتة والنوادر المضحكة، في الهزل والسخف، قصيدتان لم يعمل مثلهما مدحاً وذماً، في التمثيل بالأشعار في مواقعها، كلمات مأثورة عن الإمام علي . . . وسواها).

الرسالة سيئة النشر، وقد جاءت مطبوعة مع كتابين: الأول[(١٩٧)] «المخلاة» والثاني «سُكردان السلطان» لابن أبي حجلة.

طبعت كلها في مصر ط. ثانية سنة ١٩٥٧م[(١٩٨)]

أحمد بن محمد «شهاب الدين الخفاجي»
١٠٦٩

طراز المجالس: هو من طراز كتب الأمالي في الأدب واللغة. قسمه مؤلفه إلى (٥٠) مجلساً. وضمنه أبحاثاً ومقالات نقلها عن كبار الأدباء: «كالجاحظ» «والصاحب» وغيرهما. وفيه مقالات في الحجابة عند السلطان وأسبابها وشروطها، توسع فيها؛ ويتخلل ذلك منتخبات من الشعر والحكم.

ترجع قيمة هذا الكتاب إلى أنه حفظ لنا فقرات من كتب تعد الآن في حكم المفقودة. من أبحاثه: (تقديم المسند على المسند إليه، مطلب ارعوى، وصية أبي طالب، في النكرة المنفية بلا، في الفرق بين الباطل والفاسد، الفرق بين الوصف والصفة، في مسائل منطقية، فريدة في بيان طبقات العين، في فضيلة الكتب، نبذة من كتاب الملل والنحل لابن حزم . . . وغير ذلك).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٢٨٤هـ

قاسم أمين
١٩٠٨م

١ - تحرير المرأة[(١٩٩)]: هو من أحسن ماكتب في هذا الموضوع. دعافيه إلى تعليم المرأة

---

(١٩٧) انظر ص ١٠٣ - ١٠٤.

(١٩٨) [قلت: طبع كتاب «أسرار البلاغة» مستقلا، في دمشق ١٩٨٦/١٩٨٧، بشرح وتحقيق محمد التونجي - ف].

(١٩٩) في كتاب «المرأة وفلسفة التناسليات ٢٦٧» رد على بعض آراء الكتاب.

وسفورها، وبحث في حالها، وتربيتها، وحجابها؛ وتناول الأسرة، والزواج، والطلاق، وسواها. وقد أدار حديثه فيه على العلم والمنطق والمقارنات والإحصاءات، وكان في كل ماجرى قلمه فيه سهلاً واضحاً قوياً.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر ط. ثانية سنة ١٩٤١م.

٢ ـ المرأة الجديدة: كتبه في الدفاع عن رأيه، وفي الرد على من رد عليه في كتابه «تحرير المرأة» وفنَّد آراءهم، ودعم رأيه بالحجج الجديدة، ولكنه عدَّل فيه ماذهب إليه في كتابه السالف من تطرف.

تناول فيه الموضوعات الآتية: (المرأة في حكم التاريخ، حرية المرأة، الواجب على لنفسها ولعائلتها، التربية والحجاب، حالة الأفكار الآن في مصر بالنسبة للنساء).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر ١٩٠٠م.

إبراهيم بن القاسم
«الرقيق النديم»
بعد ٤١٧

قطب السرور، في أوصاف الخمور: جاء في مقدمة المحقق: «فهو موسوعة تبحث في أدب الخمرة، ومجالسها، والتداوي بها، والانتفاع بأخلاطها، والنصوص الواردة في تحريمها، وماقيل في الخلافات الفقهية حولها، يضاف إلى ذلك مختارات من القصص الأدبي الرائع، والشعر الفني الأخاذ... يضاف إلى هذا أن الكثير من الشعر الوارد في هذا الكتاب، لايمكن أن تعثر عليه في كتب الأدب الأخرى، ولافي الدواوين المطبوعة... ولست أتحامل حين أقول، إنني لم أجد ديواناً من الدواوين الشعرية التي رجعت إليها خلال عملي في تحقيق هذا الكتاب، حاوياً لكل ماجاء في كتابنا هذا، فالكتاب ـ من هذه الناحية ـ قد سدّ ثغرة فاغرة في البحث والتنقيب عن الشعر الضائع..».

أما الكتاب فقسمان: خُص الأول بما ذكرنا، واشتمل الثاني على مختارات من الشعر تدور كلها حول الخمرة، اختارها المؤلف ورتبها على الحروف، وتقع في صفحة (٥١١ ـ ٧٢٥). جاء بعدها ست فهارس، ولكن جاء الكتاب غير جيد التحقيق، وإليك بعض موضوعاته: (أخبار الشعراء والمجان، ماجاء في مبادرة اللذات، ماجاء في المنادمة، ماجاء في الصبوح، ماجاء في الثقلاء، في أخبار الوحدة، في استهداء النبيذ، في أدب السّقاة، في

السكْر، في من حرَّم الخمر في الجاهلية، ماجاء في الخمار، في العربدة، ماجاء في تحريم الخمر وشدة النهي عنها. . .).

الكتاب جزء واحد ضخم، وقد طبع في دمشق سنة ١٩٦٩م
تحقيق «أحمد الجندي» وهو من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

عبد الرحمن صدقي

أَلْحانُ الحـان: تدور فصـوله حول «أبي نواس» ومايتصل بالخمرة والملاهي. والحانات والأديرة. والكاتب - رغم مصادره التي أدرجها في آخر كتابه - يهمل فيما ينقل تسمية الكتب وأرقام الصفحات، وهذا معيب جداً.

الكتاب حلو العبارة، وهاك بعض ماجاء به: (شخصية الشاعر، بعض الحانات المشهورة، مجالس الشرب في الأديرة، تأثير الخمر ودرجات السكر، النواسي والخيام، النواسي والمعري، أجناس الأشربة، أسماء المعتقة وخصائصها، هيئة مجلس الشرب، تعشق الغلمان والغزل بالمذكر، عصر الجواري، الجواري والروح الإباحية، الموسيقا والغناء، فن الرقص، آلات الطرب وأنواع الملاهي، إبليس والشاعر، نوبات الندم، وصايا السكارى. . .). في الكتاب (٤) لوحات فنية ملونة للفنان «حسين بيكار»، ومصوران جغرافيان: للشرق العربي القديم ولبغداد.

ليس للكتاب مقدمة، ولكن جاء - في آخره - (٥) فهارس.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٧م.

عبد الرحمن بن علي «ابن الجوزي»
٥٩٧

الأذكيـاء[٢٠٠]: افتتحـه بذكـر فضـل العقـل، ومـاهيته، ومحله، ومعنى الذهن والفهم والـذكـاء، ثم تحدث عن العـلاقـات التي يستدل بها على عقل العقلاء وذكاء الأذكياء. والكتاب نوادر وحكايات قصيرة تدور حول الأذكياء في كل العصور؛ وقد فرَّقه مؤلفه على (٣٣) باباً، وهاك بعضها: (في سياق المنقول عن الأنبياء، وعن الأمم السابقة، وعن نبيِّنا، وعن أصحابه، والخلفاء، والوزراء، والسلاطين، والأمراء، والقضاة، وعن العرب وعلماء العربية، في ذكر من وقع في آفة فتخلص منها بالحيلة، في حيل المحاربين، وفطن المتطببين

---

(٢٠٠) مثله في «ثمرات الأوراق ١٦٣»، «جمع الجواهر».

والمتطفلين، في فطن عقلاء المجانين، في أخبار النساء المتفطنات، في ذكر ماضربته العرب والحكماء مثلاً على ألسنة الحيوان البهيم ممايدل على الذكاء. . .).
في صدر الكتاب مقدمة للمحقق قصيرة جداً، يتلوها حديث عن المؤلف في (١٦) صفحة، وليس في آخر الكتاب الا فهرس واحد للأبواب. والكتاب يفتقر إلى التحقيق.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في دمشق سنة ١٩٧١م

حققه وقدم له: «أسامة عبد الكريم الرفاعي[٢٠١]».

محمد بن العباس «اليزيدي»

٣١٠

الأمالي: فيها مراثٍ وأخبار ولغة وغيرها. وهي أقدم ماوصل إلينا من الأمالي وأصغرها.
في أوله مقدمة للمصحح في (١٤) صفحة و(٤) فهارس، وفي آخره فهرس خامس.

الكتاب جزء واحد صغير، وقد طبع في حيدر آباد الدكن سنة ١٩٤٨م

صححه وعلق عليه «عبد الله بن أحمد العلوي الحسيني الحضرمي».

عباس محمود العقاد

١٩٦٤م

جُحا «الضاحك المضحك»: لايدور كله حول (جحا)، بل تقدمه أبحاث متعددة، وهاك بعض ماجاء فيه:
(لماذا نضحك؟، مَرَدٌّ النكتة، الفيلسوف الباكي والفيلسوف الضاحك، فلسفة الضحك، ثلاثة آراء في الضحك: رأي سبنسر، وبركسون، وفرويد، الضحك في القرآن، والتوارة، والإنجيل، الأمم الضاحكة، أمثال فارسية، ويابانية، وفرنسية وألمانية، النوادر القرقوشية، فوارق الأمم في الفكاهة، جحا ونوادره، جحا في الأدب، الخوجة نصر الدين التركي. . .).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في لبنان سنة ١٩٦٩م

---

(٢٠١) [قلت: طبع الكتاب أيضاً في مصر ١٩٧٠م بعنوان «أخبار الأذكياء» وبتحقيق محمد مرسي الخولي. وفي هذه الطبعة أخطاء مطبعية كثيرة - ف].

أحمد بن عبد الله «أبو العلاء المعري»

٤٤٩

رسالة الصاهل والشاحج: جاء في مقدمة المحقِّقة: أن الرسالة «تقدم تفسيراًتاريخياً لأحداث البيئة والعصر. . . وتسجِّل وقعَها على وجدان السجين الحر، فتضيء لنا تلك الفترة التاريخية الدقيقة الحرجة، وتصحح أخطاءً من تناقض المرويات وأوهام الدارسين. وهي - إلى جانب هذا كله - تصنيف. . . عَرْضاً حافلاً مثيراً لأحوال المجتمع وأوضاعه وطبقاته وصناعاته وحِرفه ومتاجره، وتصور الأنماط البشرية للأفراد والجماعات والطوائف، وقد سقطت عنها أقنعتها في جفلة الخوف من غزو العدو. . . وأبو العلاء - في تأريخه للمرحلة - يُعيِّن الشخصيات التاريخية بأسمائها وألقابها، ويسجل أحداث الزمان والمكان، لكنه يحكي ذلك كله على ألسنة البهائم، في نمط فني فريد».

في صدر الكتاب مقدمة طويلة في (٦٩) صفحة تدور حول الكتاب ومخطوطاته. وفي آخره (٩) فهارس. من بينها فهرس الحيوان، والأمثال، وفهرس مفصل يضم الكتاب كله.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٧٥م

حققته «الدكتورة عائشة عبد الرحمن»: بنت الشاطىء.

أحمد الجندي

رُوَّاد النَغَم العربي: في صدره مقدمة عنوانها: نظرة في موسيقانا العربية: تعرض فيها إلى أثر الموسيقى[٢٠٢]، ثم تعرض إلى مؤلفين من العرب، ثم قارن بين الموسيقى الشرقية والغربية. ثم عرض للموسيقيين العرب، وكان من بينهم: «أبو خليل القباني، وعبده الحامولي، والشيخ سلامة حجازي، والشيخ زكريا أحمد، ومحمد القصبجي، وسيد درويش، ومحمد عبد الوهاب، وأم كلثوم».

وجاء في آخر الكتاب مراجع المؤلف، وعددها خمس[٢٠٣]

الكتاب جزء صغير، وقد طبع في دمشق الطبعة الأولى سنة ١٩٨٤م.

---

(٢٠٢) [قلت: خالف المؤلف هنا ما درج عليه من كتابة «الموسيقا» بالألف - ف].

(٢٠٣) [قلت: الوجه أن يقال «خمسة» - ف].

تاريخ الأدب

تاريخ الأدب[1]

جرجي زيدان
١٩١٤م

تاريخ آداب اللغة العربية[2] : يشتمل على تاريخ اللغة العربية وعلومها، وماحوته من العلوم والآداب على اختلاف ومواضيعها. وتراجم العلماء والأدباء والشعراء وسائر أرباب القرائح ووصفِ مؤلفاتهم، وأماكن طبعها ووجودها من أقدم أزمنة التاريخ إلى الآن.

ومن الواضح أن المؤلف يستخدم كلمة (تاريخ آداب اللغة) بمعناها الواسع المعروف عند الغربيين، إذ يقصدون بها كل الإنتاج العقلي والشعوري للأمة في مختلف الميادين العلمية، والفلسفية، والأدبية؛ عبر التاريخ ومع دوراته المختلفة.

وكان قدماونا يفهمون الأدب هذا الفهم الواسع فيقولون: «الأدب هو الأخذ من كل علم بطرف».

درس فيه المؤلف آدابنا في عصورها المختلفة درساً منظماً، لم يكتف فيه بقراءة آثارها ونصوصها العربية، بل مد بصره إلى ماكتب عن هذه النصوص والآثار، في بيئات المستشرقين، يسنده في ذلك حذق باللغات: الفرنسية، والألمانية، والإنكليزية: فلم يترك للقوم مصنفاً مهماً في عصره إلا طلبه، ولامجلة علمية إلا وقف عليها واستغلّها خير مايكون الاستغلال. وكان من أهم مااستغلّه وانتفع به، كتاب (تاريخ الآداب العربية) لبروكلمان، و (تاريخ الأدب العربي) لكليمان هوار. وكذلك استخدم المجموعات المصرية من المخطوطات، وأخرج من هنا وهناك مواد جديدة للأوربيين.

وهذا الكتاب هو أول كتاب بالعربية، ترسم المبادىء الأوربية. قال في مقدمته: «أما في العربية، فلعلنا أول من فعل ذلك، ونحن أول من سمى هذا العلم بهذا الاسم: تاريخ آداب اللغة العربية».

صنف المؤلف كتابه في أربعة أجزاء:

الجزء الأول: يشتمل على تاريخ آداب اللغة العربية في عصر الجاهلية وصدر الإسلام والعصر الأموي

الجزء الثاني: يحتوي على تاريخ آداب اللغة العربية في العصر العباسي: من قيام الدولة

---

(١) انظر ما كتب عن الأدب العربي: الموسوعة العربية الميسرة ٨٢، ودائرة المعارف الإسلامية ق. ١/٥٣٢، ح٢/٤٦٧، وانظر كذلك شفاء الغليل ٢٣ مادة أدب، تاج العروس ٢/١٢ح.

(٢) انظر نقده في كتاب الأدب العربي في آثار الدارسين ١٢٥.

العباسية سنة (١٣٢)هـ، إلى دخول السلاجقة بغداد سنة (٤٤٧)هـ.
الجزء الثالث: يحتوي على تاريخ آداب اللغة العربية من دخول السلاجقة بغداد سنة (٤٤٧)هـ، إلى دخول الفرنسيين مصر سنة (١٢١٣هـ - ١٧٩٨م)
الجزء الرابع: يحتوي على تاريخ آداب اللغة العربية في عهد النهضة الأدبية الأخيرة، أي من سنة ١٢١٦هـ - ١٨٠١م، إلى أوائل القرن العشرين. وفي آخر هذا الجزء ترجمة للمؤلف.
والكتاب دائرة معارف ثمينة مختصرة. ومما يزيد في قيمته، إشارته إلى المصادر وراء كل ترجمة لمن يريد الاستقصاء. ومما زاد في قيمة هذه الطبعة الجديدة أيضاً أن مراجعها والمعلق عليها، قد أضاف مصادر أخرى جديدة إلى مصادر الكتاب، مما لم يستوفه المؤلف في طبعته الأولى، أو لم يكن مطبوعاً في عهده.

هذا وقد أُلحق بالكتاب جزء صغير ضم فهارسه العامة وهي ثلاثة: الأول للموضوعات والثاني للأعلام، والثالث لأسماء الكتب. وقد طبعت هذه الفهارس سنة ١٩٢٢م، فهي اذاً تخدم الطبعة الأولى للكتاب، لاختلاف أرقام صفحات هذه الطبعة عن تلك.

طبع الكتاب طبعة جديدة سنة ١٩٥٣م
راجعها علق عليها الدكتور «شوقي ضيف».

مصطفى صادق الرافعي
١٩٣٧م

تاريخ آداب العرب: مهد للكتاب بفصلين في تاريخ الأدب، وأصل العرب. وقد كسر كتابه على اثني عشر باباً هي هذه:
الباب الأول: في تاريخ اللغة ونشأتها وتفرعها ومايتصل بذلك.
الباب الثاني: في تاريخ الرواية ومشاهير الرواة.
الباب الثالث: في القرآن والبلاغة البنوية.
الباب الرابع: في تاريخ الخطابة والأمثال: جاهلية وإسلاماً
الباب الخامس: في تاريخ الشعر العربي، ومذاهبه، والفنون المستحدثة منه.
الباب السادس: في حقيقة القصائد المعلقات ودرس شعرائها.
الباب السابع: في أطوار الأدب العربي وتقلب العصور بِهِ، وتاريخ أدب الأندلس إلى سقوطها.
الباب الثامن: في تاريخ الكتابة وفنونها وأساليبها، ورؤساء الكتاب.

الباب التاسع: في حركة العقل العربي، وتاريخ العلوم، وأصناف الآداب: جاهلية وإسلاماً.
الباب العاشر: في التأليف وتاريخه عند العرب، ونوادر الكتب العربية.
الباب الحادي عشر: في الصناعات اللفظية التي أولع بها المتأخرون في النظم والنثر، وتاريخ أنواعها.
الباب الثاني عشر: في الطبقات وشيء من الموازنات.

الكتاب (٣) أجزاء: قصر الجزء الأول على الباب الأول والثاني. وخصص الجزء الثاني كله للقرآن والبلاغة النبوية. أما الجزء الثالث فقد طبع بعد وفاة المؤلف: أوله الباب الخامس، يليه السادس، فالسابع، فالعاشر، فالحادي عشر. أما بقية الأبواب، فقد عوجل المؤلف قبل كتابتها. وقد جعلنا إشارات حمراً على الأبواب المفقودة.

طبعت الأجزاء الثلاثة في مصر سنة ١٩٤٠م
ضبطها وصححها وحقق أصولها «محمد سعيد العريان».

أحمد الإسكندري ١٩٣٨م أحمد أمين ١٩٥٤م علي الجارم ١٩٤٩ عبد العزيز البشري ١٩٤٣م أحمد ضيف ١٩٤٥م

المفصل في تاريخ الأدب العربي: يضم جميع عصور الأدب العربي. إلا أن في تراجمه إيجازاً، ولكنه يضم كثيراً من الناثرين والشعراء. والكتاب موضوع لطلاب السنتين الرابعة والخامسة من المدارس الثانوية. وهاك بعض أبحاثه: (العلاقة بين العرب والأمم الاجنبية، غموض التاريخ الجاهلي ومصادره، حياة العرب الاجتماعية والدينية والعقلية، معنى الأدب وأقسامه، هل علقت المعلقات على الكعبة؟، طرفة، عنترة، زهير، الأمثال، الشعر زمن النبي والخلفاء والراشدين، كعب بن زهير، الخنساء، جرير، عمر بن أبي ربيعة، الكميت، العصر العباسي الأول، أبو فراس، الصحيح والمنحول من شعره، أبو العتاهية، ابن الرومي، إبراهيم الصولي، التأليف والمؤلفون...)، (الشعر التهكمي والهزلي، السري الرفاء، مهيار الديلمي، الصالح بن رزيك، المتنبي، ابن سناء الملك، عمر بن الفارض، المقامات، الأندلس، ابن رشد، اللغة العربية وآدابها بالمغرب وجزائر البحر، عصر المماليك، لمحة من تاريخ الأزهر وأثره في اللغة والأدب، الفكاهة في الشعر المصري، الشاب الظريف، القلقشندي، ابن خلدون، العصر العثماني، عصر النهضة الحديثة، مصادر الثقافة في العصر الحديث، النهضة السورية، حافظ إبراهيم، شوقي، الجبرتي، سعد باشا زغلول، جرجي زيدان، المستشرقون...).

الكتاب جزءان، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٤م.

بطرس البستاني

أدباء العرب[٣]: جعل اعتماده في تراجم الأدباء على الكتب القديمة والحديثة: تتبع فيه حياتهم، وآثارهم، ونقد هذه الآثار. جعله ثلاثة أجزاء: خص الأول بالجاهلية وصدر الإسلام، والثاني بالأعصر العباسية، والثالث بالأندلس وعصر الانبعاث.

طبع الكتاب في بيروت سنة ١٩٣٤ - ١٩٣٧م[٤]

حنا الفاخوري

تاريخ الأدب العربي: ينتهي بـ «مي زيادة»؛ فهو اذاً يضم جميع عصور الأدب العربي.

وجعل - في مستهل كل فصل - خلاصة له موجزة، كاملة العناصر، ووراءه بعض المراجع، ثم موضوعات للبحث. وهذه ميزة حسنة للكتاب. يضم الكتاب بعض الصور.

الكتاب جزء واحد كبير، وقد طبع في بيروت ط. ثالثة سنة ١٩٦٠م[٥]

الدكتور عمر فروخ

تاريخ الأدب العربي: جاء في مقدمته: «يضم هذا الجزء الأول أكثر من مائة وسبعين ترجمة للشعراء والأدباء سوى المقدمات للأعصر وللفنون... اكتفيت أنا - في هذا الكتاب - بذكر المصادر والمراجع المؤلفة كتباً، وأضربت عن ذكر البحوث والمقالات. غير أني ذكرت أحياناً عدداً من البحوث نشرت في مجلة المجمع العلمي العربي (دمشق)، وفي عدد آخر من المجلات التي اتفق لي أن عثرت فيها على مقال مفيد... ولقد حرصت أن أعوّض الدارس الباحث عما أغفلتُه من استقصاء أسماء الكتب: فبعد أن ذكرت المصادر والمراجع التي لا غنى عنها بعد كل ترجمة، أتبعتها بذكر مظانّ هذه التراجم في كتاب بروكلمان، وفي تاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان... وكل ترجمة مقسومةٌ أربعة أقسام: حياة الأديب، خصائصه، المختار من آثاره، المصادر والمراجع لدراسته... ومع أن المألوف أن نولي

---

(٣) انظر نقده في «الأدب العربي في آثار الدارسين ١٢٩.

(٤) [قلت: ألحق المؤلف بكتابه هذا، كتاباً آخر مستقلاً، بعنوان «منتقيات أدباء العرب في الأعصر العباسية»، طبع في بيروت سنة ١٩٤٨م - ف].

(٥) انظر نقده في «الأدب العربي في آثار الدارسين ١٣٤».

[قلت: أصدر مؤلفه كتاباً آخر رديفاً له في النصوص فقط عنوانه «منتخبات الأدب العربي» - بيروت ١٩٦٩م - ف].

المكثرين في الإنتاج عناية كبيرة، فإنني أفردت ترجمات مستقلة لأدباء وشعراء مقلين جداً، لأن في آثارهم القليلة الباقية لمحاتٍ ليست عند المكثرين. وهكذا سيجد القارئ في هذا الكتاب تراجم لشعراءَ لم تتعرض لهم الكتب الموضوعة حديثاً. . . بعدئذٍ شرحت معظم هذه المختارات شرحاً وافياً. . . والشرح الوافي معناه: الشرح اللغوي متلواً بالشرح الأدبي (تبيان أوجه البلاغة). . . ».

وجاء في مقدمة الجزء الثاني: «هذا الكتاب في قسمه الراهن - لم يتناول الأدباء الوجدانيّين فقط، بل تناول النقاد واللغويين والنحاة ومؤرخي الأدب، ثم نفراً من مؤرخي الدول أيضاً. . . اخترت من هذه الفترة نحو مائتي أديب. . . ».

الكتاب(٦)...: يبحث الأول في الأدب القديم: من مطلع الجاهلية إلى سقوط الدولة الأموية. ويبحث الثاني في الأعصر العباسية الى آخر القرن الرابع الهجري (١٣٢ - ٣٩٩)هـ ويتناول الثالث مطلع القرن الخامس الهجري الى الفتح العثماني (٤٠٠ - ٩٢٣)هـ

طبع الجزءان في بيروت سنة ١٩٦٥ - ١٩٦٨م
وطبع الثالث سنة ١٩٧٢م

محمد هاشم عطية
١٩٥٣م

الأدب العربي وتاريخه: يبحث في العصر الجاهلي: فيه أقوال علماء المشرقيات في الأدب الجاهلي، وبحث في نشأة اللغة، وأسواق العرب(٧)، وحياتهم العقلية، ودياناتهم، وحروبهم وأيامهم، والنثر والشعر وأيهما أسبق؟، والخطابة وأشهر الخطباء، ونماذج من خطبهم، وأمثال العرب، والشعر وفنونه؛ وطبقات الشعراء، والمعلقات، ثم تراجم الشعراء الجاهليين: (امرؤ القيس، النابغة، زهير، الأعشى، لبيد، طرفة، عبيد بن الأبرص، أوس بن حجر، أمية بن أبي الصلت، حاتم الطائي، عنترة).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٦م

---

(٦) [قلت: ترك المؤلف فراغاً في مكان عدد الأجزاء بعد أن كتب «جزءان» ثم محا الكلمة. هذا وقد تابع د. عمر فروخ إصدار بقية الكتاب في ثلاثة أجزاء أخرىٰ أرّخت للأدب في المغرب والأندلس حتىٰ أواسط القرن العاشر للهجرة. فصار مجموع الأجزاء ستة: ١٩٥٦ - ١٩٨٣م ثم أصدر مؤلفه الجزء الأول من كتاب «معالم الأدب العربي في العصر الحديث» الذي طبع في بيروت ١٩٨٥م. وأعقبه بجزء ثان طبع في بيروت أيضاً - ف].

(٧) مثل هذا في المحبر ٢٦٣، وخزانة الأدب ٤/٣٥٨، وبلوغ الأرب ١/٦٤، والأزمنة والأمكنة ٢/١٦١، وتاريخ آداب العرب للرافعي ١/٨٧، وتاريخ العرب قبل الإسلام ٧/٣٦٥، وتاريخ اليعقوبي ١/٢٦.

محمود مصطفى
١٩٤١م

١ ـ الأدب العـربي وتـاريخـه: هو في ثلاثة أجزاء؛ **خصص الأول:** لعصري صدر الإسلام والدولة الأموية. **والثاني:** للأندلس والمغرب والشرق: من انقضاء خلافة بغداد إلى أيامنا الحاضرة.

جاء في آخر الجزء الثاني: «أما العصر الحاضر فقد خصه من الكتاب قرابة مائتي صفحة، وحوى مادة لم يسبق لكتاب عربي أن حواها في الحكم على هذا العصر، ومناحي اللغة فيه». والكتاب من التي قرر تدريسها بكلية اللغة العربية من الجامعة الأزهرية. ويمتاز بالضبط، وتمام الشرح، وكثرة الاستشهاد.

طبعت الأجزاء الثلاثة في مصر ط. ثانية سنة ١٩٣٧م

٢ ـ الأدب العربي في مصر «من الفتح الإسلامي إلى نهاية العصر الأيوبي»:

يتضمن ثمانية فصول، وهاكها:

الأول: الأدب العربي في مصر، من الفتح الإسلامي الى ابتداء الدولة الأموية.

الثاني: الأدب العربي في مصر في عهد الولاة الأمويين.

الثالث: الأدب العربي في مصر في عهد الولاة العباسيين.

الرابع: الحركة العلمية بمصر: منذ الفتح الإسلامي الى انتهاء. [عصر الولاة العباسيين من سنة ٢٠ ـ ٢٥٤هـ].

الخامس: الأدب العربي في مصر في عهد الدولة الطولونية، من سنة ٢٥٤ ـ ٢٩٢هـ.

السادس: الأدب العربي في مصر في عهد الدولة الإخشيدية، من سنة ٣٢٤ ـ ٣٥٧هـ.

السابع: الأدب العربي في مصر في عهد الدولة الفاطمية، من سنة ٣٥٨ ـ ٥٦٦هـ.

الثامن: الأدب العربي في مصر في عصر الدولة الأيوبية، من سنة ٥٦٧ ـ ٦٤٨هـ.

يتخلل هذه الفصول تراجم قصيرة لبعض الكتاب والشعراء

في صدر الكتاب تقديم للدكتور «شوقي ضيف»، وقد طبع الكتاب بعد موت مؤلفه.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٧م.

مارون عبود
١٩٦٢م

أدب العرب: مختصر تاريخ نشأة الأدب العربي وتطوره، وسير مشاهير رجاله.

قال في المقـدمة: «هذا كتاب جعلته ملخصاً لتسهل على النشء مراجعته في أضيق وقت ويحقق قول العرب في تحديد الأديب: هو من ألمّ بطرف من كل فن. لقد تضمن هذا المجلد مايحتاج إليه الطالب قبل إقدامه على الامتحان، وهو ـ في الوقت نفسه ـ مرجع يغني من قلت مروءة عن مطالعة المطولات».

تضمن هذا الكتاب جميع الأدب العربي: منذ نشأته حتى آخر العصر الحديث. في آخـر الكتـاب بحث في «تحليل النص ونقـده» على طريقـة الغـرب. يلي ذلك فهرسان: للأعلام، وللموضوعات.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٦٠م

عباس العزاوي

تاريخ الأدب العربي في العراق: يحقق أطوار الأدب في اللغة، والعلوم العربية، والنثر، والنظم، والنقد الأدبي؛ مع صلاته بالأقطار العربية والإسلامية.

يتناول الجزء الأول: عهد المغول والتركمان، من سنة ٦٥٦ ـ ٩٤١هـ من أبحاثه: (المعربات من التركية والفارسية، المصطلحات العلمية، القصص والمقامات، خيال الظل، المصـطلحـات الأدبية. . . وغـير ذلك). وفي هذا الجزء تراجم كثير من العلماء والأدباء، وحديث عن كتبهم وآثارهم. في آخره (٦) فهارس.

ويتناول الجزء الثاني: الأدب من سنة ٩٤١ ـ ١٣٣٥هـ، أي إلى سنة سنة ١٩١٧م. من أبحـاثـه: (اللغة وعلماؤها في العهد العثماني الأول، علماء اللغة في الأقطار العربية، المعـربات، المصطلحات العلمية، أدباء المنثور في الأقطار العربية والإسلامية، الشعر في عهد المماليك، النقد الأدبي ومصادره. . .).

طبع الكتاب في بغداد سنة ١٩٦١ ـ ١٩٦٢م.

كارلو ألفونسو نللينو(٨)
١٩٣٨م

تاريخ الآداب العربية: من الجاهلية حتى عصر بني أمية. وهي المحاضرات التي ألقاها المستشرق في الجامعة المصرية ١٩١٠ ـ ١٩١١م.

(٨) C.A Nallino.

في أوله مقدمة للدكتور «طه حسين». قسم المؤلف كتابه إلى أربعة أبواب:
بحث في **الأول** المعنى الأصلي للفظ الأدب، وماتفرع عنه من المعاني المتعددة المختلفة[9]، ثم عَرف تاريخ الآداب؛ وقسم تاريخ الأدب العربي إلى ستة عصور.
وتعرض في **الباب الثاني** إلى الأدب العربي في العصر الجاهلي. وجعل **الباب الثالث**: للأدب في صدر الإسلام، وأيام الخلفاء الراشدين. وخصص **الباب الرابع** للشعر في عصر بني أمية: فتحدث عن الغزل والنسيب، والأراجيز، وشعر الفتن السياسية والدينية، والشعر القصصي، والمراثي.

الكتاب على شيء من ركاكة التعبير، وكثير من الخطأ في ضبط الشعر، ولكن فيه من سعة الأفق، وقوة الاستنباط، ماجعلته في المقام الأول بين كتب تاريخ الأدب العربي. في آخر الكتاب فهرسان.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٤م بعد موت مؤلفه.
عنيت بنشره بنت المؤلف «مريم نللينو».

ريجيس بلاشير[10]

تاريخ الأدب العربي: منذ نشوئه حتى أواخر القرن التاسع للهجرة. حاول فيه مؤلفه الربط بين تطور المجتمعات والأدب. وهو يعنى بالمراكز العقلية، والتيارات الفكرية في العالم العربي؛ ثم هو يُبْعد كثيراً من الآثار الفلسفية، والتاريخية، واللغوية، والفقهية: وغيرها ممايدخل في نطاق الأدب الصرف؛ ويقتصر على الآثار التي ألفت لغاية فنية، ممايثير عند القارىء شعور الجمال.

من أبحاثه: (نظرية علماء المسلمين عن نشوء العربية الفصحى، الجمع النهائي للشعر الجاهلي، احصاء النصوص الشعرية والأخبار والتراجم التي في حوزتنا، قضية الشعر الموضوع). وقد جاء في آخر الكتاب مصادر عربية وأخرى افرنجية.

ترجم من الكتاب الجزء الأول، وطبع في دمشق سنة ١٩٥٦م [بمطبعة الجامعة السوية] نقله إلى العربية الدكتور «إبراهيم الكيلاني»[11].

---

(٩) مثله في أصول الأدب ٨، والعصر الجاهلي لشوقي ضيف ٧، ودراسات في حضارة الإسلام ٣٠٥، تاريخ آداب الرافعي ١/٢٠، المنتقى ١٤٢، الحياة العربية من الشعر الجاهلي ٨، شرح الجواليقي ١٣، الجاسوس على القاموس ٢٢٠، معجم العلايلي ١٠٢.

(١٠) Régis Blachère. مستشرق فرنسي.

(١١) [قلت: ثم أعيد طبع الجزء الأول نفسه بدمشق ١٩٧٣م، متبوعاً بطبع الثاني ١٩٧٣ أيضاً، ثم الثالث ١٩٧٤م ـ ف].

كارل بروكلمان[١٢]
١٩٥٦م

تاريخ الأدب[١٣] العربي: هو أوسع مصدر يعتمد عليه الشرقيون والغربيون. وهو إحصاء هائل منظم للآثار المطبوعة والمخطوطة للتراث العربي، المبعثر في أنحاء الدنيا. وفيه تجد أسماء المؤلفين، ومايجب أن تعرف عن حياتهم. وهو يقدم لك أسماء مؤلفاتهم، ويشير إلى المطبوع منها وإلى سني الطبع؛ ويدلك على المخطوط منها، وعلى أمكنتها في مكاتب الشرق والغرب. واذا كان لها مختصرات أو تعليقات عليها ذكرها، وذكر كذلك الدراسات النقدية حولها.

بحث في أصل الأمة العربية، ووصف شعوبها، وأجناسها، وبيئتها المحيطة بها، وأسلوب حياتها. ثم وصف اللغة العربية وخصائصها، ونظر في أولية الشعر، ومصادر معرفته. ثم تناول مشاهير الشعراء، ومابقي من آثارهم. وسلك قريباً من هذا المسلك في صدر الإسلام والدولة الأموية، لشدة تشابه حياة العرب في هذه العصور: من حيث غلبة الأمية، وضيق مجال الثقافة، والحضارة، وقلة الاتصال الفكري بالأمم الاخرى. ولكنه هنا تعرض لبحث الإسلام، وتناول آثار القرآن الأولى في توجيه الأدب وبعث الثقافة. فاذا مابزغت شمس العصر العباسي، رأى «بروكلمان» أن لغة العرب قد أخذت تستقل - في العالم - بحمل لواء العلم والحضارة لعدة أجيال؛ ومن ثم تناول الحياة العقلية بالوصف والنقد والتحليل، وعرض صورة متكاملة لحياة جميع العلوم والفنون، وتراجم مشاهير العلماء، والكتاب، والأدباء.

وبعد أن دالت دولة العلم العربي، وسَلَّمت اللغة العربية تركتها الزاخرة إلى شعوب العالم، عادت هذه اللغة كما بدأت: لغة محلية، يَقْتَصِر أدبها العام على ترديد انغام المجد التليد، وتمجيد آثار السلف العظيم؛ إلى أن أشرق فجر النهضة الحديثة في ربوع المشرق، فاستأنفت العربية حياة جديدة كما نراها اليوم.

عمد «بروكلمان» - في الشق الأول - إلى تسجيل كل ماعرفه من الآثار الباقية لهذه المرحلة؛ ثم انتقل إلى الشق الثاني من حياة العربية في عصرها الأخير، وراح يدرس جذور هذه النهضة ومعوقاتها ومقوماتها؛ ويصف حياة روادها وقوادها، ويعرض أعمالهم وآثارهم،

---

(١٢) Carl Brockelmann مستشرق ألماني، وله ترجمة في «فكر وفن» العدد ١٥ ص٧٨.

(١٣) المراد هنا: الأدب بمعناه العام، أي خلاصة الإنتاج الفكري للعرب، ويقابله كلمة «تراث».

عرضاً مشبعاً بالتحليل، وموازنة وجوه التشابه أو التأثر أو التأثير؛ بين كل ذلك، وماعرفه هو من آداب الأمم الأخرى.

جاء في كتاب «المستشرقون»، عند حديثه عن كتاب «تاريخ الآداب العربية لها مربوركستال»: «وعلى منواله نسج بروكلمان، واستند إليه في كتابه تاريخ الآداب العربية»[١٤].

جاء في آخر الكتاب (٥) فهارس:

١ ـ فهرس عربي للأعلام ٢ ـ فهرس عربي لأسماء الكتب

٣ ـ فهرس أجنبي للأعلام ٤ ـ فهرس أجنبي لأسماء الكتب

٥ ـ كشاف لأهم رموز الصحف والدوريات.

الكتاب [٦] أجزاء، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٩ـ[٧٧]١٩[١٥]]

نقله إلى العربية الدكتور «عبد الحليم النجار»

أخرجته الإدارة الثقافية في جامعة الدول العربية.

عدة أساتذة

الأدب العربي «في آثار الدارسين»: دارت أبحاثه على ماأسهم به المؤلفون العرب في المائة سنة الأخيرة في دراسات الأدب العربي.

الكتاب عشرة أبحاث كتبها عشرة أساتذة: اضطلع كل واحد منهم ببحث، وهاكها:

١ ـ العصر الجاهلي: الدكتور صالح أحمد العلي

٢ ـ صدر الإسلام: الدكتور وليد عرفات

٣ ـ العصر الأموي: الدكتور جبرائيل جبور

٤ ـ الشعر العباسي حتى آخر عهد المتنبي: الدكتور أنطون كرم

٥ ـ الشعر العباسي من المتنبي حتى سقوط بغداد: الدكتور عمر فروخ

٦ ـ النثر في العصر العباسي: الأستاذ موسى سليمان

٧ ـ الأدب الفاطمي: الدكتور محمد كامل حسين

٨ ـ الأدب في الأندلس والمغرب: الدكتور احسان عباس

٩ ـ الأدب العربي من سقوط بغداد حتى أوائل النهضة: الدكتور شكري فيصل

---

(١٤) صفحة ٦٢٩.

(١٥) [قلت: ترك المؤلف مكاني عدد الأجزاء وسنة انتهاء الطبع فارغين. انتظاراً لصدور تمام الأجزاء. ولكن لم يصدر حتى اليوم سوى تلك الأجزاء الستة من الكتاب، وهي موجودة في مكتبة المؤلف ـ ف].

١٠ ـ الفنون الأدبية : الدكتور محمد يوسف نجم

وعند استعراضهم لما كتب حول موضوعاتهم ـ في مدى مائة السنة الأخيرة ـ يذكرون الأبحاث والكتب ـ مانشر منها وماألّف ـ ويبيّنون اتجاهها، وقيمتها نقداً وتحليلاً ؛ حتى إذا استوفوا كل هذه المؤلفات التي تدور حول أبحاثهم في مدى مائة سنة، ذكروا وراء كل بحث مصادر تتعلق بالموضوع، مماجعل لهذا الكتاب قيمة كبرى.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٦١م

أشرفت على إخراجه «هيئة الدراسات العربية في الجامعة الأميركية».

الدكتور
ناصر الدين الأسد

مصادر الشعر الجاهلي «وقيمتها التاريخية»: بحث نال به مؤلفه درجة الدكتوراه في الآداب من جامعة القاهرة بتقدير ممتاز سنة ١٩٥٥م

تكلم المؤلف على موضوعه بشكل بنائي مستقل، مستوعب مدعم بالوثائق.

بحث عن المجتمعات العربية، وانتشار الكتابة في العصر الجاهلي[١٦]، وموضوعاتها وأدواتها، والأدلة على تدوين الشعر في الجاهلية وفي الإسلام، والرواة وطبقاتهم، والإسناد في الرواية الأدبية؛ ثم تحدث عن الوضع والنحل: في النثر اليوناني القديم، وفي العلوم الإسلامية، وفي الشعر الجاهلي[١٧]: فأورد آراء «مارغليوث» و لايل» و «ديللافيدا»، و «الرافعي». ثم فصل في آراء «طه حسين» والرد عليها. ثم تكلم على الرواة المسلمين ومناهجهم، وآراء العلماء فيهم، وعن دواوين الشعر الجاهلي: الدواوين المفردة، وأصول روايتها، وتطورها، وقيمتها؛ ثم دواوين القبائل، والمختارات الشعرية؛ وختمه بالكلام على الشعر الجاهلي في غير الدواوين: الكتب النحوية، واللغة، والسيرة، والأدب وقيمتها.

وجـاء في آخر الكتاب «خاتمة» هي خلاصة الكتاب في ١٨ صفحة، يليها مصادر

---

(١٦) في صفحة ١٠ يُخطىء من زعم أن الجاهليين كانوا قوماً بدائيين، وفي ٤٢ أنهم لم يكونوا أميين، ومثله في الحضارة العربية ١١٧/٧، «مجالي الإسلام ٢٦٢، حضارة العرب للوبون ٨٧، تاريخ التمدن الإسلامي ١ /٢٢، تاريخ العرب المطول ١ /١١٧، بلاشير ١٨٠، تاريخ الجاهلية ٥٠، الثقافة الإسلامية ٢٦١، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ١ /٣٧، ٦٧، ٨ /٩١، ٩/٩، التاريخ العربي القديم ٢٤٦، بلوغ المرام ٢٥٦، المرأة في الشعر الجاهلي ٣٢٨، تاريخ الشعر العربي ١٩٢، المنتقىٰ ٤٨، أبحاث الندوة العالمية ١ /٤٥ بحث كتبه فؤاد سزكين.

(١٧) في تاريخ الأدب العربي لبلاشير ١ /١٧٦ : إن أول من تناول الموضوع من المستشرقين «نولدكه» سنة ١٨٦٤م.

البحث ومـراجعـه، وعددها ١١٤ مصدراً عربياً، و ١٥ انكليزياً، يلي ذلك ٤ فهارس: للأعلام، والأماكن، والكتب، والشعر.

الكتاب دخيرة مفعمة بمعلومات جمة، نظمت بعد مناقشة ومحاكمة؛ فسبك المؤلف موضوعة بحيث يدرك القارىء أن مسألة الانتحال مبالغ فيها، وان الشعر الجاهلي جدير بالاعتماد عليه[١٨].

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٦م

الدكتور طه حسين
١٩٧٣م

في الأدب الجاهلي أصل اسم الكتاب «في الشعر الجاهلي» وقد نشرته «دار الكتب» المصرية سنة ١٩٢٦م. وقد جاء فيه تعرض للقرآن، فثار الناس عليه، فأصدر المؤلف ـ في السنة التي تليها ـ كتابه «في الأدب الجاهلي»، وجاء في مقدمته: «هذا كتاب السنة الماضية، حُذف منه فصل وأُثبت مكانه فصل، وأضيفت إليه فصول وغُيِّر عُنْوانُه بعضَ التغيير».

سلك «طه حسين» في كتابه مسلك «مرغليوث»[١٩] في الاستنباط والاستنتاج والتوسع في دلالات الروايات والأخبار، وتعميم الحكم الفردي، واتخاذه قاعدة عامة؛ وانتهى ـ في كل ذلـك ـ إلى أن كثـرة الشعر الجاهلي المطلقة ليست جاهلية، وإنما هي منحولة بعد ا الإسلام. وكان لنشر كتاب «في الشعر الجاهلي» أثر كبير، فتصدى لنقده والرد عليه كثير من العلماء والأدباء، أشهرهم: «محمد فريد وجدي» في كتابه (نقد كتاب في الشعر الجاهلي)؛ و «محمد لطفي جمعة» في كتابه (الشهاب الراصد)؛ و «محمد الخضر حسين» في كتابه (نقض كتاب في الشعرّ الجاهلي)؛ و «الشيخ محمد الخضري» في كتابه (محاضرات في بيان الأخطاء العلمية والتاريخية التي اشتمل عليها كتاب في الشعر الجاهلي)؛ و «محمد أحمد الغمراوي» في كتابه (النقد التحليلي لكتاب في الشعر الجاهلي)؛ و «مصطفى صادق الرافعي» في فصول كثيرة من كتابه (تحت راية القرآن[٢٠]).

---

(١٨) انظر العصر الجاهلي لشوقي ضيف ١٦٣.

(١٩) في مقال له نشر في «مجلة الجمعية الملكية الآسيوية» عدد تموز سنة ١٩٥٠م. وهذا المقال عنوانه: «أصول الشعر العربي»، وهـو أوفى أبحاث «مرغليوث» في هذا الموضوع. وتجد تلخيصه في كتاب «مصادر الشعر الجاهلي ٣٥٢». وانـظر كذلـك كتاب «العصر الجاهلي لشوقي ضيف ١٦٣». وانظر «تاريخ الأدب العربي لبلاشير ١٧٦/١»، وقصة الأدب في الحجاز ٣٤٩.

(٢٠) تجد تلخيص كل هذه الردود في كتاب «مصادر الشعر الجاهلي ٤٠٢.

قسم «طه حسين» كتابه «في الأدب الجاهلي» الى سبعة كتب : بحث في الكتاب الأول «الأدب وتاريخه» ؛ وفي الثاني «الجاهليين، لغتهم وأدبهم» ؛ وفي الثالث «أسبابَ النحل» ؛ وفي الرابع «الشعر والشعراء» ؛ وفي الخامس «شعر مضر» ؛ وفي السادس «الشعر» ؛ وفي السابع «النثر الجاهلي» .

يقول المستشرق الفرنسي «بلاشير» في حديثه عن «الشعر الموضوع» :

«وهذا ماحاول اثباته العالم المصري (طه حسين) في كتابين نشرهما بعد بحث مرغليوث بقليل. فقد ظهر الأول سنة ١٩٢٦م وعنوانه (في الشعر الجاهلي)، وهو نفي منظم لصحة الآثار الشعرية التي أطلق عليها اسم (الجاهلية). وإذا لم يُضِف بحث طه حسين على بحث مرغليوث شيئاً فإن له ـ والدليل على ذلك رد الفعل الذي أحدثه عند قسم من العلماء المصريين المتمسكين بالتقاليد ـ مزيَّة زلزلةِ مجموعة من المدركات المقبولة بسهولة في الشرق الأدنى. وقد رأينا أن هذه الدراسة أقل شأناً من كتاب للمؤلف نفسه وعنوانه (في الأدب الجاهلي)، الذي ظهر سنة ١٩٢٧م، وفيه عود إلى بحث القضية بشيء من التفصيل. ويختلف هذا البحث عن السابق، في أن العرض أكثر دقة، ومجرد عن كثير من التأكيدات التي يصعب التمسك بها، ومزود ببراهين تاريخية جديدة. . .»[٢١]

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٨م

الدكتور يوسف خليف

الشعراء الصعاليك[٢٢] **«في العصر الجاهلي»** : لم يُعنَ الباحثون بهذا الموضوع من قبل. أما المؤلف فقد عَرَّف ـ في مفتتح كتابه هذا ـ (الصعلكة)، ثم انتقل إلى التفسير الجغرافي لظاهرة الصعلكة، فالتفسير الاجتماعي، فالتفسير الاقتصادي : مورداً ـ في ذلك ـ نصوصاً منظمة في إطار من النظريات الحديثة، التي يمكن تطبيقها على ذلك العصر، وجاء بوصف صالح لأحوال الجزيرة قبيل الإسلام ؛ ثم عرض لشعر الصعاليك وموضوعاته، وظواهره النفسية ؛ ثم اتخذ ـ من شاعرين اصطفاهما ـ نموذجين لحياة الصعلكة، هما : «عروة ابن الورد» و «الشنفرى» وفصل فيهما القول.

الكتاب محاولة ممتازة لمزج دراسة الأوضاع الاجتماعية بالظواهر الفنية، ولاستخدام الشعر في دراسة البيئة الاجتماعية.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٩م.

---

(٢١) تاريخ الأدب العربي ١/ ١٨١.

(٢٢) مثله في الحياة العربية من الشعر الجاهلي ٢٢١، والعصر الجاهلي ٣٧٥، والصعلكة والفتوة في الإسلام، الشعراء الصعاليك في العصر الاموي، المفضل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٩/ ٦٠١.

نوري حمودي القيسي

الفروسية في الشعر الجاهلي: هو بحث نال به مؤلفه درجة الماجستير في الآداب من جامعة القاهرة، بتقدير جيد جداً. جاء في مقدمة المؤلف: «وقد حاولت - في دراستي هذه - إبراز الصورة الحقيقية للفارس الجاهلي، والقيم التي يحافظ عليها ويرعاها ويحميها ويدعو إليها... كما حاولت إظهار هذه الطبقة من الناس، التي رسمتْ - في أدبنا الجاهلي - أروع صور التضحية والإباء... أما أساس المنهج الذي سلكته، فكان يعتمد أولاً على الدراسة والاستقصاء للشعر الجاهلي الصحيح، الذي يعالج الحرب ومايتعلق بها من موضوعات جانبية... وقد كان اعتمادي - في كل هذه الدراسة - على طريقة تحليل النصوص، واستقراء النماذج المتشابهة، واستخلاص النتائج التي أجدها مطابقة للبحث... ثم مضيت الى هذا الشعر لأستجلي مظاهره ووقائعه ومعانيه... محاولاً الابتعاد عن كل مصدر يثار حوله الشك... فكانت المجاميع الشعرية، التي اتفق المؤرخون على صحتها، واجتمعوا على كونها أوثق المجاميع دقة ورواية، هي أساس بحثي هذا...».

يقع الكتاب في ثلاثة أبواب، وهاكها:

الباب الأول: الفروسيةْ: التعريف بها في المعاجم، بواعثها، عناصرها، تقاليدها.

الباب الثاني: شعر الفروسية: أولية الشعر الجاهلي وقضية الانتحال، مصادر شعر الفروسية، موضوعات شعر الفروسية.

الباب الثالث: نماذج من الشعراء الفرسان: الحب عند عنترة، الكرم عند حاتم، عروة والاشتراكية.

يلي ذلك خاتمة في نحو (٢٠) صفحة، ثم مصادر البحث ومراجعه، جاء بعدها (٦) فهارس: من بينها فهرس للأيام، وآخر للخيل.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بغداد ط. أولى سنة ١٩٦٤م

الدكتور محمد النويهي

الشعر الجاهلي[٢٣]: في صدر الكتاب إهداؤه إلى الدكتور «طه حسين» في صفحتين وبعضهما، وقد أراد بهما المؤلف أن ينوه بخطر ماجاء في كتابه قبل أن يقرأه الناس؛ وأن يُعِدَّهم لقراءة شيء جديد. قال في «التمهيد» - الذي يلي الإهداء -: «وأما من ناحية القيمة، فيكفي

---

(٢٣) مثله في الروائع عدد ٢: الشعر الجاهلي بقلم أفرام البستاني، ومثله في «دراسات في الأدب العربي ١٣٣» ثقافة الناقد الأدبي ٢٦٣.

أن تلقي نظرة على ماوُضـع من كتب في دراسة الشعر الجاهلي . . . لترى أن مؤلفي هذه الكتب والفصول، قد اصطلَحَ معظمُهم على عدد من الأقوال، يتناقلونها ويردّدونها، فلا يأتون فيها إلا بالمعاد المكرور، ولايُعنَى أحدهم بتمحيصها. . . ».

وقال: «من الأدب العربي نفسه يجب أن تُستنبط المقاييس التي يُحكم بها عليه، وإن كناقد سلّمنا بأن الدارس ـ الذي يقتصر على دراسته، ولايدرس أدباً أجنبياً مختلفاً ـ لن ينجح في استنباط المقاييس الصحيحة. وسيرى القاريء أن هذا هو ماحاولناه في كتابنا هذا. وقد نظرنا في الشعر الجاهلي نفسه، في إطاره الخاص، في بيئته الخاصة، وظروف زمانه المعينة: المادية والثقافية، فاستقرينا منه كل ماسقناه من احكام. . . لم نبدأ دراسته خاضعين لأحكام سابقة حاولنا أن نطبقها عليه[٢٤]».

الكتاب منهج في دراسة الشعر الجاهلي وتقويمه: سار فيه على الإسهاب وشيء من الإملال. وقد تناول فيه تسع قصائد من الشعر الجاهلي: ست منها من كتاب «المفضليات»، واثنتان من ديوان «زهير بن أبي سلمى»، وواحدة من المعلقات العشر؛ وفوق ذلك مقطوعات وأبيات مفردة أخرى قليلة.

والمؤلف كثيراً مايتهم الشراح القدماء بالتقصير في فهم المعاني، ويرميهم بالإجحاف، والخطأ والقصور[٢٥] من أبحاثه: (كيف ندرس الشعر العربي، قصور النقد القديم، خصائص البحور المختلفة وملاءمتها لمختلف درجات العاطفة، القافية وعلاقتها بحالة الشاعر، لمحات بارعة لابن جني، براعة الشعر الجاهلي في نقل الحركة بالإيقاع والجرس والنغم، واجب المشاركة العاطفية بين القارىء والشاعر، هل نستطيع ـ في عصرنا الحديث ـ أن نفهم الشعر الجاهلي فهماً أصح ممافهمه النقاد القدامى؟ ،كيف يستطيع القارىء الحديث أن يشارك الشاعر القديم عاطفته، دقة الشعر الجاهلي في مشاهدة الطبيعة، اختلاف الشعر العربي عن الشعر الإنكليزي. . .)، (هل توجد وحدة في القصيدة الجاهلية؟، ملاءمة بحر الطويل للعواطف الجليلة المتزنة، كيف تقرأ الشعر قراءة طبيعية توفي المعاني حقها دون مبالغة وتكلف؟، هل أضرّ الإسلام بالشعر العربي؟، وطأة التقليد، أمل في مستقبل الشعر العربي. . .).

الكتاب جزءان، وقد طبع في مصر من غير تاريخ.

---

(٢٤) ص ٢٥.

(٢٥) انظر مثلاً ٢/٥٣٢.

الدكتور شوقي ضيف

١ - العصر الجاهلي: افتتح كتابه بالبحث في كلمة (أدب)[٢٦]. وتحدث في الفصل الأول عن (الجزيرة العربية وتاريخها القديم)؛ وفي الثاني عن (العصر الجاهلي)؛ وفي الثالث عن (الحياة الجاهلية)؛ وفي الرابع عن (اللغة العربية)؛ وفي الخامس عن (رواية الشعر الجاهلي وتدوينه)؛ وفي السادس عن (خصائص الشعر الجاهلي)؛ وفي السابع، والثامن، والتاسع، والعاشر؛ ترجم: لامرىء القيس، والنابغة، وزهير، والأعشى؛ وفي الحادي عشر تحدث عن (الفرسان) وعن (الصعاليك)؛ وختم كتابه بالفصل الثاني عشر: وفيه حديث عن النثر الجاهلي.

الكتاب جمع وقد قل فيه الابتكار والاستنباط.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦١م.

٢ - العصر الإسلامي: هو الجزء الثاني من كتابه «تاريخ الأدب العربي». جاء في مقدمته: «وقد وزعته على كتابين: جعلتُ أولهما لعصر صدر الإسلام، وثانيهما لعصر بني أمية. وكل كتاب ينقسم فصولاً تُبحثُ فيها جوانب الحياة في العصر، بحثاً تُرَتَّبُ فيه المقدمات والنتائج موصولةً بالنصوص، كما يُبحث فيها الأعلام النابهون: في الشعر، والخطابة، والكتابة؛ بحثاً تُرسَم فيه شخصياتهم وخصائصهم الأدبية...». وهاك بعض موضوعاته: (القرآن والحديث، حسان بن ثابت، الحطيئة، مراكز الشعر الأموي، الامتزاج بالأمم الأجنبية وتعربها وأثر ذلك في اللغة، الأخطل، الفرزدق، الكميت...).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر ط. ثانية ١٩٦٣م

٣ - العصر العباسي الأول: وهذا هو الجزء الثالث من كتابه «تاريخ الأدب العربي». وهاك شيئاً من أبحاثه؛ (الحضارة والثراء والترف، الرقيق والجواري والغناء، المجون، الشعوبية والزندقة، الزهد، الحركة العلمية، التجديد في الأوزان والقوافي، بشار، أبو نواس، أبو تمام، شعراء المجون والزندقة، شعراء الزهد، تطور النثر وفنونه، ابن المقفع، سهل بن هارون... وغير ذلك).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر من غير تاريخ.

---

(٢٦) انظر صفحة ٢٢٦ حاشية رقم ٩ من هذا الكراس.

٤ ـ **العصر العباسي الثاني**: هو الجزء الرابع من تلك السلسلة. تناول الحياة السياسية، وتحدث عن نشاط الشعر فيه، ثم تصدى لأعلام شعرائه. وهاك بعض موضوعاته:

(ثورة الزنج، ثورة القرامطة، الرقيق والجواري والغناء، المجون والشعوبية والزندقة، الزهد والتصوف، علوم اللغة والنحو والبلاغة والنقد والتاريخ، علي بن الجهم، البحتري، ابن الرومي، ابن المعتز، الصنوبري، الحلاج، الشبلي، الخطابة والمواعظ والنثر الصوفي، الجاحظ، ابن قتيبة...).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٧٣م[٢٧].

نجيب محمد البهبيتي

تاريخ الشعر العربي «حتى أواخر القرن الثالث الهجري»[٢٨]: قدم للكتاب بتمهيد عنوانه: «الشعر العربي أقدم مما يُظَن»، ثم تحدث عن الشعر الجاهلي وفصل فيه القول تفصيلاً. أخذ بعده بالحديث عن القرآن، وعن ضعف الشعر في صدر الإسلام.

من أبحاثه الجيدة: (لم لم يتأثر الشعر العربي بالفنون الكبرى في الأدب اليوناني؟)، وقد جاء ـ خلال كتابه ـ تراجم الكثير من الشعراء: قدماء ومحدثين، وكان آخرهم «ابن الرومي») ومن حسناته ماجاء به ـ في الفصل الرابع من الباب الخامس ـ من تليخص لماضى، وذلك في ١٣ صفحة.

يتميز هذا الكتاب بالعمق، والتركيز، ودقة الملاحظة والاستنتاج.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٠م.

الدكتور مصطفى الشكعة

فنون الشعر في مجتمع الحمدانيين: جاء في مقدمته: «وقسمت الكتاب قسمين مترابطين: أما القسم الأول، فقد خصصته للحياة العامة، وضمنته سئياً عن تاريخ

---

(٢٧) [قلت: ترك المؤلف بعد ذلك فراغاً مقداره ثلاثة أسطر لما سيظهر من أجزاء الكتاب. هذا وقد صدر الجزء الخامس من تلك السلسلة سنة ١٩٨٠ـ ١٩٨١م بعنوان «عصر الدول والإمارات» ويشمل الجزيرة العربية، والعراق، وإيران. ثم صدر الجزء السادس وطبع في القاهرة أيضاً سنة ١٩٨٤م بالعنوان نفسه «عصر الدول والإمارات» ويشمل: مصِر، والشام. وأخيراً صدر الجزء السابع مطبوعاً سنة ١٩٨٩م بعنوان: عصر الدول والإمارات ـ الأندلس ـ ف].

((٢٨) في كتاب الأدب العربي في آثار الدارسين ١٣٧ كلمة قصيرة عن هذا الكتاب.

الحمدانين ونشاطهم السياسي والأدبي، وصلاتهم بالعباسيين. . . وقد دعاني ذلك كله إلى أن أعَرِّف بدولتهم: جغرافياً واقتصادياً، وأن أبسط القول بعض البسط في الحديث عن الجوانب التاريخية لهذه الدولة، والجوانب البارزة لمجتمعهم، والاستطراق - من ذلك كله - إلى الحديث عن الحياة الأدبية والعلمية والعقلية، وماكان يجري فيها من تيارات مختلفة تساير هذه الألوان من الحياة سلباً وايجاباً. وأما القسم الثاني من الكتاب، فقد أفردته للشعر. . . ولم ننس أن نعقد دراسة مقارنة بين الشعر الحمداني، والشعر في بقية الأمصار الإسلامية. . . كماتناولنا الخصائص الموضوعية والأسلوبية للشعر الحمداني، بشيء غير قليل من التفصيل».

جاء في آخر الكتاب جدول لمقابلة السنين الهجرية بالميلادية، وذلك من سنة ٢٠٠ - ٤٠٠هـ[٢٩].

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة١٩٥٨م

الدكتور عبد الوهاب عزام
١٩٥٩م

الصلات بين العرب والفرس وآدابهما في الجاهلية والإسلام: بحث يقع في نحو ٣٠صفحة. فيه مقدمة في تاريخ الفرس وآدابهم قبل الإسلام؛ ثم حديث عن الصلات بين الفرس والأمم السامية عامة، والعرب خاصة - قبل الإسلام -؛ثم تعرض للصلات بين العرب والفرس في العصور الإسلامية، فاللغة الفارسية في القرنين الأولين، فالفرس في الدولة والجماعة الاسلامية، فأثر الفرس في الآداب العربية، فاستقلال إيران عن الخلافة، فالأدب الفارسي الحديث؛ نشأته وترعرعه، وخصائصه، وصلته باللغة العربية. وأخيراً تحدث عن مكان العربية في إيران من الفارسية.

تقع الرسالة ضمن كتاب (نواح مجيدة من الثقافة الإسلامية)

طبع الكتاب في مصر سنة ١٩٣٨م، وكان هدية المقتطف لتلك السنة.

الدكتور أحمد أحمد بدوي

الحياة الأدبية في عصر الحروب الصليبية «بمصر والشام»: قال في المقدمة: «امتد عصر الحروب الصليبية - الذي عنيت بدراسة أدبه - زهاء قرنين: بدأ يوم وضع الصليبيون

---

(٢٩) مثله في تاريخ مختصر الدول، وعجائب الآثار، ومصادر الدراسة الأدبية، وشعراء عباسيون، وأطلس التاريخ الإسلامي، ومعجم الأنساب، وزبدة الحلب ج١.

أرجلهم بأرض الشام، يريدون الاستيلاء عليه، وأن يفتحوا بيت المقدس؛ وكان ذلك سنة ٤٩٢، وانتهيا حين استولى (الأشرف خليل بن قلاوون) على مدينة عكا، وآخر ماكان بأيدي الصليبيين، وألقى بهم إلى البحر عام ٦٩٢ للهجرة».

قسم المؤلف موضوعه إلى قسمين؛ **الأول: ماحول الأدب**، فبحث في الحروب الصليبية، والحياة الحربية، والاقتصادية، والاجتماعية، والعلمية. ثم تناول حكام العصر والأدب. وخصص **القسم الثاني للأدب**، وقسمه إلى قسمين: الشعر وفنونه، وفيه ترجم لـ (١٥) شاعراً، من بينهم: (ظافر الحداد، وأسامة بن منقذ، وابن سناء الملك، وابن الفارض، والبهاء زهير، والبوصيري). والقسم الثاني خصصه للكتابة: فبحث في فنونها، وترجم لـ (٧)كتّاب، من بينهم: (القاضي الفاضل، والعماد الأصفهاني)، ثم تحدث عن الخطابة والخطباء، وحصرهم في ثلاثة، منهم (سبط ابن الجوزي). ثم أخذ في الحديث عن «الحروب الصليبية في الأدب العربي»، وتحدث عن عشرين لوناً، منها: (تسجيل المعارك الكبرى، وتصوير الإفرنج، ووصف أدوات الحرب). وجاء ـ في آخر أبواب الكتاب ـ بحديث عن «الغزو التتري وأثره في الأدب العربي»، أتبع ذلك بخلاصة في نحو ٨ صفحات؛ تلاذلك ذكر المراجع وعددها ٢٤١ مرجعاً بين مطبوع ومخطوط وأجنبي. وكان من حسنات هذا الكتاب ذكره المصادر لكل من ترجم لهم من الأدباء.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر من غير تاريخ.

الشيخ محمد الطيب النجار

الموالي في العصر الأموي: من أبحاثه: (نشأة الرق في الإسلام، الولاء ومن هم الموالي[٣٠]؟، قصر الوظائف الكبرى على العرب، تعريب الدواوين، تراجم قصيرة لمشاهير علماء الموالي، أثر الموالي في العلوم والمبادىء الإسلامية، نشأة الشعوبية، ثورات الموالي). وفي آخر الكتاب تذييلان في ٢٦ صفحة: «الإسلام والرق» و«أحكام الولاء في الإسلام».

في صدر الكتاب مقدمة لـ «أحمد الشايب»، وفي عقبه: فهرسان و ١٠٤مراجع استعان بها المؤلف.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٤٩م.

---

(٣٠) مثله في الحضارة الإسلامية لفون كريمر ٣٦، ومقدمة المعجم العربي ١/١٧، والمفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٤/٣٦٦، ٧/٤٦١، مختصر تاريخ العرب ٣٧٥، تاريخ الدولة العربية ٢٣٥، السيادة العربية ٣٥، بين السماء والأرض ٥٠٤، عصر المأمون ١/٧٩، فجر الأندلس ٣٩٦، تاريخ التمدن الإسلامي ٤/٩٨، ١٣٥.

الأب لويس شيخو
١٩٢٨م

الآداب العربية في القرن التاسع عشر، وفي الربْع الأول من القرن العشرين: إن النفس ليأخذها الهواع، لكثرة مايتردد في هذا الكتاب، من ذكر للنصارى، وتمجيد لأدبائهم ومفكريهم. إن العلم والعصبية لايجتمعان في رأس أبداً!.

الكتاب ثلاثة أقسام؛ **الأول**: يبحث في الآداب العربية من سنة ١٨٠٠ - ١٨٧٠م **والثاني**: يتناولها من سنة ١٨٧٠ - ١٩٠٠م. **والثالث** يتحدث عن تاريخ الآداب العربية في الربع الأول من القرن العشرين.

وقد قسم المؤلف تاريخ الآداب - في هذا الجزء - إلى ثلاثة أقسام؛ **الأول**: يشمل وصفها، وتراجم أصحابها في ثماني السنين الأولى من القرن العشرين (من أول سنة ١٩٠٠م، إلى إعلان الدستور في ٢٤تموز سنة ١٩٠٨م).

ويتناول **القسم الثاني**: عَشْر السنين التالية، الى نهاية الحرب العظمى الأولى، في ١١ تشرين الثاني سنة ١٩١٨م. **أما القسم الثالث**: فيتحدث عن الآداب العربية في هذه السنين الأخيرة إلى سنة ١٩٢٥م.

في آخر كل جزء من أجزاء الكتاب (٥) فهارس: لأبحاث الكتاب، وللأدباء، وللمستشرقين (الأول بالعربية، والثاني بالفرنسية)، وللأمكنة.

جرى الكتاب كله على الإيجاز والسرد، فلاعمق ولااستنباط.

الكتاب (٣)أجزاء، وقد طبع في بيروت: الأول ط. ثانية ١٩٢٤ الثاني ط. ثانية ١٩٢٦ - الثالث ١٩٢٦م

كستاف فون غرونيباوم[٣١]
١٩٧١م

دراسات في الأدب العربي: مجموعة تضم عشرة أبحاث، وديوان شعر. وقد اشترك في ترجمتها ٤أساتذة، وهاك أسماءهم وماترجموا:

١ - الأسس الجمالية في الأدب العربي
٢ - روح الإسلام كما تبدو في الأدب العربي
٣ - الدراسات الإسلامية والبحث في الحضارة والثقافة } الدكتور إحسان عباس

(٣١) Gustave Von Grunebaum مستشرق نمساوي.

٤ ـ رسالة «ابن سينا» في العشق
٥ ـ أثر العرب في شعر التروبادور

٦ ـ النقد العربي في القرن الرابع
٧ ـ آراء ابن أبي عون الأدبية } الدكتور محمد يوسف نجم

٨ ـ نشأة الشعر العربي
٩ ـ الاستجابة للطبيعة في الشعر العربي } الدكتور كمال اليازجي

١٠ ـ مدح المدن في النثر العربي: ← الدكتور أنيس فريحة

أما ديوان الشعر فلأبي دؤاد الإيادي ← الدكتور إحسان عباس
وقد جاء وراء كل بحث مراجع وتعليقات عليه.
الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٥٩م

الدكتور طه حسين
١٩٧٣م

١ ـ حديث الأربعاء[٣٢]: الكتاب ثلاثة أجزاء، **تناول الأول**: فصولا تمسّ العصر الجاهلي والعصر الإسلامي. بدأه بـ «لبيد»، ثم انتقل منه إلى (طرفة، فزهير، فكعب بن زهير، فالحطيئة، فعنترة، فسويد بن أبي كاهل، فالمثقب العبدي). ثم انتقل إلى الغزل والغزلين في عهد بني أمية، فتحدث عن (قيس بن الملوح، وقيس بن ذريح، ووضاح اليمن، والعرجي، وابن الرقيات، والأحوص، وابن الطثرية، وكثير، وختمه لعمر بن أبي ربيعة).

أجرى المؤلف بحثه ـ في الشعر الجاهلي ـ على طريقة الحوار بينه وبين صاحبه الذي يئس من الشعر القديم. وكانت مهمة المؤلف ان يُحَبِّبَ إلى هذا اليائس هذا الشعر.

أما الشعر الإسلامي، فقد جرى فيه الحديث مطلقاً على سجيته، بلاحوار ولانقاش.
أما الجزء الثاني: من الكتاب: ففيه فصول تمس العصر العباسي، وتمس أدب القرن الثاني بنوع خاص. افتتحه ببحث في «القدماء والمحدثين» استغرق ٧٠صفحة.
انتقل بعده إلى (أبي نواس، والوليد بن يزيد، ومطيع بن إياس، وحماد عجرد، ومن لفّ

---

(٣٢) انظر نقده في كتاب «الأدب العربي في آثار الدارسين ١٣١».

لفَهم). وختم هذا الجزء بموضوع عنوانه «القديم والجديد» سخر فيه من «مصطفى صادق الرافعي[٣٣]».

وفي **الجزء الثالث** فصول تمس الأدب العربي الحديث: يتصل بعضه بالرد على «الرافعي»، وبعضه الآخر بنقد بعض الكتب التي ظهرت في عهده.

تناولنا أيضاً جزءيْ «حديث الأربعاء»: الأول والثاني في باب (الشعراء)[٣٤]، والثالث في باب (النقد)[٣٥].

الكتاب ـ بأجزائه الثلاثة ـ مطبوع في مصر. الأول والثاني طبعا ط. ثانية سنة ١٩٣٧م، وتأخر صدور الثالث إلى سنة ١٩٤٥م.

٢ ـ من حديث الشعر والنثر: موضوعات في الشعر والنثر، قد ألقيت في محاضرات عامة.

تناول في المقدمة: «الأدب العربي بين الآداب الكبرى»: وهو مقارنات بين الأدب العربي والآداب الأخرى. ثم تناول «النثر في القرنين: الثاني والثالث». ثم تحدث عن «الحياة الأدبية في القرن الثالث للهجرة». ثم ترجم لأربعة شعراء هم: (أبو تمام، البحتري، ابن الرومي، ابن المعتز)[٣٦].

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٦م.

الدكتور زكي مبارك
١٩٥٢م

النثر الفني في القرن الرابع: قُدِّم هذا الكتاب إلى جامعة باريس، ونال به مؤلفه إجازة الدكتوراه بدرجة مشرِّف جداً. وهو أول كتاب صنف عن النثر الفني في القرن الرابع[٣٧].

يشتمل على مقدمة وستة أبواب: أما المقدمة فتبحث عن نصيب النثر الفني من عناية النقاد، وتبين الغرض من تأليف هذا الكتاب. وفي الباب الأول يتكلم على النثر الجاهلي والنثر الإسلامي، وأطوار السجع والازدواج. وفي الباب الثاني: يدرس خصائص النثر في

---

(٣٣) رد الرافعي عليه في وحي القلم ٣/٤٥٢.

(٣٤) ص ١٦٣ ج١.

(٣٥) ج١ ص ٣٥٣

(٣٦) سبق الحديث عنه في باب (الشعراء).

(٣٧) بعض موضوعاته يشبه موضوعات كتاب «تطور الأساليب النثرية» لأنيس المقدسي.

القرن الرابع. ويتحدث في الباب الثالث عن كُتَّاب الأخبار والأقاصيص. وفي الرابع يتكلم على كتَّاب النقد الأدبي. ويشرح في الخامس بعض الجوانب الهامة من كتَّاب الآراء والمذاهب، ويختم الكتاب بالباب السادس عن كتَّاب الرسائل والعهود.

والمؤلف ـ في خلال كل ذلك ـ يترجم لطائفة من كتَّاب القرن الرابع تراجم مفصلة، منهم: (ابن فارس، والآمدي، والعسكري، والتوحيدي، وابن حزم، والثعالبي، والخوارزمي، وبديع الزمان)[٣٨]. فالكتاب اذاً أدب، وتراجم، ونصوص.

الكتاب جزءان، وقد طبع في مصر سنة ١٩٤٣م.

أنيس المقدسي

١ ـ تطور الأساليب النثرية «في الأدب العربي»: قصد المؤلف في كتابه إلى عرض الاساليب النثرية عرضاً يبين تطورها منذ ظهور الإسلام إلى الوقت الحاضر.

وقد تناول فيه النثر العربي وخصائصه الفنية، وتخلله دراسات تحليلية لنخبة من أمراء الأقلام.

قال في المقدمة: «... فجاء الكتاب معرضاً تاريخياً للنثر العربي، ومرجعاً لكثير مما لايوجد إلا مبعثراً في تضاعيف الكتب القديمة».

في هذا الكتاب حديث عن القرآن والحديث، وفيه أمثلة من الخطب، ومن الرسائل والعهود، ومن العظات الأخلاقية. يلي ذلك تراجم لـ (عبد الحميد الكاتب، والجاحظ، والتوحيدي، وابن العميد، والصابي، والقاضي الفاضل، ولسان الدين بن الخطيب، والهمذاني، والحريري، وناصيف اليازجي).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت ط. ثانية سنة ١٩٦٠م

٢ ـ الاتجاهات الأدبية «في العالم العربي الحديث»: هو دراسات تحليلية لعوامل النهضة العربية الحديثة. من أبحاثه: (تضارب النزعات الأدبية في عهد السلطان العثماني عبد الحميد الثاني، الحرب العالمية وأثرها في الأدب، ثورة العرب، لغة الأدب إلى ماضي العرب، الدعوة إلى الحياة الجديدة، القضية النسائية وأثرها الأدبي، المهاجرة وأثرها الأدبي، أثر الغرب في أدبنا الحديث: «الإلياذة، رباعيات الخيام، الكوميديا الإلهية»، القصة، المسرحية، الشعر المنثور، المنولوج، الزجل... وغير ذلك).

---

(٣٨) لهذا تحدثنا عنه في باب التراجم ج١.

في صدر الكتاب توطئة «في الثابت والمتجدد في الأدب»، وفي آخره مصادره العربية والفرنجية، وعددها ١٨٥ مصدراً، يليهما فهرس عام للأعلام.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت ط. ثالثة سنة ١٩٦٣م.

رينولد ألن نكلسون(٣٩)
١٩٤٥م

تاريخ الأدب العباسي: فصول في الأدب العباسي، مقتطعة من كتاب للمؤلف، اسمه: «تاريخ العرب الأدبي». وهي دراسة على الطريقة الغربية، وهاك بعض أبحاثه: (سقوط البرامكة، ميول المأمون الإلحادية، حلقة سيف الدولة، الشعوبيون، الشعر والآداب والعلوم، شعبية الشعراء المحدثين، المتنبي، أبو العلاء المعري، الأدب الديني لهذه الفترة، المصادر العربية في التصوف، اختراع النحو العربي، الجاحظ، أبو الفرج الأصفهاني، الطبري، ابن سينا، السنّة والزندقة والتصوف، إخوان الصفاء، اضطهاد الزنادقة، العرب في أوربا، زرياب المغني، مكتبة الحكم الثاني، كتاب الملل والنحل، قصة حي بن يقظان، ابن خلدون، من الغزو المغولي إلى الوقت الحاضر، ألف ليلة وليلة، اضطهاد الملاحدة، الإصلاح الوهابي، الإسلام والمدينة الحديثة...).

في صدر الكتاب نبذة عن المؤلف، وفي آخره مراجع ومصادر عددها ١٢٤، أدرجها على شيء من البسط؛ يلي ذلك تصويبات وإضافات في ١٥ صفحة، يليها فهرس مفيد جداً. هاك واحداً من رجاله:

السنة الهجرية		السنة الميلادية
١٧٠	الرشيد بن المهدي: أمه أم ولد بربرية اسمها الخيزران، وكان أبيض طويلا جميلا مليحاً فصيحاً، له نظر في العلم والأدب مات في زمانه: سيبويه، والكسائي، ومروان بن أبي حفصة، وابن السماك الواعظ، والعباس بن الأحنف.	٧٨٦

(٣٩) Reynold Allen nicholson مستشرق انكليزي.

وهكذا فعل بجميع خلفاء بني العباس حتى آخر واحد منهم «المستعصم بن المستنصر»، وقد وضع علامات على بعض الخلفاء ليدل على أنهم كانوا شعراء، أو أنهم قتلوا، أوسُملوا، أوماتوا حتف أنوفهم؛ وهذه هي العلامات: (×)، (ق)، (س)، (ت).

يلي كل ذلك كشاف للأعلام والموضوعات، وهو مفيد أيضاً.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بغداد سنة ١٩٦٧م

ترجمة وتحقيق الدكتور «صفاء خلوصي».

الدكتور مصطفى عَوض الكريم

فن التوشيح: كتاب قيم. تناول فيه مؤلفه الموشحات، فعرَّفها، وسمى أجزاءها وأغراضها، وبحث في التقفية، والوزن، والغناء؛ وتعرض لبداية الموشحات في الأدب العربي وأصلها، وعرج على الوشاحين الأندلسيين، فالمشارقة؛ وختم كتابه بمختارات من الموشحات، عددها (٣٢) موشحة.

قدم الكتاب الدكتور «شوقي ضيف» في أسطر تفيض بالثناء على المؤلف، والإعجاب بصبره وانصافه: جاءت بعدها مقدمة المؤلف، وفيها حديث عن عمله في الكتاب.

وجاء في آخر الكتاب فهرس للأعلام، وآخر لمراجعه في التأليف وعددها ٥٣ مرجعاً.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٥٩م.

أحمد أمين
١٩٥٤م
زكي نجيب محمود

قصة الأدب في العالم: جاء في المقدمة: «عرضنا فيها للآداب العالمية: قديمها وحديثها، شرقيها وغربيها، في أسلوب أقرب مايكون إلى القَصص، وعرَّفنا بأشهر رجالها، ولخصنا أشهر إنتاجهم، وقدمنا بعض نماذج من آدابهم».

الكتاب ثلاثة أجزاء، وهاك مضمونها:

الجزء الأول: في الأدب القديم وأدب العصور الوسطى؛ من أبحاثه: (الملاحم الهندية، بوذا والبوذية، زرادشت وتعاليمه، التوراة والتلمود، دانتي، الشعر من العصر الجاهلي الى آخر العصر العباسي، الشاهنامه).

الجزء الثاني: يتناول الأدب من بدء النهضة إلى أوائل القرن التاسع عشر، وهو قسمان؛ من أبحاثه الأول (المسرحيةِ وكتابتها في عصر النهضة، شكسبير، الأدب المسرحي في القرن

السابع عشر في فرنسا). والثاني: فيه عرض للأدب الفرنسي والإنكليزي والألماني في القرن الثامن عشر: وفيه نظرة خاطفة على الأدب العربي من سقوط بغداد إلى أوائل القرن التاسع عشر.

الجزء الثالث: يتناول الأدب في القرن التاسع عشر؛ وهو قسمان أيضاً: الأول يبحث في الأدب الإنكليزي، والفرنسي، والألماني، والروسي، والأميركي، والعربي، والفارسي.[٤٠] أما قسمه الثاني فلم يؤلف بعد.

طبع الكتاب في مصر سنة ١٩٤٣ -١٩٤٨م.

أدواركرانفيل براون[٤١]
١٩٢٦م

تاريخ الأدب في إيران «من الفردوسي إلى السعدي»: سجل كامل يتضمن كل ماعرف عن إيران، منذ مشرق التاريخ حتى سنة ١٩٢٤م. أي خلال فترة تقرب من خمسة وعشرين قرناً. والكتاب موزع على أربعة مجلدات:

المجلد الأول: تاريخ الأدب في إيران، منذ أقدم الأزمنة إلى الفردوسي.

المجلد الثاني: تاريخ في إيران، من الفردوسي إلى السّعدي.

المجلد الثالث: تاريخ الأدب في إيران، أثناء حكم التتار.

المجلد الرابع: تاريخ الأدب في إيران، في الأزمنة الحديثة.

والذي ترجم من الكتاب حتى اليوم هو المجلد الثاني فقط. من أبحاثه الكثيرة المتشعبة: (الفتح العربي وتأثيره في فارس، صلاح العربية للأغراض العلمية، الأسلوب الفارسي والصناعة البديعية، السلطان محمود الغزنوي، البيروني وابن سينا، رباعيات الخيام، شعراء الفارسية، قصة نظام الملك والصبّاح والخيام، نشأة الحشاشين، ناصر خسرو، شعراء الرباعيات، قصة وامق وعذرا، أبو العلاء المعري، الغزالي، الغوريون والغزنويون، شعراء الفرس، الكتب العربية في هذا العصر، الحريري، الزمخشري، غارة المغول على خوارزم واستيلاؤهم على بغداد وتحطيمهم للخلافة العباسية، أصحاب التواريخ العامة: ابن الأثير، ابن العبري؛ كتّاب التراجم: ابن خلكان، القفطي، ابن أبي أصيبعة؛ الجغرافيون والرحالون: ياقوت، القزويني، ابن جبير؛ أصحاب التواليف العربية: ضياء

---

(٤٠) كتب فصل الأدب الفارسي، الدكتور يحيى الخشاب.

(٤١) Edward G. Browne مستشرق إنكليزي.

الـدين بن الأثير، البيضاوي؛ كتّاب الصوفية: السّهروردي، ابن عربي، ابن الفارض؛ شعـراء الـعصر المـغـولي الأول؛ فريد الـدين الـعـطار، جلال الـدين الـرومـي، سعدي[٤٢] . . . وغير ذلك).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٤م.

نقله إلى العربية «الدكتور إبراهيم أمين الشواربي».

حامد عبد القادر

قصـة الأدب الفـارسي[٤٣]: يشمـل تاريخ الأدب الفارسي من مبدئه إلى نهاية الدولة الغزنوية. جاء في مقدمة المؤلف في حديثه عن كتابه: «فهو يعرض عرضاً تفصيلياً ـ نوعاً ما ـ الأدب الفارسي في عصوره المختلفة، مع مزيد اهتمام بالنصوص الأدبية الفارسية، وبيان ماانطوت عليه من معانٍ وأغراض. ومع أني أعطيت لنفسي الحرية التامة في تأليف الكتاب، ولم أتقيد بقيود الترجمة، فإني قد سلكت مسلك العلامة (براون)، إذْ اقتبست طريقته التي اتبعها في كتابه القيم (تاريخ أدبي لفارس). . . .». وإليك بعض أبحاثه: (الدولة الكيانية، كورس وقمبيز ودارا، الديانة الزرادشتية، الأبستاق، كتاب زرادشت المقدس، ظهور ماني الزنديق في عهد سابور، اشتقاق كلمة زنديق، ظهور المانوية في عهد الدولة الأموية، إنشاء منصب صاحب الـزنـادقـة في عهد الخليفة المهدي، قصة مزدك والمزدكية، بين الشيوعية المزدكية والشيوعية الأفلاطونية، أنوشروان، نفوذ الفرس في الدولة العباسية، صعوبة ترجمة الشعـر الفـارسي الى شعر عربي، الرودكي، الدقيقي، الأمير منصور بن نوح الساماني، البيروني، استخدام الألفاظ العربية واصطناع بحور الشعر العربية، الألفاظ الفارسية في العـربية، الـدولـة الغـزنـوية، السلطان محـمـود والفـردوسي، العنصري، العسجـدي، الفرخي. . . وغير ذلك).

طبع من الكتاب الجزء الأول في مصر سنة ١٩٥١م.

الدكتور مراد كامل
والدكتور محمد حمدي البكري

تاريخ الأدب السرياني «من نشأته إلى الفتح الإسلامي» ـ من أبحاثه: (الأدب السرياني المسيحي قبـل الإسلام، ترجمة الكتاب المقدس: العهد القديم، والعهد الجديد؛ كتّاب

(٤٢) في تراث الإنسانية ٢/٨٣٣ كلمة عن السعدي وعن البستان.

(٤٣) في الموسوعة العربية الميسرة ٩١ فصل عنوانه: الأدب الفارسي.

السريان في القرن الثاني: ابن ديصان؛ كتاب السريان في القرنين الثالث والرابع: أفراهاط، إفريم، تاريخ انقسام الكنيسة: كتاب السريان في القرن الخامس: ربّولا، سمعان العمودي، إسحاق الإنطاكي؛ كتاب النساطرة: بابُويْ، برصوما، نرسي؛ النقل عن اليونانية في القرن الخامس، القصص السرياني في القرن الخامس، كتاب السريان في القرن السادس: يعقوب البردعي؛ الأدب المنظوم: يعقوب السروجي، سمعان الفخاري؛ كتاب النساطرة، النقل عن اليونانية، النقل عن اليونانية، النقل عن الفارسية، تدوين التاريخ، تاريخ يشوع العمودي، تاريخ الرها، يوحنا الأفزوسي (الأسيوي)... وغير ذلك).
ليس للكتاب فهرس البتة.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٤٩م.

أغناطيوس أفرام الأول برصوم

اللؤلؤ المنثور «في تاريخ العلوم والآداب السريانية»(٤٤): كتاب مفصل يشتمل على تاريخ ١٨٠٠ سنة. يقول مؤلفه إنه استغرق تأليفه أكثر من ثلاثين سنة، وإن معظم مصادره مخطوط، مفرق في مشارق الأرض ومغاربها. يقول: «فلا تجد للسريان ـ على علو كعبهم في ميدان التصنيف ـ كتاباً يحيط بتاريخ علمائهم، لا إجمالاً ولاتفصيلا... وقصرنا كتابنا على بحث علمائنا وأدبائنا السريان الغربيين وحسب، دون المشارقة (النساطرة)، والنتاج الأدبي الضئيل عن الملكية والموارنة. وإنك واجد فيه من المواضيع والأبحاث ماأغفله المؤخرون... كالخط، والشعر، والفروض الدينية على تشعب أبوابها وأنواعها، وتاريخ الأدب في الأزمنة المتأخرة، من سنة ١٢٩٠ إلى وقتنا هذا، وفوائدَ جغرافية للبلاد المذكورة فيه، وشذوراً تاريخية دقيقة، لاثنين وسبعين ديراً، وجداول لمواطن الثقافة، وخزائن الكتب السريانية القُدْمى، وسلاسل للأطباء... والخطاطين، وطائفة من المصنفات والمخطوطات المجهولة، إلى غير ذلك من الفوائد التاريخية... وكل ذلك بنقد نزيه دقيق جهد الإمكان. وتقرأ فيه فصلاً تضمن خلاصة أعمال جماعة المستشرقين الفضلاء الذين خدموا الأدب...».

على أن في آخر الكتاب فصلاً آخر في ١١ صفحة، عنوانه: «تهافت بعض المستشرقين، وافتئاتهم على علمائنا والرد عليهم».

---

(٤٤) سبق الحديث عن هذا الكتاب في باب (تراجم الفلاسفة والأطباء والعلماء ج١ ـ وفي كتاب نفحات الخزام ١٧٢ كلمة عن هذا الكتاب.

يتضمن الكتـاب سير ٩٢ رجلاً من العلماء، والأدباء، والمؤرخين، والرهبان: من الذين خدموا الدين المسيحي عامة، ومن السريان خاصة.

في صدر الكتاب ثلاث مقدمات: بالسريانية، والعربية، والفرنسية. وفي آخره سبعة فهـارس؛ الأول: لمشـاهـير الخـطاطـين؛ والثـاني: للألفاظ الأعجمية التي جرى عليها المسيحيون عامة، والسريان منهم خاصة بحسب العرف الديني؛ والثالث: للبلاد والقرى والأديار؛ والرابع: للأعلام؛ والخامس: لسير القديسين والشهداء وقصَصِهم؛ والسادس: للأديار والسابع: لمواد الكتاب.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في حلب ط. ثانية سنة ١٩٥٦م

روبرت سبيلر (٤٥)

تطور الأدب الأميركي «مقال في النقد التاريخي»: تدرج في تطور الأدب الأميركي منذ «التخوم الأولى» وساير الأدباء في أعصرهم وانتاجهم خطوة خطوة.

وكان من بين الذين تحدث عن فنهم وإنتاجهم: (أرفنغ، أمرسون، بو، مارك توين، همنغوي. . . وغيرهم).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٥٩م
ترجمة «توفيق صايغ».

سلامة موسى
١٩٥٨م

الأدب الإنكليزي الحديث ـ عرض ونقد للأدب الإنكليزي في السنين الأربعين الماضية. وقد ظهر ـ في هذه المدة ـ أدباء ثائرون على التقاليد في هذا الأدب، ومجددون له.

وقد حاول المؤلف أن يتحدث عن المغزى من هذا التجديد. والكتاب أشبه مايكون بمقالة مسهبة، أو هو مقدمة لدرس التجديد في انكلترا.

من أبحـاثـه: (التفسـير الاقتصـادي للأدب، المنحـطون في الأدب الإنكليزي، كبلنـك: شاعر الاستعمار، برناردشو، من داروين إلى بركسون، ولنر، جيمس جويس، س. إليوت، أدوين). في الكتاب بعض الصور.

الكتاب جزء واحد صغير، وقد طبع في مصر ط. ثانية سنة ١٩٤٨م.

---

(٤٥) Robert .E. Spiller.

جورج صيدح

أدبنا وأدباؤنا في المهاجر الأميركية[٤٦] محاضرات ألقاها المؤلف في معهد الدراسات العربية، على طلبة قسم الدراسات الأدبية واللغوية في القاهرة.

والكتاب ثلاثة ألوان: حديث عن أدب المهجر، ثم حديث عن أدبائه واحداً واحداً، وملحق تحدث فيه عن الرحالة التي قام بها المؤلف إلى القاهرة سنة ١٩٥٦م. تليه مناظرة أدبية موضوعها: «أثر المهجر في الشعر العربي»: وفيه صور عن الضجة التي قامت في مصر حول أدب المهجر. وقد جاء ـ في أثناء حديثه عن أدب المهجر ـ بفصل عنوانه: «مآخذ النقاد على الأدب المهجري» وفيه رأي للدكتور (طه حسين) وآخر لـ «عزيز أباظة». يضم الكتاب أكثر من ١٠٠ ترجمة.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت ط. ثانية سنة ١٩٥٧م

عبد الكريم الأشتر

النثر المهجري «كُتّاب الرابطة القلمية»: بدأ الفصل الاول بدراسة موجزة للبيئات الفكرية العربية، التي كونها المهاجرون في المهجر الشمالي (الرابطة القلمية)؛ ثم مصادر تكوينهم الفكري؛ ثم نظرة عامة في نثر الكتاب الرابطة القلمية، وفيها: (المضمون الإنساني، والاجتماعي، والوطني، وصورة التعبير)؛ وبهذا ينتهي الجزء الأول من الكتاب.

أما جزؤه الثاني، فقد خصصه المؤلف لدراسة فنون أدبهم، وفيها: (المقالة، القصة، المسرحية، النقد، السيرة، الأمثال والرسائل).

وتحدث في الخاتمة عن «الخصائص العامة لنثر الرابطة القلمية» وحصرها في ستة أمور: (الذاتية، تلون الطعوم، المثالية المسيحية، الالتزام، التجديد، الأصالة).

في صدر الكتاب تقديم للدكتور «محمد مندور» وفي آخره فهرسان.

الكتاب جزءان، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦١م

الدكتور محمد نبيه حجاب

مظاهر الشعوبية في الأدب العربي«حتى نهاية القرن الثالث الهجري»: الكتاب أطروحة نال بها المؤلف شهادة الدكتوراه في الأدب العربي بمرتبة الشرف الأولى. وقد جمع

---

(٤٦) في كتاب الاتجاهات الأدبية ٢٧٨ حديث عن أدب المهجر.

فيه كل ما يهّم الباحث في الشعوبية، ووازن بين النصوص الكثيرة، وترجم للشعوبين من شعـراء ونـاثرين. من أبحاثه: (مظاهر الشعوبية في الشعر الأموي، الموالي والغناء، أثر الشعوب المغلوبة في الشعر، بشار، أبو نواس، دعبل، ابن الرومي، مظاهر الشعوبية في النثر الأموي، تعريب الدواوين في العراق والشام ومصر، مظاهر الشعوبية في النثر العباسي، ابن المقفـع، سهـل بن هارون، ابن قتيبـة، الجاحظ، الموالي والفرق الإسلامية، الموالي والنهضة العلمية، ظهور الزنادقة والملاحدة ومجادلتهم المسلمين، الصراع العلمي بين المعتزلة والشعوبية، مؤلفون شعوبيون. . . وغير ذلك).

في أول الكتـاب تقديم بقلم «عمر الدسوقي»، وفي آخره مصادر الكتاب وعددها ٢٣٠ مصدراً، بعضها أجنبي.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦١م.

الدكتور
أحمد كمال زكي

الحياة الأدبية في البصرة «إلى نهاية القرن الثاني الهجري»: الكتاب أطروحة نال بها المؤلف درجة الدكتوراه بمرتبة الشرف الأولى. جاء في مقدمة المؤلف: «وأما الحياة الأدبية للبصرة فأنا لاأعرف أحداً من القدماء، ولامن المحدثين، أخذ نفسه بالتعرض لها كقطاع متميز بنيةً وملامح وحدوداً. . .».

من أبحـاثـه: (مدينة البصرة، سكان البصرة، الحركة العلمية في البصرة، الحياة الأدبية، عصر التقليد في النثر وفي الشعـر، عصر التجـديد في النثر وفي الشعر، الشك والإلحاد، ابن المقفع، بشار، أبو نواس. . . وغير ذلك).

الكتاب ضعيف الأسلوب، في آخره (٣) فهارس.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في دمشق ط. أولى سنة ١٩٦١م.

الدكتور يوسف خليف

حياة الشعر في الكوفة «إلى نهاية القرن الثاني للهجرة»: جاء في المقدمة: «هدفنا الأسـاسي من هذا البحث أن نربط بين الشعر والحياة، لأننا من الذين يؤمنون بأن الفن صدى للبيئة التي يعيش فيها. . . وندرس فيه الحياة، ونقف عندها، لاوقفة سريعة متعجلة تلم برءوس المسائل إلماماً خاطفاً، وإنما وقفة متأنية طويلة، تنفذ إلى الأعماق، لنتبين فيها البيئة التي عاش فيها الشعر، وماكان يتدفع فيها من تيارات متعددة. . . وإلى جانب هذه

المصادر العربية القديمة، رجعنا إلى مجموعة كبيرة من دراسات المستشرقين. . . أطلعتنا على أساليب مختلفة من البحث العلمي الدقيق. . . وإلى جانب هذه الدراسات. . . رجعنا إلى مجموعة أخرى من الدراسات والبحوث العربية المعاصرة. . . ». من أبحاثه: (تأسيس الكوفة، الأنباط، السريان، الموالي في الكوفة، الزهد، اللهو والمجون، القيان، الخمر، الأديرة، الزندقة، السّبئيّة، الرافضة، المفضل الضبي، أعشى همدان، الكميت، أبو دلامة، أبو العتاهية، الغزل بالمذكر، والبة بن الحُباب، مسلم بن الوليد، الجديد في هذا الكتاب. . .).

الكتاب جزء واحد ضخم، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٨م.

الدكتور شوقي ضيف

التطور والتجديد «في الشعر الأموي»: قال المؤلف في مقدمة كتابه: «وقد رجعت إلى دواوين الشعراء في العصر ونصوصهم المختلفة، فاستخرجت منها ـ ماستطعت ـ الأدلّة والشواهد على أن احتفاظهم في شعرهم بالأصول التقليدية، لم يعقهم عن إدخال عناصر تجديدية كثيرة، وهي تختلف في العصر باختلاف البيئات. . . وإنما دفعني إلى تفسيرها وتصويرها في كتاب، أنني وجدت مؤرخي الأدب العربي ونقادَه، لايكادون يلمّون بها، فرأيت أن أبسط القول فيها، حتى أزيل من الأفهام، أن العصر الأموي كان عصر جمود وركود في الشعر، وأن الشعراء فيه كانوا يحاكون الجاهليين محاكاة تامة، فقد عبروا عن ذات أنفسهم وذات عصرهم وكل مااضطربوا فيه من مذاهب دينية وسياسية وشئون حضارية مادية أو ثقافية».

من أبحاثه: (الشعر في صدر الإسلام، مديح الأخطل والفرزدق وجرير، نقائض جرير والأخطل، نقائض جرير والفرزدق، غزل ابن أبي ربيعة، لوحات ذي الرمّة، هاشميات الكميت، خمريات الوليد).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر ط. ثانية سنة ١٩٥٩م

الدكتور حسين عطوان

الشعراء الصعاليك «في العصر الأموي»: تستطيع أن نعدّه ذيلاً لكتاب «الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي ـ ليوسف خليف»[٤٧]. وإليك بعض أبحاثه: (الصعاليك في

---

(٤٧) انظره صفحة ٢٣١.

صدر الإسلام، عوامل ظهور الصعاليك في العصر الاموي، موضوعات أشعارهم، أعلام الصعاليك الأمويين: مالك بن الريب، القتّال الكلابي، عبيد الله بن الحرّ الجعفي . . .).

في صدر الكتاب فهرس للموضوعات، يليه مقدمة قصيرة في ٤ صفحات، ولم يجيء في آخره سوى المصادر.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٧٠م

فؤاد سزكين

تاريخ التراث العربي: يعتبر هذا الكتاب أعلى مرحلة وصل إليها تصنيف التراث العربي وتدوينه منذ نشأته حتى اليوم. ويضم أشتاتَ هذا التراث المخطوط في كل مكتبات العالم. ويمتاز هذا الكتاب على كتاب «بروكلمان» السالف(٤٨)، بأن المؤلف راجع مواده، وأصلح مافيها من أخطاء، وأضاف إليها جديداً مكملاً، مثل: تاريخ المخطوطة، وعدد أوراقها أو صفحاتها، وكذلك عدد أجزائها، كما يُعرِّف أحياناً بمحتواها إذا كان اسمها غامضاً. كما أنـه اشتمل على المخطوطات التي ذكرها «بروكلمان» فيذكرها أولاً، ثم يضع العلامة ⊕ ويتبعها بالمخطوطات الجديدة التي جمعها من الفهارس والقوائم التي ظهرت بعد «بروكلمان»، وكذلك من دراسات المؤلف الخاصة، ومن المواد التي تنازل له عنها الأستاذ «ريشر»(٤٩). وفوق كل هذا فقد قدم المؤلف قائمة طويلة بالمراجع العربية والأجنبية التي رجع إليها في ترجمة المؤلفين.

جاء في مقدمة المؤلف: «وعندما انتهيت من الجزءين الأول والثاني، وأعددتهما للطبع، ظهر أنهما في الحقيقة عمل جديد مستقل عن كتاب (بروكلمان). ففي هذين الجزءين درست كل المواد المتاحة وحققتها، وراجعت كل ماذكره (بروكلمان)، وأضفت له معلومات جديدة مكملة. . . ولقد ذكرت أولاً المخطوطات التي قدمها (بروكلمان)، ثم أتبعتها بالمخطوطات الجديدة التي عثرت عليها. وقد كان هدفي أن أجعل هذا الكتاب مستقلاً تماماً عن كتاب بروكلمان، ولكني لم أستطع تحقيق ذلك دائماً، فلم أستطع المضي في عرضي لكتب أحد المؤلفين دون الارتباط ببروكلمان».

يدور الجزء الأول حول القرآن والحديث(٥٠).

---

(٤٨) انظره في صفحة ٢٢٧

(٤٩) O. Rescher مستشرق ألماني.

(٥٠) [قلت: وقف المؤلف هنا، ولم يكمل كلامه على الكتاب. وهذا الجزء نقله إلى العربية فهمي أبو الفضل وطبع في القاهرة سنة ١٩٧١م، وهو يعادل ثلث المجلد الأول من الطبعة الألمانية. ثم توقف العمل فيه، وبعد بضع

سنوات أعيدت ترجمة الكتاب من جديد في «السعودية» وصدر منه بضعة عشر جزءاً.

هذا، وإن الكتب المؤلفة في تاريخ الأدب كثيرة جداً، ويصعب الإحاطة بكل ما طبع منها، لغزارته وتنوعه، وتعدد ميادينه. لذلك سنكتفي هنا بذكر أهم ما يحتاج الباحث إلى معرفته من تلك الكتب:

١- **الاتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر**: محمد محمد حسين. طبع مراراً في مصر ولبنان.

٢- **الأدب العربي المعاصر في سورية**: سامي الكيالي - ط٢، القاهرة ١٩٦٨م.

٣- **الأدب العربي المعاصر في مصر**: شوقي ضيف - مصر ١٩٥٧.

٤- **الأدب في العصر المملوكي (جزءان)**: د. محمد زغلول سلام - مصر ١٩٧١م.

٥- **الأدب في العصر المملوكي**: د. محمد كامل الفقي - القاهرة ١٩٧٦م.

٦- **أدب المعتزلة**: د. عبدالحكيم بلبع - القاهرة ١٩٦٩م.

٧- **أدب المهجر**: عيسى الناعوري - القاهرة ١٩٥٩م.

٨- **تاريخ الأدب الأندلسي «عصر الطوائف والمرابطين»**: د. إحسان عباس - بيروت ١٩٦٢.

٩- **تاريخ الأدب الأندلسي «عصر سيادة قرطبة»**: د. إحسان عباس - بيروت ١٩٦٩م.

١٠- **الشعر الجاهلي «مراحله واتجاهاته الفنية»**: د. سيد حنفي حسنين - القاهرة ١٩٧١م.

١١- **الشعر الجاهلي «خصائصه وفنونه»**: د. يحيىٰ الجبوري - بيروت، ط٢: ١٩٧٩م.

١٢- **الشعر العربي في المهجر**: محمد عبدالغني حسن - القاهرة ١٩٥٨.

١٣- **شعر الفتوح الإسلامية**: النعمان عبدالمتعال القاضي - مصر ١٩٦٥.

١٤- **في الأدب الأندلسي**: د. جودة الركابي - طبع مراراً.

١٥- **محاضرات في الأدب العثماني**: محمود فاخوري - حلب ١٩٨١.

١٦- **ملامح الشعر الأندلسي**: د. عمر الدقاق - طبع مراراً - ف].

التاريخ

مؤرِّج بن عمرو «السدوسي»
١٩٥

حَذْفٌ من نسب قريش: هو أقدم المصادر التي وصلت إلينا عن الأنساب. تكلم فيه المؤلف على بني هاشم بن مناف وحلفائهم، وبني عبد المطلب بن عبد مناف، وبني عبد شمس وأحلافهم، وبني نوفل بن عبد مناف وأحلافهم، وبني عبد الدار بن قصي وأحلافهم، وبني زهرة بن كلاب، وبني مخزوم، وبني تيم بن مرة.

والمؤلف - في كل هذا - لايقنع بسرد الأسماء، بل يذكر لصاحب الاسم ترجمة أو شبه ترجمة: فقد يبسط القول فيه، وقد يَعرِّفه بأمر يدل عليه، أوقصة وقعت له؛ وإذا كان له شعر أورد بعضه؛ فكأنه نواة صغيرة لماألف في التراجم الموسعة بعد.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٠م
نشره الدكتور «صلاح الدين المنجد»

مصعب بن عبد الله «الزبيري»
٢٣٦

نسب قريش: هو من أقدم آثار الادب التاريخي. وهو على نسق الكتاب السالف، إلا أنه اكثر منه تفصيلاً؛ وله شأن كبير في دراسة تاريخ فجر الإسلام، وخاصة تاريخ الخلفاء الاربعة الأول. وهو - فضلاً عن ذكره أنساب قريش - يعنى بتحديد نسب النساء أيضاً، ويورد - في كل صفحة - حكايات لم يُنشر بعضها حتى اليوم. في أول الكتاب مقدمة للناشر تدور حول المؤلف وكتابه؛ وفي آخره(٤)فهارس.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٣م.
عني بنشره لأول مرة وتصحيحه والتعليق عليه «ليفي بروفنسال».

أحمد بن يحيى «البَلاذُرِي»[(١)]
٢٧٩

١ - أنساب الأشراف: يختلف هذا الكتاب عن كتب التاريخ، فهو لايسوق الحوادث

---

(١) نسبة إلى حب البلاذر، وهو المعروف في اللاتينية باسم Atropa belladonna، وقد زعموا أنه أكل منه فكان سبب جنونه، فشد بالبيمارستان إلى أن توفي. هذا هو المشهور؛ أما بروكلمان فينفي هذا: انظر تاريخ الأدب العربي ٤٣/٣ الحاشية رقم ١.

على تسلسل الأعوام، ولايتبَع تسلسل الحكام. ويختلف عن كتب الأنساب، فلا يسرد النسب موجزاً؛ ولم يقتصر ـ في ترجمته للحاكمين ـ على مبدأ حياتهم ومنتهاها باختصار، بل هو صاحب طريقة وأسلوب يختلف عن كل ذلك: إنه يجمع بين التاريخ والتراجم والأدب وتشابك الأنساب.

بدأه بنسب نوح وأولاده، ثم تكلم على العرب، ونزل إلى عدنان الذي هو رأس عمود نسب الرسول؛ وظل ينزل إلى أجداد النبي واحداً واحداً، ذاكراً مايتصل بكل جَد على حدة، حتى وصل إلى مولد الرسول، فاستوفى كل مايتصل به حتى موتِه ورثائه، وبهذا ينتهي الجزء الأول.

الكتاب (١٢) مجلداً. طبع منه الأول، وهاك بعض أبحاثه: (أول من تكلم بالعربية، ذكر المستضعفين، جواري أهل مكة، المعراج، الصلاة والقبلة والأذان والصوم والخمر، عظماء اليهود، المحمدون في الجاهلية وأول الإسلام... وغير ذلك).

في أول الكتاب مقدمة قصيرة للمحقق، يتلوها بحث عنوانه: «قيمة البلاذري وكتاب أنساب الأشراف» بقلم «عبد الستار فراج» في (٢٠) صفحة؛ يلي ذلك فهرس للكتاب بأجزائه كلها عن مخطوطة استانبول.

طبع الجزء الأول في مصر سنة ١٩٥٩م[٢] تحقيق «محمد حميد الله» يخرجه «معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية».

وكان قد طبع من الكتاب (الجزء الرابع: القسم الثاني)، وفيه ترجمة ثاني خلفاء بني أمية «يزيد بن معاوية» وأفراد أسرته، وفيه أخبار كثيرة عن هذا الخليفة لم تعرف من قبل، وأشعار تنسب إليه، وفيه كذلك ترجمة سلالة «زياد بن أبيه».

ويتناول الكتاب بإسهاب أيام «عبيد الله» ـ أرفع أبناء «زياد» شأناً ـ ويتحدث كثيراً عن اضطهاده «للخوارج مما كان مجهولاً حتى اليوم. وتلي ذلك ترجمة «العاص بن أمية» وأسرته (مع فصل مسهب عن عمرو بن سعيد الاشدق)، وترجمة «أبي العيص بن أمية» وأعقابه. وفي الختام تأتي ترجمة مختصرة لـ «عفان بن أمية» وأعقابه، ومن هؤلاء الآخرين الخليفة «عثمان» الذي يبدأ الجزء الخامس بترجمته.

جاء في آخر هذا الجزء ملاحظات وتعليقات باللغة الإنكليزية، يليها فهرسان.

أخرجت هذا الجزء الجامعة العبرية في القدس سنة ١٩٣٨م.

---

(٢) [قلت: طبع هذا الجزء في سلسلة «ذخائر العرب» ـ ف].

حققه «ماكس شليز ينكر[٣]».

وطبع الجزء الخامس، وهذا بعض ماجاء فيه: (ذكر كراهة عثمان للقتال، العَرْجي، مروان ابن الحكم، يوم مرج راهط، أمرعبد الله بن الزبير في أيام مروان وعبد الملك، أمر المختار ابن أبي عبيد الثقفي وقصصه، يوم حروراء، يوم الثَّرثار الأول، يوم الحَسّاك، أزواج عبد الله ابن الزبير. . . وغير ذلك). جاء في آخره فهرسان.

أخرجت هذا الجزء الجامعة العبرية في القدس سنة ١٩٣٦م

حققه «كويتين»[٤].

٢ ـ **فتوح البلدان**: [٥]ذكر فيه أخبار الفتوح الإسلامية، من عهد الرسول الى آخرها بلداً بلداً: لم يفرط في شيء منها، مع التحقيق اللازم واعتدال الخطة.

وضمنه ـ فضلاً عن الفتوح ـ أبحاثاً عمرانية، وأخرى سياسية، يندر العثور عليها في كتب التاريخ: كأحكام الخراج والعطاء، وأمر الخاتم والنقود، ونقل الدواوين إلى العربية، ونقل ديوان الفارسية، والخط، ونحو ذلك. وهو أجمع كتب الفتوح وأصحّها، حتى قال «المسعودي» عنه: «لانعلم في فتوح البلدان أحسن منه[٦]».

بدأ بالجزيرة العربية، ثم الشام وقبرص، والجزيرة، والثغور، ثم أرمينية، ثم مصر والمغرب وإفريقية، والأندلس، ثم جزائر البحر؛ وعاد إلى السواد والعراق، ثم تكلم على فتوح فارس، والجبال، وسجستان، وكرمان، وكابل، وخراسان، والسند؛ فكأنه تتبع الفتوح تتبعاً تاريخياً قدر الإمكان.

وهو ـ في كتابه ـ لايخرج عن الموضوع الذي يتكلم عليه، ولايستطرد إلى غيره، بل يحافظ على وحدة الموضوع جزئياً وكلياً. وهو ـ فوق هذا ـ يبدي ـ أثناء حديثه ـ ملاحظات نقدية، ويرجح ـ في الأخبار ـ بعضها على بعض، فيقول بعد سرد الأخبار: والثبت كذا. يقول عنه المستشرق الروسي «كراتشكوفسكي»: «أما مضمونه فيشمل قصة كفاح محمد ضد

---

(٣) M. Schloessinger مستشرق ألماني.

(٤) S.D.F. Goitien، مستشرق ألماني.[قلت: ثم طبع القسم الثالث في بيروت ١٩٧٨م بتحقيق عبدالعزيز الدوري، كما طبع «القسم الرابع ـ الجزء الأول» في بيروت أيضاً ١٩٧٩م. بتحقيق إحسان عباس ـ ف].

(٥)في كتاب «دراسات عن المؤرخين العرب ١٣٢ كلمة عن هذا الكتاب».

(٦) مروج الذهب ٢٢/١.

أعدائه بعد هجرته إلى المدينة، وحروب الردة، . . . وتتركز قيمة الكتاب في أنه لايمثل تاريخاً عسكرياً جافاً، بل إن البلاذري يورد ـ بكل دقة ـ الأخبار المحلية عن السكان، والهجرات، والأبنية الشهيرة. وهويقدم لنا تفاصيل عديدة، من مجال التاريخ الحضاري، كمسألة نقل اللغة العربية الدواوين، وعن الخراج، وعن مسائل السكة، وتاريخ الكتابة العربية. وقليلاً مايشير البلاذري الى مصادر مكتوبة، ولعل هذا يفسر وجود عدد من الأخطاء التاريخية في صلب الكتاب[7]».

في أول الكتاب مقدمة للناشر تضمنت مصادر ترجمة المؤلف، ثم ترجمة جديدة للمؤلف، وحديث عن كتبه استغرقت ٢٥ صفحة. وفي آخر الكتاب ٣فهارس، من بينها فهرس للأماكن مع التعريف بها.

الكتاب ٣أقسام، طبعت في مصر: الأول سنة١٩٥٦، الثاني١٩٥٧، الثالث من غير تاريخ.

نشره ووضع ملاحقه وفهارسه، الدكتور «صلاح الدين المنجد»[8].

علي بن أحمد «ابن حزم»
٤٥٦

١ ـ جمهرة أنساب العرب[9]: هو من أوسع كتب النسب، وأحفلها وأدقها، مع الايجاز والاستيعاب. وقد تناول الرجال والصحابة والأشراف من آل الرسول وذراريهم، والخلفاء وأبناء الخلفاء، والوجوه من أصحاب السلطان والولايات وأنسالهم. وأشار كذلك إلى أهم الأحداث التاريخية القبلية، والأدبية، وأيام العرب، والمشهور من أمثالها وأنبائها؛ مع التحقيق في ذلك كله، وبيان الخلاف فيه مع الحكم الصادق. وبذلك نأى بكتابه عن الجفاف الذي يعانيه الناظر في كتب الأنساب.

هذا وقد حاول المؤلف عقد الصلة بين القبائل العربية النازحة إلى الأندلس، والمغرب، وبيوتات الحكم، والولاية والسلطان منهم، وبَيْن أجذامها وأصولها المشرقية التي انحدرت منها، كلما عنّت له مناسبة. ولم يغفل ـ مع ذلك ـ بيان المدن والمساكن التي تجمهرت

---

(٧) تاريخ الأدب الجغرافي ١/١٦٢.

(٨) [قلت: من طبعات الكتاب السابقة اثنتان الأولى نشرتها: شركة طبع الكتب العربية، بالقاهرة سنة ١٣١٩هـ، ١٩٠١م في مجلد واحد. والثانية حققها رضوان محمد رضوان، وطبعت في القاهرة أيضاً غير مرة ـ ف].

(٩) مثله في «المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام» ٤/٤١٤.

فيها تلك الجاليات وتكاثرت. وحفظ لنا بذلك أسماء تلك البلدان، وتعليل تسمياتها أحياناً، فهو يعد وثيقة هامة في تلك الناحية.

وتحدث كذلك عن ديانات العرب وأصنافها[١٠]؛ وعرج على جمهرة نسب البربر، ثم عرض لبيان نسب أسرة «قَسِيّ» المولدة، التي تنتمي إلى أصل إسباني؛ ثم أخذ في تلخيص نسب بني إسرائيل. ولم يفته ـ في ختام كتابه ـ أن يذكر ملخصاً لأنساب ملوك الفرس، هو الغاية في الاختصار والاستيعاب.

وبذلك يكون هذا الكتاب وثيقة جامعة لأنساب العرب، ومن لاذ بالعرب، واتصل بهم في هذه الفترة الأصيلة من دنياهم.

في صدر الكتاب مقدمة للمحقق في (١٤) صفحة، تحدث فيها عن المؤلف وكتابه، وفيها مصادر ترجمة المؤلف. وفي آخره (١٢) فهرساً، يليها استدراك وتذييل، ثم مراجع التحقيق والتعليق. وكان من بين هذه الفهارس: فهرس للأمثال، وآخر لأصنام العرب، وغيره للمعارف العامة، وهذا الأخير مفيد جداً، وهاك بعض ثمرات هذا الفهرس: (أول من أعطى الذَّكَر حظين والأنثى حظاً، أول من تكلم في القدر، الأوثان: رفضها في الجاهلية، التعليم الإجباري للكبار، التوراة: إحراقها، الخمرة: شربها علانية في مسجد الرسول، في هذيل نيف وسبعون شاعراً مشاهير، الصوف: لبسه للتنسك، أعرق الناس في القتل، القهرمانات: من أقدمهن، بعض المحتسبين في الجاهلية، نكاح المتعة في زمن عمر أو أبي بكر. . . وغير ذلك).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٢م
تحقيق وتعليق «عبد السلام محمد هارون».

٢ ـ جُمَل فتوح الإسلام (بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم): رسالة موجزة طريفة في (١٢) صفحة، تكاد تكون تلخيصاً لكتاب «فتوح البلدان» السالف: يتحدث فيها عن المدن وفتحها وفاتحها. بدأ الرسالة بالمرتدين والمتنبئين، ثم انتقل إلى أصحاب الفتوح من الخلفاء، ثم تصدى لفتح المدن مدينة مدينة: يعرض كل أولئك عرضاً سريعاً لايتجاوز البحث نصف الصفحة؛ وقد انتهى بفتوح السلطان العادل «محمود بن سُبُكْتكين». والرسالة هي الرابعة في مجموعة «جوامع السيرة».

---

(١٠) ص ٤٩١.

طبعت في مصر من غير تاريخ: تحقيق الدكتورين «إحسان عباس» و «ناصر الدين الأسد»
ومراجعة «أحمد محمد شاكر».

محمد بن حبيب
٢٤٥

المحبَّر: يشتمل على خلاصات تاريخية عن الرسول والصحابة والخلفاء.
من أبحاثه: (أبناء العربيات من الخلفاء، أزواج الرسول، زنادقة قريش، أسماء الذين رفضوا عبادة الأوثان قبل مبعث النبي، دهاة العرب، فتاك الجاهلية، فتاك الإسلام، المتعممون بمكة مخافة النساء على انفسهم من جمالهم، فصحاء الإسلام من حرم في الجاهلية الخمر والسكر والأزلام، أسواق العرب المشهورة في الجاهلية[11]، تسمية الجُمَّاع للقرآن على عهد الرسول، أشراف العميان، العوران من الأشراف، أبناء النصرانيات، أصنام العرب[12]، أصحاب شرط الخلفاء، أسماء أشراف الكتاب، امرأة أولدها الرسول وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير، أسماء من تزوج ثلاثة أزواج فصاعداً من النساء، أشراف المعلمين وفقهاؤهم... ونحو ذلك). والكتاب كنز من المعارف. وقد جاء في آخره كلمة الختام للناشر «محمد حميد الله» تضم تعريفاً بالمؤلف لمصححة الكتاب في (١٥) صفحة، يلي ذلك (٤)فهارس في (٢٢٥) صفحة.
الكتاب جزء واحد، وقد طبع في حيدر آباد الدكن ١٩٤٢م
وقد اعتنت بتصحيحه الدكتورة الآنسة «إليزه ليحتن شْتيتر» إحدى العالمات بأميركا.

عبد الله بن مسلم «ابن قتيبة»
٢٧٦

المعارف: هو كالكتاب السالف: من قبيل كتب التاريخ العام، ومن أقدمها، فيه خلاصة تاريخ الخلق والانبياء، وأنساب العرب، وسيرة النبي ومغازيه، وأخبار الصحابة والتابعين،

---

(١١) مثل هذا في خزانة البغدادي ٤/٣٥٨ المفصل تاريخ العرب قبل الإسلام ٧/٣٦٥، وتاريخ اليعقوبي ١/٢٢٦، الأدب العربي وتاريخه لهاشم عطية ٤٠، وتاريخ آداب العرب للرافعي ١/٨٧، وبلوغ الأرب ١/٦٤، والأزمنة والأمكنة ٢/١٦١، المحبر ٢٦٣، صبح الأعشىٰ ١/٤١٠، صفة جزيرة العرب ١٧٩، ٢١٥، قصة الأدب في الحجاز ١٨٠، تاريخ العرب العام ٥٣.

(١٢) مثله في المفصّل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٦/٢٢٧، جمهرة أنساب العرب ٤٩١ ثم انظر حاشية كتابي هذا صفحة ١٣٥.

وأخبـار الخلفـاء الى عصر المؤلف، يلي ذلـك أخبـار مختصرة عن القـراء، ورواة الشعر، وصناعات الأشراف[١٣]، وأهل العاهات، ونوادر الحوادث وفيه كلمة عن أديان العرب في الجاهلية[١٤]، وأخرى عن الفرق، وأخبار ملوك العرب والعجم. هذا وقد جاء في مقدمة كتاب الفاخر للضبي: أن كتاب (المعارف) منقول من كتاب (المجد) السالف[٥].

في صدر الكتاب مقدمة للمحقق في (٩٤) صفحة، تحدث فيها عن عصر المؤلف، وحياته وكتابه، وفي آخره (١٢) فهرساً، جاء بعدها مقدمة الكتاب بالفرنسية.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٠م

حققه وقدم له «ثروت عكاشة» والكتاب من مطبوعات وزارة الثقافة والإرشاد القومي.

علي بن أحمد «ابن حزم»
٤٥٦

أسماء الخلفاء والولاة وذكر مُدَدِهم: هو صورة أخرى لما جاء في «المحبّر» و«المعارف»، السالفين. بدأه بخلافة أبي بكر الصديق، وختمه بولاية القائم بالله، وقال عنه: «إنه أمير المؤمنين اليوم».

التراجم فيه موجزة في بضعة سطور: يذكر فيها بعض أعمال الخليفة، وميوله، ومدة حكمه، وعمره حين مات؛ ويتعرض ـ في الغالب ـ لذكر اسم أمه وجنسها[١٥]

الكتاب ضمن مجموعة «جوامع السيرة» وهو الرسالة الخامسة، وعدد صفحاتها ٢٨ صفحة، وقد طبعت في مصر من غير تاريخ.

تحقيق الدكتورين «إحسان عباس» و «ناصر الدين الأسد».

ومراجعة «أحمد محمد شاكر».

إسماعيل بن عبَّاد «الصاحب بن عباد»
٣٨٥

عنوان المعارف، وذكر الخلائف: رسالة صغيرة أيضاً في ٢٨ صفحة كالرسالة السالفة، تضمنت تاريخ الخلفاء على إيجاز شديد. جاء في مقدمة المؤلف: «قد أسعفتك بالمجموع الذي التمسته في نسب النبي ـ صلى الله عليه وعلى آله ـ وبنية، وبناته، وأعمامه، وعماته،

---

(١٣) يقع هذا في صفحة ٥٧٥ ومثله في البصائر والذخائر: مج٢، ٤١/١، المحاسن والأضداد ١٠٧.

(١٤) يقع هذا في صفحة ٦٢١، ومثله في مروج الذهب ١٠٢/٢ والمفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٥/٦، وشرح نهج البلاغة ١١٧/١.

(١٥) مثله في كتاب «عنوان المعارف» و«لطائف المعارف» ١٢٥.

وجمل من غزواته، وسائر مايتصل بذلك: من ذكر مولده ومدفنه، وهجرته، وتسمية أفراسه، ونوقه، وسيفه ودرعه؛ وأتْبعت ذلك بذكر من خواطب بالخلافة على النسق، غير مرتب للمفضول والفاضل، والجائرِ والعادل... وذكرت عند انتهائي إلى كل منهم اسم أمه، ونبذاً من حاله، وأسماء خلفائه، وكتّابه، وحجابه، ونقش خاتمه...».

جاءت هذه الرسالة ضمن مجموعة (نفائس المخطوطات)

وقد طبعت في بغداد ط. ثانية سنة ١٩٦٣م.

بتحقيق الشيخ «محمد حسن آل ياسين».

علي بن أحمد «ابن حزم»
٤٥٦

١ ـ **أسماء الصحابة الرواة، ومالكل واحد من العَدد:** قال في مقدمته: «هذا باب مِن ذِكْر مَنْ رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم، من الصحابة رضوان الله عليهم، حديثاً فمافوقه، ممن نقل الحديث عنهم، على مراتبهم في ذلك: أصحاب الألوف ومازاد منهم، ثم أصحاب الألفين ومازاد، ثم أصحاب الألف ومازاد، ثم أصحاب المئين وشيء، ثم أصحاب المئتين وشيء، ثم أصحاب المائة وشيء، ثم أصحاب العشرات وشيء، ثم أصحاب العشرين، ثم أصحاب التسعةَ عشَر، ثم أصحاب الثمانيةَ عشَر، ثم أصحاب السبعة عشر، ثم كذلك نقص واحدٍ واحدٍ إلى أصحاب الأفراد».

الكتاب هو الرسالة الثانية في مجموعة «جوامع السيرة»، وقد طبع في مصر من غير تاريخ.

تحقيق الدكتورين «إحسان عباس وناصر الدين الأسد» ومراجعة «أحمد محمد شاكر».

٢ ـ **أصحاب الفُتْيا من الصحابة:** الرسالة في نحو ١٧ صفحة. وهي في تسمية من رُوِي عنهم الفُتيا من الصحابة، ومَنْ بعدهم على مراتبهم في كثرة الفتيان.

وهذه الرسالة تنمية لتلك الأصول الأولى التي وضعها «ابن سعد» في الطبقات عن الصحابة الذين كانوا يفتون في حياة الرسول.

الرسالة هي الثالثة في مجموعة «جوامع السيرة» التي طبعت من غير تاريخ.

تحقيق الدكتورين «إحسان عباس وناصر الدين الأسد» ومراجعة «أحمد محمد شاكر».

عبد الملك بن قُريب «الأصمعي»

٢١٦

تاريخ العرب قبل الإسلام: عني بتاريخ ملوك العرب وسِيَرهم، وخطبهم، وأشعارهم، ووصاياهم، ونصائحهم، وسياستهم، ومسراهم في تدبير الملك؛ ولكنه مشكوك في نسبته إلى الأصمعي، إذْ لم يرد بين ثبت كتبه. وهاك بعض أبحاثه:

(خراب سد مأرب وخروج الأزد منها، شعر السموءل بن عاديا، عمرو بن لحي ووصيته وشعره، مدح النابغة للحارث الأعرج، إسلام جبلة بن الأيهم ثم تنصره وشعره في ذلك، مدح حسان بن ثابت لجبلة، شعر امرىء القيس في أبيه، شعر الأفوه الأودي... وغير ذلك).

في صدر الكتاب مقدمة للمحقق فيها بحث عن كلمة العرب: مفهومها وتاريخ بروزها، ثم ترجمة للأصمعي مع ثبت مؤلفاته، ثم ترجمة قصيرة لابن السكيت ناسخ الكتاب. وفي آخر الكتاب ٦ فهارس.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بغداد سنة ١٩٥٩م بتحقيق الشيخ «محمد حسن آل ياسين».

الدكتور جواد علي

١ - تاريخ العرب قبل الإسلام[١٦]: يقول المؤلف في مقدمة الكتاب: «شرعت فيه سنة ١٩٣٦م... وانتهيت منه - على هذه الصورة - سنة ١٩٥٠م. ولاأقصد أنني انتهيت من تأريخ الجاهلية، فان هذا الموضوع - في رأيي - بحر لاساحل له، وأنا مابرحت واقفاً عند طرفه».

والكتاب تاريخ مفصّل واسع، أرادبه مؤلفه أن يكون «أوسع مؤلف في هذا الباب دُوِّن في العربية، أو في اللغات الأعجمية، وأجمع مؤلف يوضع بين أيدي الباحثين في تاريخ العرب قبل الإسلام والمتخصصين به»[١٧].

---

(١٦) يعاد الحديث عن هذا الكتاب فقد اقتنيت الطبعة الثانية له، وقد صار اسمه «المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام».

[قلت: وهو الموجود في مكتبة المؤلف، أعني: المفصّل في تاريخ العرب قبل الإسلام» ويقع في ١٠ أجزاء طبعت بين سنتي ١٩٦٨- ١٩٧٣م. والعاشر منها كلّه للفهارس العامة. ثم صدرت طبعة ثالثة مصورة عن هذه سنة ١٩٨٠م - ف].

(١٧) مقدمة الجزء الثاني ص٤.

تبحث أجزاؤه الأربعة الأولى: في القسم السياسي، وجزؤه الخامس والسادس: في القسم الديني، والسابع: في القسم اللغوي، والثامن: في القسم الاجتماعي والثقافي، والتاسع. . . .

وقد جاء في صدر كل جزء مقدمة قصيرة وفهرس واحد للموضوعات. وقد وعد المؤلف أن يدرج مصادر الكتاب الكثيرة والمتنوعة ـ مع بقية فهارس الكتاب ـ في الجزء الأخير منه.

يتضمن الكتاب كثيراً من اللوحات.

١ ـ وهاك بعض ماتضمنه هذه الأجزاء: (المؤرخون المسلمون، شبه جزيرة العرب، الحجاز، اليمن، نجد، الساميون، العرب ولغاتهم، عاد، ثمود، قحطان، نزار،

٢ ـ من الحياة الاجتماعية. . .)، (مملكة حضر موت، مملكة سبأ، العلاقات الدولية، صلات العرب بالكلدانيين الفرس، أثر العربية في العبرانية، الاسكندر الكبير، هيرودوتس،

٣ ـ سترابون. . .)، (الزبّاء، عبادة رب السماء، أبرهة، امرؤ القيس الشاعر،

٤ ـ السموءل، العرب وبطليموس. . .)، (عمرو بن هند، مملكة الغساسنة، بنوعذرة،

٥ ـ بحوث المستشرقين عن مكة، حمير، همدان، أيام العرب. . .)، (معنى الدِّين، بحوث المستشرقين في أديان العرب قبل الإسلام، الطوطمية، مصاهرة الجن للإنس، الأصنام، سبب عبادتها، ديانة عمرو بن لحي، رأي المستشرقين وعلماء تاريخ الأديان في نشوء الشرك، الإنسان والآلهة، سجع الكهان، شِقّ وسَطِيح، ذبائح بشرية، الحج الى مكة، طواف العريان، الأسواق، الأيام، الزواج، أسباب تعدد الأزواج، الوأد، عادات جاهلية باقية، الأنبياء العرب، الزندقة، قس بن ساعدةد أمية بن أبي الصلت،

٦ ـ عبيد بن الأبرص، الصوم، لبيد الشاعر، التوحيد قبيل الإسلام. . .)، (يهود خبير، الشعراء اليهود، السموءل، الأعشى، المذهب النصرانية، أديرة الحيرة، عدي بن زيد العبادي، ألفاظ مشتركة عبرانية وعربية، جهل يهود العرب العبرانية، التلمود، التوراة، كعب الأحبار، رأي المستشرقين في أثر اليهود، قس بن ساعدة الإيادي، ورقة بن نوفل، حسان بن ثابت، عمرو بن كلثوم، لويس شيخو والنصرانية في مكة، عيد الفصح، الشعر الجاهلي، ترجمات عربية للإنجيل والتوارة، المجوس، زهير بن أبي سلمى، رأي بعض المستشرقين في لفظة الله، مصطلحات جاهلية أقرها الإسلام، كتب التفسير والحديث والسير، الزواج والطلاق. . .).

٧ ـ (اللغات السامية، أقرب اللغات السامية إلى الأم، اللغات الهندو اوربية، أبجد

هوز، صفيحة المتلمس، أسماء الأشهر عند الجاهليين، تطور العربية الفصحى، الهمزاني ونشوان بن سعيد

٨ ـ الحميري. .)،(المجتمع العربي الجاهلي، الاكتشافات الأثرية الحديثة، ألفاظ أعجمية بحرية معربة أسواق الجاهلية، طرق البيع، مصطلحات فيب الرزق، آراء العلماء في النقود، الدينار، الدرهم، ألفاظ زراعية، سد مأرب، التوقيت والمكاييل والموازين، أسماء الأيام عند الجاهلين، مقاييس الأبعاد المسافات. . .).

طبع من الكتاب (٨) أجزاء في بغداد سنة ١٩٥٠ ـ [٦٠] ١٩م[١٨]

٢ ـ تاريخ العرب في الإسلام: جعله تكملة لكتابه «تاريخ العرب قبل الإسلام» وقد حرص فيه على ألّا يهتم إلا بالنواحي التي كان لها شأن في تاريخ العرب والإسلام، وترك الاسترسال في بحث الحياة السياسية، والدينية، والاقتصادية، ونحوها؛ وآثر أن يدخل في عصر النبوة رأساً، لأنه قد ذكر كل أولئك في كتابه السالف. من أبحاثه: (جمود المسلمين في الوقت الحاضر، المستشرقون المتحاملون، أسماء الأصنام وعددها في مكة، تمثال عيسى بن مريم في الكعبة، القراء الكُتَّاب في مكة، النبي العربي، تعصب كايتاني على الإسلام، قصة بحيرا، أبو هالة زوج خديجة الأول، كيفية نزول جبريل على الرسول، الرسول الأمي[١٩] والمستشرقون، فترة قلقة في حياة الرسول، الناموس الأكبر، رأي المستشرقين، الصلاة قبل الإسلام. . . وغير ذلك).

في آخر هذا الجزء فهرس مفصل جداً لمواد الكتاب

طبع من الكتاب الجزء الأول في بغداد سنة ١٩٦١م

أحمد بن داود «الدينوري»

٢٨٢

الأخبار الطوال[٢٠]: الكتاب ثلاثة أقسام:

(١٨) [قلت: لم تصدر أجزاء هذه الطبعة الأولى في سنة واحدة. وقد استبدل المؤلف بها الطبعة الثانية التي تقع في عشرة أجزاء. انظر الحاشية السابقة ـ ف].

(١٩) جاء هذا في صفحة ١٣٦، ومثله في «الروض الأنف ٤٨٥/٦»، نهاية الأرب ٣٧٣/١٨، تفسير ابن كثير ٢٩٤/٦.

وانظر أيضاً «المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام» ٩١/٨ ففيه حديث مفصل عن أمية محمد [ﷺ].

(٢٠) جاء في كتاب «دراسات عن المؤرخين العرب ٣٦: «وحقاً نشكّ في صحة نسبة الكتاب نفسه إلى الدينوري» وجاء في صفحة ١٢٨ منه: «ويبدو بأن القول بأن هذا الكتاب ليس كتاب الأخبار الطوال الوارد في ثبت الدينوري له وجاهته إذ لايتفق العنوان مع المحتويات».

يتناول **القسم الأول** منه آدم. والأنبياء من بعده، والعرب البائدة، وملوك الحبشة والفرس، واليمن، ومملكة داود، وعرش بلقيس، ودولة سليمان، وبني إسرائيل، وملك تتبع.
ويتناول **القسم الثاني** تاريخ الفرس، مبتدئاً بالاسكندر، ثم انتقل منه الى ذكر ملوك الطوائف، وأحوال بلادهم: المذهبية والحربية. وقد خص بلاد الفرس بكثير من التفصيل: فاستوعب ملوكهم واحداً بعد واحد؛ وذكر من أحوالهم قَصَصاً تاريخياً رائعاً، عرضه بأسلوب أدبي ممتاز. ويعتبر كذلك تصويره للحوادث التي وقعت بين (هرمزد) و (بهرام) من أمتع القَصَص التاريخي ذي المفاجئات المثيرة.
أما **القسم الثالث** من الكتاب - - وهو أهم أقسامه وأكبرها - ، فعرض فيه لحروب العرب مع العجم؛ فذكر فتح العراق، مع وصف نابض بالحياة لمعركة القادسية؛ كما تعرض بتفصيل للحروب بين علي ومعاوية، وبينه وبين الخوارج. ولم يتوسع في تاريخ الأمويين إلا عند مقتل الحسين وثورات الأزارقة والمختار بن أبي عبيد. ويختم الكتاب بموجز عن الخلفاء: من عبد الملك بن مروان، حتى يصل إلى المتعصم وموته، فلايطيل في شيء من ذلك، ماعدا كلامه على سقوط الأمويين، واضطرابات العلويين، خصوصاً في خراسان. كل ذلك في بسط يتناول فيه أشعارهم، ومأثور أقوالهم، ومشهور أيامهم، بأسلوب منطقي، يخاطب العقل قبل أن يثير العاطفة، ويستهوي القارىء فيدفعه إلى قراءة الكتاب من أوله إلى آخره.

جاء في صدر الكتاب تقديم بقلم المحقق استغرق ٢١ صفحة، وفي آخره ٧فهارس.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٠م

تحقيق «عبد المنعم عامر» ومراجعة «الدكتور جمال الدين الشيال».

أحمد بن إسحاق «اليعقوبي»
بعد ٢٩٢

تاريخ اليعقوبي[٢١]: من أقدم كتب التاريخ العربي: يتضمن التاريخ عامة من آدم فما بعده إلى ظهور الإسلام، ومنه إلى زمن المعتمد على الله العباسي سنة ٢٥٩.

الكتاب ٣أجزاء:

الأول: في التاريخ القديم، من آدم إلى ظهور الإسلام: ويدخل فيه أخبار الإسرائيليين، والسريان، والهنود، واليونان، والرومان، والفرس، والنوبة، والبجة، والزنج، والحميريين، والغساسنة، والمناذرة.

---

(٢١) في كتاب «دراسات عن المؤرخين العرب ١٣٩ حديث عن هذا الكتاب.

والمؤلف ـ في خلال ذلك ـ يبحث في الأناجيل المسيحية الأربعة، ويتحدث عن كتاب «كليلة ودمنـة» وواضعـه، وعن الشـطرنج وواضعه[٢٢]؛ ويتعرض لكتب فلاسفة اليونان وحكمائهم؛ وفيه يبحث عن أديان العرب[٢٣]، وحكامهم، وشعرائهم، وأسواقهم[٢٤].

وأما جزؤه الثاني والثالث، ففي تاريخ الإسلام: يفتتح الجزء الثاني بمولد الرسول وأحواله وغزواته في نحو ١٠٠ صفحة؛ ثم ينتقل إلى أيام أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، والحسن، ومعاوية، ويزيد، ومعاوية بن يزيد. ويفتتح الجزء الثالث بأيام مروان بن الحكم، ويختتمه بزمن المعتمد على الله سنة ٢٥٩.

ومن مزايا هذا الكتاب ـ فضلاً عن قدمه ـ أن مؤلفه شيعي، فيتحدث عن العباسيين بأشياء يتحاشى غيره من ذكرها.

يقول المستشرق الأميركي «روزنثال» في حديثه عن المؤلف وكتابه: «أما عن تاريخ العهد القديم والجديد، فإنه لم يكتف بالأخبار الإسلامية، بل رجع الى الكتابات الأصلية، مستعيناً ببعض الرواة، وبذلك وصل إلى مستوى عالٍ من الدقة»[٢٥].

طبع الكتاب في النجف (العراق) سنة ١٣٥٨هـ.

محمد بن جرير «الطبري»
٣١٠

تاريخ الأمم والملوك: هو المعروف بتاريخ الطبري. وهو تاريخ عام يبدأ بالخليقة، وينتهي إلى سنة ٣٠٢. وقد اتبع ـ في أخباره ـ الإسناد إلى رواتها بالتسلسل، لزيادة التحقيق على عادتهم في ذلك العهد. وذكر في كل سنة ماوقع من الأحداث.

---

(٢٢) في ضحى الإسلام ١/٢٥٠ حديث عن الشطرنج، ومثله في «دائرة المعارف الإسلامية ٢٩٤/١٣»، و«أثر الشرق في الغرب ٨٩» و«قصة الحضارة ١٩١/٣ الحاشية» و«الدميري ٥٤/٢» ومروج الذهب ٩٦/١، تاريخ اليعقوبي ٧١/١ وتراث الإسلام ٦٠.

(٢٣) مثله في المفصّل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٥/٦، ومروج الذهب ١٠٢/٢، والمعارف ٦٢١، شرح نهج البلاغة ١١٧/١، الحضارة الإسلامية لخود ابخش ٢٥، جمهرة أنساب العرب ٤٩١، المستطرف ٨٨/٢.

(٢٤) .مثله في خزانة البغدادي ٣٥٨/٤، وتاريخ العرب قبل الإسلام ٢٢٤/٤، والأدب العربي وتاريخه لهاشم عطية ٤٠، وتاريخ آذاب العرب للرافعي ٨٧/١، وبلوغ الأرب ٦٤/١، والأزمنة والأمكنة ١٦١/٢، المحبر٢٦٣، وتاريخ اليعقوبي ٢٢٦/١.

(٢٥) Franz Rosenthal. علم التاريخ عند المسلمين ١٨٤.

والطبري عمدة المؤرخين، ومرجعهم في التحقيق حتى اليوم، وخاصة تاريخ الفرس الأقدمين[٢٦].

جمع الطبري مواده من الأحاديث، وأقوال من قبله من المؤرخين مع التحري الشديد بصدق مايجمع. وقد مكنته فارسيته الأصلية من أن يطلع اطلاعاً واسعاً على أخبار الأمم. وقالوا إن تاريخه كان واسعاً جداً، فرأى الناسَ لايصبرون على قراءته، فاختصره في هذا الذي بين أيدينا[٢٧].

والمؤلف أحسن مايكون إذا تعرض لتاريخ الفرس، وتاريخ الإسلام، لأن المواد عنده غزيرة. وهو يروي ـ عن الحادثة الواحدة ـ آراء كثيرة فيها متأثراً بمنهجه في التفسير.

وكتابه هذا ـ مع أنه تاريخي في أصله ـ فقارئه يقف فيه على ثروة كبيرة في الأدب[٢٨]. وهو جريء في قول الحق، يتعرض لذكر أشياء قد لايرضى عنها العباسيون أنفسهم، وهم الخلفاء ذوو السلطة.

يؤخذ عليه أنه يكثر من ذكر الحروب، والوقائع، وسير الخلفاء؛ ولايتعرض ـ إلا لماماً ـ لذكر الحوادث الاجتماعية، والمسائل الاقتصادية. ثم هو قد ساق كثيراً[٢٩] من الأخبار الواهية، والقصص الزائفة: كالإسرائيليات، وبعض أخبار الفرس. كما أورد أيضاً كثيراً من الأحاديث الموضوعة. كالتي تتحدث عن بدء الخلق وسير الأنبياء. يقول «ول ديورانت» في كتابه «قصة الحضارة» ١٧٣/١٣: «... ولكن الطبري لايحاول تنسيق الروايات المختلفة، ليكوّن منها قصة» موحدة متصلة، ولهذا فإن تاريخه ويبقى أكداساً من ثمار الجهد المضني، لا عملاً من أعمال الفن».

ويقول عنه «بروكلمان»: «وفي الحق أن عقليته لم تتسم بطابع الأصالة والابتكار، ولكننا ندين لجدّه واجتهاده في الجمع والتصنيف، ببقاء مواد علمية بالغة النفاسة، وإحياء كثير من معارفَ القدماء»[٣٠].

ويقول «روزنثال»: «ولقد أسبغ الطبري على كتابه تدقيق المتكلمين وطول نفسهم،

---

(٢٦) الفه قبل تفسيره.

(٢٧) تبلغ هذه الطبعة ٣٣٠٠ صفحة.

(٢٨) وترجع قيمته إلى أنه جمع كل ما في كتب التفسير والحديث واللغة والأدب والسير والمغازي والرجال والعهود.

(٢٩) [قلت: قول المؤلف: «من الأخبار الواهية والقصص الزائفة» إلى قوله: «لا عملاً من أعمال الفن» كان مستدركاً في الحاشية فألحقناه بمكانه من المتن ـ ف].

(٣٠) تاريخ الأدب العربي ٤٦/٣.

ومـاللفقيه العالم من دقة وحب للنظام، وماللسياسي القانوني العملي من بصيرة في الأمور السياسية. كل هذه الخصائص أدت إلى إحلاله مكانة مرموقة دائمة ومتزايدة في الأوساط الفكرية السنية في الإسلام»[٣١].

في صدر الكتـاب مقـدمـة للمحقق في ٣٠صفحـة، تدور حول الكتـاب وصاحبه، وفي آخره٦فهارس من بينها: فهرس للشعر، وآخر للأمثال.

الكتاب ١٠ أجزاء، وقد طبع في مصر. ثانيةسنة ١٩٧٦ - ط. أولى ١٩٦٩م تحقيق «محمد أبو الفضل إبراهيم».

عَريب بن سعد «القرطبي»[٣٢]
٣٦٦؟

صلة تاريخ الطبري[٣٣]: هو في ٩٦ صفحة. وهو ذيل لتاريخ الطبري السالف؛ بدأه بسنة ٢٩١هـ، وذكر مادار في هذه السنة من أخبار بني العباس، وانتهى بسنة ٣٢٠هـ.

والجزء الثاني:

محمد بن جرير «الطبري» ٣١٠

المنتخب من كتاب «ذيل المذَيَّل» من تاريخ الصحابة والتابعين: بدأه بذكر من مات سنة ٨من الهجرة، ثم سنة (٩، ١١، ١٤، ١٦، ٢٣، ٣٢، ٣٣، ٣٦، ٣٧، ٤٠، ٥٠، ٥٢، ٥٤، ٦٤، ٦٥، ٦٨، ٧٤، ٧٨، ٨٠). يلي ذلك:

ذكر أسماء من عاش بعد النبي، ورووْا عنه، ونقل عنهم العلم، ثم: ذكر موالي بني هاشم، وحلفائهم، ثم ذكر من روي عن النبي من بني عبد المطلب، ومن بني عبد الدار، ومن بني زُهرة وحلفائهم، ومن بني تيم، ومن بني مخزوم وحلفائهم، ومن بني عدي بن كعب... ثم ذكـر النسـاء اللواتي أسلمن على عهـد الـرسول، ومن هلك منهن قبل الهجرة وفي حياة الرسول، ومن توفي من أزواجه على عهده، ومن مات من بناته وعماته وأزواجه بعد وفاته...

ثم القول في تاريخ التابعين، والخالفين، والسلف الماضين من العلماء ونقله الآثار، وذكر من هلك من التابعين سنة (٣٢، ٨١، ٨٣، ١٠٥، ١١١، ١١٢، ١٥٠، ١٦١)... ثم الأسماء والكنى من التاريخ ... ونحو ذلك.

---

(٣١) F. Rosenthal.

(٣٢) لا نعلم عنه شيئاً.

(٣٣) [قلت: كتب المؤلف - الصَّابوني - إلى جانب كلامه على هذا الكتاب، في الهامش: «خرج من مكتبتي». ثم كتب كذلك إلى جانب كلامه على الكتاب التالي (المنتخب من كتاب ذيل المذيّل..): «خرج أيضاً - ف».]

محمد بن عبد الملك «الهمذاني»

٥٢١

تكملة تاريخ الطبري: حار الناشر في المؤلف بين «الهمَذْاني» و «الهَمْذاني»؛ وقال «الزركلي»: و «الصواب الهمَذاني بالذال وتحريك الميم»[٣٤].

أما الكتاب فقد طبع ناقصاً. جاء في مقدمة المؤلف: «ولما ختم ابن جرير تاريخه سنة اثنتين وثلاثمائة، وهي السنة السابعة من خلافة المقتدر بالله رضي الله عنه، وأشار إلى الأمور اشارة خفية، رأيت أن أبتدىء بخلافته وقت بيعته، وبالله التوفيق»..

افتتح تاريخه بسنة ٢٩٦هـ، وانتهى بخلافة الطائع لله سنة ٣٦٧. وقد سلك المؤلف - في تاريخه - سلوك الطبري: فهو يجمع أخبار السنة الواحدة معاً، وعنوان هذه الأخبار: سنة كذا.

أما أسلوبه فسهل بعيد عن الزخرف؛ وهو لايغالي في سرد الحوادث، ولايثقل الأخبار بشيء من العصبية، ولايحوم حول الخوارق في سرد الأخبار شأن «المسعودي» وغيره. وهو - في أثناء كتابه - يتحدث عن الأدباء، والصوفيين، والفقهاء، والعلماء؛ ممن شغل أمرُهم الناس.

في أول الكتاب مقدمة للمحقق فقيرة، وفي آخره ٢١ فهرساً، منها: مايتصل بالحرب، والفلك، والآنية، والمهن، والآلات الموسيقية، واللعب، واللهو، والمعادن، والطب، والألبسة، والحيوانات، والاطعمة... ونحو ذلك.

طبع من الكتاب الجزء الأول في المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٩٦١م قدم له وحققه ووضع فهارسه «ألبرت يوسف كنعان»[٣٥].

محمد بن عبدوس «الجهْشِياري»

٣٣١

١ - الوزراء والكتّاب[٣٦]: **هو من أقدم المصادر التاريخية. فصّل فيه صاحبه تاريخ كتابة**

---

(٣٤) الأعلام ١٢٨/٧ الحاشية.

(٣٥) .[قلت: طبعت الكتب الثلاثة (صلة تاريخ الطبري، وتكملة تاريخ الطبري، والمنتخب من كتاب ذيل المذيل) بدار المعارف في القاهرة سنة ١٩٧٧م. بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وجعلت في مجلد واحد وألحق بتاريخ الطبري بعنوان «ذيول تاريخ الطبري» - ف].

(٣٦) مثله في مطالع البدور ١١٠/٢، وفي الفخري أخبار كثير من الوزراء والوزارات، والحضارة الإسلامية في القرن الرابع ١٤٤/١، التذكرة التيمورية ٤٤١، والحضارة الإسلامية لخودابخش ١٢١.

الإنشاء، منذ تأسيس الدولة الإسلامية في عهد النبي، وتاريخ الوزارة والوزراء في الإسلام، الى نهاية القرن الثالث الهجري.

المطبوع من الكتاب ثلثه، أماماتبقى منه فضائع[٣٧]. على أن القسم الذي بين أيدينا جليل الخطر، إذ نجد فيه أخباراً نادرة، وحقائق نافعة، لانجدها في كتاب غيره من كتب التاريخ، وخاصة فيما يتعلق بتاريخ الكتابة الإنشائية الفنية، وتاريخ الوزارة والوزراء في الإسلام، والتاريخ الحقيقي للخلفاء، وما اشتملت عليه حياة القصور من مظاهر الترف واللهو، التي يسدل بينها وبين أعين العامة حجاب صفيق.

وقد يكون من أقوى جهات هذا الكتاب نفعاً، كشفه اللثام عن بعض مظاهر الحضارة الفارسية، التي اقتبسها المسلمون من الفرس، وخاصة تنظيم الإدارة، وجباية الخراج، وتدوين الدواوين، وضروب السياسة التي أخذبها الخلفاء العباسيون في عصر القوة الذي يبتدىء بـ «السفّاح» وينتهي بـ «المعتصم» أو ابنه الواثق».

عَرَض المؤلف أخبار ثمانية عشر خليفة، هم: (السفاح، المنصور، المهدي، الهادي، الرشيد، الأمين، المأمون، المعتصم، الوائق، المتوكل، المنتصر، المستعين، المعتز، المهتدي، المعتمد، المعتضد، المكتفي، المقتدر). فيكون جملة ماضاع من الكتاب أخبار أحد عشر خليفة: من المعتصم بالله، إلى المقتدر بالله؛ هذا فضلاً عما سقط من أخبار المأمون. من أبحاثه: (أخبار عبد الحميد الكاتب، أخبار ابن المقفع، قتل أبي مسلم الخراساني، قصور آل برمك، سبب نكبة البرامكة في رأي ابن سليمان، حديث مسرور عن سبب قتل الرشيد البرامكة. . . وغير ذلك).

في أول الكتاب مقدمة للمحقق تدور حول الكتاب ومؤلفه، وفي آخره عدة فهارس.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٨م.

حققه ووضع فهارسه «مصطفى السقا» و«إبراهيم الأبياري» و «عبد الحفيظ شلبي»

٢ ـ نصوص ضائعة من كتاب «الوزراء والكتّاب»: جاء في مقدمة الجامع: «كنا عثرنا ـ أثناء مطالعاتنا ـ على جملة حسنة من الأخبار المستقاة من كتاب (الوزراء والكتاب) للجهشياري. . . فرتبناها بحسب سياقتها التاريخية؛ أي إننا جرينا مجرى الجهشياري نفسه

---

(٣٧) وقد جمع «ميخائيل عواد» جملة من نصوص لم تنشر من هذا الكتاب وطبعها في رسالة سماها «نصوص ضائعة من كتاب الوزراء والكتاب». [وسيأتي ذكره].

في توزيع الأخبار على أيام الخلفاء ووزرائهم . . .».

أما أيام الخلفاء التي عثر عليها الجامع، فضمها إلى كتاب «الجهشياري» فهي: (أيام المأمون، والمعتصم، والواثق بالله، والمتوكل على الله، المعتز بالله، والمعتضد على الله، والمعتضد بالله).

في صدر الكتاب مقدمة للجامع تدور حول الكتاب ومافقد منه. وفي آخره٨ فهارس، من بينها: فهرس عمراني فيه الألفاظ الدخيلة والمعربة، والمصطلحات، والنبات، والحيوان، والطب، والطعام، واللباس، والآلات. . . وسواها.

الكتاب جزء واحد صغير، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٦٤م.

جمع هذه النصوص من مصادر مخطوطة ومطبوعة وعلق عليها «ميخائيل عواد».

هلال بن المُحَسِّن «الصابىء»

٤٤٨

١ ـ تحفة الأمراء، في تاريخ الوزراء: هو تكملة لكتاب «الوزراء والكتاب: للجهشياري» السالف. على أن المطبوع منه ناقص أيضاً، وقد استدركت بعض نصوصه في آخر الكتاب(٣٨). أما الوزراء الذين ترجم لهم، وقص أخبارهم، فهم: (ابن الفرات، وأبو علي الخاقاني، وعلي بن عيسى)(٣٩). وفي أثناء ذلك، يعرض أخباراً لوزراء آخرين تتصل بالمترجَم لهم. هذا وقد تُثنى في صفحات الكتاب أسرار تاريخية نادرة، وحقائق تدعو إلى العظة والاعتبار، توضح ماكانت عليه الحال في خلافة المقتدر وماسبقها. وفيه الأنظمة التي تسير عليها الدولة العباسية، وأنواع الرقي في الدواوين، والدقة في نظام المراسيم وإثباتها والتوقيع عليها، وحفظها في ملفات، وماكان يُتَّبع في أمور المخاطبات والمكاتبات الصادرة والواردة. وفيه الحقائق التاريخية المريرة القاسية، والعقاب الإلهي، الذي كان يحل بأصحابه على ماقدمت أيديهم؛ وكيف كانت تحاك الدسائس والمؤامرات؛ وكيف كان الجواري والنساء يتدخلن في تغيير الحكم وتبديله لمصلحة مادية خاصة، أو رغبة في الانتقام؛ وماكان يُنْفَق في سبيل الوصول إلى المناصب، مع ماكان يعقب ذلك من مصادرات، ومايحل من ويلات.

في أول الكتاب مقدمة للمحقق تدور حول الكتاب ومؤلفه في ٢٦ صفحة؛ وفي آخره

---

(٣٨) وقد جمع «ميخائيل عواد» طائفة مما فقد من هذه النصوص، وجعلها في كتاب سماه «أقسام ضائعة من كتاب تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء» تجده في الصفحة التالية.

(٣٩) ترجم لهؤلاء الثلاثة كتابه الحضارة الإسلامية لمتز ١/١٥٦ـ ١٦٣.

زيادات وتكملات، يلي ذلك ترجمة موجزة لماكتبه «آمدروز»[٤٠]، يأتي بعدها الفهارس وعددها (٨)، منها: فهرس المناصب والأعمال والحرف، وآخر فيه تعريفات لبعض ماورد في الكتاب من اصطلاحات؛ وغيره لبعض الطرائف في الكتاب.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٨م

تحقيق «عبد الستار أحمد فراج».

٢ ـ أقسام ضائعة من كتاب «تحفة الأمراء، في تاريخ الوزراء»: طبع كتاب «تحفة الأمراء» طبعتين: الثانية سنة ١٩٥٨م، بتحقيق «عبد الستار أحمد فراج»، ولكنها كانت كالأولى ناقصة، إذا لم يعثروا على الكتاب كاملاً.

جاء في مقدمة جامع كتاب «أقسام ضائعة»: «كنا أثناء المطالعة في المصنفات العربية القديمة، نقف عند أخبار مستقاة من (تاريخ الوزراء) لهلال، وهذه الأخبار لاوجود لها في القسم المطبوع من هذا الكتاب. وهي تعود إلى وزراء ذَكَر أسماءهم (هلال) في مقدمة كتابه، وقال إنه ترجم لهم، وأسهب في صفاتهم وملح أخبارهم. فعمدنا إلى استخراج كل خبر من هذا القبيل، حتى اجتمع لدينا نحو ثمانية وثلاثين خبراً، ترجع إلى أربعة عشر وزيراً، عُنينا بتحقيقها، وشرح مايستوجب شرحه عن الأعلام والأمور التاريخية، والبلدانية، واللغوية، وتفسير الألفاظ الدخيلة، والمصطلحات، وما إلى ذلك؛ ثم حاولنا إرجاع كل خبر إلى صاحبه من الوزراء». وقال: «وصفوة القول أن بقية الوزراء ـ غير الذين سلمت تراجمهم ـ هم نحو من عشرين وزيراً، وسقطت تراجمهم من كتاب الوزراء لهلال وضاعت»[٤١].

أما الوزراء الذين جمع أخبارهم فهم ١١وزيراً، وهاكهم: (الحسن بن محمد المهلبي، محمد بن الحسين بن العميد، أبو الفتح بن العميد، اسماعيل بن عبَّاد، محمد بن علي بن خلف، المطهر بن عبد الله، ابن مقلة، حامد بن محمد بن الوزير، محمد بن بقية، أحمد بن محمد بن ثَوابه، علي بن عيسى).

جاء في صدر الكتاب مقدمة للجامع تدور حول المؤلف في ١٥صفحة، جاء بعدها حديث عن «تحفة الأمراء». وجاء في آخر الكتاب ١٥ ذيلاً، تدور حول تحقيق بعض المواضع، أو الأشخاص، أو فوائد أخرى. يلي ذلك (٥) فهارس، من بينها فهرس الألفاظ الدخيلة، والمصطلحات وما إلى ذلك، وهو مفيد. وجاء في خاتمة الكتاب استدراكات

---

(٤٠) H. F. Amedroz مستشرق سويسري الأصل، انكليزي الجنسية والثقافة، وهو ناشر الطبعة الأولى للكتاب.

(٤١) المقدمة صفحة ٢٧.

وتصحيحات للدكتور «مصطفى جواد»، ولـ «حبيب الزيات»، ولجامع الكتاب، وفيه إضافة ٤وزراء.

الكتاب جزء واحد صغير، وقد طبع في بغداد سنة ١٩٤٨م.

جمعه وعلق عليه «ميخائيل عواد».

علي بن مُنْجِب «ابن منجب»
٥٤٣

الإشارة إلى من نال الوزارة: ألفه للمأمون البطائحي ـ الوزير الفاطمي ـ، كما ألف «الطُّرْطُوشي» سراج الملوك، للبطائحي أيضاً.

يتضمن الكتـاب تراجم وزراء الـدولة الفاطمية، من عهد «العزيز بالله» إلى أيام «الآمـر بأحكام الله». ومن عجيب أمر المؤلف، أنه كلما ذكر خليفة قال معه (صلى الله عليه). أكثر تراجمه قصير. وقد افتتحه بترجمة «أبي الفرج يعقوب بن كِلِّس»، واختتمه بـ «نور الدولة أبي شجاع آمري».

الكتاب جيد التحقيق. جاء في صدره تصدير للمحقق، تحدث فيه عمن نقل ـ عن المؤلف ـ من العلماء، ثم أدرج ماألف من الكتب في الوزراء.

وفي آخر الكتاب «ذيل على حواشي الكتاب»، يليه فهارس سبعة، من بينها: فهرس لأسماء الدواوين والمصطلحات ونحوها، وآخرها للنعوت والألقاب.

الكتاب جزء واحد، قد طبع في مصر سنة ١٩٢٤م

عني بتحقيقه والتعليق عليه «عبد الله مخلص».

محمد بن يحيى «الصولي»
٣٣٥

الأوراق (الجزء الثالث): قال «ابن النديم» عند حديثه عن «الصولي»: «وله من الكتب كتاب الأوراق في أخبار الخلفاء والشعراء ولم يتمّه. . . عول تأليفه على كتاب (المرثدي) في الشعر والشعراء، بل نقله نقلاً وانتحله، وقد رأيت دستور الرجل في خزانة الصولي فافتضح به»[٤٢].

---

(٤٢) الفهرست ٢١٥.

المطبوع من الكتاب ثلاثة أجزاء:
أحدها: «قسم أخبار الشعراء»، وهو في تراجم شعراء بني العباس.
وثانيها: أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم»، وفيه قليل من أشعار بني العباس أيضاً
وثالثها: «أخبار الراضي بالله، والمتقي لله» أو (تاريخ الدولة العباسية، من سنة ٣٢٢ - ٣٣٣)هـ. وهذا الجزء هو الذي يهمنا في هذا الباب، لانه في التاريخ، أما الجزءان الآخران ففي الأدب وقد مضيا[٤٣].

يقول المستشرق الفرنسي «جان سوفاجيه» في حديثه عن كتاب «الأوراق»: «وفيه كثير من الأصالة، وهو شخصي، يدون فيه مذكرات شاهد مخلص[٤٤]».

في أول الجزء الثالث مقدمة للناشر تدور حول وصف المخطوط الذي نقل عنه، وفي آخره فهرسان: للأعلام، وللأماكن والبقاع.

طبع هذا الجزء في مصر سنة ١٩٣٥م.
عني بنشره المستشرق الإنكليزي (ح. هيورث - دن[٤٥]).

علي بن الحسين «المسعودي»[٤٦]
٣٤٦

١ - مروج الذهب، ومعادن الجوهر[٤٧]: فيه وصف للخليقة، وقصص الأنبياء مختصراً؛ ثم وصف البحار والأرضين ومافيها من العجائب. وينفرد بمزايا، منها: أحاديثه عما يجاور العالم الإسلامي في عصره من بلاد وشعوب: كالفرس، والسريان، واليونان، والرومان، والهنود، والإفرنج، وأحاديثه عن العرب القدماء وأديانهم، وعاداتهم، ومذاهبهم، وأوابدهم، وأطوال الشهور والتقاويم القديمة، والبيوت المعظمة وغيرها. ثم تحدث عن تاريخ الرسالة الإسلامية، منذ ظهور الرسول حتى مقتل عثمان. ثم ذكر تاريخ الإسلام من خلافة علي إلى أيام المطيع لله العباسي سنة ٣٣٦هـ.

ومن مزاياه أيضاً أن المؤلف أبدى آراءه في الأحداث التاريخية: فنقد وخَطَّأ، ولم يجامل أحداً، ولم يتعصب على أحد. ورغم ميله إلى مبادىء المعتزلة فانه لم يتعصب لها، فكان جريئاً

---

(٤٣) انظرها في باب الشعراء ج١.
(٤٤) رائد التراث العربي ١٠٩.
(٤٥) J. Heiwarth - Dunne
(٤٦) انظر كتاب «العرب والروم» ٢٨٣.
(٤٧) انظر الكلمة القيمة التي كتبها عن «المسعودي» ومؤلفاته، كتاب «تاريخ الأدب الجغرافي العربي ١/١٧٧».

في كلمة الحق، حتى إنه لم يجد حرجاً في انتقاد الخلفاء العباسيين المعاصرين له.

ومن مزاياه أيضاً أن «المسعودي» اعتمد فيه على المشاهدة لاعلى الرواية والسماع، وساعده على ذلك رحلاته الكثيرة، لذا كانت أخباره تنْبض بالحياة، بعيدة عن الخيال، حتى إنه عاب على «الجاحظ» اعتماده على روايات غير موثوق بها[48].

ومن ميزاته أيضاً أنه لم يكتف بالسرد التاريخي، بل اهتم بالتحليل والبحث عن المسببات والدوافع، ونَقَد الأحداث، ووصل إلى نتائج هامة؛ وحذا بعده «ابن خلدون» حذوه وزاد عليه.

ومن مزاياه أيضاً أن المؤلف لم يقصر اهتمامه على التاريخ الحربي، بل التفت إلى الأمور الاجتماعية: كبحثه في ديانات العرب، وآرائها في الكيمياء، والهواتف، والقيان، والزجر والسانح والبارح، ومقارنته بين العجم والعرب... ونحو ذلك.

وعند كل مَلك، يذكر طرفاً من أخباره الخاصة، وسيرته الداخلية، وملامحه، وتقاطيع وجهه، وسوى ذلك، مما يعز العثور عليه في الكتب الاخرى، فهو مؤرخ مسلح بكثير من الوثائق التي تلزم المؤرخ.

ويظهر مما جاء في مقدمته، أنه نقله عن عشرات من الكتب التاريخية وغيرها، مما لم يصلنا منه إلا طائفة قليلة: كتاريخ الطبري، وفتوح البلدان للبلاذري؛ وأما الباقي فقد ضاع، وفيه عشرات من كتب التاريخ، والسياسة، والاجتماع.

والكتاب ليس تاريخاً متصل الحلقات، ولكنه يتألف من مجموعة من الأحداث والأخبار، رتّبها «المسعودي» ترتيباً موضوعياً كلفه أربع سنين.

يقول المستشرق الإنكليزي «نيكلسون»: وقد سمي المسعودي بـ (هيرودتس) العرب، وليست المقارنة غير عادلة، فكتابه يُظهر نفس التلهف الى البحث والاستقصاء، ونفس الذهنية المتفتحة، والجنوح بدون تحيز الى تدوين جميع العجائب التي سمع بها أورآها، ونفس التجربة الناضجة، ووجهة النظر الواسعة، التي تسع الحاضر سعتها للماضي... ويقدم لنا (مروج الذهب) عدة تفاصيل قيمة عن المذاهب الإسلامية، وكذلك عن الزرد شتية والصابئة؛ وهناك تقرير ممتع - بصورة خاصة - عن لقاء بين (أحمد بن طولون) عامل مصر ... وشيخ قطبي، يدافع عن عقيدته المسيحية... ومعلومات المسعودي عن الخلفاء، حَرِيَّة بالملاحظة لما يملؤها من نكات خاصة»[49].

---

(٤٨) المروج ١/١١٤، ١٩٤.

(٤٩) تاريخ الأدب العباسي ١٤٩- ١٥٠.

ويقول الأستاذ «على أدهم»: ويمكن أن نستخلص من ذلك كله، أن المسعودي قد جمع بين دفتي كتابه القيم معلومات ضخمة، وأخباراً كثيرة، ومشاهدات عدة، ولكنه لم يظهر براعة ممتازة في تنسيق هذه المعلومات المتناثرة، والحقائق المتكاثرة، كُلّاً حيّاً متجاوب الأجزاء متناسق الأوضاع؛ وكان ـ على مايظهر ـ سريع التصديق، يعوزه قليل من الشك ويقظة الملكة الناقدة، وقد جعله ذلك يستهدف لنقدات ابن خلدون اللاذعة، وملاحظاته النافذة في مقدمته[٥٠]».

١ ـ من أبحاثه الكثيرة المتشعبة: (قس بن ساعدة الإبادي، صنع النّرد وحكمته عندهم، ملك بلهيت ووضع الشطرنج[٥١]، عادات الهنود، تكون البحار، علامات وجود المياه، حذاقة أهل الصين، ملوك العالم، الروس وأجناسهم، وصف شجر عجيب، زرادشت نبيّ الفرس،

٢ ـ الموسيقا وشرفها، الأهرام، بين يهودي ونصراني)، (دعوى الشعوبية، جبلة بن الأيهم، الأكراد ونسبهم ومساكنهم، ديانات العرب في الجاهلية[٥٢]، بدء الكتابة بالعربية، الرؤيا وأسبابها، علة طول الأعمار ونقصها، شهور السريانيين وموافقتها لشهور العرب، أسماء الأيام والشهور عند العرب قديماً، علة عدم سكنى بعض الأرض، قصر غمدان[٥٣]،

٣ ـ كتاب ألف ليلة وليلة، بعض عجائب الدنيا، المتنبئون)، (الخوارج وماختلفوا فيه، بعض عادات العرب، بعض شعراء الخوارج وعلمائهم، حب يزيد لسلامة القس، لهو الوليد وخلاعته، بين الرشيد والكسائي، طبق سمك يتكلف ألف درهم، سبب نكبة البرامكة، حديث عن العشق، الرشيد يزوّج أخته العباسة لجعفر البرمكي، لهو الأمين، المأمون والزنادقة ومعهم طفيلي، العتابي، زواج المأمون

٤ ـ ببوران ومأنفق فيه[٥٤]، الزيادة في العروض على الخليل)، (محبوبة جارية المتوكل، حديث عن العشق، شهادة الحمير، طرف من القول بخلق القرآن، أول غناء في العرب، الرقص وأنواعه، الكيمياء).

---

(٥٠) بعض مؤرخي الإسلام ٥٨.

(٥١) في «تاريخ اليعقوبي ١/٧١ حديث عن الشطرنج، ومثله في «الدميري ٢/٥٤، ودائرة المعارف الإسلامية ١٣/٢٩٤، وضحىٰ الإسلام ١/٢٥٠، وأثر الشرق في الغرب ٨٩، وقصة الحضارة ٣/١٩١.

(٥٢) مثله في تاريخ العرب قبل الإسلام ٥/٥.

(٥٣) مثله في تحفة الألباب ٢١٩.

(٥٤) مثله في الديارات ١٠٠، وثمار القلوب ١٣١، ومطالع البدور ٢/٤٥، ولطائف المعارف ١٢٠، وبغداد لابن طيفور ١١٣، والذخائر والتحف ٣٢ ٩٨، ١١٨، ٢٥٦، ومآثر الإنافة ١/٢١٢، ودائرة المعارف الإسلامية ٤/٢٨١، وقطب السرور ٤٩.

في أول الكتاب كلمة قصيرة عن المؤلف وكتابه، ومعها مصادر ومراجع عن المؤلف بالعربية والأجنبية؛ يلي ذلك ترجمة لمقدمة الطبعة الفرنسية الأولى لهذا الكتاب. وفي آخره (١٠) فهارس، منها: للأعلام الجغرافية، والحيوان، والنبات، والمعادن، والأحجار الكريمة. على أن أنفسها فهرسان: أحدهما لموضوعات الكتاب، وقد ضُم فيه كلُ بحث الى شبهه في جميع أجزاء الكتاب، ورتب على الحروف؛ والآخر فهرس للغة المؤلف وبعض المصطلحات والتعابير التي وردت على لسانه. هذا ويشين الكتاب كثير من الخرافات.[٥٥]

الكتاب ٤ أجزاء، وقد طبع في بيروت ط. أولى سنة ١٩٦٥ -١٩٦٦م
وضع الفهارس ودققها وضبطها «يوسف أسعد داغر».

٢ ـ التنبيه والإشراف: أودعه لمعاًمن ذكر الأفلاك وهيئاتها، والنجوم وتأثيرها، والعناصر وتركيبها، وأقسام الأزمنة، وفصول السنة ومنازلها، والرياح ومهابها، والأرض وشكلها ومساحتها، والنواحي والآفاق وتأثيرها في السكان، وحدود الأقاليم السبعة، والعروض والأطوال، ومصاب الأنهار، وذكر الأمم السبع القديمة، ولغاتها ومساكنها، ثم ملوك الفرس على طبقاتهم، والروم وأخبارهم، وجوامع تاريخ العالم والأنبياء، ومعرفة السنين القمرية والشمسية، وسيرة النبي وظهور الإسلام، وسير الخلفاء واعمالهم ومناقبهم، إلى سنة (٣٤٥). وبين هذه الاخبار والاحاديث، مالايوجد في غيره من كتب التاريخ.

في أول الكتاب مقدمة للمصحح تعرض فيها للمؤلف وكتابه، يليها استدراك على الطبعة الأوربية، وفي آخره ٤ فهارس.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٨م
عني بتصحيحه ومراجعته «عبد الله إسماعيل الصاوي».

٣ ـ أخبار الزمان، ومن أباده الحدثان، وعجائب البلدان والغامر بالماء والعمران: كتاب كبير واسع في ثلاثين مجلداً، في التاريخ والجغرافيا، ضاع ولم يصل إلينا غير قطعة.

والذي بين أيدينا منه، مفتتح بخلق السماوات، والأرض، والأفلاك، والروح، والكرسي، والعرش، والملائكة؛ ثم ذِكر الجن وأجناسهم وقبائلهم، ثم خلق النسناس، وأمة واق الواق... ونحو ذلك. من أبحاثه: (أخبار الكهان من العرب وخبر سَطِيح وشِقّ، خبر

---

(٥٥) انظر مثلاً: «صفات الأمين ٣/٣٩٤».

اليمامة الزرقاء، عجائب مصر وأخبار ملوكها وكهانها، بناء الأهرام وأخبارها وروحانيتها، طلما بن قومس ملك مصر وهو فرعون موسى، ظهور موسى ومعجزاته وهلاك فرعون وقومه ونجاة بني (إسرائيل) وهذا آخر الكتاب المطبوع.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٨م.

قام بتصحيحه ومراجعته «عبد الله إسماعيل الصاوي».

محمد بن يوسف «الكندي»

٣٥٠

١ - ولاة مصر: يتناول الحكام وأصحاب الشرطة. افتتحه بـ «عمرو بن العاص»، وختمه بـ «أبي الفوارس أحمد بن علي بن الإخشيد». وكانت عدة هؤلاء الذين ولوا مصر - في تلك الحقبة - (١٢٨) والياً: ترجم لهم تراجم قصيرة، مرتبة على السنين: الدولة الأموية، فالعباسية، فالطولونية. وقد ذكر المحقق - في مفتتح كل ترجمة - مراجع لها. والكتاب يمدنا بمعلومات عن تاريخ مصر، لانعثر على أية اشارة لها فيما بين أيدينا من كتب التاريخ. وتكتفى - الكتب المختصة بتاريخ مصر «كالنجوم الزاهرة» - بالإشارة العابرة اليها؛ فهو إذاً المرجع الوحيد، الذي يهدينا إلى هذه الحقبة الهامة من ناريخ مصر. ثم هو يقدم لنا مجموعة من الشعر المصري، لانجدها في غيره من المراجع.

في صدر الكتاب مقدمة في نحو (٢٠) صفحة، تدور حول الكتاب ومؤلفه، وفي آخره ٤ فهارس: للأشخاص، والجماعات، والمواضع، والمواضيع.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٥٩م.

تحقيق الدكتور «حسين نَصَّار».

وعندي من الكتاب طبعة أخرى حققها «رفن كَست»، وهي الطبعة الأولى للكتاب ومعها كتاب آخر للمؤلف هو «قضاة مصر» الآتي. وقد طبعا في بيروت سنة ١٩٠٨م

٢ - قضاة مصر: يقول «بروكلمان»: «وقد استوعب (ابن حَجَر) أكثر هذا الكتاب في كتابه (رفع الإصر، عن قضاة مصر[٥٦])». أما «قضاة مصر» للكندي، فهو تاريخ أولئك القضاة، الى سنة (٢٤٦)هـ. وكان أولهم «قيس بن أبي العاص»، وآخرهم «بكار بن قتيبة» **وجاء بعد ذلك:**

---

(٥٦) تاريخ الأدب العربي ٨٢/٣.

أحمد بن عبد الرحمن «ابن برد»

ذيل قضاة مصر: عمله ذيلاً لكتاب الكندي السالف، وأنهاه إلى سنة ٤٢٤هـ، في تراجم قصيرة. وهو في ٢٤ صفحة. جاء بعده:

ملحق - يشتمل على تراجم، استوفى بها جامعها أخبار القضاة الذين ولوامصر بين سنة ٢٣٧ - ٤١٩هـ. وهذه التراجم جمعت من كتاب«رفع الإصر، عن قضاة مصر، للعسقلاني، وكتاب «النجوم الزاهرة، بتلخيص أخبار قضاة مصر والقاهرة» ، لسبط ابن حجر العسقلاني[٥٧]. وكتاب «تاريخ الإسلام» للذهبي.

وقد طبع مع كتاب «قضاة مصر» و«الملحق» ، كتابٌ آخر هو"ولاة مصر"[٥٨]، وذلك في بيروت سنة١٩٠٨م. هذب هذه المجموعة وصححها «رفن كَست»[٥٩].

مطهر بن طاهر[٦٠] «المَقْدسي» بعد ٣٥٥

البدء والتاريخ: دل تحقيق المستشرق الفرنسي «كليمان هوار[٦١]» على أن مصنف كتاب «البدء والتاريخ» هو «المَقْدسي»؛ وكان المعروف أنه من تأليف «أبي زيد أحمد بن سهل البلْخي»؛ فقد توفي «البلْخي» سنة ٣٢٢هـ، وصُنف كتاب «البدء والتاريخ» سنة ٣٥٥هـ.

جاء في «كشف الظنون» في حديثه عن كتاب «البدء والتاريخ»: «وهو كتاب مفيد، مهذب عن خرافات العجائز، وتزاوير القُصَّاص، لأنه تتبع فيه صحاح الأسانيد في مبدأ الخلق ومنتهاه، فابتدأ بذكر حدود النظر والجدل وإثبات القديم. ثم ذكر ابتداء الخلق، وقصص الأنبياء عليهم السلام، وأخبار الأمم، وتواريخ الملوك والخلفاء، الى زمانه[٦٢]».

ويقول «آدم متز» : «وقد ألف المطهر بن طاهر المقدسي، كتابه . . . ليحمي الإسلام ممن يشحنون صدور العامة بترهات الأباطيل، ويقصون عليهم غرائب العجائب، معتقدين

---

(٥٧) هو غير «ابن حَجَر العسقلاني» صاحب كتاب «رفع الإصر، عن قضاة مصر». فذاك اسمه «أحمد بن علي» وقد توفي سنة ٨٥٢هـ، وهذا اسمه «يوسف بن شاهين» وقد توفي سنة ٨٩٩هـ.

(٥٨) مضى في صفحة ٣٢١.

(٥٩) Rhuvon Guest. مستشرق انكليزي.

(٦٠) جاء في دائرة المعارف الإسلامية: الطبعة القديمة ٨/ ٣٠٠ العمود الأول (س١٤): «أوردها مطهر بن طاهر (وصحّتها ابن المطهر)».

(٦١) CL. Huart.

(٦٢) ج١ ص ٢٢٧.

كل غريب، وحاكين كل أسطورة؛ وليحميه أيضاً من الشكاك الذين لايؤمنون بشيء. وهو لايمل من الإعراب عن رأيه بالتصديق بما نزل به الوحي، وبماجاءت به السنة الصحيحة[٦٣]».

ويقول «بروكلمان»: «كتاب بدء الخلق والتاريخ؛ وهو جمعٌ غير منهجي لمعارف تتصل بالأديان، وتاريخ العقائد، والأخبار التاريخية»[٦٤].

ويقول «روزنثال»: «غير أن أدق محاولة لإخضاع التاريخ للفلسفة - من الناحية الظاهرية على الأقل - هي التي قام بها (المُطَهر بن طاهر المقدسي) في كتابه (البدء والتاريخ)... ففي مقدمة هذا الكتاب، بحثٌ نظري عن المعرفة والعقل؛ ويتجلى فيه استهداف المؤلف النظر إلى الكون وتاريخه بمنظار الفلسفة. وهو يتبع - في هذا الكتاب - التنظيم المألوف، من خليقة العالم، إلى الرسول وتاريخ صحابته، وتاريخ الدولتين: الأموية والعباسية، ويؤكد في بحثه على بعض الموضوعات، كصفات الخالق، والأهمية الثقافية والفلسفية للأديان القديمة، والخلافات في العقائد بين مختلف الفرق الإسلامية؛ ويحاول ان يقدم مغلومات علمية وفلسفية كلما أمكن ذلك... ومن سوء الحظ أننا لانعلم أحداً ممن تلاه استطاع أن يتعمق في بحث التاريخ بالروح نفسها»[٦٥].

ينقسم الكتاب إلى اثنين وعشرين فصلاً: فالأول، مقدمة تعالج مناهج المعرفة وحدودها. والفصلان: الثاني والثالث، جُعلا للإلهيات. أما الرابع، فلنظرية النبوة. والخامس، لبداية الخليقة. والسادس، لِلّاهوت. والسابع، في صفة السماء والأرض كما ورد في الأديان. والثامن، في ظهور الإنسان على الأرض، وانتشاره فيها. والتاسع في الأخرويات. ثم يُعقب ذلك القسمُ التاريخي، الذي يبدأ بتاريخ الأنبياء والرسل؛ يليه تاريخ الفرس، فالأديان المختلفة. ثم ينتقل الى التاريخ العربي - بعد الفصل الثالث عشر - وهو الفصل الذي يتكلم فيه على الجغرافيا؛ يلي ذلك تاريخ العرب الأقدمين، مع ذكر أنسابهم (الفصل الرابع عشر)؛ فتاريخ محمد (الفصول ١٥ - ١٧) وصحابته، وتطور التعاليم الإسلامية، وتاريخ الخلافة الى عام (٣٥٠)هـ، أي الى خلافة المطيع العباسي.

---

(٦٣) الحضارة الإسلامية ١/ ٣٣٠.

(٦٤) تاريخ الأدب العربي ٣/ ٦٢.

(٦٥) علم التاريخ عند المسلمين ١٦١-١٦٢.

أما المستشرق الروسي« كراتشكوفسكي» فيقول: «من كل هذا يتبين لنا أن مضمون الكتاب متنوع جداً، وأن المؤلف يفتقر افتقاراً تاماً الى الأصالة»[٦٦].

هذا والكتاب خلو من المقدمة، ومن الفهارس جملة.

الكتاب ٦أجزاء، وقد طبع في مدينة شالون بفرنسا سنة ١٨٩٩ - ١٩١٩م.
عني بنشره «كليمان هوار»[٦٧].

علي بن الحسين «أبو الفرج الأصفهاني»
٣٥٦

مقاتل الطالبيين: ترجم فيه للشهداء من ذرية أبي طالب: منذ عصر الرسول إلى الوقت الذي شرع يؤلف فيه كتابه سنة ٣١٣هـ؛ سواء أكان المترجَم له قتيل حرب، أو صريع السمّ في السلم؛ وسواء أكان مهلكه في السجن، أم في مهربه أثناء تواريه من السلطان.

وقد رتب مقاتلهم على السياق الزمني، ولم يرتبها على حسب أقدارهم في المجد. واقتصر على من كان نقي السيرة، قويم المذهب، وأعرض عن ذكر من عدل عن سنن آبائه، وكان مصرعه في سبيل أطماعه.

والكتاب كنز من كنوز الأدب والتاريخ: ترجم فيه «أبو الفرج» لنيف ومائتين من شهداء الطالبيين، وصور بطولتهم تصويراً أخاذاً، وذكر فيه خطبهم وأشعارهم، ورسائلهم ومحاوراتهم، وماقيل فيهم من روائع الشعر والنثر، ممالا تجده مجموعاً في كتاب سواه. وأوجز مايقال فيه: انه دائرة معارف لتاريخ الطالبيين، وأدبهم في القرون الثلاثة الأولى.

في صدر الكتاب مقدمة للمحقق في نحو ٢٠ صفحة تدور حول المؤلف وكتابه. وفي آخره ١٠ فهارس.

وكان من حسنات هذه الطبعة، أن المحقق جعل - في مفتتح كل ترجمة - مصادر لها.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٤٩م.
شرح وتحقيق «السيد أحمد صقر».

عبد الملك بن محمد «الثعالبي»
٤٢٩

لطائف المعارف: صورة ثالثة لما جاء في «المحبّر» و «المعارف». وهو يشتمل على فوائد

---

(٦٦) تاريخ الأدب الجغرافي العربي ١/٢٢٦.

(٦٧) Cl. Huart.

لاسبيل إليها إلا بمطالعة الكتب الكثيرة. وقد فصله المؤلف على عشرة أبواب:

الباب الأول: باب الأوائل من كل شيء[٦٨]: وفيه فوائد تاريخية هامة، كقوله: أول من جلس على السرير من ملوك العرب «جَذيمةُ الأَبْرش» وأول من اتخذ البيمارستان «الوليد بن عبد الملك»، وأول قاض قتل في الإسلام «أبو المثنى القاضـي»... ونحو ذلك.

الباب الثاني: ألقاب الشعراء الذين لقبوا بأشعارهم: (كالمرقِّش، والممزّق، وموسى شهوات...)وسواهم.

الباب الثالث: سائر الألقاب الإسلامية للوجوه والأعيان وغيرهم: أبو تراب، بَبَّة، عاشق بني مروان، نفطويه، جحظة...

الباب الرابع: الكُتّاب المتقدمون: كتاب الإسلام، كتاب الرسول، الكتاب الذين صاروا خلفاء، سائر أشراف الكتّاب...

الباب الخامس: الأعرقون من كل طبقة، والمتناسقون في أحوال مختلفة: أعرق الخلفاء في الخلافة، أعرق الوزراء في الوزارة، أعرق الأشراف في العمى، أعرق الناس في الشعر...

الباب السادس: في الغايات من طبقات الناس: أحسن زوجين في الإسلام، أشرف النساء نسباً، رجُل تزوج اليه أربعة من الخلفاء...

الباب السابع: في طرائف الاتفاقات في الأسماء والكنى: (ع) ابن (ع) ابن (ع)، قتل (م) ابن (م)ابن (م)؛ ملكان من ملوك خراسان اسم كلٍ منهما «نوح»، بُلِيَ كل منهما بصاحب جيشه كنيته أبو علي...

الباب الثامن: في فنونٍ شتى من لطائف المعارف النبوية والقرشية والملوكية: المستهزئون من قريش، من عُرف باللِّواط، من عرف بالأُبْنَـة، الـزنادقة من قريش، الدهاة منهم، ذوو العاهات من الملوك، الأمراء العُور، العُمْي، القصار... دعوتان في الإسلام لم يكن لهما في السَّرْو والجلالة ثالثة: دعوة الحسن بن سهل حين بنى المأمون بابنته بوران، ودعوة «بركوازا» لما أعذر[٦٩] المتوكل ابنه المعتز[٧٠]؛ أبناء الإماء، صناعات الأشراف...

الباب التاسع: في ملح النوادر، من غرائب الأحوال، وعجائب الأوقات والاتفاقات:

---

(٦٨) مثله في التذكرة التيمورية ٥٦، وصبح الأعشى ١/٤١٢، جمهرة أنساب العرب (فهرس المعارف العامة ٦٩٨)، (ديوان المتلمّس) فهرس المعارف العامة ٥١٣.

(٦٩) الإعذار: الطهارة.

(٧٠) مثل ذلك في الديارات ١٠٠، وثمار القلوب ١٣١، ومطالع البدور ٢/٤٥ وبغداد لابن طيفور ١١٣، والذخائر والتحف ٣٢، ٩٨، ١١٨، ٢٥٦.

خليفة قَبل يد خليفة ثم قبل ذلك الخليفة يده؛ خليفة جرت أموره وأحواله على ثمانيةَ ثمانية؛ أب وابن تقارب مابينهما من السن تقارباً شديداً؛ اتفاق الأعمار؛ أربعة في الإسلام قتل كل واحد منهم أكثر من ألف رجل؛ أعجوبة في خلع كل سادس من الخلفاء . . .

الباب العاشر: في أنموذج من خصائص البلدان وذكر محاسنها ومساويها: مكة، المدينة، الشام، مصر، الأهواز، طبرستان، الهند، بلاد الترك . . . نُكَت ولمع في ذكر بلدان شتى.

في أول الكتاب تقديم في ٢٧ صفحة، وفي آخره ١٢ فهرساً. الكتاب جيد التحقيق، قد خُرِّجت أبحاثه وأبياته.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٠م
تحقيق «إبراهيم الأبياري» و«حسن كامل الصيرفي».

يوسف بن عبد الله «ابن عبد البَر»
٤٦٣

١ ـ القصد والأَمَم، في التعريف بأصول أنساب العرب والعجم: ذكر فيه أول من تكلم بالعربية، وأول من وضع الكتاب العربي؛ ثم تحدث عن البربر، والحبشة، ومصر، واليونان، والروم، والفرس، والأكراد، والترك، والصقالبة، والأندلس وفتحها، والصين، وملوكهم، ويأجوج ومأجوج. **وقد طبع مع الكتاب كتاب آخر للمؤلف، اسمه**:

٢ ـ الإنباه، على قبائل الرواه: هو المدخل لكتاب «الاستيعاب» للمؤلف ذكر فيه أمهات القبائل التي روت عن الرسول، وتحدث عن قحطان، ونزار، وقريش، وتيم، وقيس ابن عيلان، وثقيف، وربيعة، والأزد، والأنصار، وأوس، والخزرج، ومازن، وغسان، وطيىء . . . وغيرهم.

الكتاب جزءان صغيران، وقد طبع في مصر سنة ١٣٥٠هـ
عني بنشره مكتبة القدسي، لصاحبها «حسام الدين القدسي»

يزيد بن محمد «الأزدي»
٣٣٤

تاريخ الموصل(٧١): مرتب على السنين، لم يبق منه إلا هذا الجزء، وهو الثاني من ثلاثة أجزاء. وهو يتحدث عن تاريخ الموصل من سنة ١٠١ ـ ٢٢٤هـ.

جاء في مقدمة المحقق: «أبو زكريا هو المصدر الأصلي لكل المعلومات التاريخية الخاصة

---

(٧١) في كتاب علم التاريخ عند المسلمين ٢١٠ كلمة عن هذا الكتاب.

بالموصل، لأنه أول مؤرخ كتب تاريخاً لهذه المدينة. وليس في كل الكتب التي ألفت بعده - والتي عُنيت بتاريخ الموصل - أية زيادة هامة لم يذكرها أبو زكريا. . .تبدو القيمة العلمية لكتاب أبي زكريا الأزدي، فيما يضيفه من جديد للتاريخ الإسلامي ، مما ليس موجوداً في كتب التاريخ الأخرى. . .ذكر أبو زكريا كتاب الأمان، الذي كتب المنصور لعمّه عبد الله بن علي، ولانجد هذا الكتاب كاملاً في أي مرجع آخر[٧٢]. . .وتحدث - باختصار غالباً - عن عدد كبير من العلماء الموصليين وغير الموصليين، ولانجد للكثيرين منهم ذكراً في الكتب الأخرى. . .».

من أبحاثه: (المسيحيون يتظلمون للمهدي من هدم بيعهم، الرشيد والكسائي، أخبار البرامكة، الخلاف بين الأمين والمأمون، رخص الأسعار ثم ارتفاعها، حرب بابك الخرمي، المأمون والشعراء، خلق القرآن، المعتصم والروم. . .وغير ذلك).

في أول الكتاب مقدمة للمحقق في ٢٦صفحة، تدور حول الكتاب وصاحبه، وفي آخره ٧فهارس.

طبع من الكتاب الجزء الثاني في مصر سنة ١٩٦٧م
تحقيق الدكتور «علي حبيبة».

حمزة بن أسد «ابن القلانسي»
٥٥٥

تاريخ ابن القلانسي «أوذيل تاريخ دمشق»: مصحوب بشذرات من تواريخ «ابن الفارقي، وسبط ابن الجوزي، والذهبي».

قد يتبادر إلى الذهن أنه ذيل لتاريخ «ابن عساكر» الآتي، وماهو بذلك، لأن تاريخ «ابن القلانسي» متقدم على ذاك. والواقع أنه ذيل للتاريخ العام الذي ألفه «هلال الصابي»؛ وقد ضاع هذا التاريخ إلا قطعة عثر عليها المستشرق الإنكليزي « آمدروز»[٧٣]فألحقها بكتاب آخر للصابي اسمه «تحفة الأمراء، في تاريخ الوزراء»[٧٤]وهي تشتمل على حوادث سنة ٣٨٩ - ٣٩٣هـ. فابن القلانسي أخذ من تاريخ «هلال الصابي» مايختص بدمشق، وزاد عليه ذيلاً سماه «ذيل تاريخ دمشق»، ضمنه تاريخ دمشق وغيرها، من سنة وفاة «الصابي» سنة ٤٤٨هـ، إلى وفاة المؤلف سنة ٥٥٥هـ.

الكتاب نصان: عربي، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٠٨م

---

(٧٢) تجده في صفحة ١٦٧.

(٧٣) Amedroz H. F سويسري الأصل، انكليزي الجنسية.

(٧٤) انظره في صفحة ٢٧٢

وانكليزي، وقد طبع في ليدن سنة ١٩٠٨م أيضاً.
نشره «هـ. ف. آمدروز».

علي بن الحسن «ابن عساكر»
٥٧١

تاريخ مدينة دمشق: هو أعظم تاريخ أُلّف في مدينة. ألفه على نسق تاريخ بغداد للبغدادي، في ثمانين مجلدة، فأدهش العلماء بتأليفه، لكبره واتساعه.

ولقد خص المجلدة الأولى بفضائل الشام، وفتوح الشام عامة. وبعضَ المجلدة الثانية بخطط دمشق، وذكر مساجدها وكنائسها، وأبوابها، ودورها، وأنهارها، وأقنيتها؛ ثم أخذ يترجم لكل من دخلها، أو اجتاز بنواحيها: «من أنبيائها وهُداتها، وخلفائها وولاتها، وفقهائها، وعلمائها ورواتها، وقُرّائها ونحاتها، وشعرائها ورواتها»[٧٥]، وسائر أهل السياسة والعلم، من صدر الإسلام الى أيامه. وقد يترجم لمن كان قبل الإسلام. وقد توخى فيه الإسناد على طريقة المحدِّثين.

من مزاياه: اطلاعه على كثير من المصادر المكتوبة، وقد ضاع كثير منها. ويؤخذ عليه، أنه - في الأخبار - يورد جميع الروايات المتعلقة بالخبر الواحد؛ وكلما تبدل السند أعاد الرواية، ولو كان الاختلاف قليلاً. وقد نجد - في بعض الأسانيد - رجالاً ضعافاً، وهو - على ذلك - يورد أخبارهم. ثم هو ينقل بعض الأخبار، ويدع العهدة على من نقلها، لايصححها ولوكانت خاطئة.

يمتاز النصف الأول من المجلدة الثانية بوفرة فهارسه، ففيه ٣٩ فهرساً، وبمخطَّطَيْن كبيرين لمدينة دمشق القديمة في القرن السادس: أولهما لأسوارها، وأبوابها، وبعض محالها الأثرية؛ والثاني: لأنهارها، وماكان خارج سورها من المنازل والقرى، وهما من وضع المحقق.

في أول الكتاب تصدير لـ «كرد علي»، يليه مقدمة للمحقق تتعلق بالكتاب وصاحبه، في نحو من ٤٥ صفحة، وفي آخره ٩فهارس.

طبع الكتاب في دمشق: المجلدة الأولى سنة ١٩٥١م

---

(٧٥) مقدمة المؤلف ص ٤ ولهذا ذكرناه في باب التراجم انظره في ج١.

وطبع النصف الأول من المجلدة الثانية سنة ١٩٥٤م. وكلاهما بتحقيق «صلاح الدين المنجد» بتكليف من المجمع العلمي العربي بدمشق. ثم طبعت المجلدة العاشرة من غير تاريخ، وهي غير جيدة التحقيق وليس لها الا فهرس واحد حققها «محمد أحمد دهمان».

عُمارة بن علي «اليمني»

٥٦٩

تاريخ اليمن: يقول المستشرق «كاسلزكاي»[٧٦] في مقدمة الكتاب: «وجدير بنا الإقرار بأن كتاب (تاريخ اليمن)، ليس من الكتب التي تؤهل صاحبها للانخراط في سلك كبار المؤرخين في العلم. يتضح ذلك مماقاله (عُمارة) من أنه ماكتبه للتثقيف والتعليم، بل لإزجاء فراغ أحد العظماء[٧٧]، لذلك أبرز فيه ـ في براعة وحذق ـ كل مايمكن أن يؤدي الى هذا الهدف، من فكاهة أونادرة. أما المسائل ذات الخطر، فكان يلمسها لمساً رقيقاً، أو يدع بعضها دون تناول. ولكنه ـ مع ذلك ـ احتفظ لنا بالحقائق الرئيسية في التاريخ الإسلامي لوطنه في العصر الذي عاش فيه. . . وقد احتفظ لنا بصورة عجيبة، بل غريبة غاية الغرابة، لحياة العرب، وأخلاقهم، على نحو يمكن أن أقول عنه: إنه لايفوقه ـ في الأدب العربي ـ إلا ماورد في قصص ألف ليلة وليلة». **وطبع مع الكتاب كتابٌ آخر اسمه:**

عبد الرحمن «ابن خلدون»

٨٠٨

تاريـخ اليمن: المنقول من كتاب «العبر، وديوان المبتدأ والخبر» **وذلك في ٣٠ صفحة.**
ومعهما كتاب ثالث اسمه:

يوسف بهاء الدين «الجندي»

٧٣٢

أخبار القرامطة باليمن: المنقول من كتاب «السلوك، في طبقات العلماء والملوك» **وهو في ١٣ صفحة.**

---

(٧٦) H. C. Kay. بلجيكي المولد، انكليزي الجنسية.

(٧٧) هو «القاضي الفاضل»، وكان قد طلب من المؤلف تأليف كتاب في «تاريخ اليمن».

في أول هذه المجموعة مقدمة للناشر، تليها ترجمة موجزة لحياة «عُمارة»[٧٨] مؤلف كتاب «تاريخ اليمن»، يلي ذلك ترجمة مقدمة (كاي) والتعليق عليها، وهي مقدمة قيمة، تحدث فيها المستشرق عن الكتاب ومؤلفه، وعما ألف في (تاريخ اليمن وجغرافيتها)، وفيها نقد لبعض المؤرخين والجغرافيين من العرب، وذلك في نحو ٢١ صفحة. وفي آخر الكتاب حواشٍ وتعليقات للمستشرق على الكتاب عددها ١٤٤، ووراءها حواش جديدة لناشر الكتابً عددها ١٧، يلي ذلك كله ٤ فهارس، وبعدهما مصور كبير لبلاد اليمن، وآخر هو «قائمة بالأسماء الرئيسية للأئمة العلويين، حتى وفاة (المنصور بالله عبد الله)».

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٧م
حقق نصه وضبط أعلامه، وعلق عليه، وقدَّم اليه بالإضافة
الى مقدمة وتعليقات الناشر الأول «كاي» سنة ١٨٩٢م
الدكتور «حسن سليمان محمود».

صالح بن يحيى
نحو ٨٥٠

تاريخ بيروت[٧٩]: كتبه بلغة أقربَ إلى العامية. فيه أخبار الأمراء البحتريين من بني الغرب: تحدث فيه عن «فتح المسلمين لبيروت، ووصف الخرائب التي تشهد بعظمة المدينة في الماضي، كما بحث الأساطير المسيحية المتصلة بها، وبقدم تاريخها السابق لتاريخ المسيحية؛ كما وصف موقعها الجغرافي، وأضاف بعض الملاحظات عن مشاهير المسلمين: كالأوزاعي الذي عاش في بيروت، وملاحظات قصيرة جداً عن تاريخها في العهد الإسلامي قبل فترة الصليبيين، ثم بحث تاريخها في العهد الصليبي بشيء من التفصيل؛ غير أن معظم الكتاب يبحث في تاريخ بني بحتر معززاً بالوثائق. وقد قسم الأجيال المتأخرة من تلك الأسرة، الى ثلاث طبقات، وذكر تراجم أفراد كل طبقة في مكانها التاريخي، وفي ترتيب زمني[٨٠]». وانتقل الى الأحوال الطارئة عليها، منذ القرن السادس للهجرة، الى التاسع. وهنا يسهب في تاريخ بني «بُحْتر» المعروفين بأمراء بني الغرب، الذين كانوا يسيطرون على قسم كبير من غربي لبنان، واستولوا ـ زمناً طويلاً ـ على بيروت وماجاورها من الأرباض

---

(٧٨) للمؤلف ترجمة ضافية في الخريدة: قسم شعراء الشام ٣/١٠١.

(٧٩) في دائرة المعارف الإسلامية ٤/٣٩٦ كلمة عن بيروت.

(٨٠) من كتاب «علم التاريخ عند المسلمين ٢١٦» لروزنثال Rosenthal ».

والقرى، باسم ملوك مصر، من دولة الشراكسة. وأغلب ماورد في هذا القسم من كتابه، لايكاد يوجد عند غيره من المؤلفين.

هذا وقد ألحق الناشر - بآخر الكتاب - قطعتين: الأولى منقولة من تاريخ «ابن سباط»، المتوفى سنة ٩٢٦، فيها تتمة أخبار بني الغرب، الى سنة ٩٢٦. والقطعة الثانية: انقراض آل تنوخ. يلي ذلك استدراكات وفوائد في ١١ صفحة تتعلق بالكتاب؛ يلي ذلك ٤ فهارس، من بينها: فهرس للألفاظ الغريبة المشروحة في ذيل الكتاب، وفيه فوائد شتى.

في الكتاب بعض الصور، وفيه مصور لبلاد الشوف.

جاء في كتاب «رائد التراث العربي»، في حديثه عن تاريخ بيروت قولُه: «وفيه أخطاء كثيرة صححه (سوفاجه) في مجلة الدراسات الشرقية (ج٧، ٨) سنة (١٩٣٧ - ١٩٣٨)[٨١]».

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٢٧م.

سعى بنشره وتعليق حواشيه وفهارسه «الأب لويس شيخو اليسوعي».

جان سوفاجه[٨٢]

١٩٥٠م

دمشق[٨٣] الشام: فيه لمحة تاريخية عن العصور القديمة حتى العصر الحاضر. وهذا ثبت بمواده: (موقع دمشق، المدينة الأولية، المدينة اليونانية، الرومانية، الأمويون، دمشق في العصور الوسطى، الأتابك والأيوبيون، المماليك، العثمانيون، المدنية العصرية).

الكتاب رسالة صغيرة في ٤٨ صفحة، يتخللها بعض الصور. والقيم فيه، ذكر مآخذه في آخر الكتاب.

طبعت هذه الرسالة في بيروت سنة ١٩٣٦م

---

(٨١) ص ١٤٣.

(٨٢) J. Sauvaget مستشرق فرنسي.

(٨٣) في «دائرة المعارف الإسلامية ١٩/٨» حديث عن حلب، وفي ٢٦٤/٩ منها حديث آخر عن «دمشق»، وفي «لطائف المعارف ١٥٦ حديث عن الشام، وفي رحلة ابن جبير ٢٣٩ شيء عن حلب وفي ص٢٤٨ منه حديث عن دمشق، وفي كتاب «الرحالة كاف - عبدالرحمن الكواكبي ١٣ حديث عن حلب ومثله في معجم البلدان ٢٨٢/٢ ، والموسوعة العربية الميسرة، والموسوعة العربية، ودر الحبب (٢ المقدمة)، شرح المقامات الحريرية ٢٥٣/٢ أضواء وآراء ٥٨/٢، فنون الشعر في مجتمع الحمدانيين ٦٦، ٣٤٠، ٤٦٦، ٤٨٧، شرح المقامات الحريرية ١٤٤/١ كلمة عن دمشق، عاديات حلب ٩٦/٢.

عمر بن أحمد «ابن العديم»
٦٦٠

زبدة الحلب، من تاريخ حلب [٨٣] : جاء في مقدمة الناشر: «سَجَّل فيه تاريخ الشام لعصره وعلاقة بلده به، وسجل تاريخ مصر، ومايتصل منه بتاريخ الشام؛ ورسم حوادث العراق، ومايتصل بالشام منها. فهو تاريخ الشام - لاتاريخ حلب فحسب -، يبدأ بالعصور الأولى للشام، وينتهي عند منتصف القرن السابع للهجرة، قبل عشرين سنة من وفاته... ولقد جهدت - مااستطعت - لكي أجعله في متناول القارىء، فبوبته، وعنونت لفصوله وأقسامه، ووضعت فهارسه».

أما الكتاب فمرتب على السنين. وقد اختصره المؤلف من كتابه الكبير «بغية الطلب في تاريخ حلب».

بدأه بمقدمة موجزة، تحدث فيها عن اسم حلب، «واختلاف العلماء حولها، وتطرق الى المشارقة والمغاربة لعهده: فبسط نظرياتهم في اسم حلب، مما يتفق والعلم الحديث اليوم. ثم ذكر بناءها وتاريخ البناء: ثم عرض الى حلب في الزمن القديم، فذكر - في اقتضاب - أسماء ملوكها، من يونان ورومان. فلما بلغ ولادة النبي، وتطرق الى ذكر الخلفاء الراشدين، ذكر الفتح وماوراءه من خبر خالد بن الوليد وعزله، ثم ذكر الولاة في حلب، حتى جاء الأمويون، فذكر وقائعهم، وولاتهم، وقصورهم في أطراف حلب، وموقف البلد من حكمهم؛ وكذلك فعل في العباسيين، فأورد أسماء ولاتهم وقضاتهم. ولم ينس ابن العديم صلة مصر بحلب: فذكر الطولونيين والإخشيديين، حتى تقلص ظل هؤلاء، وقام من الشمال رجال تحدروا من الموصل، يريدون المدينة؛ فذكر سيف الدولة وحروبه، وذكر ابنه سعد الدولة، وحفيده سعيد الدولة، وماوقع لهما من المعارك ضد المصريين؛ فلما انتهى من الدول المصرية، والدولة الحمدانية، انفرد - وحده بين المؤرخين - في تفصيل الأمر في المرداسية: وهي دولة عربية نبتت من صميم الشام... حتى انقضت المرداسية، وقامت العقيلية... وأحب أن أشير - في حدود العلم التاريخي - أن القاضي ابن العديم، كان منصفاً في تاريخه، حيادياً في تأليفه: ذكر المسلمين بمافيهم من عيوب، ومالهم من فضائل... لم نقع له على مدح متجاوز، أو قدح مغرض، ولم نر في أسلوبه أثر العاطفة الدينية والسياسية والاجتماعية»[٨٤].

الكتاب جزءان: يتناول الأول الحوادث من سنة ١ - ٤٥٧هـ؛ ويتناول الثاني الحوادث

---

(٨٤) المقدمة: م٦٣ - م ٦٤

من ٤٥٧ -٥٦٩هـ. وقد بسط - في هذا الجزء - «حال حلب بل سوريا الشمالية، في عهد المرادسيين والعقيليين، وتحدث عن ملكشاه، ورضوان بن تتش، وألب ارسلان، وايلغازي ابن ارتق، وعماد الدين زنكي، ونور الدين محمود. . . ،والكتاب - على إيجازه - ثمين لأنه سجل كل ماوقع. فقد جعله لسورية الشمالية، وخصه بذكر قراها وجبالها، وأنهارها، ومدنها؛ فأصبح مرجعاً هاماً لهذه المنطقة، لانعرف له مثيلاً بين تواريخنا»[٨٥].

الكتاب جيد الطبع والتحقيق. جاء في أوله تصدير في ٧٠صفحة دارت حول المؤلف وكتابه. وفي آخر الجزء الأول (٦)فهارس؛ من بينها: فهرس الخلفاء والدول، وفهرس السنين الهجرية والمسيحية.

طبع الجزءان في بيروت سنة ١٩٥١ - ١٩٥٤م
عني بنشره وتحقيقه ووضع فهارسه، الدكتور «سامي الدهان».

محمد بن علي «ابن شداد»
٦٨٤

الأعلاق الخطيرة، في ذكر أمراء الشام والجزيرة: ألفه حوالي سنة (٦٧٥) هـ. يتضمن جغرافية البلاد، ووصف دروبها ومسالكها، ورسم المدن والقرى، والكور، والجبال، الى تاريخ الأحداث التي تقلبت على هذه الربوع، وماأصابها من انتصار وانكسار؛ فهو تاريخ وجغرافيا، وهو أدب وفن، يصور البلاد خلال سبعة قرون: يجمع فيه دور العلم والعبادة والنسك والزهد، الى أبواب المدن وأسوارها، ومنابع الأنهار وفروعها، في تأليف طريف، لاتفوته الدقة والإحكام، ولاينقصه الوضوح والترتيب.

وقد استقى المؤلف - حين كتب عن حلب - من «ابن العديم» السالف؛ وحين كتب عن دمشق من «ابن عساكر»، ومن كثير من الكتب التي ضاع أكثرها: فهو شامل، حافل، يغني عن غيره - ممن جاء قبله وبعده - لايغني غيره عنه.

جعله المؤلف ثلاثة أجزاء: خص كلاً منها بقسم: فجعل **الأول**: لمسقط رأسه حلب. **والثاني**: لدمشق والأردن وفلسطين. **والثالث**: للجزيرة، ورسم مافيها من معالم وآثار. ثم ألحق بها تاريخ ماتقلب عليها - منذ الإسلام حتى يومه - من حوادث. وقد تكلم على كل بناء، فذكر من وليه، منذ بدء الإسلام، الى عهده؛ وسجل تاريخه وماتعاقب عليه: فذكر الأبواب وبُناتها، وخرابها وبناءها، والمدارس وعلماءها، ومن تولى التدريس فيها، منذ إنشائها إلى زمن تأليف الكتاب: فروى تاريخ انتقالها من يدٍ إلى يد، ومن دولة إلى دولة.

---

(٨٥) المقدمة ج٢، م٩ - م١٠.

في صدر الجزء الثاني مقدمة للمحقق في ٤٥ صفحة، تدور حول الكتاب وصاحبه.
وفي آخر الجزء الأول ٦فهارس، والثاني ٤فهارس.

طبع من الكتاب القسم الأول من الجزء الأول (وهو خاص بحلب)، وطبع في بيروت سنة ١٩٥٣م، وعني بتحقيقه ونشره «دومنيك سوردل»[٨٦].

ثم القسم الأول من الجزء الثاني، ويتضمن تاريخ مدينة دمشق، وطبع في بيروت سنة ١٩٥٦م، وعني بنشره وتحقيقه ووضع فهارسه: الدكتور «سامي الدهان»؛ ثم القسم الثاني من الجزء الثاني: ويتضمن تاريخ لبنان والأردن وفلسطين، وطبع في بيروت سنة ١٩٦٢م وعني بنشره وتحقيقه ووضع فهارسه الدكتور «سامي الدهان» أيضاً والكتاب من مطبوعات المعهد الفرنسي بدمشق.

محمد بن محمد «ابن الشِّحنْة الصغير»

٨٩٠

الدر المنتخب، في تاريخ مملكة حلب: نُسب هذا الكتاب خطأ إلى «ابن الشحنة» وهو لـ «أبي اليمن، محمد بن عبد الرحمن البتروني»، المتوفى سنة ١٠٤٦هـ. هذا ماذكره «الطباخ» في إعلام النبلاء[٨٧]، وساق هناك أدلته. وجاء في «الأعلام» عند حديثه عن «ابن الشحنة» قوله: «ويُنسب إليه الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب[٨٨]». وهاك بعض ماجاء في كتاب «الدر المنتخب»: (ماجاء في فضل حلب، في وجه تسميتها واشتقاقها، في ذكر القلعة الحلبية، القصور التي كانت لملوك حلب، مسجدها الجامع وماكان بها من الجوامع، المدارس الشافعية التي بظاهر حلب، مامدحت به حلب نثراً ونظماً، بلاد الأرمن، في ذكر متنزّهاتها، فصل في مدن الشام المستقلة...).

جاء في آخر الكتاب فهرسان: للموضوعات وللأمكنة.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٠٩م وقف على طبعه وعلق حواشيه «يوسف بن اليان سركيس الدمشقي[٨٩]».

---

(٨٦) Dominique Sourdel مستشرق فرنسي.

(٨٧) ج١ ص٣١.

(٨٨) ج٧ ص٢٨٠.

(٨٩) [قلت: طبع الدر المنتخب ثانية في حلب سنة ١٩٨٤م بطريقة التصوير ـ ف].

١٩٥١م.

إعلام النبلاء، بتاريخ حلب الشهباء[٩٠]: تاريخ مفصل جداً لمدينة الشهباء. قال مؤلفه في الخاتمة: إنه قضى في تأليفه (٢٢) سنة. وقال في المقدمة: انه قسمه الى قسمين: المقدمة، وهي فصلان، **الأول**: في بيان ماوضعه علماء الشهباء من التواريخ الخاصة بها. **والثاني**: فيما وضعوه من التواريخ العامة، مرتباً ذلك على سني وفاة مؤلفيها، وذكر المكتبة التي يوجد فيها ذلك الكتاب. أما بقية الكتاب فقسمان أيضاً، **القسم الأول**: في ثلاث مجلدات، ذكر فيها من ملك حلب، ومن تولاها منذ الفتح الإسلامي - فتح أبي عبيدة سنة (١٦) - إلى نهاية سنة ١٣٢٥هـ، مع تراجم معظم هؤلاء، والحوادث الهامة التي وقعت في هذه السنين، والعمران الذي حصل فيها، وعدد نفوسها، وعدد مافيها الآن من الجوامع، والمدارس، والكنائس، والحمامات، ونحو ذلك؛ والكلام على قلعتها العظيمة، ومامُدحت به حلب نظماً ونثراً، وماكان فيها من الصناعات القديمة، وبيان بعض عادات أهليها وأخلاقهم، إلى غير ذلك من الفوائد والطرائف.

والقسم الثاني: يتضمن تراجم أعيان الشهباء: من أمير، وفقيه، وطبيب، وأديب، وتاجر، وزعيم. . . وغيرهم: من القرن الثاني للهجرة، إلى سنة (١٣٤٥)هـ، المقابلة لسنة (١٩٢٦)م، ولهذا تحدّثنا عنه في باب (التراجم)[٩١].

أما مآخذ الكتاب فقد أدرجت في آخره، فكانت (٥١٠) مرجع[٩٢] مابين كتاب ومجموع.

الكتاب (٧) أجزاء، وقد طبع في حلب سنة ١٩٢٣ - ١٩٢٦م[٩٣]

---

(٩٠) في كتاب «محمد راغب الطباخ» تأليف «محمد يحيى الطباخ» ص٣٦ حديث عن «إعلام النبلاء». وفي ص ٤٣ من كتاب الابن مقارنة بين «إعلام النبلاء» و«نهر الذهب».

(٩١) الجزء الأول ٨١

(٩٢) [قلت: كتب المؤلف في نسخته: «مرجعاً وهو سهو منه، ولا وجه لنصب المعدود هنا، وهو مجرور على الإضافة. فإما أن يقال «مراجع» إذا قرأنا العدد من الشمال، وإما أن يقال: «مرجعٍ» إذا قرأناه من اليمين - ف].

(٩٣) [قلت: سبقت الإشارة في باب «التراجم» إلى الطبعة الثانية لإعلام النبلاء، التي أصدرتها دار القلم العربي بحلب سنة ١٩٨٨م بتصحيح وتعليق محمد كمال - ف].

كامل بن حسين «الشيخ كامل الغَزّي»
١٩٣٣م

نهر الذهب، في تاريخ حلب[٩٤] : جاء في مقدمة المؤلف: «وقد تتبعت ـ من أجله ـ العدد الكثير من الكتب التاريخية وغيرها، وتصفحت زهاء مائة مجلد من السجلات المحفوظة في المحكمة الشرعية، وتكبدت عناءً زائداً في الاطلاع على دفاتر الدوائر الرسمية، وعلى ماهو مدّخر في المكتبات الخيرية والأهلية، من المجاميع والرقاع الخصوصية، التي سطرها ذووها في بعض شئون تاريخية، ذات أهمية عظيمة في وقتها، فكنت لاأصل إلى مايهمني أمره ـ من بعض هذه المواد ـ إلا بعد عناء شديد، ونفقة باهظة، وكنت ـ في أثناء استقصائي أخبار الآثار ـ أضطر في بعضها إلى تحمل مشاق الأسفار، لأتمكن من الاطلاع على حقيقة حالها، وأكتب عنها كتابة تحقيق، لاكتابة تقليد وتلفيق. . . فجاء. . . جامعاً. . . فانه جمع بين ذكر أخبار حلب وملحقات ولايتها، وبين ذكر أخبارها وآثارها، غير مقتصر على ذكر واحد منها، كأكثر التواريخ الحلبية السابقة. . . ».

من أبحاثه: (جغرافية مدينة حلب، فيما مُدحت به مدينة حلب، الصناعات فيها، نباتاتها، حيواناتها، تجارتها معارفها، الملل والنحل فيها، أمراضها، صفات الحلبيين، القضاة في حلب، حماماتها، محاكمها، أقضيتها، الكلام على دولة حلب. . .)، (أبواب مدينة حلب، بيمارستاناتها، مساجدها، محلاتها وحاراتها، أوقافها. . .)، (إجمال في الأمم والدول التي تولتها قبل الفتح الإسلامي وبعده، قتل الزنادقة في حلب، وصول الفرنج الصليبيين إليها، دخول حلب في حوزة الدولة الأتابكية، استيلاء صلاح الدين على حلب، إجمال في الأتراك، جنكيزخان، علماء الإسلام الذين هم من أصل تركي، تيمورلنك، دولة الجراكسة، فتْك إبراهيم باشا بالإنكشارية وذكر شيء من فظائعهم، إبطال التدخين بالتبغ، أمر النصارى بالغيار، الفتنة المعروفة بقومة حلب، تمديد السلك التلغرافي، حريق أسواق حلب، تأسيس مجلة الجميلية، تفشي التيفوس في حلب، الهيضة، افتتاح جادة الخندق، عصابات الحرب العامة، حرب اليونان، سكة حديد حلب حماة، خلع السلطان عبد الحميد وشيء من سيرته، الحرب العامة، حوادث الأرمن، ملكية الشريف حسين على بلاد العرب، دخول الجيش الفرنسي الى حلب، إجمال الكلام على الأمة الفرنسية المحترمة، الثورة الفرنسية الشهيرة، الحرب العالمية وأسبابها، رجال العلم في فرنسا. . .).

الكتاب ٣أجزاء، وقد طبع في حلب سنة ١٩٢٦م، وبقي الرابع مخطوطاً.

---

(٩٤) في كتاب «محمد راغب الطباخ» لِـ «محمد يحيىٰ الطباخ» صفحة ٤٣ مقارنة بين كتابي «إعلام النبلاء» و«نهر الذهب».

[قلت: كتاب محمد يحيىٰ الطباخ، هذا، رسالة جامعية منسوخة بالألة الكاتبة، ولم تطبع بعد ـ ف].

فيليب حتّي

تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين: هو سجل للحضارة السورية منذ التاريخ حتى اليوم؛ وقد اختص الجزء الأول بالحقبة التي تمتد حتى الفتح العربي: ففيه استعراض لتاريخ سوريا في العصر الحجري، وظهور الساميين القدماء، من أموريين، ويهود، وآراميين، وعلاقتهم بالمصريين وغيرهم. وفيه بحث لعهود الفرس والروم، والنزاع بين الثقافتين: السورية والرومانية، وتحليل لتاريخ الدول العربية قبل الإسلام: من نبطية، وتدمرية، وغسانية؛ وينتهي عند فتح الشام.

واختص الجزء الثاني بتاريخ سوريا منذ ظهور الإسلام حتى اليوم: ففيه الإدارة العربية، وخلاصة الراشدين، ومعاوية، والصلات العدائية بين العرب والروم، والأحوال السياسية والاجتماعية والفكرية في العهد الأموي، وفضل السريان في نهضة العرب الفكرية، ومابين السلاجقة والفاطميين؛ ثم تحدث عن حملات الصلبيين والتفاعل الحضاري، والأيوبيين والمماليك. وخص القسم الأخير لسوريا تحت الحكم العثماني، وفيه: أمراء لبنان المعنيون والشهابيون، ثم العصر الحاضر.

في الكتاب بعض الخرائط والصور. وفي آخره فهرس واحد يضم جميع الأعلام.

الكتاب جزءان، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٥٨ - ١٩٥٩م
ترجم الجزء الأول الدكتور «جورج حداد» و «عبد الكريم رافق»
وترجم الجزء الثاني الدكتور «كمال اليازجي»
وأشرف على مراجعة الجزءين وتحريرهما الدكتور «جبرائيل جبور».

عبد الرحمن بن عبد الله «السُّهَيْلي»
٥٨١

الروض الأُنُف: هو في شرح السيرة «لابن إسحاق» التي لخصها «ابن هشام». استخرج «السهيلي» شرحه ممانيف على (١٢٠) ديواناً أو نحوها[٩٥]: وفيها شرح لغوامص الأنساب، والأشعار، والإعراب، والآيات: وهو تعليقات، وتفسيرات، وتتمات. ويمكن عده تتمة لسيرة «ابن هشام».

من أبحاثه: (ترجمتان لابن اسحاق وابن هشام، أصل عبادة الأوثان، الكلام على أصنام العرب، أخبار الكهان من العرب، حرب داحس والغبراء، تفسير السنة والعام، أن المصدرية، حروف أوائل السور، قول «السيرافي»: ماعرفتُ النحو إلا من اللحن الذي هو

(٩٥) المقدمة، صفحة ٣٥.

ضده، كسر الأصنام وطمس التماثيل، دريدبن الصمة وبعض خبره، شرح قصيدة بانت سعاد، كلمة حسّ التي تقولها العرب، هدم اللات: طاغيةِ ثقيف، خبر الكذابَيْن: مسيلمة والأسود العنسي). جاء في صدر الكتاب مقدمة للمحقق في (١٥) صفحة تحدث فيها عن الكتاب وعمله فيه، قال في آخرها: «سننشر سيرة ابن هشام في أعلى الصفحة، وتحتها الروض الأنف، ثم تعليقاتي».

هذا، وليس في آخر الكتاب إلا فهرس واحد خصصه للموضوعات.

الكتاب (٧) أجزاء، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٧ - ١٩٧٠م.

تحقيق وتعليق وشرح (عبد الرحمن الوكيل).

عبد الرحمن بن علي «ابن الجوزي»

٥٩٧

المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: هو تاريخ عام، يبدأ بالخليقة إلى ظهور الإسلام، ومنه إلى أيام المستضيء بالله العباسي المتوفى سنة ٥٧٥هـ. وهو مرتب على السنين: يذكر دخول السنة، وخلاصة حوادثها، ثم يذكر من مات فيها، ويرتب أسماءهم على حروف الهجاء، مع خلاصة أخبارهم[٩٦]. وهو من كتب التاريخ المهمة. يقول المستشرق الأميركي «روزنثال»: «لقد بقي في اللغة العربية تاريخ عالمي عظم، هو كتاب (المنتظم) لابن الجوزي، أما الذين تلوه فقد انحدروا إلى أوطأ مستوى تدنّى إليه التاريخ الإسلامي»[٩٧].

لم يطبع من الكتاب إلا (٦) أجزاء (٥ - ١٠). جاء في خاتمة طبع الجزء الخامس: «وبعد، فقدتم بحمد الله تعالى طبع القسم الثاني من الجزء الخامس من كتاب المنتظم... وإنما ابتدأنا بالطبع من هنا، لأن الأجزاء الأربعة الأولى، والقسم الأول من الخامس، لم تحصل لنا إلى الآن؛ وهذا القسم يبتدىء من سنة (٢٥٧)، وينتهي سنة (٢٨٤)... واعتنى الدكتور الفاضل (سالم الكرنكوي)[٩٨] - مصحح الدار - بنسخه وتصحيحه، وبَذَل جهده في مراجعة المظانّ... ثم أرسله إلى الدائرة للطبع، وقام مصححو الدائرة بتكميل التصحيح حسب الإمكان، وماكان في الحواشي، بعده علامة (ك) فهو من

(٩٦) سبق في باب «التراجم» ج١.

(٩٧) Fr. Rosenthal في كتابه «علم التاريخ عند المسلمين ١٩٨».

(٩٨) هو فريتس كرنكوف Fr. krenkow مستشرق ألماني، اعتنق الإسلام وسمىٰ نفسه «محمد سالم الكرنكوي».

تعليق الدكتور (سالم الكرنكوي)، وماكان بعده علامة (ح) فهو من تعليق مصححي الدائرة[٩٩] . . . ».

طبع من الكتاب ٦ستة أجزاء ٥ ـ ١٠ في حيدر آباد الدكن سنة ١٣٥٧ ـ ١٣٥٩هـ.

علي بن محمد «ابن الأثير الجزري»
٦٣٠

١ ـ الكامل[١٠٠] : هو من أشهر كتب التاريخ التي بين أيدينا، ومن أوثق المصادر التاريخية الإسلامية، وأوضحها وأوعاها. بدأ فيه بالخليقة، وانتهى إلى آخر سنة (٦٢٨)، في تسعة أجزاء كبيرة:

الأول: في التاريخ القديم، من الخليقة الى ظهور الإسلام؛ وفيه فذلكة حسنة عن تواريخ الفرس والروم، ولاسيما عرب الجاهلية: فانه أتى على وقائعهم، وأيامهم يوماً يوماً، أو واقعة واقعة. وهو أوعى الكتب لهذه الحقبة من تاريخ الجاهلية.

والجزء الثاني: يبدأ بتاريخ الإسلام: من نسب الرسول، فظهور الإسلام، فالخلفاء الراشدين وبعدهم. وبتسلسل هذا التاريخ حسب السنين الى آخر الكتاب.

وفي **الجزء الأخير**، تفصيل ماعاصر المؤلف من اكتساح «جنكيز خان» بلادَ الإسلام.

والكتاب كله مرتب على السنين: تاريخ كل سنة على حدة، مع التفريق فيها بين الحوادث حسب الأماكن.

وقد جمع فيه خلاصة الكتب التاريخية التي تقدمته، واقتبس «تاريخ الطبري» كله تقريباً، بعد حذف الأسانيد، وقلده في ترتيبه.

ومن المآخذ عليه: تجنبه النظر والانتقاد، كشأن معظم المؤرخين المسلمين. ويؤخذ عليه أيضاً تحامله الشديد على «صلاح الدين الأيوبي».

يقول المستشرق الآميركي «فرانز روزنثال»: «كما ويمكن اعتبار كتاب (الكامل في التاريخ) خير ماألف من الحوليات في التاريخ العالمي في الإسلام، فهو كتاب يتميز باتزانه في بحث الفترة الشاملة التي درسها: فهو في تاريخ ماقبل الإسلام، يبحث في خلق العالم، وتاريخ بني إسرائيل (مختلطاً مع تاريخ الفرس)، ثم قصص النصارى والقّديسين، والعرب الجاهليين، ثم يبحث في حياة الرسول بتفصيل . . . وعند مايقرب من عصره، يحاول

---

(٩٩) ج٥/ ١٧٥.

(١٠٠) انظر كتاب «التعريف بالمؤرخين ١/ ٣٠.

تفصيل الأحداث التاريخية ولكن دون إخلال. كما يظهر أحياناً لمحات من البصيرة التاريخية الحقة، فهو مثلاً يعتبر استيلاء الصليبيين على غزة في سنة (٤٩١هـ ـ ١٠٩٨م) جزءاً من هجوم ذي ثلاث شعب يشنه العالم المسيحي على الإسلام: من إسبانيا، وصقلية، وقلب الإسلام، كما أنه يحاول تفسير سبب عدم استخلاف منشئي الدول بأولادهم. . . إن كتاب الكامل غني بالمعلومات، وهو ـ من حيث العموم ـ غير موثوق به جداً، ولكنه مع ذلك عمل عظيم[١٠١]».

الكتاب (٩) أجزاء، وقد طبع في مصر: سبعة منها طبعت
بين سنة ١٣٤٨ ـ ١٣٥٧هـ. وقد عينت بنشرها إدارة
الطباعة المنيرية، وصحح أصوله وعلق عليه «الشيخ عبد الوهاب النجار»
أما الجزءان الباقيان، فقد أغفلا اسم الناشر وسنة الطبع[١٠٢]

٢ ـ التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية «بالموصل»[١٠٣]: اختاره المحقق لنيل درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي.

وابن الأثير وإن كان قد ذكر أخبار الزنكيّين ورجال دولتهم في (كامله)، إلا انه قد أمدنا في (الباهر) بمعلومات قيمة لم يذكرها هناك. فهو ـ بهذا ـ يعد مكملاً لما ينقص من أخبار الزنكيين في كتابه الكبير (الكامل).

هذا وقد اختتم «ابن الأثير» أخبار كل ملك من ملوك الأسرة الزنكية بترجمة له، فصَّل فيها أخلاقه ومآثره، وماأفادته الموصل في عهده. وترجم كذلك لبعض كبار رجال الدولة من الوزراء، والقواد؛ وأبرز ـ في هذه التراجم ـ أثر بعضهم في نشأة الدولة وارتقائها، وأثر بعضهم الآخر في إضعافها.

في أول الكتاب ترجمة للمؤلف بقلم المحقق، تناول فيها حياته ومؤلفاته، وتصدى لطبعة الكتاب الفرنسية، وعدد عيوبها. وفي آخر الكتاب (٤) فهارس، من بينها: فهرس للمصطلحات في صفحتين، يتلوها هذه المراجعُ وتصويبات، ثم مقدمة للكتاب بالإنكليزية.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٣م
تحقيق «عبد القادر أحمد طليمات».

---

(١٠١) علم التاريخ عند المسلمين ٢٠١ـ ٢٠٣.

(١٠٢) [قلت: طبع كتاب «الكامل» في بيروت سنة ١٩٦٥ـ ١٩٦٦م في اثني عشر جزءاً، والجزء الثالث عشر يتضمّن فهارس الكتاب بأجزائها كلها ـ ف].

(١٠٣) انظر كتاب «التعريف بالمؤرخين ٤٣.

الفتح بن علي «البُنْداري»
٦٤٣

تاريخ دولة آل سلجوق[١٠٤] : (للأصفهاني) أصل الكتاب «لعماد الدين الأصفهاني» واسمه : «**نصرة الفطرة، وعصرة القطرة**»، وهو تاريخ السلاجقة ووزرائِهم. أخذ بعضه من تاريخ فارسي «لشرف الدين أنو شروان» وذيل عليه بما عاينه في عصره من حديث الأعيان. ثم جاء «للبُنداري» فاختصر.

هذا هو المشهور، إلا أن الأستاذ «بهجة الأثري» في مقدمة (الخريدة: القسم العراقي) يرى أن الكتاب ليس من إنشاء العماد، بل هو للبُنداري، وأنه من اختصار العماد.

جاء في مقدمة الكتاب أن «البنداري» طالع هذا الكتاب فوجده قد أكثر فيه من الأسجاع، وأطلق فيه العنان لبيانه، فاختصره في هذا الكتاب، خدمة للسلطان المعظم «أبي الفتوح عيسى بن السلطان الملك العادل أبي بكر بن أيوب». وقد سمى مختصره هذا: «**زبدة النصرة، ونخبة العصرة**»؛ ولأمر ماحرَّف الطابعون اسمه ـ كما رأيت ـ إلى «**تاريخ دولة آل سلجوق**».

أخذ «البنداري» في اختصاره سنة ٦٢٣ ، فالكتاب تنتهي حوادثه في هذه السنة. وهو يبدأ بداية حال السلاجقة، الى دخول السلطان « طغرل بك» بغداد سنة (٤٤٧)، وماجرى من الحوادث بعد ذلك، وماتوالى من ملوك السلاجقة ووزرائهم؛ إلى وفاة السلطان «أرسلان» والوزراء بعده. أما عبارة الكتاب فمسجوعة أيضاً.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٠٠م

عبد الرحمن بن إسماعيل «أبو شامة»
٦٦٥

كتاب الروضتين، في أخبار الدولتين: «النورية والصلاحية»[١٠٥] : فيه تفاصيل حسنة عن الحروب الصليبية: ولعله أوسع المصادر العربية لهذه الحروب.

ونظرة في موضوعات الكتاب تدلنا على أنها تتعلق بتنقّلات الجيوش، وتفصيلات المعارك، وأوصاف الأسلحة، والحصون، والسفن الحربية، وتطورات القتال، وغير ذلك من الموضوعات التي تتعلق بالحروب.

---

(١٠٤) في كتاب «رائد التراث العربي ١١٨» كلمة موجزة قيمة عن السلاجقة ومصادر دراستها، ومثلها في «تاريخ العالم ٥١/٥».

(١٠٥) لهذا الكتاب ذيل للمؤلف نفسه، انظره في ٤١/١ واسمه «تراجم رجال القرن السادس والسابع».

وفي هذا كله، يستعين المؤلف بالوثائق الحكومية، أو بالأشعار التي تسجل المعارك وتهنىء السلطان، وتصف الغنائم والأسلاب، وتبشر بالنصر.

وإلى جانب ذلك نجد الكتاب سجلاً مفصلاً لتاريخ الدولتين من الجانب الحكومي: حرباً، وسياسة، وإدارة. أما الجانب الآخر - وهو الجانب الشعبي - فلا مجال له في الكتاب، شأنه في ذلك شأن أكثر المؤرخين المسلمين.

في أول الكتاب مقدمة للمحقق تدور حول الكتاب وصاحبه في (٥٧) صفحة كبيرة. وليس في آخر هذا الجزء فهرس. والمظنون أن تجعل الفهارس العامة في نهاية الكتاب.

طبع القسم الأول من الجزء الأول من الكتاب في مصر سنة ١٩٥٦م
وطبع القسم الثاني من الجزء الأول سنة ١٩٦٢م
نشر وتحقيق الدكتور «محمد حلمي محمد أحمد».

محمد بن أنجب «ابن الساعي»
٦٧٤

الجامع المختصر، في عنوان التواريخ وعيون السير: جزء من تاريخ كبير يقع في (٢٥) مجلداً. وهذا الجزء التاسع يبدأ من حوادث سنة (٥٩٥)، وينتهي في حوادث سنة (٦٠٦)، أي فيه حوادث عشر سنين تامة: ذكر فيها ماوقع من الحوادث السياسية، والطبيعية، وترجم للكثير ممن توفوا في تلك الحقبة من الزمن[١٠٦].

في صدر الكتاب ترجمة للمؤلف بديعة واسعة في (٣٦) صفحة. وفي آخر الكتاب (٥) فهارس. منها: فهرس الكلمات المفسرة والاصطلاحات المشروحة؛ وفي هذا الفهرس: «فائدة في الفتوة»، ملخصة من رسالة حوتها خزانة كتب الآباء الكرمليين ببغداد؛ وفيه فهرس آخر عمراني، يتضمن ماورد في الكتاب من الأخلاق والعادات والشئون اجتماعية. ومماجاء في هذا الفهرس: (احراق ثلاثين ألف امرأة بمصر لأكلهن البشر، ارتشاء قاضي القضاة، استعراض العساكر، الأسعار وتَراخيها، إسلام أهل الذمة، أكل الميتات والجيفات والكلاب وصغار بني آدم وكبارهم من الجوع في مصر، البراطيل في الدولة، البشر وأكلهم ومعاقبة آكليهم، تذكير على المنارة، التشريح وتعلُّمهُ معانيةً لأجسام الموتى، تلقّى رسل الملوك إلى الخليفة، تلقّي العظيم الوافد على الخليفة بموكب الديوان، جدع، أنف مغنّية لحضورها مجلساً غنت فيه فُقتل شخص، خزانة كتب القاضى الفاضل التي كانت تضم

---

(١٠٦) لهذا عرضنا له في باب التراجم ج١.

(٣٠) ألف مجلد، شعراء الديوان، شعر قصصي هزلي، صلب رجل لقدحه في الدولة، صيد الملوك، نهب البيَع ومافيها . . . وغير ذلك).

في آخر الكتاب خارطتان لبغداد، وثالثة لدار الخلافة في أواخر الدولة العباسية.

الكتاب مفقود، وقد عثر على الجزء التاسع منه، فطبع في بغداد سنة ١٩٣٤م عني بنشره ونسخه وإصلاح تصحيفه وتعليق حواشيه وعمل فهارسه: «مصطفى جواد» بنفقة «الأب أنستاس ماري الكرملي».

غريغوريوس بن أهرون «ابن العبري»[١٠٧]

٦٨٥

تاريخ مختصر الدول[١٠٨]: أصل الكتاب (٣) أجزاء. ألفه أولاً بالسريانية، ثم نَقَل الجزء الأول الى العربية قبيل وفاته، ولكنه تصرف فيه[١٠٩]: فاختَصر في الفتوح، وأطال في دولة الإسلام والمغول، وأدخل فيه تراجم العلماء، وأسماء مؤلفاتهم في أثناء كلامه على التاريخ السياسي.

والكتاب يتضمن كثيراً من آداب العرب من حيث العلوم القديمة ونقلها: اقتبس ذلك عن ثقات المؤرخين: كصاعد الأندلسي، وابن القفطي. وكان لكتابه هذا وقع عند الإفرنج من أول نهضتهم. أما الجزءان: الثاني والثالث من الكتاب، فلم ينقلا الى العربية. وموضوعاتها: تاريخ الكنيسة في الغرب.

أما الجزء الأول الذي تحدثنا عنه، فقد رتبه على عشر دول:

١ ـ دولة الأولياء من آدم ٢ ـ قضاة بني إسرائيل ٣ ـ ملوك بني إسرائيل
٤ ـ ملوك الكدانيين ٥ ـ ملوك المجوس (الفرس) ٦ ـ ملوك اليونانيين
٧ ـ ملوك الإفرنج (الرومانيين) ٨ ـ ملوك اليونانيين المنتصرين (البيزنطيين)
٩ ـ ملوك العرب المسلمين ١٠ ـ ملوك المغول.

---

(١٠٧) كان أبوه طبيباً يهودياً اعتنق النصرانية، ومن ثم جاء لقبه « ابن العبري».

(١٠٨) انظر كتاب «التعريف بالمؤرخين ١/١٢١».

(١٠٩) يقول صاحب «تاريخ الفكر العربي» ص٢٥: «وقيمة الكتاب الحقيقية ـ على ما يقول كثير من المستشرقين ـ تنحصر في كلامه عن الأمم الشرقية وأصلها كالعرب والتتار والمغول وغزوات جنكيز خان، أما ما بقي بعد ذلك فمملوء بالأغلاط، لأنه لم يكن واقفاً على عدة من اللغات القديمة التي كان لا بد له من الاستعانة بها على ضبط أسانيده».

في صدر الكتاب مقدمة تتضمن ترجمة موجزة للمؤلف[١١٠]، وفي آخره فهرس عام للأعلام، والأماكن وماسواها، يليه جدول لمقابلة السنين الهجرية بالسنين الميلادية[١١١]، وذلك من سنة ١ - ١٣٢٠هـ المقابلة لسنة ٦٢٢ - ١٩٠٢م

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت سنة ١٨٩٠م
وقف على طبعه «الأب أنطوان صالحاني اليسوعي».

محمد بن علي بن طَباطَبا «ابن الطِقْطَقى»

٧٠١

الفخري «في الآداب السلطانية والدول الإسلامية»[١١٢]: أهداه إلى «فخر الدين عيسى بن إبراهيم» صاحب الموصل، ومن هنا جاء اسم الكتاب. وهو تاريخ عام مصدَّر بمقدمة ضمنها نقْداً على مصنفي الكتب، لتوخيهم البلاغة حباً في الظهور، لاحباً في إفادة القرّاء، وأتى على ذلك بالأمثلة، وقبّح عادة القوم - يومئذ - من تحريض الشبان على حفظ المقامات، لما تحويه من الحيل، فاذا نفعت من جانب اللغة، أضرّت من جانب الأخلاق. وهذه المقدمة الطويلة هي من قبيل فلسفة التاريخ، أو البحث في أسباب الحضارة، على نحو مافعل «ابن خلدون» في (مقدمته)، ولكن هذا يدفع عن العباسيين، وصاحب الفخري ينتقدهم.

يبدأ «الفخري» بالخلفاء الراشدين، فالأمويين، فالعباسيين، وينتهي بسقوط بغداد. رتّبه على السنين: دولة دولة، وخليفة خليفة، موجزاً في ذلك كله، مختصاً كل خليفة من العباسيين، ببسط حال الوزارة في أيّامه ومن تَولاها، كأنه يريد تدوين أعمال الوزراء، فهو يمتاز بهذا عمن تقدمه. والذين ترجموا له لم يذكروا له سوى هذا الكتاب.

عندي من الكتاب طبعتان: الأولى تامة، ولكنها غير محققة. والأخرى منقحة مصححة، وهي طبعة وزارة المعارف المصرية. وليس في كليتهما فهارس.
طبعت الأولى في مصر سنة ١٩٢٧م. وطبعت الثانية. ثانية سنة ١٩٣٨م راجعها ونقحها «محمد عوض إبراهيم بك» و «علي الجارم بك»[١١٣].

---

(١١٠) أما أطول ترجمة لابن العبري، فقد جاءت في كتاب، اللؤلؤ المنثور ٥١٠- ٥٣٦، وانظر كذلك «دائرة المعارف الإسلامية ١/٢٢٦، ودائرة معارف أفرام البستاني ٣/٣٥٢، وتاريخ الأدب في إيران ٥٩٣، والعلم عند العرب ٣٢٧ وتاريخ الفكر العربي ٢٤، والتعريف بالمؤرخين ١/١٣٣.

(١١١) تجد مثل هذا الجدول في «فنون الشعر في مجتمع الحمدانيين»، «عجائب الآثار»، «شعراء عباسيون»، «أطلس التاريخ الإسلامي» و«معجم الأنساب»، «زبدة الحلب ج١» «مصادر الدراسة الأدبية».

(١١٢) انظر كتاب التعريف بالمؤرخين ١/١٣٣.

(١١٣) [قلت: وللفخري طبعة أخرى نشرتها دار صادر في بيروت سنة ١٣٨٦هـ، ١٩٦٦م - ف].

عبد الرحمن قنينو «الإربلي»

٧١٧

خلاصة الذهب المسبوك «مختصر من سير الملوك»: الكتاب مرتب على السنين: يبدأ بترجمة «الوليد بن عبد الملك» الأموي، وينتهي بـ «المستعصم» العباسي، آخر الخلفاء العباسيين. فالكتاب يتصدى إذاً للعهد الواقع بين سنة (٨٧ ـ ٦٥٦)هـ. وهو من أحسن التواريخ عن الدولة العباسية، حسن التبويب، فيه كثير من الفوائد، ويميط اللثام عن صفحة خافية من تاريخنا.

هذا وقد أدرج المؤلف ـ في كل سنة ـ وفيات تتضمن ترا- قصيرة للعلماء، والشعراء، وأهل الفضل.

ليس للكتاب مقدمة. وقد جاء في آخره فهرسان: للأعلام وللأبواب.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بغداد سنة ١٩٦٤م

وقف على طبعه وتصحيحه «مكي السيد جاسم».

رشيد الدين[١١٤] فضل الله «الهمذاني»

٧١٨

جامع التواريخ : الكتاب مجلدان:

المجلد الأول: جزاءن

الجزء الأول: تاريخ جنكيزخان.

الجزء الثاني: أنباء جنكيز، من أوكَتاي خان، حتى تيمورخان.

المجلد الثاني: ثلاثة أجزاء تحوي تاريخ الإيلخانيين حتى آخر عهد غازان خان:

الجزء الأول: تاريخ هولاكوخان.

الجزء الثاني: تاريخ الخانات، من آباقاخان، الى كيخاتوخان.

الجزء الثالث: تاريخ غازان خان.

ثم يأتي (الملحق)، وهو ذيل على «جامع التواريخ» لـ «حافظ آبرو» لتتم يه سلسلة الإيلخانيين: والذي طبع من هذه السلسلة كلها جزءان:

الجزء الأول من المجلد الثاني: وفيه تاريخ «هولاكو». «وقد ألف هذا الكتاب الفائق في خير

---

(١١٤) كان رشيدالدين طبيباً في الأصل، وقد ولد في أسرة يهودية من همذان ثم أسلم.

الظروف ملاءمة، واعتمد على وسائل لم تتوفر لأي كاتب آخر؛ وهو يقدم إلى شعوب آسيا ـ للمرة الأولى ـ منهاجاً كاملاً للتاريخ والجغرافيا العالميين. وذلك لأن العرب والفرس، كانوا ـ حتى هذه الفترة ـ قد تعودوا الانسياق وراء عواطفهم الوطنية المتطرفة، وكان ـ المتعصبون منهم ـ يحتقرون كل مالم يكن إسلامياً، ولذلك لم يُظهروا عنايةً تُذكر بالشعوب الأجنبية، فضلاً عن لجوئهم إلى الأساطير والخرافات التي لايقبلها عقل. أما «رشيد الدين» فقد جمع بين سعة المعارف التي لاحدلها، وحاسة النقد المستنيرة: واستعاض عن الأخبار الأسطورية أخباراً أصلية صادقة[١١٥] . . .».

ويقول المستشرق الروسي «بارتولد»: «حاول رشيد الدين تسجيل الروايات التاريخية كما سمعها من رواتها بدون تغيير، فليس كتابه ـ من هذه الوجهة ـ تاريخاً علمياً بالمعنى المفهوم اليوم، إلا أنه يشغل ـ في آداب العالم ـ مكانة ممتازة من حيث اتساع دائرته ولم نَر اجتماع علماء جميع الأمم المتحضرة في العالم القديم، وجمعهم للروايات التاريخية الخاصة بالتاريخ العام في كتاب واحد، لاقبل ذلك الزمان ولابعده»[١١٦].

ويقول المستشرق الإنكليزي «براون»: «وأهم مرجع من مراجع القرن الثامن الهجري، هو كتاب (جامع التواريخ). . . وهو عبارة عن موسوعة في تاريخ المغول، وبعض أبواب التاريخ العام[١١٧]».

ويقول المستشرق الروسي «كراتشكوفسكي»: «. . . وكما لاحظ عدد من البحاثة، فان هذا المصنف لامثيل له في تعدد مصادره واتساع أفقه، بحيث لانلتقي بمصنف مثله لافي هذا العصر، ولافي العصور التالية يعالج تاريخ العرب والفرس باعتباره (جدولاً من الجداول العديدة التي تصب في بحر التاريخ العالمي). ويجهد في تبويب مادته من وجهة النظر هذه. . . هذا وقد تعرض كتاب رشيد الدين لعدد من الأبحاث لامثيل له، تحتلّ من بينها الأبحاث الروسية مكانة مرموقة؛ وجميع هذه الأبحاث تقدم لنا فكرة متكاملة الجوانب عن كل المسائل المتعلقة بالكتاب. وهو وإن اعتبر ـ من ناحية ـ امتداداً للمذهب العربي، إلا أنه يقدم لنا من نواحٍ أخرى موادّ نادرة جداً في محيط الأدب الجغرافي الإسلامي، ترتفع الى مصادر أوربية، بل وشرقية غير إسلامية»[١١٨].

في أول هذا الجزء المطبوع مقدمة لـ «يحيى الخشاب» تدور حول الكتاب وشأنه، يليها

---

(١١٥) مقتبس من مقدمة المستشرق الفرنسي «كاترمير» على «جامع التواريخ ٩٤ـ ٩٥.

(١١٦) تاريخ الحضارة الإسلامية ٩٩.

(١١٧) E. G. Browne في كتابه «تاريخ الأدب في إيران ٣١٣».

(١١٨) تاريخ الأدب الجغرافي العربي ١/٣٩٦.

مقـدمة قيمة جداً للمستشرق الفرنسي «كاترمير»[119] تتعلق بحياة المؤلف، وماألّف، وهذه المقدمة في (١٧٧) صفحة. وفي آخر هذا الجزء (٣) فهارس.

طبع هذا الجزء في مصر سنة ١٩٦٠م، نقله إلى العربية:

«محمد صادق نشأت» و«محمد موسى هنداوي» و«فؤاد عبد المعطي الصياد»

راجعه وقدم له «يحيى الخشاب» وأخرجته وزارة الثقافة والإشارد القومي.

وطبع الجزء الثاني من المجلد الثاني: وفيه تاريخ أنباء هولاكو، ولم تذكر سَنَة الطبع نقله إلى العربية «محمد صادق نشأت» و «فؤاد عبد المعطي الصياد» وراجعه« يحيى الخشاب».

إسماعيل بن علي «أبو الفداء»

٧٣٢

المختصر، في أخبـار البشر: تاريخ عام، مرتب على السنين في قسمين: **الأول**: في الجاهلية، وهو في أربعة أجزاء. **والثاني في الإسلام**، إلى سنة (٧٢٩)هـ، وهو في ثلاثة، وهاك مضامينها:

الأول: يضم القسم الجـاهلي. ويتضمن مقدمات مفيدة في مقابلة التواريخ (الروزنامه) المعروفة في عصره: قابل فيها مابين التوارة العبرانية، والسامرية، واليونانية.

ووضـع لذلـك جدولاً لطيفـاً، ثم أتى على تواريخ الأنبياء والفـرس القـدمـاء، والعرب الجـاهلية، والأمم الأخرى القديمة. وأفاض في العرب الجاهلية، وأحيائهم، وقبائلهم: البائدة والباقية، وملوكهم، ودولهم. وكلامه في ذلك من أفضل ماكتب في هذا الموضوع.

والثاني: يتضمن تاريخ الإسلام، من ولادة الرسول، إلى انتهاء عهد الأمويين.

والثالث: يشمل تاريخ الأمويين في الاندلس، والدولة العباسية.

والرابع: يتحدث عن ملوك الطوائف، ابتداءً من دولة آل سبكتكين.

والخامس: يعالج الدولة العلوية في مصر والحروب الصليبية.

والسادس: يتناول أخبار ملوك الطوائف، وغزو التتار.

والسابع: فيه بقية تاريخ الإسلام، إلى سنة (٧٢٩)هـ.

هذا، وقد جمع المؤلف كتابه من نيف وعشرين كتاباً، أهمها: كامل ابن الأثير؛ ويمتاز بما تضمنه من الأخبار الأدبية، والعلمية، والاجتماعية، ممالم يتعرض له ابن الأثير إلا قليلاً.

وقد ألحق الناشر ـ في آخر الكتاب ـ كتاباً آخر هو ذيل له واسمه:

---

(١١٩) Quatremere.

عمر بن مظفر «ابن الوردي»
٧٤٩

تتمة المختصر، في أخبار البشر[١٢٠] : هو متمم لتاريخ (أبي الفداء) السالف، وفيه تاريخ تسع عشرة سنة، وذلك من سنة (٧٣٠ - ٧٤٩)، وقد اقتطعها الطابع من «تتمة المختصر» الكبير وسيأتي[١٢١] .

جاء الكتابان معاً، غير محققين[١٢٢] - على عادة المطبوعات اللبنانية -، وقد جاء في آخر كل جزء من أجزاء - المختصروتتمته - السبعة، فهرس موضوعاته، وجاء في آخر الكتاب (٨)فهارس.

طبع الكتاب في بيروت سنة ١٩٥٦ - ١٩٦١م، في (٧)أجزاء[١٢٣] .

إسماعيل بن عمر «ابن كثير»
٧٧٤

البداية والنهاية: مطول في التاريخ العام، على نسق «الكامل» لابن الأثير. اعتمد في تأليفه على النص من الكتاب والسنة، وميز بين الصحيح والسقيم من الخبر الإسرائيلي، ورتب - مابعد الهجرة - على السنين؛ وانتهى إلى حوادث سنة (٧٦٧). وهو مما جمع بين التاريخ والوفيات[١٢٤]، وكان من مصادِرِهِ الهامة «المنتظم».

وأجود مافي الكتاب السيرة النبوية. عول في كثير منه على تاريخ «البِرْزالي» (٧٣٩). الكتاب غير محقق، وليس له إلا فهرس واحد للموضوعات فقط.

الكتاب (١٤) جزءاً، وقد طبع في مصر سنة ١٣٥١ - ١٣٥٨هـ صححه «عبد الحفيظ سعد عطية»[١٢٥] .

---

(١٢٠) يقع هذا الكتاب في آخر كتاب «المختصر في أخبار البشر».

(١٢١) انظره في صفحة ٣٥٣

(١٢٢) [قلت: يريد كتابي: «المختصر» لأبي الفداء، و«تتمة المختصر» الملحقة به في الطبعة نفسها - ف].

(١٢٣) [قلت: هذه الطبعة ذات الأجزاء السبعة تضم «المختصر» و«تتمّته» معاً وقد رقم كل جزء على حدة، إلا أن ناشر الكتابين جعلهما في مجلد واحد ضخم - ف].

(١٢٤) عرضنا له في باب «التراجم» ج١.

(١٢٥) [قلت: صورت هذه الطبعة في بيروت وألحق بها مجلّد خاص بالفهارس كما صدرت طبعة أخرى لبنانية، سنة ١٩٨٥م في ثمانية مجلدات ضخمة، عن دار الكتب العلمية. وهي تفتقر إلى مزيد من التحقيق - ف].

أحمد بن عبد الله «القلقشندي»
٨٢١

مآثر الإنافة، في معالم الخلافة: ألفه بعد «صبح الأعشى»، بل هو آخر مؤلفاته. وليس بين أيدينا كتاب يشتمل على مايتعلق بالخلافة، وإنما هي شذرات نجدها متفرقة في التواريخ، وكتب الحديث، والفقه والإدارة؛ فجاء «القلقشندي» فجمع أخبارها منذ نشأتها إلى أيامه مفصلة مبوبة.

افتتحه بمقدمة في معنى الخلافة ومايتصل بها، في (٧٠)صفحة، ثم أخذ في الحديث عن الخلفاء: واحداً واحداً، مبتدئاً بأبي بكر: يسرد الحوادث والماجريات في خلافة كل خليفة، ثم يتحدث عن ولايات الأمصار في خلافته، وينتقل منه الى الخليفة الذي يليه، وهكذا.

في أول الكتاب مقدمة قصيرة، تحدث فيها المحقق عن الكتاب وصاحبه. وفي آخره (٩) فهارس، من بينها: فهرس للطرائف والنوادر. وهاك بعض ماجاء فيه: (ابتداء ظهور القرامطة ونسبتهم، أول من ضرب الدراهم في الإسلام، جارية كانت تجلس للمظالم ويحضرها القضاة والفقهاء، زواج المأمون ببوران، زواج الخليفة قطر الندى، فتح الهرم الأكبر، قصة المرأة الهاشمية التي استغاثت بالمعتصم، معنى ذي الرياستين..)، (احتفال بتنصيب خليفة بمصر، أوامر خاصة بلباس غير المسلمين ومعاملتهم، أَيْمان يُحْلف بها للخليفة، تخريب أسوار حلب، خزانة كتب بها مائة ألف مجلد، مذبحة صليبية، المرأة الشريفة التي استغاثت بالمعتصم، ملابس أحد الوزراء وأملاكه، وقعة هولاكو...)، (تركات خلفاء من الملابس، حفلة عرس المأمون وبوران خطبة قصيرة لعثمان بعد أن أُرتج عليه، زيّ غير المسلمين، الغالية من الطيب والقول فيمن سماها ومن صنعها، كتاب عمرو لأبي موسى الأشعري...).

الكتاب ٣أجزاء، وقد طبع في الكويت سنة ١٩٦٤م
تحقيق «عبد الستار أحمد فراج».

أحمد بن علي «المقريزي[١٢٦]»
٨٤٥

١ ـ السلوك، لمعرفة دول الملوك: هو تاريخ السلاطين من دولة المماليك في مصر من

---

(١٢٦) أصله من بعلبك، وينسب إلى حارة هناك كانت تعرف بحارة المقارزة.

سنة (٥٧٧ ـ ٨٤٤)هـ. ويدخل في هذه الحقبة الملوك الأكراد الأيوبيون، والسلاطين والمماليك الأتراك والجراكسة، الى زمن المؤلف.

الكتاب مرتب على السنين: يذكر حوادث السنة، ثم يترجم لمن مات فيها من الأعلام ترجمة مختصرة، ولكنه يطيل في الحوادث، ولهذا اكتفينا بذكره هنا في باب (التاريخ).

يقول «سوفاجه» في حديثه عن «المقريزي»: «وهو مؤرخ عظيم، بلغ في مؤلفاته الواسعة الكمال الفني»[١٢٧].

طبع من الكتاب ستة أجزاء: في الثالث منها، وفي السادس تقع الفهارس، ولاشيء منها في غيرهما: في صدرهما فهرس الموضوعات، وفي آخرهما فهارس تتضمن، أولاً: (١٧) ملحقاً، نقلها الناشر من مراجع مخطوطة متنوعة، وقد حرص «على إظهار بعض مافي عيون الكتب التاريخية من نصوص ووثائق هامة، قد لاترى المطبعة في جيلنا»[١٢٨].

وقد أتبع الملاحق بكشاف ذي ثلاثة فهارس؛ **الأول**: لأعلام الناس، والدول، والقبائل، والأجناس، والفرق الدينية والسياسية. **والثاني**: لأسماء الأماكن من مدن، وشوارع، وأسواق، وحارات، وخطط، ورباع، ومساجد، وجوامع، وخانات، وأنهار، وترع، وجسور. **والثالث**: للألفاظ الاصطلاحية، وأسماء الدواوين، والوظائف، والرتب، والألقاب، وأنواع الضرائب، وأدوات الحرب، والملبوسات، والمحاصيل، والمقاييس، والأعياد، والملاهي.

وهذه الأجزاء الثلاثة الأولى، تشمل تاريخ الأيوبيين، والمماليك بمصر والشام، حتى سنة ٧٠٣هـ. أما فهارس الجزء السادس، فعلى نحو فهارس الجزء الثالث، إلا أن عدد الملاحق فيه ثلاثة فقط. وهذه الأجزاء الثلاثة الثانية، تشمل فترة تاريخية، تبدأ من سنة ٧٠٤ ـ ٧٥٥هـ.

طبعت الأجزاء الستة في مصر سنة ١٩٣٤ ـ ١٩٥٨م
صححه وعلق حواشيه «محمد مصطفى زيادة».

وطبع منه ثلاثة أجزاء أخرى تشمل سنة ٧٥٥ ـ ٨٠٨هـ حققها وقدم لها ووضع حواشيها الدكتور «سعيد عبد الفتاح عاشور» وطبعت سنة (١٩٧٠ ـ ١٩٧٢)م.

٢ ـ اتّعاظ الحُنفا، بأخبار الأئمة الفاطميين الخُلَفا: هو تاريخ الدولة الفاطمية؛ ولكنه لم يصلنا كاملاً، وماوصلنا منه يؤرخ للأسرة العلوية، ولنشأة الدولة الفاطمية في

---

(١٢٧) رائد التراث العربي ١٤٢.

(١٢٨) المقدمة ج٣ ص هـ.

المغرب، وللخلفاء الأربعة الأول: المهدي، والقائم، والمنصور، والمعز. ويصل - في تاريخه للمعز - عند حوادث سنة ٣٦٣هـ، أي عند الحديث عن النزاع الذي قام بين المعزّ والقرامطة.

يبدأ المؤلف بذكر ثبت كامل وافٍ لأولاد «علي بن أبي طالب» من نسل الحسن والحسين. قال الناشر: «... كما فَرَّغْتُ هذه الأسماء في جدولين، ألحقتهما بآخر الكتاب: أحدهما يتضمن أولاد علي من نسل الحسن، والآخر يتضمن نسل الحسين، وأضفت إليهما جدولين آخرين، أثبتّ في أحدهما أولاد علي من زوجاته المختلفات، مع بيان من أعقب منهم ومن لم يعقب؛ وأثبتّ في الثاني أسماء بنات علي؛ وهذه الجداول الأربعة، تمتاز - مع أهميتها - بجدّتها، فهي غير موجودة في أي مرجع آخر».

وعرض «المقريزي» - بعد هذا - لمشكلة النسب الفاطمي؛ ثم أرّخ لقيام الدولة الفاطمية في المغرب. وتحدث - بعد هذا - عن الفتح الفاطمي لمصر، وتأسيس مدينة القاهرة؛ وعرض للخطر القرمطي، الذي كان يهدد مصر أوَانَئذٍ: فعقد فصلاً خاصاً أرّخ فيه للقرامطة، وكان ختامه نص الخطاب الذي أرسله «المعز لدين الله» للحسن الأعصم. وهنا تنتهي المخطوطة قبلَ أن ينتهي الخطاب، وقبل أن يكمل الكتاب.

يقول الناشر: «ولهذا رأيت أن أكمل كتاب (اتعّاظ الحنفا)... فألحقت بهذه الطبعة عدداً من الملاحق، نقلت فيها تراجم بقية الخلفاء الفاطميين، كما وردت في (المواعظ والاعتبار)... ثم أضفت - إلى هذه الملاحق - ثلاثة جداول: قدمت في أولها أسماء الخلفاء الفاطميين، لبيان ترتيب وتاريخ توليهم الخلافة؛ وفي ثانيهما أسماء هؤلاء الخلفاء لبيان صلة القربى بين كل خليفة والآخر، وتواريخ ومدد توليهم الوزارة».

كل هذا جاء في مقدمة الناشر؛ وقد جعل - في آخر الكتاب - عدا ماتحدث عنه من الملاحق، وعددها (١٣) ملحقاً - (٧) فهارس، من بينها: فهرس المصطلحات التاريخية، من دواوين، ووظائف، وملابس، وأسلحة، وسفن، ونقود، وموازين، ومكاييل... ونحو ذلك.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٤٨م
نشره وحققه وعلق حواشيه وقدم له ووضع فهارسه الدكتور «جمال الدين الشيال».

٣ - الذهب المسبوك، في ذكر من حجّ من الخلفاء والملوك: جاء في مقدمة الناشر: «أما أسماء الأعلام، وأسماء المواقع والبلدان، والألفاظ الاصطلاحية، فقد ضبطتها بالشكل... ثم ألحقت بالكتاب - في نهايته - مجموعة وافية من الفهارس... وقد بدأ المؤلف

بالتاريخ لحجة الرسول عليه السلام، المعروفة بحجّة الوداع . . . أما خلفاء بني أمية، فلم يحجّ منهم - أثناء خلافته - إلا خمسة . . . أما خلفاء بني العباس في بغداد، فلم يحجّ منهم إلا ثلاثة من خلفاء العصر الأول . . . أما خلفاء العصر العباسي الثاني، فقد شغلتهم حياة الترف . . . عن أن يفكروا في الخروج إلى الحجاز لأداء الفريضة . . . ولم يحجّ من خلفاء العباسيين بالقاهرة إلا . . . الحاكم بأمر الله . . .». ثم ذكر: «أن أحداً من خلفاء الأمويين بالأندلس، أو خلفاء الفاطميين بالمغرب ومصر لم يحجّ».

هذا، وقد جعل المؤلف كتابه قسمين، الأول: لمن حجّ من الخلفاء، والثاني: لمن حجّ من الملوك والسلاطين في مختلف البلاد الإسلامية. ومن العجيب أن أحداً من ملوك بني أيوب في مصر لم يحجّ. والكتاب - على صغر حجمه - مفعم بالمعلومات القيمة الجديدة، جمعت في موضوع واحد هو الحجّ.

في أول الكتاب مقدمة تدور حوله، وفي آخره (٩) فهارس.

الكتاب جزء واحد صغير، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٥م

حققه وعلق حواشيه وقدم له ووضع فهارسه الدكتور «جمال الدين الشيال».

الدكتور حسن إبراهيم حسن

تاريخ الدولة الفاطمية «في المغرب ومصر وسوريا وبلاد العرب»: يتناول تاريخ الدولة الفاطمية من النواحي السياسية، والدينية، والثقافية، والاجتماعية.

في الكتاب عدة خرائط وصور: وفيه صفحة رتبت فيها أسماء الخلفاء الفاطميين حسب مدد حكمهم. وقد أدرج المؤلف مصادره في آخر الكتاب، فكانت (٢٣٨) مصدراً عربياً، و(١٦٠) أفرنجياً. يلي ذلك فهرس عام للكتاب.

من أبحاثه: (آراء طائفة من المؤرخين الأوربيين في نسب الفاطميين، تولية كافور، حكم مصر، الحاكم بأمر الله، صلاح الدين وسقوط الدولة الفاطمية، سياسة الفاطميين مع النصارى واليهود، الوزارة، الدواوين، راتب القاضي، الحسبة، مراتب الدعوة، داعي الدعاة، العقائد الفاطمية، الدرزية، علاقة الفاطميين بالقرامطة، مراكز الثقافة الإسلامية، القصور والمساجد، المكتبات، دار العلم، الشعراء في عهد المعز، عمارة اليمني، إخوان الصفاء، دور العلم، الجامع الأزهر، كنوز الفاطميين، ثروة الوزراء، الرواتب، المجاعات، مجالس الغناء والطرب، قصور الخلفاء والأمراء والوزراء، المرأة في العصر الفاطمي، النوروز، الولائم، وسائل التسلية . . . وغير ذلك).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر ط. ثانية سنة ١٩٥٨م.

يوسف «ابن تغري بردي»[١٢٩]

٨٧٤

النجوم الزاهرة، في ملوك مصر والقاهرة: فيه تاريخ مصر: من الفتح الإسلامي إلى الدولة الأشرفية؛ أي من سنة (٢٠ - ٨٧٢)هـ. وفيه تراجم من عاشوا في هذه الحقبة من الزمن[١٣٠]. وهو مرتب على السنين لاعلى حروف المعجم. وقد ذكر فيه من ولي مصر، من الملوك والسلاطين والنواب مفصلاً، مع ذكر ملوك الطوائف مجملاً، آتياً في كل سنة - على ماوقع فيها من الحوادث المهمة، مترجماً لمن توفي فيها من رجالات الإسلام ترجمة موجزة، مع ذكر زيادة النيل ونقصانه. على أن المؤلف كثيراً مايستطرد لأخبار البلاد المجاورة. قال عنه المستشرق الفرنسي «سوفاجه»: «وهو تاريخ واسع مفصل، وله شأن لأن فيه دقة، ويُوثق بأخباره. وهو معجم أعلام لايمكن الاستغناء عنه لدراسة هذا العصر[١٣١]». في أول الكتاب مقدمة في (٢٥) صفحة تدور حول المؤلف وكتابه، وفي آخره كل جزء (٩) فهارس.

الكتاب ١٦ جزءاً طبع في مصر سنة ١٩٢٩ - ١٩٧٢م
أخرجه القسم الأدبي في «دار الكتب المصرية».

عبد الرحمن بن الكمال «جلال الدين السيوطي»

٩١١

حسن المحاضرة، في أخبار مصر والقاهرة: هو في جزءين: يشتمل **الأول** على أخبار مصر من قديم عهدها إلى زمن الفراعنة، وماقيل في الأهرام، والإسكندرية، وفتح مصر على أيدي العرب؛ وكلام في الفسطاط، وفتوح أخرى في الفيوم، وبرقة، والنوبة؛ وأبحاث في الجزية، والجند، ومن دخل مصر من الصحابة، والتابعين، وأتباعهم، وطبقات اخرى، **وترجمة للمؤلف بقلمه[١٣٢]. وأبواب فيمن كان بمصر من الحفّاظ، والمحدثين، والفقهاء، والشعراء، والنحويين... وغيرهم.**

والجزء الثاني: في أمراء مصر، منذ فتحت إلى أيامه. وأبحاث في الفرق بين جوامعها ومدارسها، والنيل وأحكامه.

من موضوعاته: (فن العربية وتعلقاته، فن الأصول والبيان والتصوف، فن التاريخ

---

(١٢٩) كلمة تترية مهناها «الله أعطىٰ» «تاكري ويردي».

(١٣٠) سبق في باب التراجم ج١.

(١٣١) في كتابه رائد التراث العربي ١٤٢.

(١٣٢) تقع هذه الترجمة في الجزء الأول ١٨٨.

والأدب، ذكر من كان بمصر من أئمة النحو واللغة، ذكر من كان بمصر من الشعراء والأدباء. . .)، (ذكر من قام من الخلفاء العباسية، ذكر أرباب الوظائف في هذه المملكة، ذكر قضاة مصر، ذكر وزراء مصر، الجامع الأزهر، ذكر الحوادث الغريبة الكائنة بمصر في ملة الإسلام، ذكر عادة المملكة في الخلع والزي، السبب في كون أهل مصر أذلّاء يحملون الضيم، ذكر النيل، ذكر الرياحين، والأزهار، والفواكه، والحبوب، والخضروات، الموجودة بمصر وماقيل فيها من أشعار(١٣٣). . .).

هذا، وقد أدرج «السيوطي» - في مقدمة كتابه - أسماء بعض الكتب التي نقل عنها، فكانت زهاء ثلاثين خصّها بالذكر؛ وماأهمله - وجاءت الإشارة إليه في أثناء الكتاب - يكاد يبلغ هذا العدد أيضاً.

ولقد كان «السيوطي» أميناً حين نقل: كان يعزو القول إلى صاحبه في الكثير، ويسكت عنه في القليل الذي شارك فيه أكثر من مرجع.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٢٩٩هـ(١٣٤).

«محمد بن عبد الرحمن السّخاوي»
٩٠٢

الإعلان بالتوبيخ، لمن ذم التاريخ: هو بمثابة تاريخ للتاريخ في الإسلام. عَرَّف - في أوله - التاريخ، وتحدث خلاله - عن أقوال العلماء فيه، والفرق بين علم التاريخ وعلم الطبقات، وشروط المعتني بالتاريخ، وذم المشتغلن بالكلام، وتكفيرهم بعضهم بعضاً، وأول من أرّخ التاريخ في الإسلام، وأول من أرّخ في الجاهلية، والتاريخ عند الأمم الأخرى، والتصانيف في التاريخ، والسيرة النبوية وماألف فيها، ذِكْرُه أن كتاب «الإصابة لابن حجر» لم يكمل، حديثه عما أُلّف في تاريخ الملوك، وفي الوزراء، والأمراء، والطبقات، والأدباء، والصوفية، والقضاة، والمغنين، والظرفاء، ومعاجم البلدان. . . ونحو ذلك.

ثم أخذ في تاريخ العلم في البلدان: في بيت المقدس، ودمشق، ومصر، والإسكندرية، والأندلس. . . وغيرها من البلدان؛ ثم انحدر إلى الكتب المؤلفة في مطلق التاريخ، وأثنى على «كامل ابن الأثير»، واستطرد إلى رأي «ابن حجر» في أن «ابن خلدون»

---

(١٣٣) مثله في حلبة الكميت ٢٢٦، والموسوعة التيمورية.

(١٣٤) [قلت: حقق الكتاب محمد أبو الفضل إبراهيم في جزءين، نشرتها دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة سنة ١٩٦٧-١٩٦٨م. وفي آخر الجزء الثاني جاءت الفهارس العامة للكتاب كله، من أعلام، وأشعار، وأماكن، وأمم وقبائل - ف].

لم يكن مطلعاً على جلية الأخبار، ولاسيما أخبار المشرق؛ ثم عرّج على ماألف في التراجم، ثم سرد أسماء من ألف في التاريخ، مرتبة على حروف المعجم. . . وهلم جراً.

نشر هذا الكتاب نشرة علمية محققة، ضمن كتاب «علم التاريخ عند المسلمين» ويقع في صفحة (٣٧١) منه. وقد جاء في هوامشه تعليقات كثيرة قيمة. وأدرج - في آخره - فهرس عام يضم جميع أعلام الكتاب.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بغداد سنة ١٩٦٣م
حققه وعلق عليه المستشرق الأميركي «فرانز روزنثال».

علي دده بن مصطفى «شيخ التربة»
١٠٠٧

محاضرة الأوائل، ومسامرة الأواخر: مبني على كتاب «السيوطي»: (الوسائل، لمعرفة الأوائل). رتب المؤلف كتابه على قسمين؛ الأول: في الأوائل، والثاني: في الأواخر.

من فصوله: (في الأوائل المتعلقة بالأطعمة والأشربة ومتعلقاتها)، وهو الفصل التاسع عشر، وفيه: أول من اتخذ الملعقة: إبراهيم عليه السلام. . . أول من جعل للضيف صدر المجلس: بهرام جور من ملوك الفرس. . . أول من اتخذ دار الأضياف في الإسلام: عثمان رضي الله عنه. . . ونحو ذلك. ويقول في الفصل الثاني والثلاثين (في الأوائل المتعلقة بالغناء والحداء ومايتعلق بهما): أول من غنّى في العرب: قينتان للنعمان يقال لهما: الجرادتان. . . أول من غنى في الإسلام الغناء الرقيق: طويس. . . أول من وضع الآلة المعروفة للغناء المسماة بالقانون ورتبها: أبو نصر الفارابي. . . وهكذا.

ويصنع نحو ذلك في القسم الثاني (الأواخر). وقد حصر الأوائل في (٣٧) فصلاً، والأواخر في (٤) فصول فقط.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٣٠٠هـ

عبد الرحمن بن حسن «الجَبَرْتي»[١٣٥]
١٢٤١

عجائب الآثار، في التراجم والأخبار[١٣٦]: ويعرف بتاريخ الجَبَرْتي: أرخ فيه القرنين: الثاني عشر، والثالث عشر للهجرة، أي من سنة (١١٠٠ - ١٢٣٦)هـ، وذكر أهم الحوادث

---

(١٣٥) الجبرتي: حبشي الأصل، مصري الموطن، أصله من «جَبَرْت» في الجنوب الشرقي من بلاد الحبشة.

(١٣٦) في دائرة المعارف الإسلامية ط. ج ١١/٦٥ كلمة عن هذا الكتاب، وكذا في ١١/٦٦.

ـ حسب وقوعها ـ يوماً فيوماً. وهو أعظم تواريخ مصر. وترجع قيمته الى أن صاحبه عاصر تلك الحوادث، وشاهد أكثرها شهادة عين ودَوَّنها، ولاسيما أخبار الحملة الفرنسية، وأوائل ولاية «محمد علي باشا»؛ فقيمته الاجتماعية اذاً كبيرة، لأنها صورة مفصلة لحياة أهل المشرق. يضاف الى ذلك أن المؤلف صادق نزيه حر الرأي.

وآثر الجبرتي أن يكون أسلوبه مرسلاً حين يسرد حوادث الأيام، ومسجوعاً حين يصف المعارك والفتن، وهو ـ في الحالين ـ أسلوب ضعيف ركيك، وبعضه عامي.

جاء في مقدمة المؤلف: «ولم أقصد بجمعه خدمة ذي جاه كبير، أو طاعة وزير أو أمير، ولم أداهن فيه دولة بنفاق، أو مدحٍ أو ذمٍ مباينٍ للأخلاق، لميل نفساني، أو غرض جسماني[١٣٧]». وقد امتاز الجبرتي ـ عمن تقدمه من مؤرخي مصر ـ بأنه لم يقصر اهتمامه على علية القوم والأحداث الهامة: فقد عني بالأمور الجليلة والحقيرة، والرفيعة والوضيعة، ولم يدع شيئاً ـ نمي إلى علمه مهما عظم أوصغر ـ إلا دونه في دقة مدهشة، يكشف عن آرائه فيما يعرض له: فينبسط وينقبض، ويسخر ويتهكم، ويشتط ويغضب.

وبرع في تصوير الشخصية، وإبراز خلق المترجم لهم براعة فائقة. على أن ولعه بالتراجم جعله يترجم لكل من عرفهم ومن لم يعرفهم من كبراء وأمراء، ومن كل رفيع ووضيع؛ حتى إنه ترجم لخدمة النعال في المساجد والوقادين والمجذوبين. ولعله انفرد بين المؤرخين بالتوسع في وصف القاهرة، ومساجدها، وشوارعها، وعطفاتها، وتاريخ مافيها من قصور وقلاع ومنازه. ومن أجمل ماجاء فيه من الحوادث، مصرع «كليبر» بخنجر «سليمان الحلبي»[١٣٨].

بدأ كتابه بفذلكة تاريخية إلى سنة (١١٤٢)هـ. ثم ذكر وفيات الأعيان من سنة (١١٠٠ ـ١١٤٢)هـ، ثم أخذ يسرد الحوادث حسب وقوعها؛ وكلما فرغ من حوادث سنة. ذكر الذين توفوا فيها وترجم لهم.

ويعد تاريخه هذا ـ من حيث الحوادث التاريخية المصرية ـ تكملة لتاريخ «ابن إياس»، وهذا تكملة لتاريخ «المقريزي».

وهذا الكتاب ـ كما رأيت ـ بعضه في التراجم، وبعضه في الأخبار، وهو الذي يهمنا هنا، على أننا قد ذكرناه في باب (التراجم) أيضاً[١٣٩].

---

(١٣٧) المقدمة ص ٣٠.

(١٣٨) جاءت الحادثة والمحاكمة في ١٤٩/٥.

(١٣٩) سبق الحديث عنه، انظرج١.

جاء في كلمة «التصدير» التي سطرها محققو الكتاب: «ولقد عانينا الكثير في إخراج هذا الكتاب النفيس. . . إننا قد أعدنا لرواية تاريخية حقيقتها، ولكلمة معوجة استقامتها. . . ولكلمة فارسية أو تركية أو عامية بيانها، كما نسبنا كثيراً من الأبيات لقائلها».

جاء في الكتاب بعض الصور.

جاء في آخر الجزء الأول منه جدول للسنين الهجرية، مقابلة بالميلادية[١٤٠]، وذلك من سنة (١٠٩٩ ـ ١١٤٢)هـ، وفي الجزء الرابع من سنة (١٢٠٢ ـ ١٢١٥)هـ فقط، ولم يرد في بقية الأجزاء شيء من مقابلات هذه السنين.

الكتاب (٧) أجزاء، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٨ ـ ١٩٦٧م

حققه وشرحه «حسن محمد جوهر» و«عبد الفتاح السر نجاوي» و«السيد إبراهيم سالم». وحلّ ـ في الجزء الثالث ـ «عمر الدسوقي» محل «السرنجاوي» المتوفى.

محمد أحمد جاد المولى

١٩٤٤م

علي محمد البجاوي

محمد أبو الفضل إبراهيم

أيام العرب في الجاهلية[١٤١]: عُرفت الحروبُ والمناوشات التي وقعت بين القبائل، أو بين ملوك اليمن والقبائل، أو بين الفرس والعرب، أو بين ملوك العرب والقبائل بـ (الأيام) وبـ (أيام العرب).

وهذه الأيام توضح شيئاً من الصلات التي كانت قائمة بين العرب وغيرهم، كالفرس والروم وتروي كثيراً مما كان يقع بين العرب القحطانيين والعدنانيين من خلاف، وبين العدنابيين أنفسهم من أسباب النزاع. وهي كذلك سبيل لفهم ماوقع بين العرب بعد الإسلام من حروب شجرت بين القبائل، ووقائع كانت بين البطون والأفخاذ والعشائر؛ ثم هي مرآة صافية لأحوال العرب وعاداتهم، وشأنهم في الحرب والسلم؛ وتظهر كذلك

---

(١٤٠) تجد مثل هذا الجدول في «زبدة الحلب ج١» مصادر الدراسة الأدبية ج٢، وشعراء عباسيون، وفنون الشعر في مجتمع الحمدانيين، وتاريخ مختصر الدول، وأطلس التاريخ الإسلامي، ومعجم الأنساب.

(١٤١) مثلها في المعارف ٢٦٠ ونهاية الأرب ١٥/٣٣٨، وديوان جرير:الفهارس ٢/٢٤٦، والعقد الفريد ٥/١٣٢، وقصة الأدب في الحجاز ٤٠٧، والتصحيف والتحريف للعسكري ٤٣٧، ومجمع الأمثال ٢/٤٣٠، ودائرة المعارف الإسلامية ٣/١٨٠، والجديدة ٥/٤٣١، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٥/٣٤١.

فضائلهم وشيمهم: كالدفاع عن الحريم، والوفاء بالعهد، والانتصار للعشيرة، وحماية الجار، والصبر في القتال... وغير ذلك.

يتضمن الكتاب (٨٧) يوماً. منها: يوم ذي قار، يوم فَيْفْ الريح، وتَحْلاق اللّحم، وداحس والغبراء، وحروب الفجار... وغيرها.

جاء في صدر الكتاب مراجعه وهي (٣٠) مرجعاً. وجاء في آخره ملحق في انساب العرب في (٢٠) صفحة، يليه (٣) فهارس.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٤٢م

محمد أبو الفضل إبراهيم
علي محمد البجاوي

أيام العرب في الإسلام[١٤٢]: جرى هذا الكتاب على طريقة السالف، ولكنه خلا من الفهارس.

تناول المؤلفان فيه (٦٢) يوماً، منها: يوم بدر، وأُحد، وبني المصطلق، والقادسية، والجمل، وكربلاء، ودير الجماجم... وغيرها.

وقد جاء في مفتتح كل يوم من هذه الأيام مصادره.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٠م

فيليب حتي

تاريخ العرب (المطوّل): افتتحه بعصر ماقبل الإسلام، ووصف للجزيرة العربية، والعلاقات الدولية الأولى، والدولة السّبئية وغيرها من بلاء العرب الجنوبية، ودولة الأنباط، وغيرها من دويلات شمالي الجزيرة وأواسطها. ثم تحدث عن ظهور الإسلام، ودولة الخلافة والفتوح.

ولقد مزج ـ في كتابه ـ بين التاريخ والحضارة، فتجد في الجزء الثاني منه ـ عدا التاريخ ـ مناحي الحياة الفكرية في العصر الأموي، والحياة الاجتماعية في العصر العباسي، وفيه: (الحمامات، اللهو، الأرقاء... وغير ذلك)، والتقدم العلمي والأدبي، وفيه: (موجز تراجم بعض العلماء، والأدباء، والفلاسفة)، والتربية والتعليم، والفنون الجميلة، والفرق الإسلامية.

---

(١٤٢) مثله في «مجمع الأمثال ٢/٤٤٤»، ديوان جرير: الفهارس ٢/١٢٤٦.

أما الجزء الثالث: فتجد فيه العرب في إسبانيا، وصقلية، وفيه (المنشآت السياسية، والاقتصادية، والعلمية، والمآثر الفكرية، والفن وهندسة البناء)، الفاطميون، والحياة في مصر الفاطمية، والحروب الصليبية، والعلاقات الثقافية، والمماليك، والحركة الفكرية، والفنية، والبلاد العربية تحت الحكم العثماني، ومصر والهلال العربي، وفيه: (نابليون، محمد علي، فخر الدين، آل العظم، بشير الشهابي، الاعتراف باستقلال لبنان، الوهابيون، الانتداب الفرنسي والبريطاني...) وغير ذلك.

جاء - في آخر الجزء الثالث - فهرس عام، يليه فهرس للخرائط، والرسوم، والجداول.

يقول المستشرق الإيطالي: «ألدوميللي» في حديثه عن «تاريخ العرب» لحتي: «وهذا الكتاب من أحدث كتب التاريخ في العالم العربي، وهو - برغم بعض المآخذ - جدير بأعظم الاهتمام، وأجمل تقريظ؛ وقد تناول تاريخ العلوم على وجه كافٍ، ولكنه لم يخل - مع ذلك - من بعض أخطاء»[١٤٣].

ويقول المستشرق الفرنسي «سوفاجه»: «وهو كتاب سطحي لاعمق فيه[١٤٤]».

الكتاب (٣) أجزاء، وقد طبع في بيروت الأول ط٣ سنة ١٩٥٨، الثاني ط. ثانية ١٩٥٣، الثالث ط. ثانية١٩٥٣

نقله إلى العربية الدكتور «إدوردجرجي» والدكتور «جبرائيل جبور».

كارل بروكلمان[١٤٥]
١٩٥٦م

تاريخ الشعوب الإسلامية: وضعه سنة (١٩٣٩) م. قال في مقدمته: «ولقد حاولت أن أقدم إلى قراء هذا الكتاب - بالاضافة الى التاريخ السياسي - لمحة عن الحياة الثقافية والفكرية، بقدر مايسمح به مجال هذه الصفات المحدودة».

فالكتاب إذاً تاريخ كامل: يدخل فيه القسم السياسي، والديني، والثقافي، والاجتماعي... ولكن على نحو موجز. وقد فصَّل المؤلف كتابه على خمسة أبواب:

---

(١٤٣) Aldo - Mieli في كتابه «العلم عند العرب ٦٠٣».

(١٤٤) رائد التراث العربي ٦١.

(١٤٥) Carl Brockelmann مستشرق ألماني.

الباب الأول: موضوعه «العرب والإمبراطورية العربية»، ويضم تاريخ العرب منذ أقدم العصور، حتى سقوط الأمويين.

البـاب الثـاني: «الامبراطورية الإسلامية وانحلالها»، وينتظم الخلافة، ونشوء الدويلات المستقلة، والإسلام في الأندلس وشمالي افريقيا، والحروب الصليبية ودولة المماليك.

البـاب الثالث: «الأتراك العثمانيون وحضارتهم»، ويشمل التاريخ العثماني، حتى مطلع القرن التارسع عشر، والحضارة العثمانية في أوج الإمبراطورية، والصراع العثماني الفارسي.

الباب الرابع: «الإسلام في القرن التاسع عشر»، وفيه العلاقات بين الامبراطورية العثمانية ومصر، والحياة الفكرية فيهما جميعاً، وأحوال شمالي افريقيا، والسودان، وإيران، وافغانستان في ذلك القرن.

الباب الخامس: «الدول الإسلامية بعد الحرب العالمية الأولى» ويبحث في التاريخ الحديث، لكـل من تركيا، ومصر، وبـلاد العـرب، وسوريا، ولبنان، وفلسطين، وشرقي الأردن، والعراق، وإيران، وأفغانستان.

من أبحاث الباب الأول: (اليهود والنصرانية، الشعر، العلاقات مع البيزنطيين في مصر وسوريا، محمد والشعراء، الجانب (اللاهوتي من تعاليم محمد، الرق في الإسلام[١٤٦]، الصراع ضد البيزنطيين، الجامع الأموي بدمشق، غزوات العرب في فرنسا، الشعر والشعراء. . .).

ومن أبحاث الباب الثاني: (الشعر في العراق، النحو وفقه اللغة، التاريخ، الحديث والفقـه، الصـوفية والصـوفيون، الحياة الفكرية في ظل سيف الدولة. الحاكم بأمر الله، الدروز، الشعر الفارسي، نشأة علم الجغرافيا، البيروني، الفردوسي، الغزالي، عمر الخيام، القصص والمقـامـات، الحشـاشـون، الحياة الفكرية في الأندلس، تطور الحركة الأدبية، الموشحات والأزجال، التصنيف في الحب، الحركة العلمية، ابن طفيل وابن رشد، محيي الـدين بن عربي، ابن الخـطيب وابن خلدون، الحياة الفكرية في عصر المماليك، طلائع الأدب التركي، شاعرا الفرس سعدي وحافظ، جلال الدين الرومي . . .).

ومن أبحاث الباب الثالث: (الأدب التركي في عهد محمد الثاني، فتح سوريا، فتح مصر، حضارة العثمانيين في أوج الإمبراطورية، الحروب الروسية التركية، الحياة العقلية في هذا العصر. . .).

---

(١٤٦) مثله في تاريخ التمدن الإسلامي ٤/٥٤، والنظم الإسلامية ٣٥٩، وتاريخ الإسلام لحسن ابراهيم حسن ١/١٩٧، ونوادر المخطوطات: المجموعة الرابعة، وقصة الحضارة ١٣/١١٢، وتاريخ الحضارة الإسلامية لمتز ١/٢٦٣، مواقف حاسمة في تاريخ الإسلام ١٣٨، والنظم الإسلامية لديوجين ١٥٩، مجلة المجمع ٢٢/٣٠.

ومن أبحاث الباب الرابع: (محمد علي والي مصر، الحركة الوهابية في بلاد العرب، إعادة تنظيم سوريا: الموازنة والدروز، قناة السويس، الاستبداد الحميدي، الحياة الأدبية في سوريا ومصر، جمال الدين الأفغاني، محمد عبده، الفرنسيون يفتحون الجزائر، بهاء الله. . .).

ومن أبحاث الباب الخامس: (مصطفى كمال، استبدال الحروف اللاتنية بالأحرف العربية، سعد زغول والثورة المصرية، الشريف حسين، سوريا تحت الانتداب الفرنسي، استفتاء «ولسون» الشعبي. . .).

أما الكتاب فجيد الترجمة حسن العبارة؛ جاء في آخره جدول تاريخي يتضمن الحوادث الهامة في الكتاب مؤرخة، ثم فهرسان: للأعلام وللموضوعات.

طبع الكتاب في بيروت ط. رابعة سنة ١٩٦٦م.

سيد أمير علي [١٤٧]
١٩٢٨م

مختصر تاريخ العرب والتمدن الإسلامي: تشبه موضاته موضوعات الكتاب السالف وهو يبحث في نهضة المسلمين، وتدهور سلطانهم، وتطور الاقتصاد والاجتماع والفكر في الأمة العربية، منذ أقدم العصور، حتى اغارة التتر على بغداد.

جاء في مقدمة المؤلف: «وسيجد القارىء أنني لم أتبسط في تاريخ ماقبل الإسلام (الجاهلية)، ولافي عهد الرسالة، بينما أسهبت بعض الإسهاب في سرد الحوادث، في زمن الجمهورية، وعهد الدولة الفاطمية، وغيرها من العهود؛ كما عقبت - على كل عصر - بنظرة إجمالية في كافة النواحي الاجتماعية، والإدارية، والسياسية، وماإلى ذلك».

آخر فصوله: «العرب في أفريقيا»، وفيه: (دولة الأدارسة، والأغالبة، غزو صقلية. . . الفاطميون، تأسيس القاهرة. . . تدهور الدولة الفاطمية، انقراضها، محفل الإسماعيلية الأكبر. . .)، وهنا ينتهي الكتاب.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٨م
نقله إلى العربية «رياض رأفت».

---

(١٤٧) له ترجمة في «دائرة المعارف الإسلامية ط.ج ٤٤٣/٤، مجالي الإسلام ٥١٧.

يوليوس فلهوزن[١٤٨]
١٩١٨م

تاريخ الدولة العربية «من ظهور الإسلام، إلى نهاية الدولة الأموية»: يشمل الكتاب مايقرب من قرن ونصف من تاريخ العرب؛ وهذه هي فترة مجدهم، وفترة التجربة الكبرى في تاريخهم. مهد المؤلف لكتابة بوصف الروايات التاريخية العربية في شخص ممثليها الكبار، وأبان عن طريقته؛ جرى ـ في أثناء كتابه ـ على منهج النقد للروايات، واختيار مايطمئن إليه المؤرخ الحريص على الحكم الصحيح، وكان مما زاد في فائدته تلك التعليقات الكثيرة القيمة التي علقها مترجم الكتاب.

تناول الكتاب هذه الموضوعات المفصلة: (علي والحرب الأهلية الأولى، السفيانيون والحرب الأهلية الثانية، بنومروان الأولون، عمر بن عبد العزيز والموالي، المروانيون المتأخرون، مروان بن محمد والحرب الأهلية الثالثة، القبائل العربية في خراسان، سقوط الدولة العربية). يلي ذلك (٣) فهارس.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٨م
نقله عن الألمانية وعلق عليه الدكتور «عبد الهادي أبو ريدة».
راجع الترجمة الدكتور «حسين مؤنس» والكتاب من مجموعة (الألف كتاب).

فان فلوتن[١٤٩]
١٩٠٣م

السيادة العربية والشيعة والإسرائيليات في عهد بني أمية: أمدنا بطائفة قيمة من المواضيع: من ذلك ماكتبه عن الخراج، وحالة الموالي السياسية والاجتماعية، وسياسة «عمر ابن عبد العزيز» نحوهم وأثرها، ثم عن الثورات التي أذكى نارها الخوارج، كما أفردنا باباً مطولاً عن الشيعة، وعقائدها، وطوائفها المختلفة، وعن غيرها من الفرق الدنيية: كالخرمية، والراوندية[١٥٠]. ثم أفرد باباً طويلاً تكلم فيه على العقائد غير الإسلامية، التي أخذها المسلمون عن المسيحية واليهودية، وعن غيرهما من العقائد الفارسية القديمة ـ وهو مايسميه علماء المسلمين بالإسرائيليات ـ ولا سيما مايتعلق منها بالتنبؤ بمصير العالم، ورجعة

(١٤٨) J. Wellhausen مستشرق ألماني.
(١٤٩) G. Von Vloten مستشرق هولندي.
(١٥٠) لهذا عرضنا له في باب «الملل والنحل» ج١.

«عيسى بن مريم» وظهـور الدجال. وأفاض كذلك الكلامَ على عقيدة المهدي وأثرها في سقوط الدولة الاموية.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٤م

ترجمه عن الفرنسية ونقده وعلق عليه الدكتور «حسن إبراهيم حسن» و «محمد زكي إبراهيم».

الأمير شكيب أرسلان

١٩٤٦م

تاريـخ غزوات العـرب «في فرنسـا، وسـويسرا، وإيـطاليا، وجزائر البحر المتوسط»: الكتاب نقول عن بعض الكتب الفرنسية وتعليق عليها، ونقول عن الكتب العربية ايضاً.

من أبحاثه: (واقعة بلاط الشهداء، الصفة العامة لغارات العرب والنتائج التي ترتّبْ عليها، آثار كتابة في كنيسة القديس بطرس مونتجو[١٥١]، أسماء عربية في البلاد، القصص على آثـار العرب في وادي فاله[١٥٢] في سويسرا، فتح المسلمين لمالطه، كتابات عربيَة على القبور الإسلامية في مالطة. . . وغير ذلك).

في أول الكتاب صورة كبيرة للمؤلف.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٣٥٢هـ.

الدكتور ألفرد .ج. بتْلَرْ[١٥٣]

فتح العرب لمصر: المؤلف نزيه في بحثه، قاصد في قوله إلى اللباب. وكتابه هذا يعد من أوسع المصادر التي ألفت في هذا الباب. وقد أورد في مقدمة كتابه ثبتاً بالمؤلفات التي استقى منها، مع تعليقات قصيرة عليها: وكانت متعددة، بين عربية وأجنبية. وقد أفرغ أسماءها وملاحظات عليها في (١٥) صفحة، ثم أعاد سردها من غير تعليق مرتبة على حروف المعجم.

من فصـوله: (فتح الفرس للشام، فتح الفرس لمصر، الفن والأدب، فتح العرب للشـام، مسير العرب الى مصر، حصار حصن بابليون وفتحه، وصف الإسكندرية عند

---

(١٥١) Saint - Pierre Montjoux.

(١٥٢) Valais.

(١٥٣) A. J. Butler مستشرق انكليزي.

الفتح، مكتبة الإسكندرية: وفيه (القول ان العرب احرقوها وتفنيد ذلك[١٥٤]. . . وسواه).

في آخر الكتاب (٧) ملاحق قيمة للمؤلف، يليها (٣؛ فهارس، وفي صدر الكتاب صورة كبيرة للمؤلف.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٣م

عربه «محمد فريد أبو حديد».

أ. أفاز يلييف[١٥٥]
١٩٥٣م

العرب والروم: أسهب المؤلف في حديثه عن الروم، وأوجز عن العرب. وقد أدار حديثه على شيء من العصبية على العرب.

من أبحاثه: (الإمبراطور ميشيل الثاني، فتح كريت على يد العرب، فتح العرب صقلية، الإمبراطور تيوفيل، الغارة على زبطرة، حملة عمورية، الإمبراطور ميشيل الثالث، العرب وإيطاليا. . . وغير ذلك). ثم جاء للكتاب (ذيل) وفيه اقتباسات من مؤرخي العرب: ابن قتيبة، البلاذري، اليعقوبي، الطبري. . . وفيه ملحق يضم «ابن طيفور» و «الكندي»، ثم تعليقات اضافية تتضمن إشارات الشاعرين: (أبي تمام والبحتري) إلى حرب الروم. . . توقيت للعلاقات بين الروم والعرب.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر من غير تاريخ.

ترجمه الدكتور «محمد عبد الهادي شعيره» راجعه الدكتور «فؤاد حسنين علي».

الدكتور أسد رستم

الروم: يبحث في سياستهم، وحضارتهم، ودينهم، وثقافتهم، وصلاتهم بالعرب. جاء - في صدر الكتاب - : «الروم - عند العرب - قبل الإسلام وبعده - هم الرومان وخلفاؤهم البيزنطيون والبيزنطيون - عند أنفسهم - روم، أي رومان، وعاصمتهم رومة الجديده اي القسطنطنيية».

---

(١٥٤) تحدث عن حريق مكتبة الاسكندرية: «تاريخ العالم ١٦٢/٤، وتاريخ التمدن الإسلامي ٤٤/٣، وتاريخ العرب لحتي ٢٢٢/١، وتاريخ عمرو بن العاص ١٠٦، وتاريخ الإسلام ٢٥٨/١، وكلاهما لحسن ابراهيم حسن، وأشهر مشاهير الإسلام ٩٥٣، والإسلام والحضارة العربية ١٩/١، حاضر العالم الإسلامي ١٤٢/١، قصة الحضارة ٢٦٢/١٣، وتاريخ الأدب العباسي لنكلسون ٢٥٥، الطب العربي ٢٢.

(١٥٥) A. A. Vasiliev مستشرق روسي

من أبحاثه: (ظهور النصرانية وانتشارها، ظهور الرهبانية وانتشارها، أصلها، الفن البيزنطي، يوستنيانوس والقضاء، الفكر والفن في القرن السادس، هرقل والعرب، النبي العربي والروم، عمر وفتح مصر، الآداب والعلوم والفن في القرن السابع، التاريخ والأدب، العلم والأدب والفن في القرنين: الثامن والتاسع، الفكر اليوناني والأوساط العربية الإسلامية، الجدل بين النصارى والمسلمين)، (لادون الحكيم والعرب، مميزات آداب هذا العصر، المؤلفون والمؤلفات، العلم والأدب، الحملة الصليبية الرابعة، الأتراك العثمانيون في أوربا، تيمورلنك، علوم الروم وثقافتهم، القانون، العلوم والطب، الفن، حصار القسطنطينية).

في أول الكتاب تمهيد يتضمن: أهمية تاريخ الروم، والمراجع الأولية، وأفضل المؤلفات الحديثة. وفي آخره عدة ملاحق، أدرج فيها أسماء الأباطرة، وباباوات روما القديمة، والخلفاء المسلمين، والمماليك، والعثمانيين... وسواهم، مع ذكر سني حكمهم، وأسمائهم بالحروف الفرنجية. يلي ذلك فهرس عام للأعلام مشروحة.

الكتاب جزءان، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٥٥ ـ١٩٥٦م

أمين سعيد

حروب الإسلام والإمبراطورية الرومية: خطة هذا الكتاب تخالف خطة كتاب «العرب والروم» السالف، من عدة وجوه: فلقد أسهب المؤلف في حديثه عن العرب وأوجز في الروم؛ وأدار حديثه على عصبية للعرب، ثم قَلَّت مصادره، وانكمش فكره، فلم يذهب ـ في الحوادث ـ بعيداً، كما فعل «فاز يلييف».

أنشأ المؤلف حديثه على حروب الإسلام، من السنة الخامسة للهجرة، حتى سنة (٣٣). وقد بدأ بالغارات النبوية على مناطق الحدود الحجازية ـ الشامية، ثم انتقل الى المعارك التي حدثت في عهد الخلفاء الثلاثة: أبي بكر، وعمر، وعثمان. وقد تم ـ في خلالها ـ فتح الشام، وكيليكية، وفلسطين، ومصر، وبرقة، وطرابلس الغرب، وتونس، والجزائر.

وقد ألحق بالكتاب ست خرائط جغرافية تبين مواقع البلدان التي دارت فيها المعارك، وخط سير الجيوش. وجاء في الكتاب ـ كذلك ـ بعض الصور.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٥م

الدكتور أحمد محمود الساداتي

تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم: الكتاب جزءان:

يتناول **الجزء الأول**: تاريخ المسلمين في الهند: من الفتح العربي، حتى قيام الدولة المغولية، أي من سنة (٨٩ ـ ٩٣٢هـ). كما يتناول الحضارة الإسلامية في تلك البلاد التي تضم اليوم الدولتين الكبيرتين: باكستان الإسلامية، والهند الهندوكية.

بدأ حديثه بالهند القديمة، وجغرافيتها، ومعتقداتها، وموجز تاريخها، وحضارتها؛ ثم تحدث عن فتوح العرب بالسند، وعن الولاة الذين تعاقبوا الولاية عليها: ويلي ذلك فصل عن الغزنويين الذين فتحوا تلك البلاد على مقياس أوسع؛ ويلي ذلك الحديثُ عن الغوريين من أمراء الأفغان، فدولة المماليك فالخلجيّين فآل تغلق، فملوك الطوائف الذين انفصلوا عن الدولة، وأعلن كل منهم استقلاله، فاللودهيين الأفغان. وختم هذا الجزء بكلمة عن الدولة الإسلامية في شبه القارة الهندية.

أما الجزء الثاني: فموضوعه الدولة المغولية، التي أقامها «ظهير الدين محمد بابر» حفيد «تيمورلنك» و «جنكيزخان» في شبه القارة الهندية، أول الربع الثاني من القرن العاشر الهجري؛ فظلت تَحكُم هذه البلاد، أكثر من ثلاثة قرون، حتى انتزعها البريطانيون منهم؛ يلي ذلك كلَّه كلمةٌ عن حضارة الدولة المغولية، ثم فصلٌ عن الترك والمغول، ودورهم في العالم الإسلامي الوسيط، مع إجمال لتاريخ بلاد ماوراء النهر، ووصف بيئتها التي انحدر منها مؤسس الدولة المغولية الى الهند.

في آخر كل جزء مصادره العربية والإفرنجية، ثم فهرس أبجدي عام.

الكتاب جزءان، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٧ ـ١٩٥٩م

أرتور كريستنسن(١٥٦)
١٩٤٥م

إيران في عهد الساسانيين: تاريخ عام لإيران الساسانية، حول دخولها في حكم العرب. ولهذا الكتاب شأن عظيم بالنظر الى الدراسات المتعلقة بالحضارة الإسلامية: فهو يتحدث عن النظم الإدارية أيام الساسانيين، ويبين مانقل من هذه النظم الى الدولة الإسلامية فيما بعد: كنظام الوزارة، واختصاصات كبير الوزراء، وكنظام الدواوين والجباية.

وحين تحدث عن المذاهب الدينية، أوضح ماغمض على الكتاب المسلمين من آراء

---

(١٥٦) Arthur Christensen مستشرق دانمركي.

الزنادقة في العصر الإسلامي: فما ذكره عن «زرادشت» و«ماني» و«مزدك»، يفسر الكثير من نزعات الزنادقة، كما أن شرحه للمصطلحات الدينية يوضح ماجاء في الكتب العربية عنها، كهذا الذي جاء عن كتابي «الفهرست» و«الملل والنحل». وكذلك شرح ماكان يجري في أعياد الساسانيين، ممايفيد في إيضاح مااحتفظ به المسلمون الفرس من هذه الأعياد. ثم هو يشرح ماكانت عليه إيران من سعة الثقافة أيام «كسرى أنو شروان»، أي قبل الإسلام بقرابة ستين سنة؛ وفي هذا تبان لمدى تأثير الفرس في الحضارة الإسلامية فيما بعد.

جاء ـ في آخر الكتاب ـ ملحقان: تحدث الأول عن «تداول اوستا»، وتناول الثاني «قائمة عظماء الدولة»، يلي ذلك فهارس الكتاب. من بينها فهرس للمصطلحات، ثم مصادره الأجنبية، ثم ملحق بالزيادات التي أدخلها المؤلف على كتابه. وهي في (٢٢) صفحة وفي الكتاب كثير من الصور والنقوش.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٧م
ترجمهُ «يحيى الخشاب»، وراجعه «عبد الوهاب عزام».

محمد كرد علي
١٩٥١م

خطط الشام: المراد بالشام: القطر الممتد من عريش مصر الى الفرات، ومن سفوح طوروس الى أقصى البادية: أي سورية، وفلسطين في عرف المتأخرين.

ويراد بالخطط كل مايتناول العمران، والبحث في تخطيط بلد، بحثٌ في تاريخه وحضارته.

ومن هنا كان الكتاب قسمين: يبحث نصفه الأول في التاريخ السياسي ـ وهو الذي يهمنا هنا ـ، ويبحث نصفه الآخر في تاريخ الحضارة، وسنعود إليه[١٥٧].

من أبحاثه: (لغات الشام، تنازع العربية مع السريانية، زنوبياء أو الزباء، الدولة الحمدانية، الحروب الصليبية)، (هولاكو التتري، بداءة تيمورلنك، الدولة العثمانية من سنة (٩٢٢ ـ ١٠٠٠)هـ، مقاتل الغوري، عهد عبد الحميد الأول، أولية الجزار)، (وقائع نابليون، مبدأ مذابح النصارى المعروفة بحادثة سنة الستين وحادثة بيت مرّي ودير القمر، مذابح حاصبيّا وراشيّا، مذابح دمشق، عبد الحميد وسياسته وأخلاقه، الصهونية ومنشؤها[١٥٨]، الحرب العالمية والسياسة الألمانية والأخلاق التركية، خلع شريف مكة طاعة

---

(١٥٧) انظره في ٣٨٩

(١٥٨) يقع هذا البحث في ٣/١٣٠، ٢٠٣، ٢٣٠، وجاء مثله في العقائد ٨٩، «بين السماء والأرض ٣٣٨»، «الموسوعة العربية الميسرة».

العثمانيين، فتنة الأرمن واعتداؤهم على العرب، مبايعة فيصل ملكاً على الشام، صك الانتداب وموافقة الدول الكبرى عليه، تاريخ الصهونية وعملها الأخير)، وبعد هذه الأجزاء الأولى، ثلاثة ثانية، قص فيها المؤلف تاريخ الحضارة، تلاها استدراكات وتصويبات على جميع الأجزاء في (٧٥) صفحة، تتلوها ترجمة للمؤلف بقلمه في (١٦) صفحة[١٥٩].

وجاء في صدر الجزء الأول صورتان: الأولى لأحمد تيمور، والثانية للمؤلف، يلي ذلك مصادر الكتاب. وهي بالعربية، والتركية، والفرنسية، وعددها (٦٩٥) مصدراً. وجاء - في آخر كل جزء - فهرس واحد، للموضوعات فقط.

الكتاب (٦) أجزء، وقد طبع في دمشق سنة ١٩٢٥ - ١٩٢٨م[١٦٠].

محمد الخضري
١٩٢٧م

تاريخ الأمم الإسلامية: الكتاب محاضرات ألقيت على طلاب الجامعة المصرية.

افتتحه بوصف جزيرة العرب، وأحوال العرب السياسية والاجتماعية، وبحث في علومهم، وأخلاقهم، ودينهم؛ ثم تدرج الى الحديث عن البعثة، وعهد النبي وغزواته، ثم انتقل الى عهد الخلفاء الراشدين، فالأمويين: وتحدث عن الخلفاء واحداً واحداً، وانتهى بالخاتمة، وفيها: «مَدَنية الإسلام في عهد الأمويين» وأسباب السقوط، وبه ينتهي الجزء الأول من الكتاب.

أما الجزء الثاني: فقد خصصه للعباسيين؛ وقد جاء في مقدمته: «وقد بذلت جهدي في تصوير حالهم السياسي، من متبدأ خلافتهم على أيدي دعاتهم بخراسان، والعراق، الى منتهاها، على يد هولاكوخان المغولي، حفيد جنكيزخان. بينت تلك الحال في أدوار الدولة المختلفة من قوة وضعف، مع توضيح الأسباب التي رفعت هذه الدولة الى الذروة العليا من سعة الملك، ونفوذ الكلمة، والأسباب التي نزلت بها الحضيض، من ضيق رقعة الملك، وسقوط الهيبة، وضعف النفوذ. وقد ختمتُ الحديث عنها بفصل فيه إجمال تلك الأسباب».

طبع الكتاب في مصر: الأول من غير تاريخ، والثاني ط. ثانية سنة ١٩٢١م

---

(١٥٩) انظر ما يقوله بروكلمان في «المنتقى ٢٢» عن هذه الترجمة، وعن جميع الذين ترجموا لأنفسهم من العرب.

(١٦٠) [قلت: صدرت طبعة ثانية لخطط الشام في بيروت سنة ١٩٦٩-١٩٧١م في ستة أجزاء أيضا، تضمّها ثلاثة مجلدات. ثم طبع أيضاً مرة أخرى - ف].

الدكتور إبراهيم حسن

تاريخ الإسلام: (السياسي، والديني، والثقافي، والاجتماعي) - طبع من الكتاب (٤) أجزاء.

افتتح **الجزء الأول**: بتاريخ العرب قبل الإسلام، ثم انتقل الى البعثة النبوية، فالخلفاء الراشدين، فالأمويين، فالحركات السياسية، والدينية، فنظم الحكم، فالثقافة والفن، فالحالة الاجتماعية.

أما **الجزء الثاني**؛ فيتناول العصر العباسي الأول، في الشرق، ومصر والمغرب، والأندلس؛ وفيه كلمة عن الأحزاب السياسية، ونظم الحكم والحالة الاقتصادية، والثقافة والفنّ، والحالة الاجتماعية، وفيها: (مجالس الغناء والطرب، الطعام والشراب، الأعياد والمواسم). يلي ذلك عشرة ملاحق، منها: (قتل مروان بن محمد، نهاية بابك الخرمي، محاكمة الأفشين، بناء المأمون ببوران).

وأما **الجزء الثالث**: ففي العصر العباسي الثاني، في الشرق، ومصر، والمغرب، والأندلس أيضاً. ويتناول: عصر نفوذ الأتراك، وعصر إمرة الأمراء، وعصر بني بويه، والدولة الحمدنية، والطولونية، والإخشيدية، والفاطمية، والأغالبة، والأدارسة، والأمويين في قرطبة، والحركات الدينية، والسياسية، والعلاقات الخارجية، ونظم الحكم، والحالة الاقتصادية، والثقافة والفن، وفيه: (أمراء الشعر العربي في الشرق والغرب، والفلاسفة فيهما)، والحالة الاجتماعية، وفيها: (مجالس الغناء والطرب، قصور الخلفاء والأمراء والوزراء، الأعياد والمواسم والمواكب والحفلات، زواج «قطر الندى» من الخليفة المقتصند). يلي ذلك (٦) ملاحق، منها: (كيف كان عضد الدولة يقضي يومه، الجدل بين أهل السنة والمعتزلة، استقبال الحكم المستنصرالأموي في الأندلس، أردون ملك جليقية حين وفد عليه)، يلي ذلك مصادر الكتاب وهي (١٨٩) مصدراً بين مطبوع ومخطوط وأفرنجي.

وأما **الجزء الرابع**: ففي العصر العباسي الثاني أيضاً، في الشرق، ومصر، والمغرب، والأندلس: في مدة قرنين وتسع سنين (٤٤٧ - ٦٥٦)هـ. ويبدأ من السنة التي قبض فيها السلاجقة[١٦١] على أزمّة الحكم في الدولة العباسية، الى زوال الخلافة العباسية. وفيه حديث عن: (غزوات المغول، القرامطة، الدروز، النصيرية، الحسبة، بيت الحكمة، قاضي القضاة وداعي الدعاة، النحو، اللغة، الأدب، الطغرائي، البهاء زهير، ابن زيدون، ابن عمار، الحريري، الطب، الفلك والنجوم، الغزالي، قصة حي بن يقظان، الجامع الأزهر،

---

(١٦١) في كتاب «رائد التراث العربي ١١٨» كلمة موجزة قيمة عن السلاجقة.

مجالس الغناء والطرب، المرأة، الأعياد والمواسم . . .).

طبع الجزء الأول والثاني في مصر ط. ثالثة سنة ١٩٥٣م

وطبع الثالث ط. ثالثة أيضاً سنة ١٩٥٥، وطبع الرابع ط. أولى سنة ١٩٦٨م

الدكتور

محمد حميد الله الحيدر آبادي

مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة: تشتمل هذه الوثائق على الموضوعات الآتية:

١ ـ المعاهدات الجديدة، أو تجديد ماسبق من المعاهدات

٢ـ الدعوة إلى الإسلام. ٣ ـ تولية العمال وذكر واجباتهم.

٤ ـ العطايا من الأراضي والغلات أو غيرها. ٥ ـ كتب الأمان والتوصية.

٦ ـ ماذُكِر فيه من استثناء بعض الأوامر في حق أناس معينين.

٧ ـ المتفرقات: مثل الكتب التي جاءت في جواب ماكتبه النبي.

والكتاب أربعة أقسام وذيل.

القسم الأول يحتوي على الوثائق التي تتعلق بالعهد النبوي قبل الهجرة.

والثاني: وثائق العهد النبوي بعد الهجرة. والثالث: وثائق الخلافة الراشدة. والرابع ضميمة في ذكر مانسب الى النبي من العهود لليهود والنصارى والمجوس، يلي ذلك ذيل لوثائق عثر عليها المؤلف بعد الشروع في طبع الكتاب. ووراء كل ذلك معجم يشرح الألفاظ الصعبة الواردة في الوثائق؛ يلي ذلك عدة فهارس، وعدة خرائط، منها: خريطة العالم الإسلامي على عهد النبي والخلفاء الراشدين: وعليها حدود فتوح النبي والخلفاء، ثم جدولان: الأول للأنساب العدنانية، والثاني للأنساب القحطانية. وفي الكتاب أيضاً صور لكتب النبي الحقيقية مذيلة بخاتمة.

في أول الكتاب مقدمة تدور حول الكتاب والوثائق ولغتها، ومعيار الوضع والصحة فيها، بقلم جامع الكتاب؛ يليها صفحة فيها رموز الاختصارات المستعملة في أوائل الوثائق.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر ط. ثانية سنة ١٩٥٦م

الدكتور أحمد فريد رفاعي

عصر المأمون[١٦٢] : (الجزء الأول) : بحث فيه عن عصر بني أمية، وبني العباس، والمأمون. وقد توخى الإيجاز في عصر بني أمية وبني العباس لأنهما بمثابة تكأة وأساس لموضوع «عصر المأمون». بحث عن «سياسة معاوية وخلفائه» وعن «الحياة العلمية والأدبية للعصر الأموي». ولما انتقل إلى بني العباس، بحث في «العصبية والموالي»، ثم بحث عن الخلفاء الذين سبقوا المأمون؛ ثم تناول الحياة العلمية في العصر العباسي، ثم الحياة الأدبية، وأخيراً تحدث عن المأمون، وفصل فيه القول تفصيلاً، وذلك من صفحة(٢١٠ ـ ٢٧٢). ثم تناول الحياة العلمية في عصره، فالحياة الأدبية؛ ثم جاء بنماذج نثرية لبعض الرجال البارزين في عصر المأمون، واختار منهم: (جبرائيل بن بختيشوع، الجاحظ، ابن عبد الحميد اللاحقي، أحمد بن يوسف الكاتب، يحيى بن أكثم، إسحاق بن إبراهيم).

الكتاب (٣) أجزاء، أما جزءاه الآخران، فانظرهما في باب (الشعراء)[١٦٣]

طبع هذا الجزء الأول في مصر سنة ١٩٢٨م

جورج كيرك[١٦٤]

موجز تاريخ الشرق الأوسط «من ظهور الإسلام إلى الوقت الحاضر» : افتتحه ـ من عام (٦٠٠)م ـ ببحث في التفكك والانحلال في الشرق الأوسط، ومنه تدرج الى ظهور الحضارة الإسلامية وتدهورها، ثم ظهور الأتراك العثمانيين، ونمو الاستعمار الغربي، والترخيص بحفر قناة السويس، والحركة الوطنية في الشام والعراق، وتدبير الثورة العربية ضد الأتراك، وتسوية المشاكل بعد الحرب (في مصر، والعراق، وفلسطين، وشرقي الأردن، وجزيرة العرب، وسوريا). ثم تحدث عن الحرب العالمية الثانية ومابعدها (١٩٣٩ ـ ١٩٥٠)، ومعركة الشرق الأوسط، ومنها: (فلسطين ومسألة اسرائيل، الفرنسيون في سوريا ولبنان، انشاء دولة اسرائيل، الحرب الفلسطينية بين العرب واسرائيل). ثم تحدث عن الحالتين: الاجتماعية والاقتصادية في الوقت الحاضر، ثم عن روسيا والشرق الأوسط، وختم كتابه بالفصل العاشر، وموضوعه: الشرق الأوسط والعالم(١٩٥٠ ـ ١٩٥٤). وفي الكتاب (١٣)خارطة.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٧م

ترجمه «عمر الإسكندري» وراجعه الدكتور «سليم حسن».

---

(١٦٢) جاءت ترجمة «المأمون» مفصلة جداً في كتاب «بغداد لابن طيفور ٣٦».

(١٦٣) ج١ ص ١٦٢.

(١٦٤) George Kirk مستشرق انكليزي.

الدكتور إبراهيم أحمد العَدَوي

المجتمع العربي ومناهضة الشعوبية[165]: «يعرض هذا الكتاب المظاهر العامة لذلك التسلسل ضد المجتمع العربي، في الأربعة القرون الأولى للهجرة. . . ثم بيان الأساليب التي حارب بها هذا المجتمع الفتي ذلك التسلسل».

الكتاب خمسة فصول: تحدث في **الأول**: عن الشعوبية ومركزها، والفرق الدينية. وتحدث في **الثاني**: عن حركة أبي مسلم الخراساني، حركة الفضل بن سهل ومحاولة نقل الخلافة من بغداد الى خراسان، ومؤامرات الوزراء الفرس. ويبحث في **الثالث**: عن الراوندية، والمقنّعية، وحركة بابك الخرمي، وحركة المازيار والأفشين، وبسط في **الرابع**: حركة القرامطة، والمنظمات السرية. وشرح في **الخامس**: حركة الزنادقة: وعصبية المجّان[166] ومهاجمة القيم الأخلاقية.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦١م.

عبد المتعال الصعيدي

القضايا الكبرى في الإسلام: درس فيه القضايا الكبرى في الإسلام، سواء أكانت من باب المعاملات، أم من باب الجنايات، أم من غيرها من أبواب الأحكام في الشريعة الإسلامية.

رتب المؤلف قضاياه على العصور: القضايا الكبرى في عصر النبي، وفي عصر الخلفاء الراشدين، وفي عصر بني أمية، وفي عصر بني العباس، وفي عصر الدولة السلجوقية، وفي عصر الدولة الأيوبية، وفي دول الأندلس والمغرب، وفي عصر الدول التركية المتتابعة، وفي العصر الحديث.

---

(١٦٥) في الكتب الآتية أحاديث عن الشعوبية: البيان والتبيين ٥/٣، العقد الفريد ٤٠٣/٣، كتاب العصا لأسامة ابن منقذ، رسالة في الشعوبية لابن غرسيه والردود عليها، بلوغ الأرب ١٥٩/١، الجاحظ لشارل بلا ٣٠٤، الجاحظ والحاضرة العباسية ١٠٢، الموالي في العصر الأموي ٩٩، الحياة الأدبية في البصرة ٣٤٤، ٣٩٩، ٤٧٦، الجذور التاريخية للشعوبية لعبدالعزيز الدوري، دراسات في حضارة الإسلام ٨٢، دائرة المعارف الإسلامية ٣١٥/١٣، مظاهر الشعوبية في الأدب العربي لمحمد نبيه حجاب، الإسلام والحضارة العربية ٣٤/١، الحضارة الإسلامية ومدى تأثرها بالمؤثرات الأجنبية ٣٤، تاريخ الحضارة الإسلامية لبرتولد ٢٢، تاريخ التمدن الإسلامي ١٥٣/٤، ضحى الإسلام ٤٩/١، التذكرة التيمورية ٢١٦، بروكلمان ٣٤/٣، العصر العباسي الأول ٧٤، العصر العباسي الثاني ٩١، مروج الذهب ٦٢/٢، ألحان ألحان ٤٠٠، الحضارة الإسلامية لكريمر ٨٦، ١٣٤.

(١٦٦) مثله في أمالي المرتضى ١٢٧/١.

وكـان من تلك القضـايا: (قذف عائشة[١٦٧]، استحلال شرب الخمر، شرب ابن خليفـة الخمـر، التحكيم بين علي ومعـاوية، استلحاق زياد بأبي سفيان، بين أبي حنيفة والمنصور، قتل بشار بن برد، إنكار خلق القرآن، اتهام الأفشين بالكفر، فتنة الحلاج، نفي ابن رشد، بيع أمراء الدولة، في منصب شيخ الأزهر، إلغاء خلافة آل عثمان، كتاب في الشعر الجاهلي لطه حسين).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر من غير تاريخ.

محمد عبد الله عنان

١ ـ مواقف حاسمـة في تاريـخ الإسلام: هي المواقف الحاسمة في ملتقى الشرق والغرب، والإسلام والنصرانية. من أبحاثه: (بلاط الشهداء، المسلمون سادة البحر، غزو المسلمين لرومة، فكرة الحروب الصليبية، شارلمان والرشيد، الرق في العصور الوسطى، موقعـة الـزَّلَّاقـة، مصرع الحضارة الأندلسية ومأساة العرب المتنصرين، تراث الأندلس الفكري في مكتبة الأسكوريال، مركوبولو، ابن بطوطة. . . وغير ذلك)[١٦٨].

في آخـر الكتـاب فهرس للأعلام التاريخية والجغرافية مع مقابلها الإفرنجي، يليه فهرس أبجدي عام.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر ط. ثانية سنة ١٩٣٤م

٢ ـ ديوان التحقيق والمحاكمات الكبرى: الكتاب قسمان كبيران: يشتمل على تاريخ مسهب لديوان التحقيق[١٦٩]، ولاسيما الإسبـانية. ويشتمـل الثـاني على مجموعة كبيرة من

---

(١٦٧) هو حديث الإفك، وتجده في سيرة ابن هشام ٣/٣٠٩، الروض الأنف ٦/٤٣٦، نهاية الأرب ١٦/٤٠٥، نكت الهميان ١٣٥ آخر الصفحة، الفخر الرازي ٢٣/١٧٤، تاريخ الشعوب الإسلامية ٥٤، تاريخ اليعقوبي ٢/٤٠، وآية الإفك جاءت في سورة النور آية ١١، معالم تاريخ الإنسانية ٣/٦٣٨، شرح نهج البلاغة ٩/١٩٠، سير أعلام النبلاء ٢/١١٠، البداية والنهاية ٤/١٦٠، القرطبي ١٢/١٩٧، الطبري التاريخ ٢/٦١٠، تمام المتون ١٦٥، المختصر في أخبار البشر ٢/٤١، القضايا الكبرى في الإسلام ٩، تفسير ابن كثير ٦/١٧، تاريخ الإسلام ١/١٣١، التنبيه والإشراف ٢١٥، ديوان حسان بن ثابت للبرقوقي ٣٢١ الحاشية.

(١٦٨) من أحاديثه أيضاً «السد الكمبيادور» وتجد مثله في «الحلل السندسية ٣/٥٠»، و«تراث الإسلام ١/٧٥»، الإسلام في المغرب والأندلس ١٦٥.

(١٦٩) هو محاكم التفتيش ـ الأنكيزيسيون.

المحاكمات والقضايا الكبرى في مختلف العصور والبلاد، ومنها السياسية والاجتماعية، ومعظمها عن قضايا التاريخ التي أثرت في سيره.

من أبحاثه: (ديوان التحقيق والعرب، محاكمة شارل الأول ملك إنكلترا، مؤامرة سان مار، مأساة السموم، الاعتداء على لويس الخامس عشر، محاكمة لويس السادس عشر، محاكمة ماري أنتوانيت، محاكمة شارلوت كوردى، محاكمة مدام رولان، مقتل الجنرال كليبر[١٧٠] ومحاكمة سليمان الحلبي، الاعتداء على نابليون الثالث ومحاكمة أرسيني، خصومة السامية وقضية دريفوس[١٧١] . . . وسوى ذلك).

في الكتاب أكثر من خمسين صورة، نقل بعضها عن صور فنية شهيرة. وفي أوله مقدمتان: الأولى للمؤلف، والثانية للدكتور «محمد حسين هيكل»، وفي آخره تراجم موجزة لأهم المؤرخين والكتاب الذين رجع اليهم المؤلف، وعددها (٢٥) ترجمة.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٠م

٣ ـ تاريخ الجمعيات السرية والحركات الهدامة: متضمنا سيرها، ونظمها، وتعاليمها، ووثباتها. قسم المؤلف كتابه خمسة أقسام: فسمّى الكتاب **الأول**: «الثورة على الإسلام»، وفيه: ثورة الخوارج، ثورة الشيعة، الحركات الهدامة التي قامت لهدم الإسلام (الإسماعيلية والقرامطة)[١٧٢]. وسمى الكتاب **الثاني**: «الثورة على النصرانية»، وفيه جمعيّة فرسان المعبد، عصور السحر والخفاء. وسمى الكتاب **الثالث**: «الجمعيات السرية المعينة»، وفيه: جمعية البناء الحر، مدرسة الكابالا اليهودية، جمعية الشعلة البافارية، تأثير الدعوات السرية في الثورة الفرنسية. وسمى **الرابع**: «الجمعيات السرية في عصر التحرير»،

---

(١٧٠) مثله في كتاب «الحملة الفرنسية ٣٥٢، عجائب الآثار ١٤٩/٥.

(١٧١) تجد شيئاً منها في «تاريخ أوربا، لفشر ٣١٥/٣».

(١٧٢) أخبار القرامطة في دائرة المعارف الإسلامية ١٨٧/٢، تاريخ الفلسفة في الإسلام ١٥٥، الحضارة الإسلامية لمتز ٥٣/٢، الفهرست ٢٦٤، صبح الأعشىٰ ٢٣٥/١٣، اتّعاظ الحنفا ٢٠٤، عمر الخيام للصراف ٤٦، تاريخ الدولة العباسية للخضري ٤٨٦، بلوغ المرام ٢١، ٣٣٤، ٣٤٠، تاريخ الإسلام السياسي ١٩٤/٣، العقائد ١٦٦، تاريخ الأدب في إيران ٢٣٩، المرأة العربية ١٠٨/٣، قصة الحضارة ٣١٦، ٢٢١/١٣، تاريخ العرب لحتي ٥٣٢/٢، الجمعيات السرية لعلي أدهم ١٨، تاريخ الشعوب الإسلامية ٢٢٨، ٢٨١، المنتظم ١١٠/٥، التذكرة التيمورية ٣٥، رسالة الغفران الطبعة القديمة ٣٥٧، مقدمة ديوان ابن هاني الأندلسي ٤٢، دائرة المعارف الإسلامية ٩٤/٩، العقيدة والشريعة في الإسلام ٢١٢، تاريخ أبي الفداء ١٣٠/٤، أمراء الشعر العربي ٢٣، دائرة المعارف الإسلامية الحديثة ٣٧١/٤، والقديمة ٢٩٠/٣، مختصر تاريخ العرب ٢٥٦، ٢٧٣، الحضارة العربية الإسلامية لريسلر ٢٤٢.

وفيه: جمعية الكاربوناري، النهيليزم، والنهيليست، التوجندبند؛ وسمى الكتاب **الخامس**: «حركات الهدم الظاهرة»، وفيه: الاشتراكية، الشيوعية، البلشفية، اللاحكومية. وجعل خاتمة كتابه «الثورة العالمية»

في الكتاب بعض الصور: منها صورة لـ «كارل ماركس»و «فريدريك انكلز» و«لينين».

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٢٦م

علي أدهم

الجمعيات السرية: في صدره مقدمة عن الجمعيات السرية. من موضوعاته: (الطائفة الإسماعيلية النزارية، طائفة الخناقين، الجاردونا، المافيا، الكامورّا، الجمعيات السرية الألمانية، النازية، الجمعيات السرية الإرلندية، النهيليست أو العدميون، جمعية اليد السوداء، جمعية الملاكمين (البوكسرز)...).

ليس للكتاب فهرس.

الكتاب جزء واحد، صغير، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٤م
وهو من سلسلة «اقرأ» رقمه (١٣٨).

سلامة موسى
١٩٥٨م

حرية الفكر وأبطالها في التاريخ: مقالات قصيرة، منها: (المسيحية والحرية الفكرية، مقام الخلافة في الإسلام، الإسلام والفنون والعلوم، حرية التصوف وقتل الحلاج، الثورة على الإسلام، قتال الكاثوليك والبروتستانت، غاليلة، نزعة الشك، جلالة الملك فولتير، الثورة الفرنسية... وغيرها).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت ط. ثالثة سنة ١٩٦١م

حنا خباز
١٩٥٥م

المعارك الفاصلة في التاريخ: فيه عشرون معركة موجزة، شبت خلال (٢٥٠٠) سنة: من معركة «مراثون» قبل المسيح بـ (٤٩٠) سنة، الى معارك خط «هندنبورغ» سنة (١٩١٨)م

من هذه المعارك: (معركة تور «بلاط الشهداء»، جان دارك، معركة طرف الغار، معـركـة وترلـو، معـركـة سيدان، انكسـار روسيا في الشرق الأقصى براً وبحـراً، فوز الحلفاء. . .). ووراء كل موقعة، حوادث في سطور مع سني حدوثها.

في الكتاب بعض الصور، ولكنه خلو من الفهارس.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٢٧م.

سيدني دارْك

Sidny Dark

النهضـة الأوربيـة: الكتـاب ستـة فصـول، تحدث فيها عن: فجر النهضة، والحال السياسية، وأدب النهضة، وفن النهضة، والإصلاح الديني، والحال الاجتماعية.

وتـرجم خلالـه تراجم قصـيرة لـ (مـاكيافيللي، وتـاسـو، وسرفنتس، وشكسبـير، وليوناردودافنشي، وميكل أنجلو، ورفائيل، وارزم، ولوثر، وكلفن. . . وغيرهم)°

في صدر الكتاب مقدمة لـ «أحمد أمين» يليها تمهيد بقلم المترجم بحث فيه عن معنى النهضة، ومبدئها، واسبابها.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٤١م

ترجمه وعلّق عليه «محمد بدران».

حسن جلال

الثورة الفرنسية: يمتاز هذا الكتاب برشاقة أسلوبه، وجمال عرضه للحوادث، وبراعة ربطه بعضَها ببعض؛ فهو خير ماكتب ـ بالعربية ـ عن الثورة الفرنسية.

تنـاول فيه أسبـابهـا، وقضـاءها على العهد القديم، والجمعية الوطنية، والحكومة الدستورية، والجمهورية، وأخيراً تحدث عن حكومة الإدارة (الديركتوار): وفيها شيء عن نابليون وعن الحملتين: الإيطالية والمصرية؛ وختمه بـ (انقلاب بردمير).

في أول الكتاب تمهيدات عامة عن الثورة، وفيه بعض الصور.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر ط. ثانية سنة ١٩٣٠م

هربرت فيشر

١٩٤١م

١ ـ **تاريخ أوربا**: الكتاب ثلاثة أجزاء: **يبحث الأول**: في العصور القديمة «العصر

الحجري»، وفيه حديث عن تدفق موجة الشعوب الآرية، التي بعثت أوربا في القديم بعثاً جديداً؛ ثم حديث عن ازدهار حضارة الإغريق، وعن السلام الروماني الذي انتشر في ظل الإمبراطورية الرومانية، وعن قصة ذلك الكفاح الطويل بين روما وقرطاجنة.

في الكتاب خرائط تاريخية، وعليه تعليقات للمترجمَيْن مفيدة.

طبع الجزء الأول في مصر

ترجمة الدكتورين «ابراهيم نصحي» و «محمد عواد حسين».

أما الجزء الثاني: فيبحث في العصور الوسطى، وهو قسمان؛ **من أبحاث الأول**: (عصر جستنيان، الإسلام، أسس الحكم في فرنسا وانكلترا، الحروب الصليبية والدولة البيزنطية والمسلمون، الحركة الفكرية والحركة الديرية في القرون الوسطى).

طبع الجزء الثاني في مصر ط. ثالثة سنة ١٩٥٧م

نقله إلى العربية «محمد مصطفى زيادة» و «السيد الباز العريني».

ومن أبحاث القسم الثاني: (القديس أوغسطين، توما الأكويني» دانتي، حرب المائة عام، جان دارك، الناقدون والمصلحون، النضال بين المسيحيين والمسلمين في إسبانيا، روسيا العصور الوسطى، الأتراك العثمانيون، انعدام التقدم العلمي في القرون الوسطى).

في آخر هذا الجزء (١٥) ملحقاً تضم قوائم تاريخية، وشجرات الأنساب، منها: قائمة بأسماء الأباطرة، ملوك فرنسا، ملوك انكلترا، أسرة هابسبرك، بيت لكسمبورغ، السلاطين العثمانيون حتى الاستيلاء على القسطنطينية.

طبع هذا الجزء في مصر ط. ثانية سنة ١٩٥٧م

نقله إلى العربية «محمد مصطفى زيادة» و «السيد الباز العريني» و «إبراهيم أحمد العدوى».

وأما الجزء الثالث: فيبحث في العصر الحديث: أي في تاريخ القرن التاسع عشر، وذلك منذ الثورة الفرنسية سنة (١٧٨٩)م حتى سنة (١٩٣٤)م. إلا أن المترجمَيْن قد مدّا زمنه إلى سنة (١٩٥٠)م، فأضافا اليه ثلاثة فصول، في نحو مائة صفحة: فشرحا - في شيء من التفصيل - الأحداث العالمية الكبرى، التي أدت الى الحرب العالمية الثانية، ثم وصفا أحداث ذلك النضال الهائل، الذي استعر أعواماً ستة كاملة، وتحدثا كذلك عن المعضلات الكبرى التي ظهرت في أعقاب الحرب، وعن معاهدات الصلح، وعوامل الصراع بين المعسكرين:

الغربي والشرقي، ثم جاءا بوصف موجز لنظم هيئة الأمم المتحدة ومؤسساتها.

من أبحاثه: (ظهور بونابرت، الحكم البريطاني في الهند، أوربا والاسترقاق، بسمارك والريّخ الألماني، نزعات مهددة للسلام في ألمانيا وروسيا. . . وغير ذلك) وجاء فيه أيضاً تراجم قصيرة: (للشاعر كوت، وسبنسر، وكارل ماركس، ومصطفى كمال، ولينين، وموسوليني، وهتلر).

وفي مفتتح هذا الجزء تعريف بالمؤلف في (٩) صفحات. وفي آخره جداول تاريخية تضم رؤساء الجمهورية الثالثة الفرنسية، مع أزمان انتخابهم، ثم رؤساء وزارات انكلترا، من عهد الملك جورج (١٧٦٠ ـ ١٨٢٠)م، ثم مستشار الامبراطورية الألمانية، من عهد وليم الأول (١٨٧١ ـ ١٨٨٨)م، ثم ملوك ايطاليا، من عهد فكتور عمانوئيل الثاني (١٨٦٢ ـ ١٨٧٨)م، ثم البلجيك، أسرة كوبرج، ثم الأسرة المالكة البريطانية، من عهد جورج الأول (١٧١٤ ـ ١٧٢٧).

يلي ذلك (٣) ملاحق: ١ ـ المنشور الشيوعي. ٢ ـ ملاحظات على شروط الهدنة عام (١٩١٨) ٣ ـ نقط الرئيس ولسون الأربع عشرة.

من حسنات الكتاب ـ بأجزائه الثلاثة ـ: أن المؤلف جعل في مفتتح كل فصل عناصر توجزه. وجعل ـ في آخره ـ بعض المراجع، باللغتين: الفرنسية والإنكليزية، تفيد من يريد التوسع في أبحاث ذلك الفصل. ثم هو قد نشر كثيراً من الخرائط التاريخية، مما يعين على تتبع الموضوع. أما المؤلف فعادل منصف، ينفحك ـ بين حين وحين ـ بنظرات عميقة جميلة، مبثوثة ـ خلال سطوره ـ في كل موضوع.

طبع الجزء الثالث في مصر ط. ثالثة سنة ١٩٥٨م

٢ ـ أصول التاريخ الأوربي الحديث «من النهضة الأوربية الى الثورة الفرنسية» ـ يتناول الفترة الواقعة مابين نهاية العصور الوسطى، والثورة الفرنسية.

من أبحاثه: (كتاب «الأمير» لمكيافيلى، خطر الأتراك العثمانيين، لوثر، زونجلي ولوثر، محاكم التنفتيش في الأراضى المنخفضة، عقيدة كلفن، لوبولا، نظام اليسوعيين، زوال مكانة اسبانيا، طرد بقايا المسلمين، حرب الثلاثين عاماً، لويس الرابع عشر، جون لوك، فولتير، منتسكيو، طبيعة الفلسفة الفرنسية، بطرس الأكبر، الترك والعالم المسيحي، سليمان العظيم، حرب الاستقلال الأميركية، كارل ماركس).

وفي آخر الكتاب «جداول ترتيب تسلسل الأسر المالكة»، يليها (٨) خرائط.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٢م

نقله إلى العربية الدكتورة «زينب عصمة راشد».

والدكتور «أحمد عبد الكريم مصطفى» وراجعه الدكتور «أحمد عزت عبد الكريم».

الدكتور
محمد فؤاد شكري

الحملة الفرنسية[١٧٣]**، وظهور محمد علي**: الكتاب أربعة فصول: تناول في **الأول**: «مصر قبل مجيء الحملة الفرنسية»، وفي **الثاني**: «الحملة الفرنسية: أصولها وأسبابها»، وفي **الثالث**: «بونابرت في مصر»، وفي **الرابع**: «كليبر ومسألة الجلاء».

من أبحـاثه: (البكوات المماليك، أحمد باشا الجزار، الحملة الفرنسية على مصر)، (بونابرت والسياسة الإسلامية الوطنية، الحكومة الداخلية، ثورة القاهرة، الحملة السورية، رحيل بونابرت الى فرنسا)، (حكومة كليبر، تعليمات بونابرت الى كليبر، ثورة القاهرة الثانية، الشئون المالية والإصلاحات، مصرع[١٧٤] كليبر).

من حسنات الكتاب أنه ذيَّل كل فصل من فصوله بمصادر وافية عنه، ومن سيئاته خلوه من الفهارس العامة.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر من غير تاريخ.

بيير - نوفن

تاريخ القرن العشرين: يمتاز بدقة الملاحظة، ونزاهة النقد، ووضوح الفكر.

ينقسم الكتاب الى ثلاثة أقسام:

١ ـ أزمة سنة (١٩١٤)م وامتدادها حتى (١٩٢١ ـ ١٩٢٢)م.

٢ ـ دور مابين الحربين من (١٩٢٢)، الى آخر (١٩٣٦)م.

٣ ـ الحرب العالمية الثانية (منذ بداية الحرب الصينية اليابانية سنة (١٩٣٧)م.

من أبحاث القسم الأول: (أسباب الحرب العالمية الأولى، حرب (١٩١٤ ـ ١٩١٨)م، الثورة الروسية، نتائج الحرب العالمية الأولى).

---

(١٧٣) في كتاب «إلى طه حسين ٣٦٩» موضوع عنوانه: «الحملة الفرنسية على مصر في رواية أحد المعاصرين».

(١٧٤) مثله في «ديوان التحقيق ٤٠٦»، و«عجائب الآثار ١٤٩/٥»، و«الموسوعة العربية الميسرة ٧٣٢، ١٤٧٥».

ومن أبحاث القسم الثاني: (المذاهب السياسية الجديدة، أصل الحركة الفاشية، الحركات العربية، نهضة اليابان واهدافها التوسعية، تطور السياسة الداخلية والاقتصادية في الدول الكبرى، ألمانيا والقومية الاشتراكية وهتلر).

ومن أبحاث القسم الثالث: (بوادر الحرب العالمية الثانية، مراحل أعمال ألمانيا، دخول روسيا والولايات المتحدة الحرب، نتائج الحرب).

في آخر الكتاب ثبت للأعلام هام، لأنه أرفق كل عَلَم بكلمة قصيرة توضحه.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في دمشق سنة ١٩٦١م

تعريب الدكتور «نور الدين حاطوم».

لويس سنايدر[١٧٥]

العالم في القرن العشرين: الكتاب قسمان: في أولهما سرد تاريخي مفصل للحوادث الجسام التي أدّت وقعت في القرن العشرين، والتي أدّت إلى نشوب الحربين العالميتين. وفيه أيضاً بحث واف عن أحوال العالم، منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، وعن المشاكل الدولية التي تنتظر الحل. وفي القسم الثاني مجموعة هامة من المختارات المقتبسة من الوثائق والمنشورات، والخطب، وغيرها من المصادر. وعددها (٢٥) وثيقة.

من أبحاث القسم الأول: (نشوء الأنظمة الديكتاتورية، روسيا السوفياتية، إيطالية الفاشية، ألمانية النازية، الأسباب الرئيسية للحرب العالمية الثانية، عقل إنسان القرن العشرين).

ومن أبحاث القسم الثاني: (منشأ اصطلاح قصاصة الورق، لينين في القيم الأخلاقية الشيوعية، تعريف المعتدي، مفهوم الفاشستيّة عند مسوليني، خُطَب تشرشل الثلاث المشهورة في عام (١٩٤٠)، اتفاقية الإعادة والتأجير بين الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى[١٧٦]، أصل اصطلاح «التسليم بدون قيد»، أصل برنامج النقطة الرابعة، مادة حق الرفض من ميثاق الأمم المتحدة). يلي ذلك ملحق فيه عدد المرات التي استخدم فيها حق الفيتو في الأمم المتحدة، مع ذكر المسألة المعروضة أمام مجلس الأمن التي اقتضته، وتاريخ الاجتماع لها، ثم العضو الدائم المصوت بالرفض، وذلك من سنة (١٩٤٦ - ١٩٥٤)م.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٦٠م

ترجمه «سعيد عبود السامرائي» راجعه وقدم له «عطا بكري».

---

(١٧٥) Louis Snyder .

(١٧٦) مثله في «مذكرات تشرشل ٢/٦١٧، وانظر كذلك «الموسوعة العربية الميسرة ١٧٢.

جماعة من العلماء

تاريخ العالم: تاريخ حافل جليل، قام على تأليفه عشرات من المؤرخين والعلماء، كتب كل منهم مادة اختصاصه. وضم كثيراً من الصور والخرائط والوثائق القيمة.

من أبحاث المجلد الأول: (مولد العالم، الحياة على الارض قبل الإنسان، انسان هيدلبرك، وبلتدوين، ونيذر؛ العصر الحجري، لماذا تندثر اللغات، التفسير الجغرافي للتاريخ، التحنيط والخلود، المرأة: مركزها وأثره في التاريخ، التفسير الاقتصادي للتاريخ، الإمبراطورية الفارسية والرومانية والعثمانية، امبراطورية نابليون، الإمبراطورية البريطانية، المدنيات الأولى، ملوك مصر وأسرُها، حمورابي وقيام بابل، المدنية الصينية والهندية والمصرية، الحياة في مصر، دولة بابل أيام حمورابي، قانون حمورابي، أوربا في العصرين: الحجري والبرنزي، اللغات الآرية، نمو العقيدة اليهودية، الفلسطينيون والمملكة العبرانية).

ومن أبحاث المجلد الثاني: (امبراطورية الحثيين، الانقلاب الديني في مصر، المقابلة بين ديانة آتون والديانة اليهودية، حرب طروادة، بداية صناعة الحديد واستعمال الحروف الهجائية، حضارة الفينيقيين، إسرائيل في ضوء التاريخ، اليونان في عصر البطولة، منزلة طروادة في التاريخ والأدب، نشأة الثقافة في أوربا الهمجية، حياة نينوى وبابل في عهدهما الإمبراطوري، الصدام بين فارس واليونان، انحلال الامبراطورية الفارسية، الأديان الناشئة في الشرق الأقصى، حياة بوذا وتعاليمه، كونفوشيوس[١٧٧]، الحياة الإغريقيةفي أوجها، الأدب اليوناني والمسرح).

ومن أبحاث المجلد الثالث: (دراسة للإسكندر القائد، الفلاسفة اليونان، الإغريق والكشف العلمي، فضل اليونان على العالم الحديث، هانيبال أعظم الفاشلين في التاريخ، رسالة شيشرون عن الدولة، صناعة الحرب عند الرومان، نظم الدولة الرومانية، الحياة الاجتماعية عند الرومان، حياة يوليوس قيصر، شيشرون الخطيب، اللغة اللاتنية وآدابها، سقوط أورشليم وأهميته العالمية، يوم في حياة روما الإمبراطورية)،

ومن أبحاث المجلد الرابع: (العلوم الإغريقية في العهد المتأخر، الغنوصيون، اليهودية والفيثاغورية، رومامشترعة العالم، الآداب والعلوم في عصر الإسكندرية، فضل الرومان على العالم الحديث، القسطنطينية في عصر جستنيان، حكم أنو شروان، المانوية، البرهمية والبوذية، البابوية والسلطة الزمنية، الأتراك والغزنوية، العصر الذهبي لحضارة

---

(١٧٧) انظر تراث الإنسانية ٢/ ٧٨٠.

العرب، عبقرية الفن والأدب الصينيين، بداية نظام الاقطاع، الأدب والفن البيزنطيان، عهد الحروب الصليبية).

ومن أبحاث المجلد الخامس: (صفات فريدريك بارباروسا، أثر صلاح الدين في التاريخ،محاكمة بابا متوفى محاكمة شنيعة، دولة الغزنويين، الحروب الصليبية: روحها وأثرها، آراء معتمة عن اليوم الآخر، مضار اللغة العالمية، أفكار تنبع من أسفل، الكنيسة والبابوية: عهد قلق واضطراب، مآسي الحمى الصفراء، غزو تيمورلنك آسيا الوسطى، الهند وامبراطورياتها الإسلامية، ثقافة الحكام المسلمين، اختراع الطباعة، السحّر والقضاء عليه، المسلمون في إسبانيا).

ومن أبحاث المجلد السادس: (بابر يؤسس امبراطورية المغول، مكان لوثر في النهضة، الإلحاد في العصور الوسطى، الإسلام يتحصن في افريقيا، الحروب الصليبية وآثارها الفعالة، ضعف ملاحظة مركوبولو، أول استخدام للبوصلة، حرب الثلاثين سنة، اليسوعيون وأوجه نشاطهم، نبذ سلطة البابا، الهند تحت حكم المغول، القرصان ولصوص البحر، أعمال جاليليو، اكتشاف الأكسجين، تشييد قصر فرساي).

ومن أبحاث المجلد السابع . . .(١٧٨)

صدر من الكتاب حتى اليوم [٦] مجلدات كبيرة، وطبع في مصر سنة (١٩٤٨ - . . .)م. نشره بالإنكليزية «السيرجون ا. هامرتن»(١٧٩). وترجمه ادارة الترجمة بوزارة المعارف العمومية.

الدكتور
وليم لانجر(١٨٠)

موسوعة تاريخ العالم: اشترك في تأليفها (١٧) عالماً، من بينهم «وليم لانجر» الذي أصدرها، وهي معجم موجز سريع شامل، مرتب ترتيباً يجعل السنوات التاريخية بارزة، مستقلة على يمين الكتاب.

تعطي هذه الموسوعة صورة مسلسلة، متصلة بتاريخ الإنسان وحضاراته، وثقافاته،

---

(١٧٨) [قلت: كتب المؤلف ذلك، وترك بعده بضعة أسطر فارغة انتظاراً لصدور المجلد السابع. ولكن لا يوجد من الكتاب المذكور سوى ستة المجلدات التي ذكرها المؤلف ولا نعلم شيئاً عن صدور بقيّتها بالعربية - ف].

(١٧٩) Sir John Hammerton :

(١٨٠) William Langer .

وحـروبـه، وثوراته، واختراعاته، واكتشافاته؛ منذ عصر ماقبل التاريخ الى عصر القنبلة الذرية. وفيها ـ فوق هذا ـ كثير من شجرات الأنساب والخرائط. وقد اشترك في نقلها الى العربية عدة علماء. وهاك أنموذجاً منها:

٩١٢ـ ٩٦١	عبد الرحمن الثالث. أقدر وأذكى الأمويين في إسبانيا اتخذ في (٩٢٩) لقب خليفة ولقب أمير المؤمنين، فجعل لنفسه بذلك من السيادة في الإسلام، مثلما كان للخلفاء العباسيين في بغداد. امتاز عصر عبد الرحمن بما ساد البلاد من الهدوء والطمأنينة. . .
١٤٢٨	بدأ الإنجليز حصار أورليان. ظهور «جان دارك» التي ولدت في «دومريمي» سنة (١٤١٢)، من أسرة ريفية غير فقيرة، وكانت «جان» لاتعرف القراءة ولا الكتابة، لكنها تتقن الحياكة. بدأت حياتها متصوفة على جانب من التقوى. ومنذ سن الثالثة عشرة كانت ترى رؤى دينية كثيرة. . .
١٧٧٤ـ١٧٩٢	لويس السادس عشر: حفيد لويس الخامس عشر. امتاز الملك الجديد بسمّو أخلاقه الشخصية، وحسن نيته، ولكن قلل من هذه الصفات الطيبة ضعف عزيمته، وعدم تقديره للأمور. كان لويس السادس عشر قد تزوج ـ وهو ولي العهد سنة (١٧٧٠) ـ من ماري أنطوانيت ابنة الامبرطورة ماريا تريزا. . .

الموسوعة (٨) أجزاء، وقد طبعت في مصر: الأول بلا تاريخ والبقية بين سنة ١٩٥٩ ـ ١٩٧١م. وأشرف على الترجمة الدكتور «محمد مصطفى زيادة» نشر بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر.

هـ. ج. ولز(١٨١)
١٩٤٦م

معالم تاريخ الإنسانية: نظرة شاملة الى الحضارة، وتفسير علمي لأحداث العالم: ماضيها وحاضرها، واستكشاف للدوافع التي صورتها، والأسرار التي اكتنفتها: إنه بحث في نشوء الإنسان، ولغاته، وأجناسه، ومعتقداته: السياسية والاجتماعية والاقتصادية. الكتاب أربعة

(١٨١) H. G. Wells.

أجزاء:

من أبحاث الجزء الأول: (العالم قبل الإنسان، كيف تكون الإنسان؟، الأجناس البشرية، لغات الجنس البشري، المدنيات الأولى، الكتابة، الآلهة والنجوم والكهنة والملوك، الطبقات الاجتماعية، الأدب المسرحي والموسيقا في العالم القديم).

ومن أبحاث الجزء الثاني: (بلاد اليهود وبلاد الإغريق والهند، الإغريق والفرس، الفكر والأدب والفن عند الإغريق، سيرة الإسكندر الأكبر، العلم والدين في الاسكندرية، البوذية، قيام الإمبراطورية الرومانية وانهيارها).

ومن أبحاث الجزء الثالث: (المسيحية والإسلام، زرادشت وماني، عالم المسيحية والحروب الصليبية، موسيقا القرون الوسطى، الإمبراطوريات المغولية، رحلات مركوبولو، الفجر، الطاعون العظيم وبزوغ فجر الشيوعية، النهضة الأدبية والفنية).

ومن أبحاث الجزء الرابع: (عصر الدول العظمى «في التاريخ الحديث ١٧٤٠ -١٩٤٧»، الموسيقا والتصوير في القرنين: السابع والثامن عشر، الثورة الفرنسية، سيرة نابليون بونابرت، كيف اثر داروين في الفكر الديني والسياسي؟، لنكولن والحروب الأهلية في أميركا، تاريخ اليابان، التصوير والنحت والعمارة والموسيقا في القرن التاسع عشر، نهوض القصة، الحرب العظمى، العالم بعد الحرب العظمى).

هذا، وللكتاب ذيل من سنة (١٩٣٠ - ١٩٣٨)م، وفيه الحرب العظمى الثانية. وهذا الذيل منقول من كتاب آخر للمؤلف نفسه اسمه «لباب التاريخ».

في الكتاب كثير من الخرائط والصور. وفي آخر الجزء الثالث ثبت بالمصطلحات الأجنبية. وفي آخر الجزء الرابع جدول تاريخي بالأحداث العظمى من سنة (٨٠٠ق.م - ١٩٤٦)م، في (٢٤)صفحة.

طبع الكتاب في مصر: الأول والثاني ط. ثانية سنة ١٩٥٦ -١٩٥٩م والثالث والرابع ط. أولى سنة ١٩٥٠ -١٩٥٢م. ترجمة «عبد العزيز توفيق جاويد». وراجع الجزء الأول منه «محمد بدران» والثاني «زكي علي» والثالث «محمد محمود نجا» و «عبد الحميد يونس» ، والرابع «عبد الحميد يونس».

الأب أنستاس ماري الكرملي
١٩٤٧م

النقود العربية وعلم النُّمِيّات: هذا الكتاب يضم عدة رسائل:

الأولى: ماكتبه «البَلاذُري» في آخر مصنفه «فتوح البلدان».

والثانية: «رسالة في النقود القديمة الإسلامية» للمقريزي.

والثالثة: هي الجزء العشرون من «الخطط التوفيقية الجديدة» لعلي باشا مبارك.

والرابعة: رسالة في «تحرير الدرهم والمثقال والرطل والمكيال، وبيان مقادير النقود المتداولة بمصر، على مقتضى ماحُدِّد بدار الضرب سنة (١٢٥٦)هـ - تأليف مصطفى الذهبي الشافعي».

يضاف إلى هذه الرسائل الأربع ماقاله «ابن خلدون» في مقدمته، وماأثبته «القلقشندي» في «صبح الأعشى» مما يتصل بهذا الباب. يلي ذلك موضوع عنوانه: «علم النميّات» تعرض فيه لتاريخ هذا العلم؛ تلاه ماكان ينقش على نقود العرب في عهد الخلفاء من أسمائهم، أو أسماء أبنائهم، أوْ ولاتهم، أوعمالهم؛ يليه بحث في الألقاب المتخذة في ضرب النقود، ثم ماكان ينقش عليها؛ يلي ذلك بحث في النقود المصرية في سنة (١٨١٤)م ثم أسماء النقود القديمة، الى آخر العباسيين مرتبة على حروف المعجم، ثم أسماء النقود المستحدثة بعد العصر العباسي، مرتبة أيضاً. يلي كل ذلك (١٨) فهرساً.

الكتاب جيد التحقيق جداً، فيه من الفوائد والتقصي شيء كثير.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٩م

محمد عابدين حمادة

التاريخ المعاصر: يسرد الحوادث الخطيرة التي جرت في العالم، منذ منتصف القرن التاسع عشر، الى يومنا الحاضر، على إيجاز واختصار، بمايلائم حاجة طلاب البكالوريا السوريةُ.

من أبحاثه: (الوحدة الإيطالية، الوحدة الألمانية، الولايات المتحدة منذ عام (١٧٨٧)، المسألة الشرقية، عهد السلطان عبد الحميد، الانقلاب العثماني، استيقاظ العاطفة الوطنية في سوريا، الحرب العظمى، سوريا منذ الحرب العظمى).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في دمشق سنة ١٩٣٥م

الدكتور عبد الرحمن الكيالي
١٩٦٩م

المراحل: تضم أجزاؤه الأربعة الأولى: مراحل الانتداب الفرنسي، والنضال الوطني، من عام (١٩٢٦)، حتى نهاية عام(١٩٣٩)م. كل أولئك في سوريا.

افتتحه بأقوال رجال فرنسا في الانتداب وفوائده، وساق (٢٥)قولاً استغرقت (٥١)صفحة. ثم انتقل الى أعمال «بونسو» ومراحله الخمس. وفيها نهاية الجزء الأول.

وافتتح الجزء الثاني بعهد «دي مارتل» وتحدث فيه عن: «مرحلة المعاهدة» و «مرحلة التخبط» و«مرحلة وزارة بالرغم عنكم».

أما الجزء الثالث: فقد ضمنه القسم الثاني من حكم «دي مارتل»؛ وفيه مرحلتان: «مرحلة سياسة الخبز والعيش» و «مرحلة الإرهاب والتنكيل». جاء في مقدمة هذا الجزء: «تعمدت نشر البرقيات، والتقارير، والاحتجاجات، ومقالات الصحف، وبيانات الوطنيين، وأخبار البلاد دون تحريف ولااختصار، حفظاً لها ولتأثيرها ومعناها».

وأما الجزء الرابع: ففيه نهاية القسم الثالث من عهد «دي مارتل»، وبدء مرحلتين جديدتين، سمّاهما المؤلف: «مرحلة التحول نحو التفاهم» و «مرحلة التعاون وتطبيق المعاهدة». وقد اختتم هذا الجزء بالحديث عن رجال الكتلة الوطنية: واحداً واحداً، على شيء من الصراحة والإنصاف. تحدث عن: (هاشم الأتاسي، وجميل مردم، وشكري القوتلي، وسعد الله الجابري، وفارس الخوري، وعبد الرحمن شهبندر. . وغيرهم)؛ وتحدث كذلك عن نفسه على شيء من الإسهاب.

أصدر المؤلف من كتابه أربعة أجزاء، وأعلن ـ في نهاية الجزء الرابع ـ انتهاءه. ولكنني لقيته مرة فأخبرني أنه سيَنْشُر قريباً بقية المراحل، الى مابعد الوحدة والانفصال.

طبعت الأجزاء الاربعة في حلب سنة ١٩٥٨ ـ ١٩٦٠م

محمد محمد فياض

التقاويم(١٨٢): فيه شرح شرح للتقاويم المختلفة المستعملة الآن، مع ذكر لمحة من تاريخها، وإيراد أمثلة تطبيقية عليها. وفيه الإشارة الى التقاويم القديمة، التي بنيت عليها التقاويم الحديثة. وفيه تحويل التواريخ من تقويم إلى مايقابلها من تقويم آخر. وفيه أهم أعياد ومواسم المسلمين والأقباط، والطوائف المسيحية الغربية، واليهود، وبيان أسباب كل منها. **وهاك** بعض أبحاثه:

---

(١٨٢) مثله في المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٨/٥٠٩.

(الأسبوع ونشأته، أصل تسمية الشهور، التقويم العبري، عيد الفصح، حساب عيد شم النسيم، أسماء الشهور في الجاهلية ومدلولها، أسماء أيام الأسبوع في الجاهلية، النسيء عند العرب[183]، المواسم والأعياد الإسلامية، النيروز. . .).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٨م

إسماعيل مظهر
١٩٦٢م

قصة الطوفان: بحث في تطور قصة الطوفان، في ثلاث مدنيات هي: الأشورية والعبرانية، والمسيحية؛ وانتقالها باللقاح إلى المدنية الإسلامية.

افتتحه بتصدير في (٢١)صفحة، ضمنه بحثأفي «حدود المعرفة»، وقد قسمها إلى ثلاثة أقسام: (كفاية الاعتقاد، كفاية التأمل، كفاية الإثبات).

قال: «وعن هذه الكفايات الثلاث، تنتج ثلاث صور من المعرفة: فعن كفاية الاعتقاد ينتج الدين، وعن كفاية التأمل تنتج الفلسفة، وعن كفاية الإثبات ينتج العلم؛ إذاً فالدين، والفلسفة، والعلم ثلاثة اصطلاحات وضعت لتدل على ثلاث صور معينة من صور المعرفة الإنسانية».

ثم أخذ في قصة الطوفان وتطورها. ليس للكتاب فهرس.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٢٩م

ونستون تشرشل[184]
[١٩٦٥م]

مذكرات ونستون تشرشل: موسوعة تاريخية للحوادث التي مربها العالم، في سنوات الحرب الكونية الأخيرة، والحقبتين اللتين سبقتاها.

يقول المؤلف في مقدمته: «وقد التزمت قاعدة معينة، وهي ألاّ أنتقد أي إجراء عسكري، أو سياسي بعد وقوعه، إلا إذا كنت قد عارضته علناً، وبصورة رسمية قبل وقوعه، وحذّرتُ من اتخاذه. . . وقد احتطت - ماوسعتني الحيطة - للتثبت من جميع الوقائع. . .». الكتاب في ثلاثة اجزاء:

---

(١٨٣) صفحة ١٧١، ومثله في المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٨/٤٨٨.

(١٨٤) Winston Churchill.

يبدأ **الأول**: بانتهاء الحرب الكونية الأولى، وينتهي بانهيار فرنسا سنة (١٩٤٠)م.
ويبدأ **الثاني**: بمعركة بريطانيا، وينتهي بالاستعداد لغزو إيطاليا.
ويبدأ **الثالث**: بمعركة إيطاليا، وينتهي بعام (١٩٥٧)م. وهناك بعض أبحاثه: (أدلف هتلر يبدأ الضرب ١٩٣٦، على شفير الحرب، مأساة فرنسا)، (في موقف التحفز. معركة بريطانيا، الإعارة والتأجير[185]، روميل، رحلة في خضم الحرب العالمية، فردوس الغواصات، معركة العلمين)، (احتلال صقلية وسقوط مسوليني، غزو إيطاليا، الانتصارات الروسية، الستار الحديدي، استسلام المانيا، القنبلة الذرية).
في صدر الكتاب موجز في سطور، يتضمن حياة «تشرشل» ومؤلفاته. وفي آخر الكتاب فهرسان: الأول للأعلام عامة، والثاني للموضوعات.
طبع الكتاب سنة ١٩٦١م ـ تعريب «خيري حماد».
والكتاب من منشورات «مكتبة المثنى ـ بغداد».

أنتوني إيدن[186]

مذكرات أنتواني إيدن: يتضمن النص الكامل من مرحلة (١٩٥١ ـ ١٩٥٧)م.
من أبحاثه: (مشروع مارشال، الشيوعية في الصين، وفاة ستالين، آرائي عن روسيا وألمانيا، الحرب في الهند الصينية، الدكتور مصدق، تأميم البترول الإيراني، إلغاء المعاهدة المصرية البريطانية، الثورة واللواء نجيب، الملك فاروق يتنازل، عبد الناصر يتولى الحكم)، (اعتراضات الروس على وحدة ألمانيا، شخصية المارشيال بولغانين والمسترخروشيف، مصر وإسرائيل، الملك سعود، موقفنا المشترك من عبد الناصر، الاردن وحلف بغداد، دسائس السعوديّين، عرض عبد الناصر لمساعدة الأردن مالياً، الملك حسين يطرد الفريق غلوب، بولغانين وخروشيف في بريطانيا، إنشاء القنبلة الهيدر وجينية، سدأسوان، عبد الناصر يبحث عن قرض، الدسائس المصرية السوفياتية، الاستيلاء على القنال[186]، مغازي عمل عبد الناصر، روسيا تستعمل الفيتو، خط الهجوم الإسرائيلي على الأردن، الفدائيون المصريون، شحنات الأسلحة الروسية إلى مصر، إسرائيل تعبىء قوتها وتهجم على مصر، رسالة بولغانين التهديدية، ردّي على الرسالة، انتهى القتال، الخسائر...). في أول الكتاب صورتان للمؤلف.
الكتاب جزءان، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٦٠م
ترجمة «خيري حماد».

---

(١٨٥) مثله في العالم في القرن العشرين ٢٣٣، موسوعة تاريخ العالم ٨/ ٤٢٥.
(١٨٦) Anthony Eden.

أديب فرحات

سوريا ولبنان: يتضمن مباحث جغرافية وتاريخية: أما الجغرافية فعن لبنان، وسوريا، والعلويين، وجبل الدروز، وفلسطين، والشرق العربي[١٨٧].

أما أبحاثه التاريخية فتناول: (تسمية سوريا، الكلدان، الفينيقيون، المصريون، الحثيون والفلسطيون، الآراميون والعبرانيون، الآشوريون والبابليون، الإيرانيون، اليونان، الرومان، العرب وفتوحهم ومدنيهِّم، الحروب الصليبية ونتائجها، الأيوبيون والمماليك، العثمانيون وأعمالهم في سوريا ولبنان، سوريا في الحزب العامة وبعدها).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت ط. خامسة سنة ١٩٣٢م

الدكتور عمر فروخ

تاريخ الجاهلية[١٨٨]: جاء في الكلمة الأولى للمؤلف: «هذا الكتاب في تاريخ الجاهلية: تاريخ العرب قبل الإسلام. غاية هذا الكتاب أن يقص تاريخ العرب منذ أقدم الأزمنة - التي وصلت إلينا منها أخبار عن العرب - إلى ظهور الإسلام. . . في هذا الكتاب محاولة لنسق أخبار الجاهلية نسقاً تاريخياً متوالياً، مربوطة بأسبابها ونتائجها ربط تعانق، بخلاف ماعليه كتب تاريخ العرب قبل الإسلام: نجد في تلك الكتب مقالات مستقلة تسمى فصولاً: فصلاً مستقلاً في تاريخ الغساسنة، ثم فصلاً مستقلاً في تاريخ المناذرة، كان تاريخ الغساسنة قد بدأ وتطور، ثم انتهى قبل أن يأتي المناذرة الى الحيرة. . . وفي هذا الكتاب أيضاً أحببت أن أستفيد من آراء «ابن خلدون» في العصبية، فحاولت أن أبين أثرها في تطور الحياة العربية. . .».

من أبحاثه: (طبقات المصادر وأصنافها، جزيرة العرب، معنى كلمة عرب، اليهود والنصارى في بلاد العرب، الحياة الفكرية، ظهور النصرانية، المزدكية، أيام العرب، انقراض دويلة كندة وامرؤ القيس، قيمة يوم ذي قار في تاريخ العرب، حضارة الجاهليين، القبيلة وصلات القرابة في المجتمع الجاهلي، الزواج، الولاء، الملأ والنادي، وأد الأولاد، الأوثان والأصنام، أسواق الجاهلية، اللغة والأدب، الثقافة في العصر الجاهلي. . .).

في آخر الكتاب فهرس واحد؛ لأعلام الأشخاص، وللمدارك الفكرية.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٦٤م.

---

(١٨٧) لهذا سنعرض له في باب «الجغرافيا» أيضاً.

(١٨٨) في دائرة المعارف الإسلامية ٦/٢٦٤، موضوع عنوانه «الجاهلية»، ومثله في المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ١/٣٧.

سفند دال[١٨٩]

تاريخ الكتاب «من أقدم العصور إلى الوقت الحاضر»: كتاب نادر في بابه. وهو بحث مفصل شامل لتاريخ الكتاب في شتى بلاد العالم: مبتدئاً بمصر ـ مهد المدنية ـ منذ فجر حضارة الإنسان، ومنها انتقل المؤلف إلى دراسة تاريخ الكتاب في الصين، وآشور، وبابل، ثم إلى لفافات الجلد المكتوبة عند الإغريق والرومان، ورهبان العصور الوسطى، ثم خلص ـ من ذلك كله ـ إلى دراسة الكتاب في آخر مراحله اليوم.

وتعرض المؤلف ـ في خلال ذلك ـ إلى استعمال الورق، منذ بدء اختراعه في الصين، حتى وصل إلى ماهو عليه الآن في أرقى الدول.

ويتعرض المؤلف ـ في أثناء ذلك ـ لتاريخ المكتبات كذلك، منذ القدم ماراً بالقرون الوسطى في أوربا، سواء أكانت المكتبات ديرية، أو كنسية، أو بابوية، أو جامعية، أو خاصة؛ حتى انتهى الى أحدث مكتبات أوربا وأمريكا في القرن العشرين.

وكذلك سار في تاريخ التجليد على هذا النسق. أضف الى ذلك تاريخ الطباعة المفصل: دارساً أنماط حروف المطبعة، ووسائل الطباعة بها، حتى انتهى إلى آخر ماصار إليه هذا الفن من معجزات.

ولم ينس المؤلف أن يتناول في كتابه بإسهاب، حياة تجار الكتب، ونقاباتهم، وقوانينهم، في شتى البلاد والعصور.

في الكتاب (٢٢) صورة، وليس فيه سوى فهرس واحد للموضوعات.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٨م

ترجمة «محمد صلاح الدين حلمي» راجع الترجمة «توفيق إسكندر».

الدكتور فرانز روزنفال[١٩٠]

علم التاريخ عند المسلمين: كتاب قيم يشتمل على قسمين: يتناول **القسم الأول**: بعض الملاحظات العامة عن طبيعة هذا العلم ونطاقه وجذوره عند العرب، وأنواع التاريخ: من خبر، وترتيب على السنين، ودول، وطبقات، وأنساب. ثم تصنيف كتب التاريخ على حسب محتواها: كالنسب، والتراجم، والجغرافيا، والفلك، والفلسفة، والعلوم السياسية والاجتماعية، والوثائق الأصلية، والتواريخ العامة والمحلية والمذكرات؛ ثم طرق الكتابة

---

(١٨٩) Svend Dahl.

(١٩٠) Franz Rosenthal مستشرق أميركي.

التـاريخية: كاستخدام السجع، والشعر، والقصص؛ ثم قيمة علم التاريخ الإسلامي، ومكانته في العالم.

أما القسم الثاني: فيتضمن:

ابن النديم: كتب التاريخ التي أوردها في الفهرست (مصنفة حسب مواضيعها).

١ ـ الطوسي: كتب التاريخ التي اوردها في الفهرست (مصنفة حسب مواضيعها).

٢ ـ الكافيجي: المختصر في علم التاريخ (نَشر بعضه).

٣ ـ السَّخاوي: الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ (نشره كله محققاً، معلقاً عليه تعليقات قيمة).

٤ ـ السخاوي: الجواهر والدرر، في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر (نشر ٢٥ صفحة منه).

٥ ـ السخاوي: نص من كتاب «القول المنبي» (٣صفحات منه).

٦ ـ ابن حجر: «إنباء الغُمْر، بأبناء العُمر» (صفحتان منه).

٧ ـ طاش كبري زاده: فصل من كتاب «مفتاح السعادة، ومصباح السيادة» (هو الفصل الذي كتبه عن التاريخ).

جاء في صدر الكتاب فهرس موضوعاته، يليه مقدمة المترجم. وفي آخره فهرس للأعلام.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بغداد سنة ١٩٦٣م

ترجمة الدكتور «صالح أحمد العلي» مراجعة «محمد توفيق حسين».

زَمْباوَر (١٩١)

١٩٤٩م

معجم الأنساب والأسرات الحاكمة «في التاريخ الإسلامي»: مجموعة غنية، لاتتعلق بالأسر الحاكمة فقط، بل بأسر الأشخاص الذين كان لهم صلة بالحياة السياسية: كالوزراء، والحكام، والولاة، وأعلام القواد: منذ فجر الإسلام الى أيامنا هذه (١٩٢٧)م وأنت واجد فيه أيضاً الأسماء تامة، مضافاً إليها الألقاب؛ كما امتاز باشتماله على فصل كبير عن ولاة الأمصار.

وهو كتاب جليل الفائدة للمشتغلين بالتاريخ والآثار الإسلامية، فهو يستند إلى كثير

---

(١٩١) Edward Von Zambaur مستشرق نمساوي.

من الأخبـار الصحيحة، والنتائج التي توصلت اليها مباحث المستشرقين، والى الكتابات القديمة والنقود.

والكتـاب جزءان: ضم **الأول** أبـواب: (الخلافة، الأمصار، الأندلس، إفريقية، مصر والشام، بلاد العرب).

ويضم الثاني: تسعة أبواب: (العراق وبين النهرين، آسيا الصغرى والإمبراطورية العثمانية، القوقاز وبحر الخزر، فارس وماوراء النهر، السلاجقة والأتابكة، المغول، بلاد فارس بعد المغول، بلاد ماوراء النهر، الهند).

ويضم الكتاب بجزءيه (٢٨٣) أسرة. وتضم الأسرة كامل رجالها، وسني تولي كل واحد منهم، حتى إذا استصفاهم، أدرج - في آخر الأسرة - أسماء المصادر العربية والفرنجية التي استند إليهافي تأليفه.

في آخر الكتاب كشاف عام بأسماء الرجال، وآخر للبلدان، يلي ذلك جدول مقارن بالسنين الهجرية والميلادية، يمتد حتى سنة (٢٠٠٠)م.

الكتاب جزءان، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥١ - ١٩٥٢م
أخرجه الدكتور «زكي محمد حسن» و «حسن أحمد محمود»،
واشتراك في ترجمة بعض فصوله الدكتورة «سيدة إسماعيل كاشف».
و«حافظ أحمد حمدي» و «أحمد ممدوح حمدي».

عمر الديراوي

الحرب العالمية الأولى: ذكر المؤلف أنه قد أعد كتابه على أوثق المصادر.

جاء في مقدمته: «ولم أحاول أن أجعل الكتاب (تاريخاً) للحرب، بقدر ماكان همي أن أعـرضها عرضاً، ولهذا تجاوز الخوض في أسباب تلك الحرب ونتائجها. ولم أعمد الى التفصيل في شرح المواقع الحربية، بل اقتصرت على ايضاح الخطط العامة، التي تبناها القادة العسكريون فيها. ذلك أن (نفسية) الحرب - إذا جاز التعبير - هي التي أهدف الى تصويرها من هذا العرض. أما (دراسة الحرب)، فان لها كليات عسكرية، ومؤلفات معينة، يستطيع أن يرجع إليها من يهمه الأمر».

هذا وقد كان جهد المؤلف منصرفاً الى (العرض والى الصور)، فقد حشد في كتابه كثيراً من الصور التي توضح مشاهد من الحرب العالمية الأولى.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت ط. أولى سنة ١٩٦٤م

رمضان لاوَنْد

الحرب العالمية الثانية: فيه كثير من الصور، يشبه الكتاب السالف. قال مؤلفه: إنه قد اعده على أوثق المصادر. وقد جاء في مقدمته: «إنني إذْ أقدم هذا الكتاب صوراً للحرب العالمية الثانية، صوراً يجد القارىء في كل لوحة من لوحاتها، حكاية مؤلمة، للحراب والموت، والبؤس والجوع . . . إن رجائي كبير أن يوفق هذا الكتاب إلى إقناع القراء بالعمل على تجنب الحرب بكل وسيلة ممكنة . . . ».

افتتح المؤلف كتابه بـ «ألمانيا قبيل الحرب العالمية الثانية»، وختمه بـ «القنبلة الذرية».

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت ط. أولى سنة ١٩٦٥م

إيمري نف(١٩٢)

المؤرخون وروح الشعر: هو دراسة لإسهام الأدب، والعلوم الأدبية في تدوين التاريخ منذ عهد «فلتير». وقد وضع الكتاب للذين يميلون الى الأفكار مجردة من قشورها العلمية، في صورة حديث يمثل سير التاريخ، ويمزج بين الأفكار والحوادث والمبتكرات الفنية. من أبحاثه: (فلتير يحطم التقاليد، هردروكوته، شاتوبريان، كارليل، ميشيليه، التاريخ من حيث هوفن: رينان، بوركهاردت، التاريخ من حيث هو علم، الفكر في القرن العشرين يبحث عن مؤرخه).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦١م.

ترجمة الدكتور «توفيق إسكندر» مراجعة وتقديم «محمد شفيق غريال».

حسين بن أحمد «القَرَشِي»
١٩١٢م

بلوغ المـرام، في شرح مسـك الختـام، فيمن تولى مُلكْ اليمن من ملك وإمـام: يتضمن تاريخ من ملك اليمن، منذ أوائل الدولة الأموية، إلى عامنا هذا (١٣١٨هـ ـ ١٩٠٠م)، على اختلاف المذاهب وتشعبها.

ينتهي الكتاب في (٨٠) صفحة. أما ماوراء ذلك فملاحق ومعاهدات، ترفع الكتاب إلى سنة (١٣٥٨هـ ـ ١٩٣٩م). يلي ذلك وصف النسخة التي اعتمدها الناشر؛ تليها

(١٩٢) Emery Neff.

المصادر التي استعان بها على وضع هذه الملحقات، والمعاهدات، والتتمات؛ تليها تصحيحات واستدراكات وفوائد وإضافات؛ يليها (١٩) فهرساً هي أنفس مافي الكتاب. من بينها: فهرس تحليلي يختصر الكتاب كله، وفهرس عمراني يحوي أخلاق القوم وعاداتهم، وماوقع لهم من الحوادث الغريبة؛ وفهرس للمذاهب والنحل: من قديمة وحديثة مع شرح لها؛ وفهرس لجميع الملقبين بباشا: من ترك، ومصريين، وعراقيين؛ وفهرس لبعض القواعد العربية؛ وفهرس لبعض الألفاظ اليمانية: من قديمة وحديثة، وعامية وفصيحة، وفهرس يحوي ألفاظاً يمانية لم ترد في الكتاب... وغير ذلك من الفهارس المفيدة.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٩م

عني بنشره «الأب أنستاس ماري الكرملي».

عدة علماء

التاريخ العربي القديم: هو تاريخ العرب قبل الإسلام. وقد اشترك في تأليفه عدة علماء أجانب. والكتاب خمسة فصول:

يتضمن **الفصل الأول**: تاريخ العلم ونظرة حول المادة: وفيه حديث ببعثات العلماء، التي قصدت بلاد العرب الجنوبية (اليمن) لاكتشاف النقوش والآثار فيها؛ ثم تلك التي قصدت بلاد الحبشة، وبلاد العرب الشمالية. وتتضمن وثائقها أربعة اقسام:

١ ـ الكتابات المعينية الشمالية التي وجدت في العلاء.

٢ ـ الكتابات اللحيانية.

٣ ـ الكتاب الثمودية.

٤ ـ الكتابات الصفوية.

يلي ذلك كلمة عن «الثقافة العربية القديمة».

أما الفصل الثاني: فيتضمن «التاريخ العام لبلاد العرب الجنوبية»، وفيه كلمة عن عصر ملوك سبأ.

والفصل الثالث: يبحث عن «الحياة العامة للدول العربية الجنوبية (معان، وقبتان، وسبأ، وحضر موت)، وفيه حديث عن الدولة والمجتمع، والدستور، والتشريع، والإدارة.

والفصل الرابع: يتضمن «الناحية الاثرية لبلاد العرب الجنوبية»، وفيه حديث عن العمارة، وعن الفنون الدقيقة.

والفصل الخامس: يتحدث عن الديانة العربية القديمة»، وفيه كلمة عن أسماء الآلهة، وشخصياتهم، وأسرتهم؛ ثم الله والإنسان؛ ثم الديانة العربية القديمة والسامية

الشمالية، والديانة العربية القديمة والإسرائيلية، والدين العربي القديم والإسلام. . . وهنا ينتهي الكتاب.

يلي ذلك استكمال لهذه الفصول كلها، كتبه مترجم الكتاب، ويتناول:

١ ـ العرب قبل الإسلام ٢ ـ تاريخ العلم. ٣ ـالتاريخ العام لبلاد العرب الجنوبية.

يلي ذلك (٨) فهارس، ثم صور ونقوش وخرائط قديمة.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٨م
ترجمه واستكمله الدكتور «فؤاد حسين علي»، راجع الترجمة
المرحوم الدكتور «زكي محمد حسن». أخرجته وزارة التربية والتعليم.

عمر بن مظفر «ابن الوردي»
٧٤٩

تتمة المختصر، في أخبار البشر: سبق الحديث عن الجزء الأخير منه. وذلك أن طابع كتاب «المختصر، في أخبار البشر ـ لأبي الفداء»[١٩٣]، قد ذيَّله بما جاء في تتمة المختصر [من سنة ٧٣٠هـ] الى سنة (٧٤٩) وهي سنة وفاة «ابن الوردي» مؤلف «التتمة». إلا أن كتاب «التتمة» هذا [في أصله]؛ كبير قد اقتطعه المؤلف من كتاب «المختصر في أخبار البشر» [وزاد عليه]، وهاك ماجاء في مقدمته، بعد الثناء على «أبي الفداء» وكتابه: «. . . فاختصرته في نحو ثلثيه اختصاراً زاده حسناً، وكفل بوجازة اللفظ، وكمال المعنى، أقمت به إعرابه، وذللت صعابه، ونمقته بياناً، وألحقته أعياناً، وكللت حلته بجواهر، وكملت روضته بأزاهر، وأودعته شئياً من نظمي ونثري. . . وحذفت منه ماحذْفُه أسْلَم، وقلت في أول مازدته: (قلت)، وفي آخره: والله أعلم.

وسأذيله إن شاء الله تعالى، من سنة تسع وسبعمائة ـ التي وقف المؤلف عليها ـ إلى هذه السنة المباركة التي صرنا إليها. . .». الكتاب غير محقق، وليس له الا فهرس واحد.

الكتاب جزءان، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٧٠م
إشراف وتحقيق «أحمد رفعت البدراوي».

---

(١٩٣) تجده في صفحة ٣٠٥ من هذا الكتاب.

محمد بن موسى «الحازمي الهمذاني»

٥٨٤

عُجالة المبتدي، وفُضالة المنتهي «في النسب»: يبحث في أصول الأنساب العربية وتفرعها. والكتاب مرتب على حرف المعجم، وقد رجع المؤلف كلَّ نسب إلى أصله، وذكر - في كل نسب - شخصاً أو أكثر ممن ينتسبون إليه، من الصحابة، والتابعين، والعلماء، والشعراء، والفرسان، وغيرهم.

والكتاب - على اختصاره - مفيد جداً، وهو كالمفتاح لمعرفة أنساب المشاهير مع ضبطها وتحريرها. جاء في مقدمة المحقق: «وأما الشكل فلم آل جهداً في التوثيق منه، والتثبت فيه بالنص إذا وجدته، أو باعتماد المشهور المعروف به».

في صدر الكتاب مقدمة للمحقق في (١١) صفحة تدور حول الكتاب وتضم ثلاث ترجمات للمؤلف، منقولة عن «وفيات الأعيان» و «طبقات السبكي» و «شذرات الذهب» وجاء في آخر الكتاب مصادر تحقيقه وهي (٢٣) مصدراً يليها (٣) فهارس.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٥م

حققه وعلق عليه وفهرس له « عبد الله كنون» من أعضاء مجمع اللغة القاهري.

ماريوس كانار[١٩٤]

نخب تاريخية وأدبية جامعة لأخبار الأمير سيف الدولة الحمداني: جاء في كتاب «المستشرقون» في حديثه عن المؤلف: «اختص بدراسة سيف الدولة، فقضى عشرين عاماً باحثاً عن الأماكن والكتب والمخطوطات بالعربية وغيرها. وقد أسفرت جهوده عن: نصوص تاريخية وأدبية جامعة لأخبار الأمير سيف الدولة الحمداني؛ مايزال مرجعاً لحياة الأمير وعصره في مختلف نواحيه السياسية والتاريخية والأدبية»[١٩٥]. وقد رتبه على خمسة فصول:

الفصل الأول: يتناول بدء أمر سيف الدولة الى غزو حلب.

الفصل الثاني: القتال مع البيزانطيين.

الفصل الثالث: الأمور الخارجية.

الفصل الرابع: الوسط الأدبي وحياة القصر.

الفصل الخامس: خلاصات من «زبدة الحلب» لابن العديم.

يلي ذلـك زيادات واصـلاحات، ثم المراجع، ففهرس المصورات الجغرافية، يليه

---

(١٩٤) Marius Canara مستشرق فرنسي، كان أستاذاً بكلية الأدب بالجزائر.

(١٩٥) ج١ ص ٣٠٣.

فهرس عام للأعلام، وأخيراً فهرس مواد الكتاب. جاء كل أولئك ـ مع المقدمة والتعليقات بالفرنسية

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في الجزائر سنة ١٩٣٤م

اعتنى بالتقاط هذه النصوص وشرحها «الشيخ ماريوس كانار».

الدكتور أحمد السعيد سليمان

تاريخ الدول الإسلامية، ومعجم الأسَر الحاكمة: أُلِّف هذا الكتاب ـ لأول مرة ـ «ستانلي لين بول»[١٩٦]. ثم نقله إلى الروسية «بارتولد»[١٩٧] بزيادات وتصحيحات، ثم تولاّه عالم تركي هو «خليل أدهم» فنقله إلى التركية، وتوسع فيه مستنداً إلى زيادات «بارتولد»[١٩٧]، وإلى بعض المخطوطات العربية والفارسية والتركية، وإلى كثير من المسكوكات، ونصوص الوقفيات، والنقوش.

وأضاف «أدهم» ـ فوق ذلك ـ أبحاثاً جديدة كاملة: فلقد كان عدد الدول التي درسها «لين بول» (١١٨) دولة، فبلغ ـ في كتاب أدهم ـ (١٨١) دولة.

والكتاب يُعْنى ـ في تأريخه لكل دولة ـ بثلاث مراحل: مرحلة النشوء؛ ومرحلة الارتقاء، ومرحلة الاضمحلال، ثم الانقراض. وقد ذُيِّلَتْ ـ كلُّ دولة فيه ـ بشجرة الأسرة المؤسِّسة، وبسلسلة ملوكها أو أمرائها، مرتبة ترتيباً زمنياً.

ولما كان النص التركي قد طبع سنة (١٩٢٧)م، وكان العالَم الإسلامي قد تغير، فقد ذكر ـ مترجم الكتاب إلى العربية أحمد السعيد سليمان ـ هذا التغير في مواضعه، وكان عدد الدول التي أضافها (٢٧) دولة، ارتفع بها عدد الدول إلى (٢٠٨) دولة.

تناول الكتاب جميع دول الإسلام، منذ الخلفاء الراشدين حتى العصر الحاضر، وهو من الكتب المفيدة جداً. جاء في آخره فهرسان: للأعلام ولأسماء البلدان.

الكتاب جزءان، وقد طبع في مصر سنة ١٩٧٢م.

---

(١٩٦) Stanley Lane- Poole مستشرق إنكليزي..

(١٩٧) Barthold مستشرق روسي.

تاريخ الحضارة

وِلْ ديورانت[1]

قصة الحضارة: جاء في مقدمة المؤلِّف: أردت فيه أن أروي أكثر مايمكن من النبأ في أقل مايمكن من الصفحات: بحيث أقص في روايتي ماأدته العبقرية، وماأداه دأب العاملين في ازدياد تراث الإنسانية الثقافي؛ وأن تكون قصتي مصحوبة بتأملاتي في العلل، ووصف الخصائص، وماترتب من نتائج لما أصابه الاختراع من خطوات التقدم، ولأنواع النظم الاقتصادية، والتجارب في ألوان الحكم، وماتعلقت به العقيدة الدينية من آمال، ومااعتور أخلاق الناس ومواضعاتهم من تغيرات، ومافي الآداب من روائع، وما أصابه العلم من رقي، ومماانتجته الفلسفة من حكمة، وماأبدعه الفن من آيات».

ومثل هذا الكتاب الكبير يصعب تقصي أجزائه كلها جزءاً جزءاً فلنعمد الى الإيجاز:

الجزء الأول: يبحث في أسس الحضارة ونشأتها.

الجزء الثاني: في حضارة الشرق الأدنى، ومصر، وبابل، وآشور، واليهود، وفارس.

الجزء الثالث: في حضارة الهند وجيرانها: من بداية تاريخها الى وقتنا الحاضر. وفيه حديث طويل عن «بوذا».

الجزء الرابع: في حضارة الصين: من أقدم الأزمنة إلى وقتنا هذا. وفيه حديث عن «كونفوشيوس»[2].

الجزء الخامس: في حضارة اليابان: من بدايتها إلى العصر الحديث. وفيه كلمة عن «الجيشا»[3].

الجزء السادس: يروي قصة الحضارة اليونانية: من أقدم العهود، الى كفاح بلاد اليونان في سبيل حريتها (٣٥٠٠ ـ ٤٨٠ق.م). وفيه حديث عن الأدب والفنون.

الجزء السابع: يضم حضارة اليونان في العصر الذهبي، وفي عصر اضمحلال الحرية اليونانية وسقوطها (٤٨٠ ـ ٣٢٢ق.م). وفيه حديث عن «شيشرون» و «أنطونيوس». و «كليوباطره» و «سقراط» و «أفلاطون» و «أريسطو» و «إسكندر».

الجزء الثامن: يقص تاريخ اليونان: ويصف حضارتهم في عهد انتشارهم في بلاد الشرق

---

(١) Will Durant.

(٢) انظر «تراث الإنسانية مج ٢ ص ٧٨٠»

(٣) هي في صفحة ٦٦ من الجزء الخامس. والكلمة مكونة من مقطعين: «جي» ومعناها بارع في الأداء الفني، و«شا» ومعناها شخص.

والغرب، حتى الفتح الروماني، ؛ كما يصف أسباب قوتهم وضعفهم، ومايدين به العالم إلى هذا الشعب العظيم (٣٢٢ - ١٤٦ق.م)

الجزء التاسع: يروي قصة الحضارة الرومانيّة: من أقدم العهود، الى مقتل «يوليوس قيصر» والحرب الاهلية التي أعقبت موته، وبداية الحضارة المسيحية، حتى عام (٢٢٥ب.م). وفيه حروب «هانيبال»، والفلسفة الرواقية، والأدب في عصر الثورة، بمافي ذلك الكفاح الذي قام وقتئذٍ بين الفلسفة والدين، وينتهي بانتصار اليونان، ويروي قصة الفلسفة اليونانية.

الجزء العاشر: يقص العصر الذهبي للحضارة الرومانية من (٣٠ق.م) الى (١٩٢ب.م). وفيه فصول عن النظام الاقتصادي الروماني، وعن علوم الرومان وفنونهم، وعن القانون الروماني، والملوك الفلاسفة.

الجزء الحادي عشر: يروي قصة الحضارة الرومانية في الولايات التابعة لروما في اوربا، وأفريقيا، ويقظة بلاد اليونان أثناء الحكم الروماني، وحياة اليهود؛ وفيه نشأة «عيسى» وتعاليمه[٤]. وذلك من (١٤٦ق.م - ٣٢٥م).

الجزء الثاني عشر: يبدأ بانتشار المسيحية في الولايات الرومانية: ويتحدث عن غزو البرابرة، وعن نشأة الدول الأوربية وقوانين «جستنيان» والحضارة البيزنطية، وينتهي بالحديث عن الفرس والفتح العربي.

الجزء الثالث عشر: يبحث في الحضارة الإسلامية. وهويتحدث بنزاهة تامة عن حياة النبي، وعن القرآن، والدين الإسلامي وفضائلهما، وعن الحضارة الإسلامية في آسيا، وافريقيا، والأندلس، وعن فضل المسلمين على العالم. وفيه فصول ممتعة عن علوم المسلمين، وأدبهم، وفلسفتهم، وتصوفهم؛ ويترجم للكثير من العلماء، والأدباء، والفلاسفة، والمتصوفة، ويقتبس كثيراً من أقوالهم، والمؤلف يشيد بفضل المسلمين إشادة كبرى.

الجزء الرابع عشر: يتحدث عن حضارة اليهود، وعن العالم البيزنطي في العصور الوسطى، وعن الصراع بين المذاهب المسيحية المختلفة؛ وعن الإقطاع والفروسية. وفيه فصل طريف عن محاكم العاشقين في القرون الوسطى.

الجزء الخامس عشر: مفتتح بالحديث عن الحروب الصليبية؛ ينتقل الى الثورة الاقتصادية في العالم، ويقظة أوربا في ظلمات العصور الوسطى، واستعداد إيطاليا لاستقبال عصر النهضة.

---

(٤) جاء هذا في صفحة ٢٠٢ من الجزء الحادي عشر. والبحث مفتتح بهذه العبارة «هل وُجد المسيح حقاً؟» ويروي المؤلف في صدر الموضوع، شك طائفة من العلماء في وجود «المسيح». وانظر كتاب «خطط الشام ٦/ ٣٩١».

الجزء السادس عشر: يتحدث عن الكنيسة الكاثوليكية، ومحاكم التفتيش وفظائعها، ونشأة الرهبنة وانتشارها، وعن الآداب والأخلاق في العالم المسيحي، وبعث الفنون، وعن الموسيقا في العصور الوسطى.

الجزء السابع عشر: يروي قصة انتشار العلوم، والمعارف، والآداب، في آخر أيام العصور الوسطى، وينتهي بالحديث عن «دانتي»[٥] والملهاة المقدسة ومصادرها. وفيه خلاصة وافية لهذه الملحمة.

الجزء الثامن عشر: فيه وصف رائع لمظاهر النهضة الأدبية، والفنية، والعلمية، والمعمارية، في إيطاليا، وحديث شيق عن أعلام هذا العصر، والى جانبه حديث آخر عن أحوال البلاد الإيطالية، وحكامها ورجال العلم والأدب والحرب والسياسة.

الجزء التاسع عشر: هو تكمله لعصر النهضة، وفيه ترجمة ضافية لـ «ليوناردو دافنشي» وفيه حديث عن البندقية وأملاكها، والفن فيها والآداب.

الجزء العشرون: جزء تال للحضارة في إيطاليا: فيه أزمة الكنيسة؛ وفيه حديث عن «آل بورجيا» وعن «رفائيل» و«ميكل أنجلو».

الجزء الحادي والعشرون: هو آخر أجزاء النهضة: فيه حديث عن العلوم، والفنون، والفلسفة، والآداب. وفيه حديث عن «مكيافيلى»، وفيه تتمة القول في «ميكل أنجلو» وفيه تصوير للانحلال الخلقي والانهيار السياسي، ثم فصل عن انحطاط عصر النهضة، تلاه حاشية لخص فيها المؤلف عصر النهضة كلَّه وعلق عليه.

الجزء الثاني والعشرون: يتحدث عن الإصلاح الديني: ويروي تاريخ الحضارة الأوربية خارج إيطاليا من «وكليف» إلى «لوثر» (١٣٠٠ - ١٥١٧)، وفيه حديث عن الكنيسة، و«جان دارك»، والفن والإنكليزي، والفن في الأراضي الواطئة، وألمانيا نتحدى الكنيسة، وأخيراً «كوتمبرك» مخترع الطباعة.

الجزء الثالث والعشرون: هو تتمة للجزء السالف، وفيه حديث عن إسبانيا، ومحاكم التفتيش، وهجرة إسرائيل، وغزو البحر، وألمانيا قبيل عهد لوثر.

الجزء الرابع والعشرون: يتحدث عن الإصلاح الديني في ألمانيا، لوثر، الثورة الاجتماعية، زونجلي، أراز موس، كالفن.

الجزء الخامس والعشرون: هو في الإصلاح الديني[٦] أيضاً، ويتحدث عن فرانسيس الأول

---

(٥) في كتاب «تاريخ أوربا: العصور الوسطى ٢٧١» حديث عن «دانتي».

(٦) في صفحة ٦٧ حديث عنوانه «ولزي والكنيسة» تعرض فيه لما كانت عليه أديار الراهبات والرهبان من خلاعة وفجور.

والإصلاح الديني في فرنسا، وهنري الثامن وتوماس مور، مؤلف المدينة الفاضلة، إدوار السادس وماري تيودور، هجرات الإصلاح الديني.

الجزء السادس والعشرون: يدور حول الإصلاح الديني، ويتحدث عن توحيد روسيا، وعبقرية الإسلام، سليمان القانوني، الحضارة العثمانية، اليهود، الفكر اليهودي، حياة الناس، الأخلاق، آداب السلوك، الموسيقا، الآلات، الموسيقا والإصلاح الديني.

الجزء السابع والعشرون: يدور حول الإصلاح الديني، ويتحدث عن النهضة الفرنسية، والفن والإصلاح البروتستانتي، الفن في إسبانيا والبرتغال، الثورة الكوبرنيقية، اليسوعيون البابوات والمجتمع، الرقابة ومحكمة التفتيش، النهضة والإصلاح البرتستنتي.

الجزء الثامن والعشرون: يتحدث عن بداية عصر العقل، حكومة إليزابث، إنكلترا المَرِحَة، حرب الأدباء، وليم شكسبير، مؤامرة البارود، الخرافة، العلوم، مِرْجَل الديانة، المتطرفون.

الجزء التاسع والعشرون. . .(7)

هذا، وكل جزء من هذه الأجزاء، موضح بالصور، ومذيل بكثير من المصادر التي اعتمد عليها المؤلف في كتابه العظيم.

طبع الكتاب في مصر سنة ١٩٤٩ - ١٩م.

ترجم الجزء الأول، والثالث، والخامس، الدكتور «زكي نجيب محمود»

وترجم الباقي حتى الجزء الحادي والعشرين «محمد بدران»

اختار الكتاب وأنفق على ترجمته الإدارة الثقافية في جامعة الدول العربية».

عدة علماء

تاريخ الحضارات العام: كتاب في سبعة مجلدات: تناول التاريخ منذ أقدم عصور الحضارة حتى العهد الحاضر: تحدث عن طرق العيش، ونظام الحكم، والأسس الاجتماعية، والأساليب التجارية، والمعتقدات الدينية، ونشاط الفكر، وأطوار الفن. . . وسواها.

وهاك ماتضم مجلداتها السبعة من كنوز:

---

(7) [قلت: كتب المؤلف ذلك وترك بعده فراغاً في نصف صفحة تقريباً، انتظاراً لصدور بقية الأجزاء. ومع أن في مكتبته ٣٤ جزءاً من ذلك الكتاب، فإنه لم يستأنف التعريف بمضمون سائر تلك الأجزاء. هذا وقد اكتمل طبع كتاب «قصة الحضارة» في ٤٢ جزءاً سنة ١٩٨٧م ثم صدر له مجلّد خاص بالفهارس ـ ف].

المجلد الأول: الشرق، واليونان القديمة ـ لـ «أندريه إيمار»[٨] وجانين أوبويه[٩].
المجلد الثاني: روما وإمبراطوريتها ـ لـ «أندريه إيمار»[٨] و«جانين أوبويه»[٩].
المجلد الثالث: القرون الوسطى (اتساع الشرق، ومولد الحضارة الغربية) ـ لـ «أدوار بروي»[١٠]
المجلد الرابع: القرنان: السادس عشر والسابع عشر (تقدم الحضارة الأوربية، وتضعضع الشرق ١٩٤٢ ـ ١٧١٥م ـ لـ «رولان مونيه»[١١].
المجلد الخامس: القرن الثامن عشر (عصر النور) ١٧١٥ ـ ١٨١٥م ـ لـ «رولان مونيه»[٤] و«أرنست لابروس»[١٢].
المجلد السادس: القرن التاسع عشر (ذروة الاتساع الأوربي) ١٨١٥ ـ ١٩١٤م لـ «روبير شنيرب»[١٣].
المجلد السابع: العهد المعاصر (بحثاً عن حضارة جديدة) ـ لـ «موريس كروزيه»[١٤].

طبع الكتاب في بيروت سنة ١٩٦٤ ـ ١٩٧٠م

نقله إلى العربية «فريد م. داغر» و«فؤاد ج. أبو ريحان»، «يوسف أسعد داغر».

عدة علماء

حضارة مصر والشرق القديم: كتاب يتناول ـ في صفحات قليلة ـ عرضاً سريعة لقصة الحضارة في الشرق القديم.

الكتاب خمسة أقسام، ألف بينها خمسة مؤلفين، وهاكهم وماكتبوا:

١ ـ حضارات ماقبل التاريخ ـ كتبه الدكتور «إبراهيم زرقانه».

٢ ـ حضارة مصر القديمة ـ كتبه الدكتور «محمد أنور شكري».

٣ ـ العراق القديم: تاريخه وحضارته ـ كتبه الدكتور «عبد المنعم أبو بكر».

٤ ـ الساميون القدماء (العبرانيون، الآراميون، الفينيقيون) كتبه الدكتور «حسن أحمد محمود»

٥ ـ الإيرانيون القدماء (الميديون، الدولة الأكمينية) ـ كتبه الدكتور «عبد النعيم محمد حسنين».

---

(٨) André aymard.

(٩) Jeannine Auboyer

(١٠) Edouard Perroy

(١١) Roland Mausnier

(١٢) Ernest Labrousse

(١٣) Robert Schnerl

(١٤) Maurice Crouzet

يضم الكتاب كثيراً من الصور والخرائط، وليس له إلا فهرس واحد للموضوعات.
الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر من غير تاريخ.

ميكائيل انجلو كويدي(١٥)

علم الشرق وتاريخ العمران: رسالة تضم أربع محاضرات ألقاها المستشرق الإيطالي في قاعة الجمعية الجغرافية الملكية في القاهرة، وهاكها:

١ ـ الشرق والغرب، وفيها: (الحضارة السامية، والحضارة الآرية)

٢ ـ دراسة عناصر الثقافتين، وفيها: (الإلياذة والأناشيد البابلية، الحثيون والفينيقيون).

٣ ـ دخول اليونان في التاريخ، وفيها: (اليونان مدينون لعبقريتهم أكثر مماهم مدينون للشرق)

٤ ـ حُكم المؤلف لليونان، وفيها: (رأي المؤلف في أن علم الشرق القديم، لم يجاوز دور المعارف التجريبية، ثم شكه في صحة النصوص التي تعزو علم اليونان إلى الشرق).

الكتاب جزء واحد صغير، وقد طبع في مصر سنة ١٣٤٩م
نشره «محب الدين الخطيب» صاحب المطبعة السلفية ومكتبتها.

طائفة من المستشرقين

تراث فارس: هو من الكتب القيمة. كتب مقدمته «يحيى الخشاب»، **وهي فصل من الكتاب، عنوانه «إسلام الفرس»، وقد اشترك في تأليف هذا الكتاب ثلاثة عشر عالماً، تخير كل منهم موضوعه.**

من هذه المواضيع: (فارس والعرب، الفن الإسلامي ببلاد فارس، الدين، اللغة الفارسية، الأدب الفارسي، العلم في فارس).

الكتاب موضح بالصور، وفي آخره فهرس خاص فيه شرح لها وإيضاح، يتلوه فهرس عام.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٩م.
اشترك في كتابته وأشرف على نشره (ا.ج. أربري).
نقله إلى العربية نفر من أساتذة كلية الآداب في جامعة القاهرة.
هم الأساتذة (محمد كفافي، السيد يعقوب بكر، أحمد الساداتي، محمد صقر خفاجة، أحمد عيسى). اشترك في كتابته وراجع ترجمته «يحيى الخشاب».

---

(١٥) Miehelangelo guidi مستشرق ايطالي.

الدكتور عبد الرحمن الكيالي
١٩٦٩م

شريعة حمورابي[١٦] «أقدم الشرائع العالمية»: الكتاب مؤلف من خمسة أقسام:
الأول: في تاريخ بابل السياسي، والثاني: يتحدث عن «سوريا في نظر التاريخ وعلاقتها ببابل والساميين، والثالث: البابليون وشريعة حمورابي، والرابع: تعليقات الأستاذ «ف. أدوارد» على شريعة حمورابي، والخامس: قوانين موسى وعلاقتها بشريعة حمورابي.

أما قوانين حمورابي، فتتألف من (٢٨٢) مادة، أدرجها المؤلف في (٣٥) صفحة. يقول «سارتون»: في عام (١٩٠١ ـ ١٩٠٢)، اكتشفت البعثة الأثرية المرسلة إلى بلاد فارس، أثراً مدهشاً من أهم ماخلفته العصور القديمة، بقلعة مدينة سوسة. وهذا الأثر قطعة من حجر الديوريت الأسود، وهي مهندسة نوعاً ما، ومصقولة صقلاً جيداً، وارتفاعها ٢٫٤٥ متراً[١٧] وهي الآن محفوظة في متحف اللوفر. وفي أعلى الجزء الأمامي من هذا النصب التذكاري، نحت غائر يمثل إله الشمس (شمش)، وهو يمنح القانون الى الملك حمورابي. أما القانون نفسه، فهو منقوش أسفل هذا النحت، وفي ظهر النصب أيضاً... وهذا القانون أقدم ماوصل إلينا من القوانين في صورة كاملة تقريباً، وهو ـ برغم قدمه ـ أبعد من أن يكون شريعة بدائية، إذ ينم عن تطور طويل للفكر القانوني، ويصور لنا الناحية القانونية من العبقرية البشرية تصويراً باهراً... ويمكن تقسيم مواد القانون الى ستة أبواب، وهي: (الأموال المنقولة، وملكية الأراضي، والتجارة، والاسرة، والأضرار، والعمل)... يتضح من ذلك كله، أن الصفات التي ننسبها للرومان ـ بسبب جهودهم الفقهية القانونية ـ سبق للبابليين أن أسهموا فيها قبلهم بنحو ألفي عام»[١٨].

وجاء في «موسوعة تاريخ العالم»: «أسرة بابل الأولى (العمورية)، مَلِكُها السادس (حامورابي) العظيم (حوالي ١٨٠٠ق.م)... وأنشأ نظاماً محكماً للإدارة وسَنَّ مجموعة قوانين، لايفوقها شيء، قبل أيام الرومان»[١٩].

وجاء في «حضارة مصر والشرق القديم»: «... ونقشت مواد القانون... في ستة

---

(١٦) تحدث عن شريعة حمورابي: «تاريخ الحضارات العام ١/١٧٩، تاريخ العالم ١/٦٠٤، تاريخ العلم ١/١٩٢، موسوعة تاريخ العالم ١/٥٦، حضارة مصر والشرق القديم ٣٠٧، قصة الحضارة ٢/١٩٠، ٢٠٧، أحداث شهيرة من التاريخ (٥).

(١٧) أما قطرها فستون سنتمتراً. اكتشفها «جاك دي مورغان» وهي في ٣٦٠٠ سطر بالخط المسماري.

(١٨) تاريخ العلم ١/١٩٢ ـ ١٩٥.

(١٩) ج ١ ص ٥٦.

وأربعين عموداً على محيط الكتلة الحجرية. . . ولقد ظل قانون حمورابي مدة خمسة عشر قرناً كاملاً، محتفظاً بجوهره، رغم ماطرأ على أحوال البلاد من تغيير، ورغم ماأدخل عليه من تفاصيل. . . وكان قانون حامورابي قاسياً في توقيع العقوبات على كل من يخرج على العرف السائد، أو يقترف إثماً لايتفق مع الأخلاق العامة. فمثلاً عقوبة الإعدام كانت في هتك العرض، خطف الأطفال، قطع الطرق على القوافل، الجبن في ميدان القتال، سوء استعمال الوظيفة، المرأة التي تتسبب في قتل زوجها لكي تتزوج من غيره»[٢٠].

ويقـول «ول ديورانت»: «وتطلّ علينا من بداية هذا التاريخ، شخصية قوية هي شخصية حمورابي (٢١٢٣ ـ ٢٠٨١ق.م)، الفاتح المشرع، الذي دام حكمه ثلاثاً وأربعين سنـة. . . وقد كشف قانون حمورابي في أنقاض مدينة السوس. . . وإن المرء ليتردد قبل أن يُصَدق أن قائلها حاكم شرقي مستبد، عاش عام (٢١٠٠)ق.م، أو أنْ يتَوهم أن القوانين ـ التي تمهدهـا ـ استمـدت أصـولهـا من قوانـين سومرية، مضى عليها الآن ستة آلاف عام. . . وهي تمزج أرقى القـوانـين، وأعـظَمَهـا استنـاره، بأقسى العقـوبـات وأشـدهـا وحشية. . . على أن هذه القوانين البالغة عدتها (٢٨٥) قانوناً، والتي رتبت ترتيباً يكاد يكون هو الترتيب العلمي الحديث. . . نقول إن هذه القوانين تكَوِّن ـ في مجموعها ـ شريعة أكثر رقياً، وأكثر تمديناً من شريعة أشور، التي وضعت بعد أكثر من ألف عام من ذلك الوقت، وهي ـ من وجوه عدة ـ لاتقل رقياً عن شريعة أية دولة أوربية حديثة»[٢١].

وجاء في «تاريخ الحضارات العام»: «واعتبرت بابل ـ في عهد حمورابي ـ مثالاً يحتذى به. وقد جُمع فيها حقاً كنززاه من الثروات العقلية. ولكن إلى أي حد غدت هذه الثروات ـ حتى في القسم الأول من الألف الثـاني ـ فتحاً جديداً حققه البابليون، معاصرو تلك الحقبة؟ قد يكون فضلهم ضعيفاً جداً، إذْ أثْبت أكثر من اكتشاف حديث، بأن مانقله وجمعه كَتَبَةُ حمورابي، يعود الى ماض سحيق، ليس فقط من حيث الأصل، بل أيضاً من حيث النُّسَخ المباشرة التي أخذوا عنها»[٢٢].

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في حلب سنة ١٩٥٨م.

---

(٢٠) ص ٣٠٧ ـ ٣٠٨.

(٢١) قصة الحضارة ٢/١٨٨ ـ ١٩١.

(٢٢) ج ١ ص ١٨٢.

شارل سينوبوس[٢٣]

تاريخ الحضارة «في القرون الوسطى والحديثة»: فيه موجز لأصول الحضارة قديماً: المسكن المصانع، العادات، الزراعة، العلوم، الأخلاق، المدنية في الغرب، . . وغير ذلك.

افتتحه بالعصر الحجري؛ وتحدث في أثنائه: (عن الإسلام، وعهد الرسول، وعن الخلافة والخلفاء والمذاهب، وعن المدنية العربية على شيء من العصبية والكره؛ وفيه حديث عن الفروسية وأخلاق الفرسان، وعن المبارزة، وعن مجامع الرهبان، والأديرة، والإلحاد وديوان التفتيش، والبابوات في القرن العاشر، والمدنية الشرقية في الغرب. . .وفيه نهاية الكتاب).

ولنا على هذا الكَتاب ملاحظتان:

الأولى: أن عنوان الكتاب جاء هكذا: «تاريخ الحضارة في القرون الوسطى والحديثة» ولاشيء فيه عن الحضارة في القرون الحديثة.

الثانية: جاء على الغلاف أن الكتاب بقلم «محمد كرد علي»، ممايوهم أنه تأليفه، والواقع أن الكتاب منقول عن الفرنسية، وهو من تأليف «شارل سينوبوس».

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر من غير تاريخ.

مولوي س. أ. ق. حسيني

الإدارة العربية: هو موجز لتاريخ النظم الإدارية، كما خططها النبي، بُعيد هجرته الى المدينة. وكما قام خلفاؤه من بعده في إحكام تفصيلاتها، الى آخر القرن الأول من العصر العباسي، وهو خلافة الواثق من سنة (٢٢٧ ـ ٢٣٢)هـ.

جاء في المقدمة: «. . . وذلك لأن طبيعة الإدارة، لم تصبح ـ في ذلك الوقت ـ غير عربية فحسب، وإنما انتقلت كذلك مظاهر القوة الحقيقية إلى أيدي زعماء من غير العرب. . . ولقد تجنبتُ المناقشات الطويلة، وكذلك تأييد أونقد أي نظام أو مظهر من مظاهر الإدراة».

يشتمل الكتاب على سبعة عشر فصلاً، هذه أسماؤها:

١ ـ النظم السياسية في بلاد العرب قبل الإسلام. ٢ ـ الإدارة في عهد الرسول.
٣ ـ الإدارة المدنية في عهد الخلفاء الراشدين. ٤ ـ الإدارة الحربية في عهد الراشدين.
٥ ـ التنظيم الاجتماعي في عهد الأمويين وأثره في الإدارة. ٦ ـ حكومة الأمويين المركزية.

---

(٢٣) Ch. Leiynobos مستشرق فرنسي.

٧ - إدارة الأقاليم في عهد الأمويين. ٨ - الإدارة المالية في عهد الأمويين.
٩ - الأعمال العامة في عهد الأمويين. ١٠ - الإدارة الحربية في عهد الأمويين.
١١ - الإدارة المركزية في عهد أوائل الخلفاء من بني العباس. ١٢ - الإدارة الإقليمية في عهد أوائل الخلفاء من بني العباس.
١٣ - الإدارة المالية في عهد أوائل الخلفاء من بني العباس.
١٤ - الأعمال العامة، والإدارة البلدية في عهد أوائل الخلفاء من بني العباس.
١٥ - التجربة العربية. ١٦ - الإدارة الحربية في عهد أوائل الخلفاء من بني العباس.
١٧ - خاتمة.

جاء في صدر الكتاب مقدمة بقلم المراجع، ذكر فيها عشر ملاحظات على الكتاب، ضَمَّنها نقداً وتعليقاً. وفي آخر الكتاب تذييل، فيه ثبت بالمؤلفات التي رجع إليها المؤلف، وآخَرُ استدرك فيه كاتب المقدمة مؤلفات أخرى فاتت المؤلف. ولكن كل هذا لاينقص من قدر الكتاب فهو مجهود جليل.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٨م.

ترجمه الدكتور «إبراهيم أحمد العدوي» وراجعه «عبد العزيز عبد الحق».

جماعة من المستشرقين

التراث اليوناني في الحضارة الإسلامية: الكتاب دراسات لكبار المستشرقين، وهذه أبحاثه:

١ - تراث الأوائل في الشرق والغرب - كارل هينريش بكر[٢٤].
٢ - من الإسكندرية الى بغداد - ماكس مايرهوف[٢٥].
٣ - التراجم الأرسططالية المنسوبة لابن المقفع - بول كراوس[٢٦].
٤ - موقف أهل السنة القدماء بإزاء علوم الأوائل - اكنتس كولدسيهير[٢٧].

---

(٢٤) C. H. Becker مستشرق ألماني.

(٢٥) Max Meyerhoi ألماني.

(٢٦) P. Kraws ألماني.

(٢٧) Y. goldziher مجري.

٥ ـ بحوث في المعتزلة[٢٨] ـ كرلو الفونسونلينو[٢٩].
٦ ـ العناصر الأفلاطونية المحدثة، والغنوصية في الحديث ـ اكنتس كولدسيهير
٧ ـ محاولة المسلمين إيجاد فلسفة شرقية ـ كرلو الفونسونلينو. يتلو هذه الموضوعات ملحق تراجم لثلاثة من هؤلاء المستشرقين هم:
(كارل هنريش بكر، اكنتس كولد سيهير، كرلو الفونسونلينو) في (٣٠) صفحة.

في صدر الكتاب مقدمة للمترجم بحث فيها عن الفرق بين الروحين: اليونانية والعربية؛ جاء فيها أن الفلسفة تنافي طبيعة الروح الإسلامية، قال: ولهذا لم ينتج المسلمون فلسفة ولافناً[٣٠]، ثم بحث في كره المسلمين للهندسة اليونانية ونفورهم من الحساب والفلك والمنطق. جاء ـ في آخر الكتاب ـ فهرس واحد للأعلام.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٤٠م
ألف بين هذه الدراسات وترجمها «عبد الرحمن بدوي».

فون كريمر[٣١]
١٨٨٩م

الحضـارة الإسـلامية، ومدى تأثرها بالمؤثرات الأجنبية: عني المؤلف ـ خاصة ـ باظهار ماكان للحضارات المختلفة من أثر في الحضارة الإسلامية.

يقع الكتاب في مقالتين: تشير **الأولى**: الى ظهور الديانات المختلفة في غربي آسيا، والى التشابه الظاهر بين أهل تلك البلاد في الأجسام والأخلاق والأفكار، ويُردُّ التشابه في الأفكار الى تبادل الآراء بين سكان تلك المنطقة مدة طويلة جداً. ثم يحاول المؤلف أن يبيّن أن كثيراً من تعاليم الإسلام وطقوسه أخذت من الديانات التي سبقته: مثل اليهودية، والمسيحية، والزرادشتية، والمانوية؛ إما مباشرة، أو عن طريق غير مباشر.

---

(٢٨) مثلها في «مجالي الإسلام ١٩٣، «ظهر الإسلام ٤/٧»، «الحضارة العربية لريسلر ٢١٣»، «فجر الإسلام ٣٣٢، ضحى الإسلام ٣/٢١»، «امراء الشعر العربي ٧٢»، «قصة الحضارة ١٣/١٩٨»، «تاريخ الفلسفة في الإسلام ٩٧»، عبقرية العرب في العلم والفلسفة ٣٨، تاريخ الفلسفة الإسلامية ١٦٩، الموسوعة الفلسفية المختصرة ٣٢٨، مصادر الدراسة الأدبية ١/٢٩١، وما فيه من مصادر، ثمرات الأوراق ١٨، «الكشف عن مناهج الأدلة ٤٥»، العصر العباسي الثاني ١٧٠.

(٢٩) C. A. Nallino إيطالي.

(٣٠) مثله «تاريخ مسلمي اسبانيا ـ لدوزي ١/١٨ ـ ٢٠»، «مناقب الترك ٦٩».

(٣١) Von Kremer مستشرق نمساوي،

ويتكلم في المقالة الثانية على أثر المسيحية في آراء الطوائف الدينية، التي ظهرت في العصر الأموي في سورية، ويبين أوجه الشبه بين آراء هذه الطوائف، وآراء كبار رجال الكنيسة الشرقية، ثم يتكلم على تأثر الأفكار الدينية الإسلامية في العراق، في العهد الأموي بمؤثرات فارسية. ثم ينتقل الى الكلام على تأثير حياة المسلمين الاجتماعية - في صدر الإسلام - بالمؤثرات الأجنبية. ثم يبين تأثر الحياة العلمية في العراق بالأثر الأجنبي. ومثله تأثيرهم بالأفكار الدينية في العصر العباسي، عند ازدياد النفوذ الفارسي، وتسرب الأثر الهندي نتيجة للتبادل التجاري.

وقد نَقَل هذا الكتاب إلى الإنكليزية العالم الهندي «خودابخش»، وكتب له مقدمة طويلة، تعتبر جزءاً متمماً له، وكتب عليه أيضاً تعليقات، شرح فيها كثيراً من الأمور الغامضة، وأشار الى مراجع عديدة، وردَّ على بعض آراء المؤلف[٣٢].

وتجد - بعد كل هذا - أن الكتاب خالٍ من الحقد والضغينة خلواً تاماً، ليس فيه ميل مع الهوى، أو خروج عن القصد. من أبحاث هذا الجزء:

(الموسيقا والغناء، شرب الخمر، التماثيل، بدء قيام الحركة الشعوبية، الموالي واشتغالهم بالعلم، تشجيع العباسيين للشعوبية، العوامل التي ساعدت على انتشار الإسلام في العراق، طبقات المجتمع في الولايات الإسلامية، شدة تأثير الفرس في الحضارة الإسلامية، مدرسة البصرة العربية وتأثرها بالمؤثرات الأجنبية، ارتداء الأزياء الفارسية والاحتفال بأعيادهم، الزنادقة، غزل المذكر، تأثر التصوف الإسلامي بالفلسفة الهندية، الدراويش والذكر، أصل فكرة وحدة الوجود في التصوف الإسلامي، تأثر التصوف بالبوذية... وغير ذلك).

ومما جاء في ملاحق الكتاب والتعليقات، وكلاهما لـ «خودابخش»:

(نصوص من كتاب «العقد الفريد» توضح أقوال الشعوبية وأنصار العربية، معنى الزندقة وبعض الزنادقة)[٣٣].

ومما جاء في تعليقات «الدكتور طه بدر» - مترجم هذا الجزء الى العربية -: (البرسية[٣٤]، الفيدا كتاب الهندوس، دين زرادشت، المانوية وأماكن انتشارها قبل الإسلام

---

(٣٢) سيمر بك هذا الكتاب في الآتي.

(٣٣) انظر «المنتقى ٢٠٩» و«دائرة المعارف الإسلامية ١٠/٤٤٠»، «فجر الإسلام ١٢٧»، «ضحى الإسلام ١/١٣٧»، «أمالي المرتضى ١٢٧ ج ١»، «المجتمع العربي ومناهضة الشعوبية ١٨٣»، «المذكرة التيمورية ١٩٧»، «تاريخ الإسلام السياسي ٢/١٠١»، «العصر العباسي الثاني ٩١».

(٣٤) البرسية هي الزرادشتية.

وبعده وبعض عقائدها، نص من كتاب «الفهرست» يوضح التشابه بين طقوس المانوية والإسلام[٣٥].

جاء في أول الكتاب فهرس تفصلي لمواده، تتلوه مقدمة «خودابخش» في (٣٣) صفحة.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٤٧م
تعريب الدكتور «مصطفى طه بدر».

خودا بخش[٣٦]

الحضارة الإسلامية: هذا الكتاب جزء آخر من الكتاب السالف، فقد نقل المؤلف في صدر كتابه، ماكتبه «فون كريمر» في موضوع (الحضارة الإسلامية)، ثم أتبع الترجمة بتعليق له على أقوال «كريمر» فتُرجم كتاب «كريمر» السالف الى العربية وهو الذي سقناه اليك؛ إلا أن لكتاب «خودا بخش» بقية هي هذه التي نتحدث عنها الآن:

اعتمد المؤلف - في هذا الجزء من كتابه - على كثير من المصادر الألمانية، كما أنه حرص أن يتناول - من الحضارة الإسلامية - موضوعات جديدة، وهاك فصوله:

١ - العرب قبل الإسلام. ٢ - الإسلام في نظر المسيحيين في العصور الوسطى.
٣ - المسلاجقة قبل الحروب الصليبية. ٤ - الأمويون والدولة الرومانية الشرقية.
٥ - أهل الذمة في الإسلام. ٦ - الوزراة والحكومة في ظل الخلافة. ٧ - عرض تاريخي للعلوم الإسلامية.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٠م
ترجمه وعلق عليه الدكتور «علي حسني الخربوطلي».

أوليري «دولاسي»[٣٧]

مسالك الثقافة الإغريقية إلى العرب: يتناول طرق اكتساب العرب للثقافة الإغريقية، وآثارها في الثقافة العربية: اللغوية والدينية.

---

(٣٥) جاء في صفحة ٥٥، ١٦٨ منه حديث عما اقتبسه الرسول من أحكام الإسلام، وجاء مثله في «دائرة المعارف الإسلامية» مادة السامرة ١١/٨، وانظر كذلك «التاريخ العربي القديم ٣٤٠».

(٣٦) Khuda Bukhsh

(٣٧) De lacy O'leary.

من أبحاثه: (تأسيس حنديسابور، الرياضيات والطب الإغريقيان، مدرسة نصيبين الأولى، مدرسة الرُّها، النفوذ الهندي، ظهور البوذية، فتح سورية، تأسيس بغداد، المترجمون الأوائل: ابن المقفع، حُنين بن إسحاق، ثابت بن قرة، الفلاسفة العرب: الكندي، الفارابي، إخوان الصفاء[٣٨]، الزرادشتية، الوكالة اليهودية).

يلي ذلك مراجع الكتاب العربية وغير العربية، وعددها (١٨٤)٠ مرجعاً، ثم فهرس عام للأعلام.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٧م
نقله إلى العربية الدكتور «تمام حسان».

إسماعيل مظهر
١٩٦٢م

١ ـ تاريخ الفكر العربي «في نشوئه وتطوره بالترجمة والنقل عن الحضارة اليونانية»: هذا الكتاب قسمان: تحدث **الأول**: عن تاريخ الفكر العربي، وتكلم على الفلسفة، والطب، والفلك، والرياضيات، وغيرها من العلوم، في أربع[٣٩] مقالات متصلة، استغرقت (٦٧) صفحة.

أما القسم **الثاني** فيتضمن مقالات تتصل بالأدب، هي هذه: (جابر بن حيان، أسلوب الفكر العلمي، أبو العلاء المعري: معتقده في الدين والخالق، القصد والغاية في الطبيعة ومابعد الطبيعة، أحمد شوقي، مهيار الديلمي، بشار بن برد)، لذا أدرجنا الكتاب في باب (الأدب) أيضاً[٤٠].

---

(٣٨) تجد شيئاً عن اخوان الصفاء في «دائرة المعارف الإسلامية ١/٥٢٧»، تاريخ التمدن الإسلامي ٣/١٩٩»، «الامتاع والمؤانسة ٢/٥»، «تاريخ فلاسفة الإسلام ٢٥٣»، «تاريخ الفلسفة في الإسلام ١٥٥»، «مصادر الدراسة الأدبية ١/٣٠٦»، «تاريخ العرب لحتي ٢/٤٥٥»، «مقدمة كتاب اخوان الصفاء»، «العلم عند العرب لألدوميلي ٢٥٥»، «ظهر الإسلام ٢/١٤٣»، «قصة الحضارة ١٢٣/٢٠٦»، «تاريخ الدولة الفاطمية ٤٦٥»، «الحضارة الإسلامية لخودابخش ١٦٦»، «مذاهب التفسير الإسلامي ٢٠٨، ٢٢٩»، تاريخ الإسلام ٣/٣٨١»، «مسالك الثقافة الإفريقية إلى العرب ٢٦٨»، تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ٢/٣٩٣»، «مختصر تاريخ العرب لأمير علي ٤٠٤»، «نصوص في تاريخ التصوف الإسلامي ١٨٦»، «تاريخ الحكماء للقفطي ٨٢»، «الموسوعة الفلسفية المختصرة ٣٠»، ، «دراسات في تاريخ الفلسفة العربية ٣٩٥»، «تاريخ الأدب الجغرافي العربي ١/٢٢٦»، تاريخ الأدب العباسي لنيكلسون ١٧٠»، «الحضارة العربية لريسلر ٢١٧٦»، «تاريخ الفلسفة الإسلامية ٢٠٩»، دائرة معارف أفرام ٧/٤٥٤»، «إن العبري ٣٠٨».

(٣٩)قلت: في الأصل: «أربعة» فصححناها ـ ف].

(٤٠) انظره في ٢٠٩.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة (١٩٢٨)م

٢ ـ تأثر الثقافة العربية بالثقافة اليونانية[٤١]: هو بحث يقع في (٥٥) صفحة. تناول فيه الكاتب العرب قبل الإسلام، ثم مسالك الحضارة اليونانية الى العرب، ثم دستور البحث العلمي والفلسفي عند العرب، ثم عرج على علم الأحياء، فعلم الرياضيات، فعلم الفلك، فعلم الطب، فبيت الحكمة.

يقع البحث ضمن كتاب «نواح مجيدة من الثقافة الإسلامية»[الآتي].

وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٨م

عدة أساتذة

نواح مجيدة من الثقافة الإسلامية: كتاب يتضمن هذه المواد:

١ ـ التصوير، وأعلام المصورين في الإسلام[٤٢]ـ للدكتور محمد حسن

٢ ـ تأثر الثقافة العربية بالثقافة اليونانية[٤٣] ـ إسماعيل مظهر

٣ ـ الأثر العلمي للحضارة الإسلامية وأعظم علمائها[٤٤]ـ قدري حافظ طوقان

٤ ـ الصلات بين العرب والفرس وآدابهما في الجاهلية والإسلام[٤٥]ـ الدكتور عبد الوهاب عزام

٥ ـ يعقوب صروف، وأثره في النهضة الثقافية الحديثة في الشرق العربي[٤٦]ـ الدكتور إسماعيل أدهم. وقد أدرجنا كل لون في بابه.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٨م

جاك. س. ريسلر

الحضارة العربية: المؤلف منصف للعرب، مشيد بحضارتهم، يسلك سبيل العالم الذي

---

(٤١) مثله في «تاريخ الفكر العربي»، مسالك الثقافة الإغريقية إلى العرب»، التراث اليوناني في الحضارة الإسلامية»، «الحضارة الإسلامية لكريمر»، ضحى الإسلام ١/٢٥٣.

(٤٢) ج ١ ص ٤٤٣.

(٤٣) ج ٢ ص ٤٤٣.

(٤٤) ج ١ ص ١١٩.

(٤٥) ج ٢ ص ٢٧٢.

(٤٦) ج ١ ص ١٦٢.

لايبتغي إلا الحق. من أبحاثه: (محمد والقرآن، الأسرة الإسلامية، الزواج، الجنازات، الرقيق، فصل الجنسين، مكتبة الإسكندرية، العمارة، الموسيقا، الزراعة، الصناعة، الملاحة، القصور، الثروات، الحضارة الإفريقية، تأثير الحضارة العربية في الحضارة الغربية، طب النبي، البيمارستانات، العشق المكشوف، ابن سينا، المعتزلة، إخوان الصفاء، التصوف، الغزالي، ابن رشد، الحملات الصليبية، عمر الخيام، حافظ الشيرازي، غفوة العالم الإسلامي، التوسع الأوربي...).

في صدر الكتاب مقدمتان قصيرتان: للمترجم والمؤلف. وليس في آخره الا فهرس واحد.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر من غير تاريخ.

ترجمة «غنيم عبدون» مراجعة الدكتور «أحمد فؤاد الأهواني».

جوزيف هِلْ [٤٧]

الحضارة العربية: موجز قسمه مؤلفه إلى ستة فصول: تناول في الأول بلاد العرب قبل الإسلام، وفي الثاني حياة محمد، وتحدث في الثالث عن عصر الفتوح، وفي الرابع عن الأمويين، وخصص الخامس لبغداد، والسادس للمغرب والأندلس.

ومعنى ذلك أن المؤلف استخدم كلمة العرب بمعناها الواسع، فلم يقصرها على سكان بلاد العرب، بل شملت كل الشعوب التي حمل اليها العرب راية الإسلام.

أدْرج في هذه الفصول عادات العرب وأخلاقهم، وعلومهم، وفنونهم، وأنظمتهم، وحروبهم، وملاهيم، ومبانيهم... وسواها.

في الكتاب بعض الصور. وفي آخره مراجع أجنبية لمن يريد التوسع في أحد الفصول.

الكتاب جزء واحد صغير، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٦م

ترجمه الدكتور «إبراهيم أحمد العدوي» وراجعه الدكتور «حسين مؤنس».

الدكتور
كستاف لوبون [٤٨]

حضارة العرب: ألفه سنة (١٨٨٤)م. وهو جامع لعناصر حضارة العرب، وتأثيرها في

---

(٤٧) Joseph hell

(٤٨) gustave le Bon.

العالم: شاملاً لعجائبها، مفصلاً لعواملها، باحثاً في قيام دولة العرب، وفي أسباب عظمتهم وانحطاطهم، مبتعداً عن أوهام الأوربيين التقليدية في العرب والإسلام.

وهذه أبحاثه: (جزيرة العرب، العرب، العرب قبل ظهور الإسلام، مصادر قوة العرب، محمد، القرآن، فتوح العرب، العرب في سورية، العرب في بغداد، وفارس، والهند[٤٩]، ومصر، وأفريقيا الشمالية، وإسبانيا، وصقلية، وإيطاليا، وفرنسا؛ الحروب الصليبية، طبائع العرب ونظمهم، المرأة في الشرق، الدين والأخلاق، مصادر معارف العرب، اللغة، والفلسفة، والأداب والتاريخ، الرياضيات، وعلم الفلك، الجغرافيا[٥٠]الفيزياء وتطبيقاتها، العلوم الطبيعية والطبية الرسم والحفر والفنون الصناعية، فن العمارة، تجارة العرب، تَمْدِين العرب لأوربا، تأثير الأوربيين في الشرق، أسباب عظمة العرب وانحطاطهم، حال الإسلام الحاضرة).

والمؤلف ـ في كل ماكتب ـ متعصب للعرب، معجب بهم، كاره للإنكليز، حاقد عليهم. وقد قال المستشرق الفرنسي «سوفاجه» في كتابه «رائد التراث العربي» في حديثه عن هذا الكتاب: إنه «لايستحق غير أن يُهمل وينسى»[٥١]. ويقول «نجيب العقيقي» في كتابه «المستشرقون» عن الكتاب نفسه: «. . . ولاقيمة علمية له»[٥٢].

في أول الكتاب مقدمة طويلة للمترجم، لخص فيها رأي المؤلف في العرب. وفي آخره فهرس تفصلي عام لمواد الكتاب. وفي الكتاب (١٠) لوحات، و(٤) خرائط، و(٣٦٣) صورة على كثير من الوضوح والجمال.

الكتاب جزء واحد ضخم، وقد طبع في مصر، ط. ثالثة سنة ١٩٥٦م
نقله إلى العربية «عادل زعيتر».

محمد كرد علي
١٩٥٣م

الإسلام والحضارة العربية: جاء في المقدمة أن الغرض من تأليفه «تصحيح هفوات من

---

(٤٩) جاء في صفحة ١٩٦ حديث عن (تاج محل) ومثله في «دائرة المعارف الإسلامية ٤/٤٥١ القديمة، و٩/٩٤ الحديثة»، قصة الحضارة ٣/٣٩٤، جولة في ربوع آسيا ٤٨، «تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية ٢/١٨٨، «تاريخ العالم ٦/٥٨٣»، «الموسوعة العربية الميسرة».

(٥٠) مثله في «تاريخ الحضارة الإسلامية لبرتولد ٤٩، «مجالي الإسلام ١٥١، الحضارة العربية لريسلر ١٧٨، «الحضارة الإسلامية لمتز ٢/١، «ظهر الإسلام ٢/٢٠١، ٣/٢٧٤، «الحياة العقلية في عصر الحروب الصليبية ٢٨٢»، «تاريخ التمدن الإسلامي ٣/١١١»، «دائرة المعارف الإسلامية ٧/١٠»، «تراث الإسلام ١٢٥».

(٥١) ص ٦٥.

(٥٢) ج ١ ص ٢٢٦.

أساءوا، ومابرحوا يسيئون للعرب ودينهم ورسولهم ومدينتهم، وذكر ماأثّرته الحضارة العربية في أمم الغرب والشرق». وهاك بعض أبحاثه[٥٣]:

(رد على «رونان» و«جانو»، التهمة بحريق خزانة الإسكندرية، الشعوبية في الشرق والغـرب، الاسترقاق، التصوير والنقش، عناية العرب بالشعر والنثر، سراية العربية الى اللغات اللاتينية، حال الغرب في شباب الإسلام، أثر علوم العرب في الغرب، أثر الشعر العـربي والفنـون الجميلة في الغرب، مدنية العرب في الأندلس، مدنية العرب في جزيرة صقلية، الحـروب الصليبية والمنـافـع التي أصـابها الطوفان، غارات المغول والأتراك على الحضارة العربية، تاريخ الاستعمار، أثر المدنية الغربية في البلاد العربية)، المذاهب والفرق في الإسلام، الإدارة والسياسة في الإسلام: منذ الرسول حتى الترك العثمانيين).

في صدر الكتاب فهرس تفصيلي لمواد الكتاب، وفي آخره (٣٥) تعليقة في موضوعات مختلفة من أبحاث الكتاب، تتلوها مصادر الكتاب العربية والتركية والإفرنجية، وهي (٥٦٥) مصدراً.

الكتاب جزءان، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٤ - ١٩٣٦م

لوي بيير[٥٤]«سِيديُّو»
١٨٧٥م

تاريخ العرب العام: هو أيضاً من المؤلفات التي اعترفت للعرب بفضلهم على حضارة العالم. افتتحه المؤلف بجغرافية بلاد العرب، ثم تحدث عن محمد والقرآن، ثم عن العرب بعد وفاة نبيهم، وشرح فتوحهم وعظمتهم أيام الأمويين وبني العباس، ثم انتقل الى اسبانيا؛ وأخيراً تحدث عن الحضارة العربية، وعن تقدم العلوم الرياضية والطبيعية عندهم، ثم انتقل الى الفلسفة والفقه[٥٥]، والآداب، والفنون، والاختراعات، وختم كتابه بذكر حال العِرْق العربي الحاضرة.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٤٨م
نقله إلى العربية«عادل زعتير».

---

(٥٣) مثله في «أشهر مشاهير الإسلام ٥٩٣»، «تاريخ التمدن الإسلامي ٤٤/٣»، «فتح العرب لمصر ٣٤٨»، «تاريخ الإسلام لحسن إبراهيم حسن ٢٥٨/١»، «تاريخ عمرو بن العاص ١٠٦»، «الطب العربي ٢٢»، «تاريخ العرب لحتي ٢٢٢/١»، «حـاضر العـالم الإسـلامي ١٤٢/١»، «تـاريخ العالم ١٦٢/٤»، قصة الحضارة ٢٦٢/١٣»، «تاريخ الأدب العباسي لنيكلسون ٢٥٥»، «دائرة المعارف الإسلامية ٣٢٨/٣»، تاريخ العرب العام ١٥٠.

(٥٤) L. P. Sédillot مستشرق فرنسي.

(٥٥) في المنتقى ٨٧/١ موضوع للمستشرق «شخت» عنوانه «ثلاث محاضرات في تاريخ الفقه الإسلام

فاسيلي بارتولد[٥٦]
١٩٣٠م

تاريخ الحضارة الإسلامية: كتاب موجز، ولكنه خصب عميق، يتضمن أبحاثاً قيمة وآراء سديدة؛ وقد تناول في بعضها جوانب خفية ذات شأن في تاريخ الحضارة: الاقتصاد، نظام المدن وسعتها، السكة، الخراج، رواتب عمال الدولة، وسواها.

والمؤلف منصف فيما يكتب، غير متحيز حين يتكلم على الشرق والغرب والمسلمين والمسيحيين. من أبحاثه: (دخول الفلسفة اليونانية بلاد الإسلام، حركات الشعوبية، مبدأ العلوم الإسلامية، الحياة العلمية ونشاط الترجمة، الجغرافيا الإسلامية، ازدهار الفكر ونتائجه، الفاطميون والحضارة الإسلامية في مصر، ابن خلدون ونظرياته، الفردوسي والشاهنامه، ابن سينا، البيروني، الإسماعيليون والدعاية الباطنية، رشيد الدين وتاريخ العام، نهضة اللغة التركية والأدب التركي، البارود والأسلحة النارية،[٥٧] فن الطباعة، التأخر التدريجي في العالم الإسلامي: الاستعمار الإنكليزي والروسي...).

في أول الكتاب مقدمة لـ «عبد الوهاب عزام»، تتلوها ترجمة للمؤلف بقلم مترجم الكتاب.

ألف «بارتولد» كتابه سنة (١٩١٨)م باللغة الروسية؛ ثم ترجَم الكتابَ إلى التركية «محمد فؤاد كوبريلي»، وصدره بمقدمة قيمة، وعلق بعض التعليقات.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٤٢م
نقله من التركية الى العربية مع المقدمة والتعليقات «حمزة طاهر».

كستاف ا. فون[٥٨] «غرونيباوم»
١٩٧١م

حضارة الإسلام: تتبع الإسلام وليداً وناشئاً، وترسمه قرآناً وسنة، ودرس أصوله ومذاهبه وفرقة، بأسلوب علمي دقيق؛ فهو لايكاد يورد فكرة إلا أورد لها نصاً، وأورد للنص مرجعاً؛ ولقد كان - في كل مانقله - نزيهاً، لم يحرف، ولم يجرح، بل كان يدرس الحضارة الإسلامية، والأدب والثقافة العربية، دراسة عميقة مستفيضة فيبين أسسها، ويظهر محاسنها ومعايبها.

---

(٥٦) W. Barthold مستشرق روسي.

(٥٧) مثله في «تاريخ التمدن الإسلامي ١/ ٢٠٠»، «مواقف حاسمة ١٠٠»، «مجالي الإسلام ١٤١».

(٥٨) G. E. Von grunebaum مستشرق نمسوي الأصل

من أبحاثه: (الإسلام في العالم الوسيط، المسيحية والإسلام، الوحي، النظام الاجتماعي، الأدب والتاريخ، يونان في ألف وليلة...). ووراء الكتاب ملحقات للمؤلف في (١٧) صفحة، فيها تفسير لبعض الفقرات، أو إضافة، أو تعليق. تتلوها تعقيبات للمترجم في (١٩) صفحة، تدور حول ماجاء في بعض عبارات الكتاب، يتبعها (٣) فهارس.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٦م

نقله إلى العربية «عبد العزيز توفيق جاويد» وراجعه «عبد الحميد العبادي»

آدم متز[٥٩]

١٩١٧م

الحضارة الإسلامية «في القرن الرابع الهجري»: إحاط فيه المؤلف بنواحي الحضارة الإسلامية، من جميع نواحيها: العقلية والمادية: من سكان، ومال، وإدارة، وتجارة، وعلم، وفن، وسياسة واجتماع. وكشف لنا عن نواحٍ من الحضارة مجهولة. أما طريقته - في كل أولئك - فتكاد تقتصر على جمع النصوص الكثيرة، المتعلقة بالموضوع، والاكتفاء بها، من غير أن يدلي بآرائه فيها إلا نادراً. وقد رجع - في مؤلفه - إلى المصادر العربية وغير العربية. ومن المصادر العربية مخطوطات أَرْبَتْ على الأربعين، موزعة في مكتبات برلين، وباريس، وليدن، وليبزيغ، وميونيخ، وفينا، ولندن. وبعض هذه المخطوطات لم ينشر حتى اليوم. كما رجع إلى كثير من المجلات العلمية الأوربية، التي تبحث في شئون الشرق. من أبحاثه: (اليهود والنصارى، الوزراء، الرقيق،[٦٠] العلماء، علم اللغة، الأدب)، (الجغرافيا، الدين،[٦١] الأخلاق والعادات، مستوى المعيشة الأعياد). الكتاب قيم جداً، ولكن تنقصه الفهارس.

في أوله مقدمتان: لأحمد أمين وللمترجم.

الكتاب جزءان، وقد طبع في مصر سنة ١٩٤٠ - ١٩٤١م

نقله إلى العربية «محمد عبد الهادي أبو ريدة».

---

(٥٩) Adam Mez.

(٦٠) مثله في تاريخ التمدن الإسلامي ٤/٥٤»، «النظم الإسلامية ٣٥٩»، «تاريخ الإسلام ١/١٩٧»، نوادر المخطوطات: المجموعة الرابعة، قصة الحضارة ١٣/١١٢، مواقف حاسمة ١٣٨، تاريخ الشعوب الإسلامية ٨١، فجر الإسلام ١٠٢، ضحى الإسلام ١/٧٩، ظهر الإسلام ١/١٢٤، الموالي في العصر الأموي ٨، ١٥١، «النظم الإسلامية لديمومبين ١٥٩»، «مجلة المجمع ٢٢/٣٠».

(٦١) في صفحة ٢/١٠٠ منه يتحدث عما كانوا يفعلون في المساجد، ومثله في «محاضرات الأدباء ٣/٢٤٥»، «الحياة الجنسية عند العرب ٥٢ وانظر كذلك «أخبار القضاة ١/١٦٢»، يتيمة الدهر ٢/٣٦٣.

هامتلون جب[٦٢]

دراسـات في حضـارة الإسـلام: جاء في مقدمة الترجمة: «في هذا الكتاب مقالات وبحوث، كتبت في خلال فترة من زمن، لعلها لاتقل عن ربع قرن، ونشرت في مجلات علمية مختلفة. . . مقالات قيمة مليئة بالفوائد العلمية. . . ذلك هو الأستاذ الجليل (هامتلون جب)، الذي يعد حجة في دراساته التاريخية والأدبية، في ميدان الحضارة الإسلامية؛ وقد تناول في هذه الدراسات، جوانب من التاريخ، والدين، والأدب. . . ».

من أبحـاثه: (تفسير للتاريخ الإسلامي، العلاقات العربية البيزنطية زمن الخلافة الأمـوية، الأهمية الاجتماعية للشعوبية،[٦٣] جيوش صلاح الدين، التاريخ الإسلامي من نشأته إلى القرن الثالث عشر، نظرية الماوردي في الخلافة، الأصول الإسلامية في نظرية ابن خلدون السياسية، محمد والقرآن، خواطر في الأدب العربي، بدء التأليف النثري، الأدب العربي الحديث «وفيه كلمة عن المنفلوطي، طه حسين، العقاد، المازني، سلامة موسى»، القصة المصرية «وفيه كلمة عن رواية زينب لحسين هيكل، وإبراهيم الكاتب للمازني»).

جاء في آخر الكتاب (٤) فهارس: للأعلام، والأماكن، والمؤلفات، ولابحاث الكتاب.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٦٤م
ترجمة الدكاترة «إحسان عباس، محمد يوسف نجم، محمود زيدان».
ونشر بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين، وأخرجته «دار العلم للملايين».

جميل نخلة
١٩٠٧م

حضـارة الإسلام في دار السلام: جاء في كتاب «الأعلام» للزركلي: «وكان الشيخ إبراهيم اليازجي يصحح له مايكتبه، وفي أصحابها من يرى أن حضارة الإسلام لليازجي، وأنه نحله جميلاً، في أيام إدقاع الأول، وإثراء الثاني»[٦٤].

تخيل فيه المؤلف أن رجلاً من فارس، رحل إلى بغداد أيام الخليفة المأمون، وكتب عدة رسائل إلى صديق له في فارس، يحدثه فيها عما شاهده في رحلته. وقد وصف فيها الدولة العباسية في إبان حضارتها: سياسياً، وإجتماعياً، وأدبياً، ومالياً؛ في أسلوب بليغ، اقتبس

---

(٦٢) Hamilton. A. R. gibb.

(٦٣) انظر صفحة ١٣٨ الحاشية من فهرسي هذا.

(٦٤) ج ٢ ص ١٣٥.

عباراته من كتب العرب، وأشار - في الحاشية - إلى المآخذ.

في أول الكتاب فهرس مفصل لمواده، وفي آخره مصادره، وعددها (٨٧) مصدراً.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر ط. ثانية منقحة سنة ١٩٣٦م

حيدَرَ باماتَّ «ج. ريفوار»

مجالي الإسلام: وُضع هذا الكتاب بالفرنسية بعيد الحرب العالمية الثانية سنة (١٩٤٦)م، وفيه عرض شامل لقيم الإسلام الروحية والفكرية، وإيضاح للحضارة الإسلامية. ويعد من أهم المؤلفات التي صدرت في الغرب عن الإسلام وتمدنه.

من أبحاثه: (حال الشرق عند ظهور الإسلام، النفوذ البيزنطي، النهضة المادية والثقافية في إسبانيا، ابتكاراتهم في العلوم، إدخال المناهج الحديثة من الملاحظة والتجربة، البيروني، هولاكو يأمر بإنشاء مرصد مراغة، ابتكارات المسلمين في الرياضيات والفيزياء والكيمياء، اكتشاف البارود واختراع الأسلحة النارية، صناعة الورق، إقامة المسلمين جامعات للطب في مونبليه وساليرم، ماحققه أطباء المسلمين من التقدم، الجغرافيا، ابن خلدون ومقدمته، حاصل الحضارة الإسلامية في الفلسفة، المعتزلة أو العقليون في الإسلام، المتكلمون أو سنيّة الإسلام، ابن سينا، ابن رشد، الغزالي، الشعر قبل ظهور الإسلام، المعلقات، المتنبي، المعري، ابن الفارض، الأدب في جنوبي فرنسا، الحروب الصليبية، مصادر الشعراء الجائلين، المرأة في الأدب الإسلامي، الشعر الفارسي: الفردوسي، الخيام، سعدي، جلال الدين الرومي، نظامي، حافظ، الأدب التركي، فن البناء، عوامل انحطاط الحضارة الإسلامية[٦٥]، يقظة الأمم الإسلامية، جمال الدين الأفغاني، محمد عبده، سيد أمير علي، محمد إقبال[٦٦]. . .).

في أول الكتاب مقدمتان: للمترجم وللمؤلف، وفي آخره فهرس تفصيلي لمواده، وقد جاء في الكتاب بعض الصور.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٦م

نقله إلى العربية «عادل زعتير».

---

(٦٥) مثله في «تاريخ الحضارة الإسلامية لبرتولد ١١٧»، «تاريخ التمدن الإسلامي ٢٣٨/٤».

(٦٦) له ترجمة في «دراسات إسلامية ٢٦٢» والموسوعة العربية «إقبال»، وترجمة في مجالي الإسلام تقع في ص ٥١٩ وانظر أيضا كتاب «الثقافة الإسلامية ٨٤، ٤٠١»، «فكر وفن ٢٤/٢، ٨٨/٤».

جرجي زيدان
١٩١٤م

تاريخ التمدن[٦٧] الإسلامي: يبحث في نشوء الدولة الإسلامية، وتاريخ مصالحها الإدارية والسياسية، والمالية، والجندية، وسعة مملكتها، وبيان ثروتها، وسياستها، وحضارتها، وأحوال خلفائها، ومجالسهم، وقصورهم، وكلِّ مايتعلق بهم.

ويتعرض لتاريخ العلم، والصناعة، والأدب، والشعر، والآداب الاجتماعية، والعادات، والأخلاق، في إبان ذلك التمدن، مع علاقته بالتمدن الحديث.

بناه مؤلفه على المصنفات الأوربية المشهورة، التي وصفها «سيدِيّو» و «كريمر» و«كولدسيهر»، وغيرهم. وقد أضاف إليها كثيراً من المعلومات التي استقاها من المصادر العربية، وأكمله بمايعرفه عن الحياة الحديثة في الشرق.

من أبحاثه: (النهضة العربية قبل الإسلام، ماالذي ساعد العرب على الفتح، النار اليونانية،[٦٨] اختراع البارود، المدافع، حمام الزاجل، الحسبة)[٦٩]، (ديون أشهر دول العالم، هل كان الخلفاء يسرفون في أموالهم الخاصة؟، رواتب العائلة المالكة في انكلترا سنة (١٩٠٢) رواتب العائلة الخديوية سنة (١٩٠٢)، رواتب حاشية الخليفة)، (علوم العرب قبل الإسلام وبعده، حملة العلم في الإسلام أكثرهم العجم[٧٠]، الأدب والعلم والفلسفة عند اليونان، المأمون والاعتزال، المأمون ونقل الكتب، الكتب المنقولة عن اليونانية والفارسية والهندية والنبطية والعبرية واللاتنية والقبطية، محاسبة الخلفاء للعلماء غير المسلمين، الفلسفة في الإسلام، خزائن الكتب[٧١]، الطوطمية عند العرب، أصنام العرب)، (الرق

---

(٦٧) هناك فرق بين الحضارة والمدنية: فالأولى يراد بها كل ما يوافق الإنسان، من تحسين أحواله بالتجربة والتفكير أما المدنية فيراد بها ما يصل إليه البشر من تقدم باجتماع بعضهم إلى بعض: فرقي الإنسان مثلاً في عصر ماقبل التاريخ يسمَّى حضارة ولا يسمى مدنية؛ أما رقيه بعد أن نشأت المجتمعات فيسمى مدنية. ومنه ترى أن الحضارة تشمل المدنية ولا عكس.

(٦٨) في كتاب «مواقف حاسمة ١٠٠ كلمة عن النار اليونانية مفصلة. وانظر «مجالي الإسلام ١٤١، «تاريخ الحضارة الإسلامية لبرتولد ١١٥.».

(٦٩) في كتاب النظم الإسلامية لحسن إبراهيم حسن كلمة عن الحسبة ٣٥٤، والنظم الإسلامية لديمومبين ١٨٣، وخطط الشام ١٣٥/٥، ونهاية الأرب ٢٩١/٦، «تاريخ التمدن الإسلامي ٢٥١/١، «مقدمة ابن خلدون ٥٧٦/٢، ودائرة المعارف ١٣٤/٧

(٧٠) مثله في تراث فارس ٢٦٥، ضحى الإسلام ١٩٠/١، مقدمة ابن خلدون-١٢٤٧، «تاريخ الحضارة الإسلامية لبرتولد ٦٣»، «العقد الفريد ٤١٥/٣».

(٧١) انظر «الموسوعة العربية الميسرة» مادة (مكتبة) وضحى الإسلام ٥٩/٢، الحضارة الإسلامية لمتز ٢٨٦/١.

والموالي في الإسلام، اصطناع الأحزاب في عصر الأمويين، استهانة بعض الأمويين بالمقدسات، خزانة الرءوس، الموالي الفرس، الفرس والعرب قبل الإسلام، أمهات الخلفاء، تعصب العامة على النصارى، الشعوبية والعرب، نكبة البرامكة، الأسرار في الدولة العباسية، أبناء الأمهات، المعتصم والأتراك، تأثير النساء في سياسة الدولة، المغول، جنيكزخان، هولاكو وسقوط بغداد، تيمورلنك)، (نظام الاجتماع في المملكة الإسلامية، الأرقاء والخصيان[٧٢] والجواري، أهل الفنون الجميلة، المغنون، العلماء والفقهاء والأدباء، أخلاق العامة، المرأة في الجاهلية، المرأة في العصر العباسي، المعيشة العائلية القصور، والمباني، ثروة الخلفاء وأهليهم، ثروة رجال الدولة وغيرهم، البذخ في كل شيء، التهتك[٣]، مجالس الخلفاء، مجالس الأدب والعلم والغناء، مواكب الخلفاء واحتفالاتهم، ألعاب الخلفاء وملاهيهم).

جاء في آخر هذا الجزء مسرد بأسماء مصادر الكتاب، وعددها (٩٧) مصدراً وفي الكتاب بعض الصور.

الكتاب (٥) أجزاء، وقد طبع في مصر ط. جديدة سنة ١٩٥٨م راجعها وعلق عليها الدكتور «حسين مؤنس».

مستشرقون بإشراف
«توماس أرنولد»

تراث الإسلام: فيه محاولة لشرح عناصر الثقافة الأوربية المستمدة من العالم الإسلامي.
جاء في مقدمة المترجم: «لقد حرصت على إيراد النصوص العربية - التي استشهد بها المؤلفون - كما وردت في مظانها... مع أن بعض تلك المصادر مازال مخطوطاً... كما أني حرصت على شرح بعض التعابير والمصطلحات... وعَرَّفْت بمائتين ونيف من الكُتّاب والمؤلفين... وكذلك قمت بإضافة ملاحق... في آخر كل باب من أبواب الكتاب».

يضم الكتاب (١٣) بحثاً، تصدى لكل منها عالم. وهاك بعضها:
الحروب الصليبية[٧٣]: جون براندترند[٧٤].

(٧٢) يقع هذا في صفحة ٣٣، ومثله في حضارة متز ٢/١٢٧.

(٧٣) مثله في «الإسلام والحضارة العربية ١/٢٧٦»، دراسات إسلامية ٩٩، سوريا ولبنان ٢٢٢، مواقف حاسمة ٨٩، مختصر تاريخ العرب ٢٦٨، الحضارة العربية لريسلر ٢٤٣، مجالي الإسلام ٢٨٩، تاريخ الأدب العربي لفروخ ٣/١٤٤، ٤٢٦، الروضتين في أخبار الدولتين، قصة الحضارة ١١/١٥ معالم تاريخ الإنسانية ٣/٧٠٧، الموسوعة العربية ٤٦٧، تاريخ الحضارات العام ٣/٦٥٦، وتجد هناك كثيراً من المصادر، تاريخ العالم ٤/٧٢٩، ٥/١٧٣، ٦/١٤٦.

(٧٤) Trend.

الفنون الفرعية وتأثيرها على الفنون الأوربية: أي. ا.ج. كريستي.
الأدب: هـ. ر. كب[٧٥].
التصوف: رينولد إلن نيكلسون.
العلوم والطب: ماكس مايرهوف
الموسيقى: أ.ج. جي. فارمر.
الفلك والرياضيات: كارادي فو.

هذا، وقد أعد المترجم (٥) ملاحق أدرجها وراء بعض الأبحاث هي من تأليفه. جاء في آخر الكتاب فهرسان: للأعلام وللموضوعات.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت ط. ثانية سنة ١٩٧٢م
عرَّبه وعلق حواشيه «جرجيس فتح الله»[٧٦]

أحمد أمين
١٩٥٤م

١ - فجر الإسلام: كتاب قيم. يبحث في الحياة العقلية في صدر الإسلام، إلى آخر الدولة الأموية. من أبحاثه: (العرب في الجاهلية، رأي ابن خلدون في العرب، الرق، دِين الفرس، مدلول الزندقة، أثر الأدب الفارسي في الأدب العربي، مجالس اللهو، الأدب اليوناني والروماني، نواحي تأثير اليونان في الأدب العربي، الحركة العلمية في القرن الأول الهجري، التدوين في هذا العصر، حياة اللهو في الحجاز، اختلاف العرب في فهم معاني القرآن، القانون الروماني والفقه الإسلامي،[٧٧] الفرق الإسلامية، الخوارج، الشيعة، الزيدية، الإمامية، المرجئة، المعتزلة...).

في صدر الكتاب مقدمة لـ «طه حسين»، يتلوها فهرس تفصيلي لابواب الكتاب.
الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر، ط. ثانية سنة ١٩٣٣م

---

(٧٥) gibb. ومثل فصله في الأدب تجد في كتاب «المنتقى ١/١٢٥ موضوعاً له عنوانه «خواطر في الأدب العربي»، وانظر كذلك «تاريخ العرب لحتي ٢/٤٨٨».

(٧٦) [قلت: ثم نشر الكتاب بترجمة جديدة في سلسلة «عالم المعرفة» التي تصدر في الكويت، في ثلاثة أجزاء، سنة ١٩٧٨م الأول رقم ٨ ترجمة زهير سمهوري، والثاني والثالث برقمي ١١، ١٢ ترجمهما حسين مؤنس وإحسان العمد - ف].

(٧٧) في كتاب «المنتقى» ١/٤٣ موضوع للمستشرق Nallino عنوانه «نظرات في علاقات الفقه الإسلامي بالقانون الروماني». ومثله في «مسالك الثقافة الإغريقية ٢١٣».

٢ ـ ضحى الإسلام: هو على طراز كتابه السالف «فجر الإسلام». وقد أراد المؤلف بـ «ضحى الإسلام» المائة سنة الأولى للعصر العباسي (١٣٢ ـ ٢٣٢)هـ. أي القرن الثاني للهجرة، وذلك إلى خلافة «الواثق بالله» [وهو ثلاثة أجزاء]:

يبحث جزؤه **الأول** في الحياة الاجتماعية، والثقافات المختلفة في العصر العباسي الأول.

ويبحث جزؤه **الثاني** في نشأة العلوم في العصر العباسي الأول.

ويبحث جزؤه **الثالث** في الفرق الدينية: من معتزلة، وشيعة، ومرجئة، وخوارج كما يبحث في تاريخهم السياسي، وفي أدبهم. وقد سبق الحديثُ ـ عن هذا الجزء ـ في باب (الملل والنحل[٧٨]). أما الجزء الأول والثاني، فهاك بعض أبحاثهما: الصراع بين العرب والموالي، الشعوبية: لفظها ومن أين أتى؟، الرقيق وأثره في الثقافة، تجارة الرقيق، تعليم الجواري، حياة اللهو وحياة الجد، كلمة في الشراب والمذاهب فيه، حياة الزندقة وحياة الإيمان، الثقافة الفارسية، الإفراط في الزهد، حملة العلم أكثرهم من الموالي، ابن المقفع وكتبه، أثر الهنود في الثقافة الإسلامية، الفرق بين الفلسفتين: الهندية واليونانية، الأدب الهندي، الشطرنج[٧٩]، أثر الثقافة اليونانية في المسلمين، سبب ضعف تأثيرهم في الأدب، المبرد وكتابه الكامل، تسرب الثقافة اليهودية الى المسلمين، التوارة والإنجيل ونظر المسلمين إليهما، الأديار وأثرها، الجاحظ، ابن قتيبة)، (قوانين الرقي للعقل البشري، معاهد العلم في العصر العباسي، بيت الحكمة، رواية الحديث بالمعنى، أثر العلوم في التفسير، تفسير الطبري، أصحاب المذاهب الأربعة، اللغة والنحو[٨٠] والأدب، كتاب العين، الفروق الأساسية بين البصريين والكوفيين، التاريخ والمؤرخون...). يضم الكتاب بعض اللوحات الجميلة.

في أول الكتاب مقدمتان: للمؤلف ولـ «طه حسين»، وقد أغدق هذا على المؤلف الثناء في مقدمته اغداقاً، جاء بعد ذلك فهرس تفصيلي لمواد الكتاب.

طبعت أجزاؤهُ الثلاثة في مصر سنة ١٩٣٥ ـ ١٩٣٦م

---

(٧٨) سبق الحديث عن هذا الجزء في باب «الملل والنحل» ج١.

(٧٩) في «دائرة المعارف الإسلامية ١٣/ ٢٩٤» حديث عن الشطرنج، ومثله في «مروج الذهب ١/ ٩٦»، و«اثر الشرق في الغرب ٨٩»، «تاريخ اليعقوبي ١/ ٧١»، قصة الحضارة ٣/ ٩١ الحاشية، والدميري ٢/ ٥٤، «ضحى الإسلام ١/ ٢٥٠»، «تراث الإسلام ٦٠»، «وفيات الأعيان ٣/ ٤٧٧»، «غرر الوطواط ١٢٩»، «محاضرات الأدباء ٢/ ٧٢٥»، «صبح الأعشى ٢/ ١٤٩».

(٨٠) في ص ٢٨٥ ينكر أحمد أمين أن يكون أبو الأسود الدؤلي أول من وضع علم النحو، وانظر كذلك صبح الأعشى ٣/ ١٥٦، دائرة المعارف الإسلامية ١/ ٣٠٧ وط. الحديثة ١/ ٤٢٢، و«النثر الفني للمبارك ١/ ٥٥»، «المدارس النحوية ١٣»، «الحضارة الإسلامية لكريمر ٩٠»، «المزهر ٢/ ٣٤٥»، وانظر ١/ ٢٤٥ من ضحى الإسلام.

٣ ـ ظهر الإسلام: هو على نمط «ضحى الإسلام» وفجره. وقد أراد به مؤلفه أن يكون مقدمة لدراسة واسعة للحركة العقلية في النصف الأخير من القرن الثالث وفي القرن الرابع؛ وهي أوسع حركة، وأخصبها، وأعمقها في تاريخ المسلمين إلى اليوم.

الكتاب أربعة أجزاء، وهاك مضامينها:

الأول: يبحث في الحياة الاجتماعية، ومراكز الحياة العقلية: من عهد المتوكل إلى آخر القرن الرابع الهجري.

الثاني: يبحث في تاريخ العلوم، والآداب، والفنون، في القرن الرابع الهجري.

الثالث: يبحث في الحياة العقلية في الأندلس: من فتح العرب لها، إلى خروجهم منها أي نحو ثمانية قرون. ويتكلم على الحركات الدينية، واللغوية، والنحوية، والأدبية والفلسفية، والتاريخية، والفنية.

الرابع: يبحث في المذاهب والعقائد وتطورها، وفي الصراع بينها، وفي المرحلة الأخيرة من تدوينها في متون، ثم شروح هذه الملخصات، مع نظرات في مستقبل المذاهب الإسلامية.[٨١]

وهاك بعض أبحاث الأجزاء الثلاثة: (الحياة الاجتماعية في عهد المتوكل إلى آخر القرن الرابع الهجري، الترف والبؤس، الرقيق، الحركة اللغوية والنحوية والفلسفية والعلمية والأدبية «في مصر والشام والعراق وجنوبي فارس وخراسان»، بلاد المغرب)، (البيئة الاجتماعية في القرن الرابع الهجري، الفقه والتصوف، اللغة والأدب، النحو والصرف والبلاغة، الفلسفة، الأخلاق، العلوم، التاريخ والجغرافيا، الفن، التجارة والصناعة والزراعة، القضاء والإدارة)، (الحياة الاجتماعية في الأندلس، الحركة الدينية والنحوية واللغوية والأدبية والفلسفية العلمية، التاريخ والجغرافيا، الحركة الفنية، جداول لولاة الأندلس في عهد الفتح...).

في أول الجزء الرابع مقدمة بقلم الدكتور «أحمد فؤاد الأهواني»، ناشر هذا الجزء بعد وفاة مؤلفه، تحدث فيها عن «أحمد أمين»، وعن علمه وفضله. وفي آخر الجزء الثاني خارطتان للعالم الإسلامي في ذلك العصر. وفي آخر كل جزء من أجزاء الكتاب فهرسان: للأعلام وللأمكنة.

طبعت أجزاؤه الأربعة في مصر سنة ١٩٤٥ ـ ١٩٥٥م

---

(٨١) تحدثنا عنه في باب «الملل والنحل» ج١.

عدة علماء

الثقافة الإسلامية والحياة المعاصرة: كتاب اشترك في تأليفه (٣٤) عالماً واستاذاً من الشرق والغرب. وهو يضم مجموعة البحوث التي قدمت الى مؤتمر الثقافة الإسلامية، الذي عقد برعاية جامعة «برنستون»، ومكتبة الكونكرس بواشنطون، في صيف (١٩٥٣)م. من موضوعاته: (الدين والعلم في الإسلام والمسيحية، تأثر الأمم الإسلامية بمدنيّة الغرب، بعض نواح مشتركة بين العالمين: الإسلامي والغربي، التأثير الفكري للشيوعية في الإسلام المعاصر، أثر الإسلام الثقافي في المسيحية، انثروبولوجيا العرب، نظام الدراويش، دائرة المعارف العثمانية في حيدر آباد الدكن، الإسلام عند الترك، التطور الاجتماعي للمرأة في مصر...).

في صدر الكتاب تعريف بالمشتركين في هذا المؤتمر، وفي آخره فهرس تحليلي مفصل لموضوعات الكتاب.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٥م
جمع ومراجعة وتقديم «محمد خلف الله».

عدة مستشرقين

دراسات إسلامية: هو مجموعة فصول متقطعة من كتب أو مقالات كتبها تسعة مستشرقين أميركيين. جاء في مقدمة هذه المجموعة: «أن الغاية من جمع هذه المباحث بين دفتي كتاب، هو إطلاع القارىء العربي على مدى الاهتمام الذي تلقاه الدراسات الإسلامية بين المستشرقين الأميركيين».، من موضوعاته: (ظهور الإسلام وقيام الدولة العربية، السيادة الإسلامية، الحروب الصليبية والجهاد، نشاط ابن خلدون في مصر المملوكية، التطور في الدين، الإسلام والتطور، الإسلام في التاريخ الحديث...). وكان وراء كل موضوع هوامشه ومصادره.

في صدر الكتاب مقدمة تضم تعريفاً موجزاً بهؤلاء المستشرقين؛ وفي آخره فهرس للأعلام، يليه آخر للمصادر التي جاءت في الكتاب: العربية والفرنجية. ليس للكتاب فهرس.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٦٠م
ترجمة الدكاترة: «أنيس فريحة» و «كمال اليازجي» و «نيقولا زيادة»
والاساتذة: «محمد توفيق حسين» و «محمود الحوت»
وبإشراف الدكتور «نيقولا زيادة».

الدكتور إبراهيم حسن،
وعلي إبراهيم حسن

النظم الإسلامية: فيه بحث عن النظام السياسي، والإداري، والمالي، والقضائي.

افتتحه بنشأة الخلافة، والخلافة في عهد الخلفاء الراشدين، والأمويين، والعباسيين، والفاطميين، والمماليك، والعثمانيين. ثم تحدث عن الوزارة، وترجم لبعض الوزراء، ثم الكتابة والحجابة. وتكلم على الإمارة على البلدان، ثم عرج على الدواوين، والجيش، والبحرية، والبريد، والشرطة، وموارد بيت المال ومصارفه، والنظام المالي في مصر، والقضاء، والمظالم، والحسبة؛ وانتهى الكتاب ببحث الرق عند اليونان، والرومان، واليهود، وعند العرب قبل الإسلام وبعده[٨٢].

في آخر الكتاب مصادره، وعددها (٩٧) مصدراً بين عربية وافرنجية.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٩م

موريس غودفروا ديمومبين[٨٣]
١٩٥٧م

النظم الإسلامية: المؤلف منصف في أكثر الأحيان، معجب بالإسلام وحضارته ونظمه.

يتضمن الكتاب عرضاً شاملاً لجميع نواحي الفكر الإسلامي وتطوره في مختلف العصور.

من أبحاثه: (بلاد العرب القديمة، محمد، الخوارج، الشيعة، الدروز، البهائية، الوهابية، القرآن وتفاسيره، المساجد، المدينة وقبر الرسول، الصيام، الضرائب، أهل الذمة، الأجانب، الطلاق، الرق، الأوقاف، القضاء، صاحب الشرطة، المحتسب، التنظيمات الحديثة، الحياة الاجتماعية: الختان، التربية والتعليم، إدارة المنزل، الحمّام[٨٤]، الموت،

---

(٨٢) انظر - في الرق عند الإسلام - : «تاريخ الحضارة لمتز ١/٢٦٣»، «تاريخ التمدن الإسلامي ٤/٥٤»، «شرى الرقيق وتقليب العبيد: مقدمة الناشر»، «فجر الإسلام ١٠٢»، ضحى الإسلام ١/٧٩»، «ظهر الإسلام ١/١٢٤»، «الموالي في العصر الأموي ٨، ١٥١»، «تاريخ الشعوب الإسلامية ٨١»، «تاريخ الإسلام ١/٩٧»، «قصة الحضارة ١٣/١١٢»، «مواقف حاسمة ١٣٨»، «النظم الإسلامية: لديمومبين ١٥٩»، «مجلة المجمع ٢٢/٣٠»، «تاريخ العرب لحتي ٢/٤١٨».

(٨٣) gaudefroy - Demombynes مستشرق فرنسي.

(٨٤) مثله في «مطالع البدور» ١/٣.

الـدّفن، القبـور، الحياة الاقتصادية، الحياة العقلية: الشعر والفن، الانحلال، النهضة الحديثة، إيران وتركيا، الفلسفة والعلم، الإسلام الحديث).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت ط. ثانية سنة ١٩٦١م
نقله الى العربية الدكتور «فيصل السامر» والدكتور «صالح الشماع».

إكنتس كولد سيهير[٨٥]
١٩٢١م

العقيدة والشريعة في الإسلام: دراسة تفصيلية قيمة للإسلام، من جميع نواحيه.

الكتاب ستة أقسام: تناول الأول: الرسول. والثاني: تطور الفقه. والثالث: نمو العقيدة وتـطورها. والرابع: الزهد والتصوف. والخامس: الفِرَق. والسادس: الحركات الدينية الأخيرة.

وجاء ـ على كل قسم من هذه الأقسام ـ حواشٍ للمؤلف، جُمعت ـ في آخر الكتاب ـ في (٩٧) صفحة. وجاء وراءها كشاف يضم الأعلام وماإليها.

يقول صاحب «رائد التراث العربي» في حديثه عن هذا الكتاب: «وإنك لتجد في هذا الكتاب بحثاً تاريخياً، غُذّي وبُني جيداً بمعلومات كثيرة، ولم يضارعه ـ حتى الآن ـ أي بحث آخر»[٨٦].

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٤٦م
نقله إلى العربية وعلق عليه «محمد يوسف موسى».

محمود شكري «الآلوسي»
١٩٢٤م

بلوغ الأرب، في معرفة أحوال العرب: ألفه إجابة لاقتراح لجنة اللغات الشرقية في «استكهولم»، وفاز بجائزتها. والكتاب دائرة معارف تصور ماكان عليه العرب قبل الإسلام: لم يغادر مؤلفها صغيرة ولاكبيرة من أحوالهم إلا ذكرها واستشهد عليها بأقوالهم.

من أبحـاثـه: (الفـرق بين العرب والأعراب، معنى الجاهلية وما تطلق عليه[٨٧]،

---

(٨٥) Jgnaz goldziher مستشرق مجري.

(٨٦) ص ٤٩.

(٨٧) مثله في «المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ١/٣٧»، ودائرة المعارف الإسلامية ٦/٢٦٤، من «تاريخ الجاهلية».

مذهب الشعوبية، أشراف قريش في الجاهلية والإسلام، أسواق العرب أيام الجاهلية[٨٨]، أعياد العرب وأفراحهم، أعياد النصارى والمجوس واليهود، عادات العرب في المآكل والمشرب)، (أيام العرب المشهورة، طرف من أخبار مشاهير الفرسان، ملوكهم في الجاهلية، أديان العرب قبل الإسلام، ماكان عليه العرب من العبادات والأعمال في جاهليتهم[٨٩]، مذاهبهم في شياطين الشعراء)، (شهور العرب مآخذ أسمائها، العلوم والمعارف في الجاهلية، أنفة شعرائهم من التكسب بالشعر، خطباء العرب في الجاهلية، من اشْتَهر من الكهان والعرافين، مشاهير أطباء العرب، كتابة العرب في الجاهلية، فوائد لغوية بالكتابة وآلاتها، التجارة، الصناعة، أدوات النجارين وآلاتهم، الحياكة. . .).

يدور الكتاب على شيء من العصبية والهوى. جاء في آخر كل جزء منه ثلاثة فهارس.

الكتاب (٣) أجزاء، وقد طبع في مصر ط. ثانية سنة ١٩٢٤م
عني بشرحه وتصحيحه وضبطه «محمد بهجة الأثري».

محمد كرد علي
١٩٥٣م

خطط الشام: المراد بالشام القطر الممتد من عريش مصر إلى الفرات، ومن سفوح طوروس إلى أقصى البادية: أي سورية وفلسطين في عرف المتأخرين. ويراد بالخطط كل مايتناول العمران. والبحث في تخطيط بلد بحثٌ في تاريخه وحضارته. وعلى هذا فالكتاب قسمان: يبحث نصفه الأول في التاريخ السياسي[٩٠]، ويتصدى نصفه الثاني لتاريخ الحضارة، وهذا هو الذي يهمنا منه هنا. وهذا يبدأ بالجزء الرابع، وينتهي بالسادس، وهاك بعض موضوعاته:

(العلم والأدب، الأدب في القرن الأول والثاني والثالث والرابع وعهد سيف الدولة، العلم والأدب في القرن السادس والسابع والثامن والتاسع، انحطاط العلم والأدب في القرن

---

(٨٨) مثله في المحبّر ١٦٣، «الخزانة ٤/٣٥٨»، «تاريخ اليعقوبي ١/٢٢٦»٧ «الأزمنة والأمكنة ٢/١٦١»، «صبح الأعشى ١/٤١٠»، «صفة جزيرة العرب ٧١٧٩ ٢١٥»، معجم البلدان ٤/١٤٢»، «معجم ما استعجم ٣/٩٥٩»، «الأدب العربي وتاريخه لهاشم عطية ٤٠»، «تاريخ العرب قبل الإسلام ٧/٣٦٥، ٩/٨٨»، «تاريخ آداب العرب للرافعي ١/٨٧»، «قصة الأدب في الحجاز ١٨٠»، «تاريخ العرب العام ٥٣»، «تاريخ الجاهلية ١٦١»، «الرّوض الأنف ٤/٢٣»، «تاريخ التمدن الإسلامي ٣/٦٣».

(٨٩) مثله في «شرح نهج البلاغة ١٩/٣٨٢»، و«صبح الأعشى ١/٣٩٨».

(٩٠) لهذا ذكرناه في باب «التاريخ».

العاشر، الطباعة والصحف[91] والكتب، الموسيقا والتصوير والرقص، الزراعة، الصناعات)، (الجيوش القديمة والحديثة، الجباية والخراج، منشأ الوقف مضار الأوقاف ومنافعها، الحسبة وأعمال المحتسب، انشاء الخط الحجازي، ترام حلب، البريد والبرق والهاتف، آثار العرب قبل الإسلام، قصور العرب في الإسلام، المسجد الأقصى والجامع الأموي، القلاع والحصون وقلعة حلب ودمشق، القاعات والقصور المقبرة)، (البيع والكنائس، المساجد والجوامع، المدارس، الخوانق والربط والزوايا، المستشفيات والبيمارستانات، دور الآثار، متحف دمشق، دور الكتب، خزائن اليوم وأهمّ ماحوت، الأديان والمذاهب، الأخلاق والعادات، عادات الحلبيين. . .).

يتلو كل ذلك استدراكات وتصويبات على الأجزاء كلها في (٧٥) صفحة، تتلوها ترجمة لحياة المؤلف مكتوبة بقلمه[92] في (١٦) صفحة؛ يقول عنها «بروكلمان»: «وهي أوسع ماصنف متكلم بالضاد عن نفسه ومعاصريه بجرأة نادرة»[93].

جاء في صدر الجزء الأول صورتان كبيرتان: الأولى لـ «أحمد تيمور»، والثانية للمؤلف، يلي ذلك مصادر الكتاب بالعربية والتركية والفرنسية، وعددها (٦٩٥) مصدراً.

وجاء ـ في آخر كل جزء ـ فهرس واحد للموضوعات فقط.

الكتاب (٦) أجزاء، وقد طبع في دمشق سنة ١٩٢٥ ـ ١٩٢٨م[94].

آنخل كنثالث بالنثيا[95]

١٩٤٩م

تاريخ الفكر الأندلسي: كتاب قيم جداً، يتحدث عن كل مايتصل بالأندلس[96]، من أدب، وتاريخ ورحلات، وفلسفة، وتصوف، وطب، وفلك، ونبات، ورياضيات.

جاء في مقدمة المترجم: «فإذا كان (يعني المؤلف)، قد استغنى عن أشياء على اعتبار أن القارىء الإسباني يعرفها، أو ضرب صفحاً عن أخرى، لأن هذا القارىء الإسباني لايحتاج إليها، أو استطرد عن أشياء ثالثة لأن الحيّز لايسمح، فإنني لم أر بأساً في إيراد أطراف

(٩١) في دائرة المعارف الإسلامية ٦/ ٣٥٥، موضوع عنوانه «جريدة: صحيفة»، وفي الطبعة الحديثة ١١/ ٢٤٥.

(٩٢) في كتاب «المنتقى» كلمة عن هذه الترجمة، وعن جميع الذين ترجموا لأنفسهم من علماء العرب.

(٩٣) المنتقى ٢٢.

(٩٤) [قلت: طبع كتاب «خطط الشام» بعد ذلك، وصوّر غير مرة، في بيروت ـ ف].

(٩٥) Angel gonzalez Palencia.

(٩٦) مضى في باب «اندلسيات» ١/ ١٩٨.

من هذا كله، بين أقواس مربعة. . . ومن هنا لم يكن الأمر ترجمة فقط، بل هو ترجمة وتفسير». من أبحاثه: (الشعر في الجاهلية وبعد الإسلام، زرياب وابتكاراته، ابن عبد ربه، ابن هانىء، خصائص الشعر الأندلسي في عصر الطوائف، ابن زيدون، المعتمد وابن عمار، ابن باجة، ابن خفاجة، مبتكر الموشحات، معاجم اللغة، ابن حزم وآثاره، ابن خلدون، ابن رشد، محيي الدين بن عربي ومؤلفاته، علم الحديث، القراءات وتفسير القرآن، الآثار الأدبية لغير المسلمين من الأندلسيين: المستعربون، اليهود، أدب المستعجمين، آثار الأدب الأندلسي، دانتي والإسلام[97]، الشعر القصصي في إسبانيا الإسلامية، الزجل في الأدب الأوربي. . .).

في آخر الكتاب مراجعه، وهي صنفان: عربية وافرنجية، وهي كثيرة. يلي ذلك الفهارس: للأعلام، والكتب، والمصطلحات، ومضامين الكتاب.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٥م
نقله عن الإسبانية «حسين مؤنس».

جورج يعقوب[98]
١٩٣٧م

أثر الشرق في الغرب «خاصة في العصور الوسطى»: فيه حديث عن تأثر الغرب بالشرق في فن البناء، وعلم الرياضيات، والملاحة البحرية، وفي اختراع ورق الكتابة، والطباعة، وأوراق النقد، وفي الفنون الزخرفية، والتصوير، والأدب، وألعاب التسلية، والمشروبات، والزهور، والحيوانات، والطيور، والألبسة.

في أول الكتاب مقدمة المترجم عن المؤلف، وفي آخره بعض مصادر الكتاب وعددها (٢١٢) مصدراً، كلها افرنجي؛ يلي ذلك كشاف يتضمن الأعلامَ والكلماتِ مرتبةً على الحروف.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٤٦م
ترجمه بتصرف الدكتور «فؤاد حسين علي».

---

(٩٧) جاء هذا في موضعين: ص ٢٧، ٥٥١ ـ ٥٧٣، وانظر كذلك «الأدب الأندلسي ٤٢٥»، «تراث الإسلام ١٤٧، ٢٨٥ «تراث الإنسانية ٢/٤٢٣»، «الثقافة الإسلامية ٢٤٠»، «قصة الحضارة ١٧/٣٢٥»، وفيها توكيد إلى استمداد «دانتي» ملهاته (من المصادر الشرقية وخاصة الإسلامية)، وفيها بحث قيم عن دانتي وعن ملهاته ملخصاً تلخيصاً حسناً. وانظر كذلك إلى «مآثر العرب على الحضارة الأوربية ١٠٢»، «العلم عند العرب ٤٠٥»، «الحضارة العربية لريسلر ١٦٦»، عبقرية العرب في العلم والفلسفة ٣١»، «فكر وفن ١١/٥٧».

(٩٨) G. Jacob مستشرق ألماني.

جلال مظهر

مآثر العرب على الحضارة الأوربية: في صدر الكتاب مقدمة بقلم «كمال الدين رفعة» و«سعد عفرة»، جاء في آخرها: «ولقد أردنا أن يكون كتابنا هذا عبارة عن مجموعة من أقوال فلاسفة الغرب، وكبار مؤرخيهم وكتابهم، تروي قصة الحضارة العربية، وتشهد - بنبيل وشجاعة فائقة - للعرب بأنهم معلمو أوربا، وأساتذتها في جميع فروع المعرفة، وأنهم بناة أعظم حضارة عرفتها الدنيا، واستفاد بها الإنسان».

وقد افتتح المؤلف كتابه بـ(١٨) قولاً، قالها جماعة من الغرب، يمجدون فيها العرب، ويطرون بعلمهم وفضلهم على العالم.

من أبحاثه: (أثر الفكر العربي في الفكر الغربي[٩٩]، العلم عند العرب وأثره في نشوء الحياة العَمَليّة والعِلْمية في أوربا، العمارة والفن وأثرهما في أوربا . . .).

في الكتاب بعض الكلمات الكيمياوية العربية، التي انتقلت إلى اللغة الإنكليزية، وأمام كل كلمة تاريخ استعمالها، وقد استخرجها المؤلف من «معجم اكسفورد اللّغوي التاريخي»[١٠٠]؛ وفيه أيضاً مصطلحات علم النبات، مستخرجة من المعجم المذكور[١٠١]؛ وفيه أيضاً جدول بأسماء النجوم[١٠٢]. وفي الكتاب بعض الصور.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٠م.

أحمد أحمد بدوي

الحيـاة العقليـة في عصر الحروب الصليبية «بمصر والشام»: جاء في المقدمة: «سأضع المعالم الكبرى إذاً لعلوم ذلك العصر: دينية ودينوية، وسأُجمل حياة كل عِلْم وكبريات حوادثه في عهد تلك الحروب، وأتحدث عن كبار علمائه وآثارهم، وموضع تلك الآثار على قدر استطاعتي، ومراجع ترجمة هؤلاء العلماء، بعد التعريف اليسير بهم . . . وآثرت عصر الحروب الصليبية بالدراسة - وهو يمتد زهاء قرنين (٤٩٢ - ٦٩٢)هـ لأنه عصر مواجهة الغرب للشرق، واستفادته منه، تلك الاستفادة التي دفعت الغرب الى النهضة، كما اعترف بذلك مؤرخوهم . . .».

---

(٩٩) شبهه في «قصة الحضارة ١٣/٣٨٢» وفي كثير من صفحات الكتاب، وانظر كذلك كتاب «أثر الشرق في الغرب»، و«تراث الإسلام»، «تاريخ العرب العام لسيديو»، «الإسلام والحضارة العربية لكرد علي»، «تاريخ العالم ٥/٧٢٩»، «مجلة المجمع ٢٥/٥١».

(١٠٠) ص ١١٧.

(١٠١) ص ١٢٥.

(١٠٢) ص ١٦٠.

من أبحاثه: (دور العلم، جامع الأزهر، جامع حلب، دار الحكمة، كبريات المدارس، مدارس حلب، التفسير، الحديث، الفقه، النحو: ملك النحاة، ابن الحاجب، ابن مالك، اللغة، البلاغة والنقد الأدبي: ابن الأثير، التاريخ: أسامة بن منقذ، ابن خلكان، الجغرافيا: ياقوت الحموي، الفلسفة: السهروردي، علم الرياضة والكيمياء، الفلك، الموسيقا، الطب: ابن أبي أصيبعة، اللغات الأجنبية).

وقد أدرج المؤلف - في آخر الكتاب - مصادره، فكانت (٢٠٢)مصدراً

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٢م

جرترود هارتمان

العالم الذي نعيش فيه: جاء في مقدمة الترجمة: «إنه ليس كتاب تاريخ، ولاكتاب جغرافيا، ولاكتاباً في وصف الآلات، ولاقصة، بل هو مزيج من كل هذا؛ يعرض لألوان من المعرفة الإنسانية، بعيداً عن التعقيد، بريئاً من التعريفات العلمية... والكتاب - بعد هذا - محكم الحلقات: يريك الأرض كيف خلقت، والحياة كيف درجت، والإنسان مذ كان يمشي على أربع، حتى اخترع المذياع ذا المرآة (التلفزيون)....».

وقد لوحظ «أن الحضارة الإسلامية - على جليل خطرها في تقدم العالم - لم تحظ إلا بإشارة عابرة، وأن هناك إطناباً في بعض فصول يكفي فيها العرض الموجز، كالكلام عن التقدم الصناعي في انكلترا مثلاً... فكتبت فصلاً عن الحضارة الإسلامية وأثرها في نهضة العالم، واستوحيت في كتابته روح الكتاب، حتى ينسجم الفصل مع غيره من الفصول». وقد أوجز في الفصول التي أشير عليه بإيجازها.

من أبحاثه: (الإنسان يوقد النار، تأنيس الحيوان، مهد الحضارة، مجد الإغريق وعظمة الرومان، كيف تعلم الإنسان الكتابة؟ (حضارة الإسلام)، من الأداة إلى الآلة، تسخير ضوء الشمس، تسخير الماء، الحصان الحديدي من السلك إلى اللاسلكي، العالم اليوم، عصر الآلات الضخمة، السيطرة على الجو...). في الكتاب بعض الصور.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٤٩م

تعريب «عثمان نوية» و«محمد حامد شوكت».

سام، بريل إيبشتين[١٠٣]

إنسان ماقبل التاريخ: من أبحاثه: (ماذا نعني بكلمة إنسان الكهوف؟، قصة طريقة

---

(١٠٣) Sam & Beril Epstein.

عن سن، إنسان نياندرتال، صناعة الأدوات الحجرية، إنسان كرومانيون . . .) .

الكتاب جزء واحد صغير، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٥م (سلسلة كل شيء) رقم (٢٢) ترجمة «أحمد عيسى» مراجعة الدكتور «كامل منصور» نشرته مؤسسة فرانكلين.

مارغريت ميد[١٠٤]

الشعوب والبلدان: يتصدى للبحث عن اكتشاف الإنسان في بدء العصور؛ ثم يتحدث عن الإنسان كائناً حياً، وكيف أخذ يستجلي متطلبات الحياة تدريجياً؛ وكيف بدأ علماء التاريخ الطبيعي للأجناس البشرية، في كشف مجاهل العهود البدائية الأولى، ثم يروي نماذج من حياة الناس، فيوضح لنا حياة الأسكيمو، وهنود السهول، والأشانتي في غرب افريقيا، والبالينيز، والمينوانز في كريت، إلى أن يصل بنا إلى ركب الحضارة اليوم: فيروي لنا قصة المخترعات الحديثة، والاكتشافات العلمية، وأثر المدينة في الحياة البشرية.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في دمشق من غير تاريخ.

ترجمة «غادة السمان».

أحمد تيمور باشا
١٩٣٠م

خيال الظل[١٠٥]: بحوث قصار متفرقات، أولها: خيال الظل، وَصَفَهُ، وذكر المراجع القديمة والحديثة التي ذكرته، ثم سجل ملخصات لاثنتي عشرة قصة من قصصه: منذ اول العهد بخيال الظل الى عهده. وفي بحث آخر تجد تاريخاً لِلعُب أخرى عرفها العرب في جاهليتهم وبعدها: كهولاً وشباباً، بنين وبنات. ومع هذا البحث ملحقات عن التماثيل والصور، التي اتخذها العرب للعبادة، أو اللهو، أولتزيين ماشيدوا من قصور، ثم يجيء بملحقات أخرى: فملحق عن التماثيل الجماعية، وآخر للتماثيل الفردية، وثالث لتماثيل الزهور، أو الحيوانات الخالية، ورابع عن عجائب الحيل الهندسية، وخامس عن المصنوعات السحرية. . . الى ملحقات كثيرة طريفة أخرى، عن غرائب التحف، والأدوات، والآلات المهداة الى ملوك العرب الأقدمين.

ونَقْصُ الكتاب، خلوُّه من الفهارس جملة. جاء في صدره صورة للمؤلف وأولاده الثلاثة، ثم كلمة «اللجنة التيمورية»، وفيها حديث عن الكتاب، يتلوه حديث قصير عن الأسرة التيموية.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٧م بعد وفاة صاحبه.

---

(١٠٤) Margaret Mead.

(١٠٥) مثله في دائرة المعارف الإسلامية ٥١/٩.

عدة مستشرقين

المنتقى من دراسات المستشرقين: جاء في مقدمة جامعة: « وانتقت لكل واحد دراسةً مما اختص به. ولم أحفل بجمع الدراسات حسب موضوعاتها، بل جعلتها مختلفة الألوان، ليجد كلٌ فيها طرفاً مما يهوى. وأردفت بكل دراسة أهم آثار كاتبها شأناً، ليرجع اليها الباحثون». يتضمن الكتاب (١٢) موضوعاً، وهاك بعضها:

ماصنف العرب في أحوال أنفسهم	وضعه: بروكلمن
نظرات في علاقات الفقة الإسلامي بالقانون الروماني ـ وضعه: نلينو	
ثلاث محاضرات في تاريخ الفقة الإسلامي	وضعه شخت
خواطر في الأدب العربي	وضعه: جب
ذكرى ابن سينا	وضعه: غابر ييللي
كتاب التنبيه على حدوث التصحيف	وضعه: كراوس
الفلسفة الشكية عند العرب	وضعه: يورج كريمر
أصول الجمال في الفن الإسلامي	وضعه: فييت

ليس للكتاب الا فهرس واحد للموضوعات. وفي آخره ثبت بمؤلفات الجامع.

طبع من الكتاب الجزء الأول في مصر سنة ١٩٥٥م

جمعه ونقله الى العربية وعلق عليه الدكتور «صلاح الدين المنجد».

صموئيل نيسنسون
ووليام دي ويت[١٠٦]

أحداث شهيرة من التاريخ: هو على غرار كتاب «سير ملهمة»[١٠٧]. هذا يروي قصة حضارة العالم من خلال حديثه عن الخالدين من الأبطال، وذاك يرويها من خلال الحوادث الهامة.

يتضمن الكتاب مائة حادثة: الغربي منها مترجَم، والعربي موضوع، وكلها باعث تحول مبدع في حياة الناس: السياسية، والاقتصادية، الفكرية، والروحية. وعلى هذا فليس الكتاب مرجعاً شاملاً لكل ألوان الحضارات، بل هو إلمامة ممتعة للهامّ منها.

---

(١٠٦) Samuel Nisenson & William A. de Witt.

(١٠٧) انظره في ١/٨٨.

وهـذه موضـوعاته: (بناء الأهرام، حمورابي يُشَرِّع، أقليدس يضع أصول الهندسة النظرية، هجرة الرسول، العرب يفتحون مصر، معركة، حطين، جنكيزخان يغزو الصين، كوتمبرغ ييسر الطباعة، ورقة أميركية تنشر عادة التدخين، الاستيلاء على سجن الباستيل، حجر رشيد، بيان ماركس وانكلز يبدأ الشيوعية، بحثا داروين وولاس، بير وماري كوري يكتشفان الراديوم، طائرة رايت، البنسلين، السد العالي، غزو الفضاء...) في الكتاب كثير من الصور.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٩م

ترجمة «إسماعيل مظهر، وجلال مظهر». وضع الجزء العربي الدكتور «عبد الرحمن زكي».

محتويات الكتاب

اللغــــة	٣
الحكم والأمثــال	٧٥
المعـــرّب	٨٥
الموســـوعـــات والمجاميـــع	٩١
الأدب	١١٥
تــاريـــخ الأدب	٢١٧
التــاريـــخ	٢٥٣
تــاريـــخ الحضــارة	٣٥٧

تم الجزء الثاني من كتاب «عيون المؤلفات» ويليه الجزء الثالث وأوله: «الاجتماعيات»

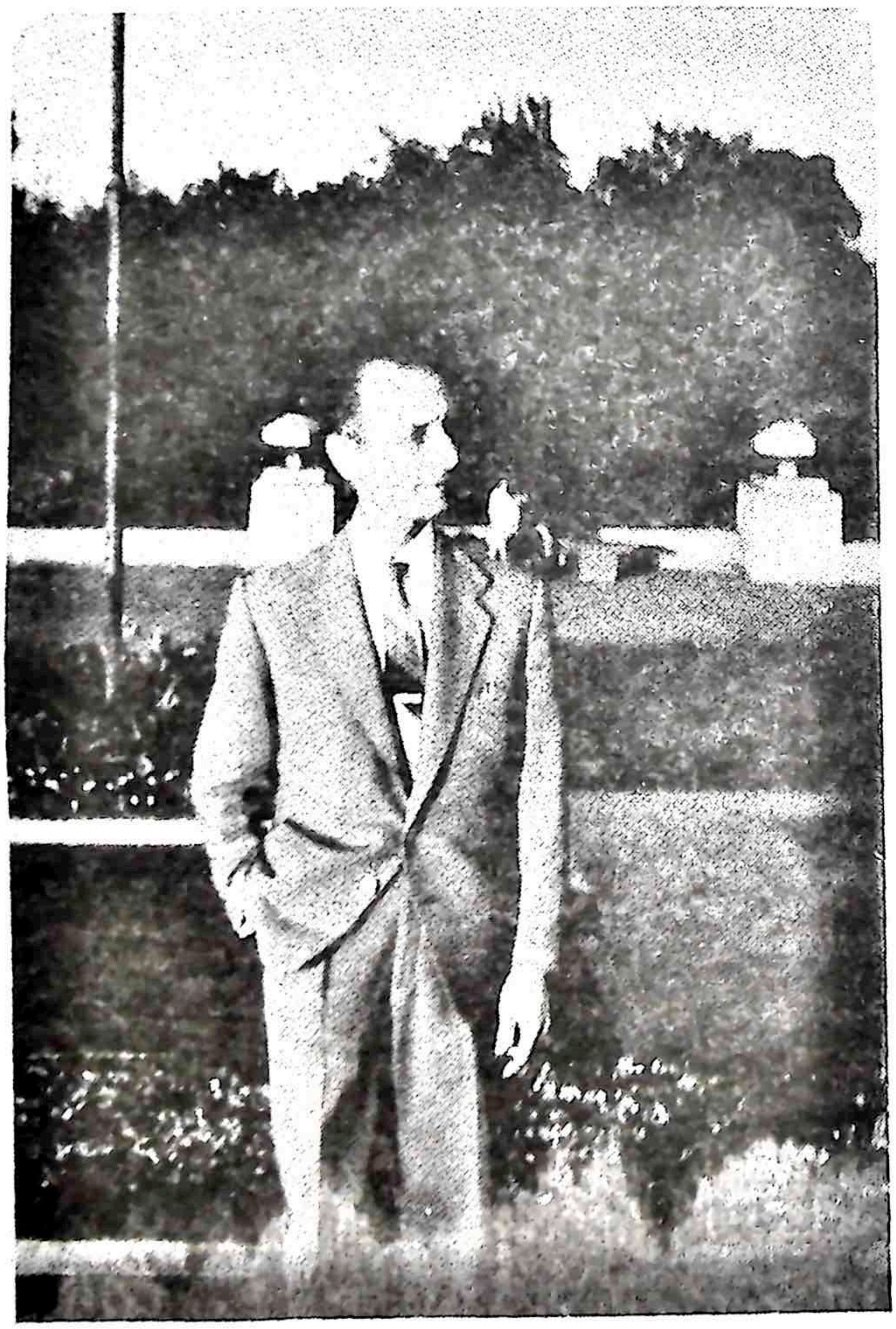

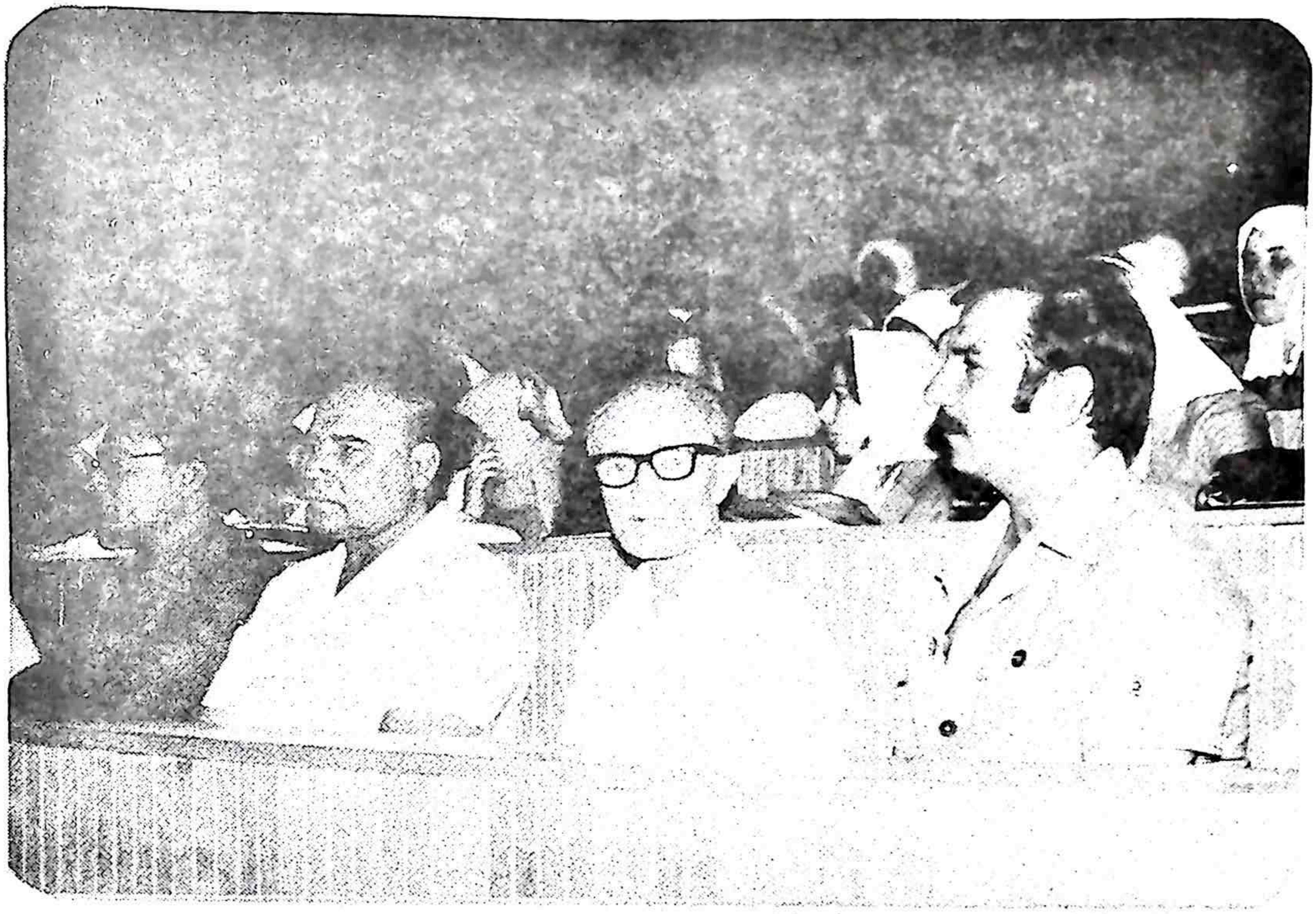

لقد تم ترتيب وإخراج صفحات هذا الكتاب على أجهزة الصف التصويري في مطابع جامعة حلب.